



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
مؤسسه مرکزی اسناد و کتابخانه ملی
مركز تحقيق التراث

المجموع

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجهم يوسف بن تغري بردي التتاي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الثاني

الطبعة الثانية
(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

النجوم والأقمار

ملوك مصر والفتاهرة



مركز الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤هـ)

النسخ الثاني

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
.. ط 2، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
مركز تحقيق التراث ، 2005-
مج 2 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 3- 0374 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٨٩٦٧/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0374 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الطائي المهلب أمير مصر، ولأه الخليفة أبو جعفر المنصور على الصلاة والخراج معاً بعد عزل حميد ابن قحطبة عن إمارة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فقدم إلى مصر في يوم الاثنين النصف من ذي القعدة من السنة المذكورة، فأقر على شرطه عبد الله بن عبد الرحمن، وعلى الخراج معاوية بن مروان بن موسى بن نصير^(١) وكان يزيد جواداً ممدحاً شجاعاً. قال يزيد: كنت يوماً واقفاً بباب المنصور أنا ويزيد بن أسيد السلمي إذ فُتح باب القصر وخرج خادم لأبي جعفر المنصور، فنظر إلينا ثم انصرف فدخل وأخرج رأسه من طاق وقال:

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الزَّيْدَيْنِ فِي النَّدَى * يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأُغَرُّ ابْنُ حَاتِمٍ
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَنُّاءُ أَنَّ هِجْوَتَهُ * وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

فقال له يزيد بن حاتم: نعم نعم على رغم أتعك وأنف من بعثك؛ فخرج الخادم وأبلغها الخليفة أبا جعفر، فضحك حتى استلقى. وهذا الشعر لربيعة بن ثابت الرقي يمدح يزيد هذا.

وفي أيام يزيد بن حاتم المذكور ظهرت بمصر دعوة بني الحسن بن علي ابن أبي طالب وتكلم بها الناس وبايع كثير منهم لبني الحسن في الباطن

ظهرت في عهده
دعوة بني الحسن
بمصر

(١) في الكندي: «معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد».

وماجت الناس بهروكاد أمر بنى الحسن أن يتم : والبيعة كانت باسم علي بن محمد .
 ابن عبد الله ، وبينما الناس في ذلك قدم البريد برأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن ،
 ابن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فنصب
 في المسجد أياما . وكان يزيد حينئذ قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء
 العلويين ، فلما قتل إبراهيم أذن لهم : الحج ، وكان يزيد مقصدا للناس محبا للشعر
 وأهله ، مدحه عدة من الشعراء . قيل : إن ربيعة المقدم ذكره ، صاحب البيت
 المقدم ذكرهما ، قصده فاشتغل عنه يزيد ، ففرج وهو يقول :

أراني ولا كُفرانَ لله راجعا * يخفي حنين من نوال أبي حاتم

فبلغ يزيد فردّه وملا خفيه ذهباً ، فقال نبي قصيدته المشهورة لما عُزل عن إمرة
 مصر، التي أولها :

بكي أهل مصر بالدموع السواجم * نداء غدا عنها الأغرأ^(٢) ابن حاتم

ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحويل من المعسكر إلى القسطنطينية .

كما كانت عادة أمراء مصر قبل بناء المعسكر ، وأن يجعل الدواوين في كنائس

القصر — يعني قصر الشمع^(١) — وذلك في سنة ست وأربعين ومائة . وقصد يزيد

أبن حاتم من الشعراء محمد بن عبد الله بن مسلم ومدحه بقصيدة طنانة أولها :

وإذا تباع كريمة أو تُشترى * فيسواك بائعها وأنت المشتري

(١) تقدم الكلام على قصر الشمع في هامش صحيفة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة

(٢) محمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن المولى الشاعر المشهور . وقد ورد هذا البيت في شرح ديوان الحماسة

طبع مدينة « بن » ص ٧٦٦ منسوباً لابن المولى المذكور يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .

وكان يزيد منع الناس من الحج في سنة خمس وأربعين ومائة، كما تقدم ذكره، فلم يَجْعَ في تلك السنة أحدٌ من مصر ولا من الشام لِمَا كان بالحجاز من الاضطراب من أمر بني الحسن، ثم حجَّ يزيد هذا في سنة سبع وأربعين ومائة فاستخلف على مصر عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج صاحب شرطته، ولما عاد من الحج بعث جيشا لغزو الحبشة من أجل خارجي ذابِر هناك، فتوجه اليه الجيش وقتلوه وظفروا به وقُدِّم رأس الخارجى المذكور الى مصر في عدة رؤوس، فنُصِبَت الرؤوس أياها بمصر ثم حملوها الى بغداد، فعَمَّ الخليفة أبو جعفر المنصور عند ذلك ليزيد هذا بركة زيادة على عمل مصر، وهو أول من ضُمَّ له بركة على مصر، وكان ذلك في سنة تسع وأربعين ومائة. ثم خرج في أيام يزيد القبط بسخا بالوجه البحرى، فجهمز اليهم يزيد جيشا كثيفا فقاتله القبط وكسروه قرد الجيش مُهْزَمَا، فصرفه أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين ومائة، فكانت ولايته على مصر سبع سنين وأربعة أشهر. وتولى من بعده مصر عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك إفريقية من بلاد المغرب، فتوجه اليها وغزا بها عدة غزوات، ولا زال بها حتى توفى سنة سبعين ومائة، واستخلف على إفريقية ابنه داود بن يزيد، فأقره الخليفة هارون الرشيد على ذلك، ودام الى أن عزله في سنة اثنين وسبعين ومائة بعمه رَوْح بن حاتم. اهـ



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٥

السنة الأولى من ولاية يزيد بن حاتم المهلبى على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائة — فيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور محمدا وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب واحدا بعد واحد، فقتل محمد بالمدينة وبعده بمدة قُتِل إبراهيم، وكان إبراهيم نرج أيضا بعد خروج أخيه محمد على المنصور بالبصرة، وأنضم عليه

- خلائق من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن، فلما ورد عليه الخبر بقتل أخيه محمد عظم شأنه وكاد أمره أن يتم، ووقع بينه وبين جيش المنصور أمور ووقائع إلى أن قبض عليه وقُتل . وفيها أيضا مات والدهما عبد الله بن الحسن في حبس المنصور .
- قال الهيثم : حبسهم أبو جعفر المنصور في سرداب (يعني عبد الله المذكور وأقاربه من بني الحسن) — وقد قدّمنا ذكر من حبس مع عبد الله من أقاربه .
- باسمائهم في سنة أربع وأربعين ومائة — قال : حبسهم في سرداب تحت الأرض لا يعرفون ليلا ولا نهارا — والسرداب عند قنطرة الكوفة وهو موضع يزار — ولم يكن عندهم برّ للقاء ولا سقاية، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم، وإذا مات منهم ميت لم يُدفن بل يبلّ وهم ينظرون إليه، فاشتدّ عليهم رائحة البول والغائط، فكان الورم يبدو في أقدامهم ثم يترقى إلى قلوبهم فيموتون . ويقال : إن أبا جعفر المنصور رَدَم عليهم السرداب فماتوا، وكان يُسمع أنينهم أيا ما .

(١٩٤)

- وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة، قال : وفيها توفّي محمد بن عبد الله ابن حسن وأخوه إبراهيم قتيلا، والأجلح الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وأئیس بن أبي يحيى الأسلمي، وحيب بن الشهيد، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن ثوبان، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن المنصور، ورؤبة بن العجاج التميمي، وعبد الرحمن بن حرمة الأسلمي، وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي، وعمر بن عبد الله مولى غفرة (بالمعجمة والفاء) وعمرو بن ميمون

(١) التصويب عن تهذيب التهذيب وابن الأثير والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

ابن مِهْرَان الجَزَرِيّ^(١)، ومحمد بن عبد الله الدِّيَّاج^(٢)، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهشام ابن عُروَة في قوِيّ، ونصر بن حاجب الحُرَّاسَانِيّ، ويحيى بن سعيد أبو حَيَّان التَّيْمِيّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ن وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأربعة عشر أصبعا.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٦

السنة الثانية من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائة — فيها كان فراغ بناء بغداد وتحوّل إليها الخليفة أ. حمفر المنصور في صفر، وكان خالد بن برمك أشار على المنصور ببنائها، وقيل: إن ختاج بن أرطاة هو الذي آخَظَ جامعها، وقبَلْتُها مُتَحَرِّفةً، ولَمَّا دَخَلَهَا الخليفة أبو جعفر المنصور أمر أن يُكْتَبَ إلى الآفاق أن يَرِدَ عليه الخطباء والعلماء والشعراء؛ وكان لا يدخل أحدُ المدينة راجعا، فشكا إلى المنصور عمه عيسى بن علي أن المشي يَشُقُّ عليه، فلم يأذن له في الركوب؛ ثم بعد مدة أمر المنصور بإخراج الأسواق من المدينة، خوفاً من مَيِّت صاحب خبر بها^(٣)، فبُنِيَت الكَرْخُ وبَابُ المَحْوَلِ وغير ذلك. وظهر شُخُّ المنصور في بناء بغداد، وبالغ في المحاسبة، حتى قال خالد بن الصّلت، وكان على بناء رُبْع بغداد: رفعتُ إليه الحساب فبقيت على خمسة عشر درهما فحبسني

(١) كذا في الأصلين وابن الأثير وتاريخ الذهبي. وفي طبقات ابن سعد: «ابن مطران». وفي تقريب التهذيب: «ابن ميران». (٢) الدياج: لقب جماعة من أهل البيت وغيرهم منهم: محمد بن عبد الله هذا، سموا بذلك لملاحمتهم وجمالهم، انظر تاج العروس في مادة «ديج». (٣) التصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي. ويريد بصاحب خبر بها: «جاسوسا» كما يؤخذ من عبارة ابن الأثير. وعبرة الأصل: «خوفا من مَيِّت صاحب خبرها». (٤) المراد بها كَرْخ بغداد، بناها المنصور، ما بين الصراة ونهر عيسى لتكون سوقا خارج بغداد. (٥) باب المحول: محلة كبيرة يجنب الكرخ.

حتى أديتها [وعند ما دخل المنصور بغداد وقع بها الطاعون . وقد تقدّم أن الطاعون
غير الوباء، فالوباء هو الذي تنتوع فيه الأمراض، والطاعون هو الطعن الذي ذكر
في الحديث^(٢) . وفيها توفي ضيغم بن مالك العابد كان من الخائفين البكائين، وهو من
الطبقة الخامسة من أهل البصرة، وكان ورده في كل يوم أربعائة ركعة . وفيها
توفي عمرو بن قيس الملائني من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، كان من الأبدال،
وكان يقول : حديث أرقق [به] قلبي وأبلغ به إلى ربي أحب إلى من خمسين
قضية من قضايا شريح .

وذكر لذهبي وفاة جماعة آخر، قال : وتوفي أشعث بن عبد الملك الحمراني،
والخارث [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن أبي ذباب المدني، وحبيب بن الشهيد^(٤)،
وسنان [بن يزيد التيمي أبو حكيم] الرهاوي، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني،
وعوف الأعرابي، ومحمد بن السائب الكلبي، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي، وهشام
ابن عروة على الصحيح، ويزيد بن أبي عبيد، ويحيى بن أبي أنيسة الجزري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

+

١٥

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائة —
فيها حج الخليفة أبو جعفر المنصور وعزم على قبض جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٧

(١) الزيادة عن نسخة ف . (٢) يشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : "فناء أمتي

بالطعن والطاعون" . (٣) الزيادة عن تهذيب التهذيب والذهبي . (٤) ذكر المؤلف وفاة

ابن علي بن أبي طالب — أعني جعفرا الصادق — فلم يتم له ذلك . وفيها أنتشرت الكواكب من أول الليل الى الصباح تخاف الناس عاقبة ذلك . وفيها خلع الخليفة أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد وولّاها لابنه محمد المهدي ، وجعل عيسى المذكور بعد المهدي ؛ وكان السّفّاح قد عهد الى أبي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى هذا . وفيها أغارت الترك مع استرخان الخوارزمي على مدينة تَفَيس ؛ وكان بها حربٌ بن عبد الله الرّيوّندي^(١) الذي تنسب اليه الحرّية ببغداد ، فخرج اليهم حربُ المذكور وقتلهم فقتلوه وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وسبّوا . وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، وأمه بربرية يقال لها هنادة ، ولد سنة ثلاث ومائة وقيل : اثنتين ومائة في آخر ذي الحجة . وهو الذي هزم مروان الحمار بالزّاب وتبعه الى دمشق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما لدوابه وجماله ، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنهر أبي فطرس من أرض الرملة ، ثم ولّى دمشق للسفّاح ، فلما ولي المنصور خرج عليه عبد الله ودعا لنفسه فهزمه ابو مسلم الخراساني فشَقَّ له إخوانه وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور ،

- ١٥ (١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي . وفي الطبري ومعجم ياقوت : « الزاوندى » . والريوندى نسبة الى : « ريوند » من قرى نيسابور . والراوندى نسبة الى « راوند » قرية بقاشان بنواحي أصهان (راجع أنساب السمعاني وشرح القاموس) . . (٢) في كتاب الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي (ص ٢٣٣ طبعة مصر) عن الحرّية ما نصه : « هؤلاء أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين اليانية في دعواها أن روح الاله تاسخت في الأنبياء والأئمة الى أن انتهت الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ثم زعمت الحرّية أن تلك الروح انتقلت من عبد الله بن محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عمر بن حرب وادعت الحرّية في زعيمها عبد الله بن عمر بن حرب مثل دعوى اليانية في بيان بن سميان . وكلتا الفرقتين كافرة بريها وليست من فرق الاسلام . (٣) في المعارف لابن قتيبة : « وأمه يزيدية » .

فلما قدم عليه حبسه مدة حتى مات في حبسه ؛ قيل : إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها وجعل في أساسها ملحا ، فلما سكنها عبد الله وحبس فيها أطلق عليها ماء فذاب الملح فوقعت الدار عليه فمات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وأثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها توجه حميد بن حقطبة الى ثغر أرمينية فلم يلق بأسا ، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيئته في النفوس ودانت له الأنصار ؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط ، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب ، لكنه لم يتلقب بأمير المؤمنين بل بالأمير فقط ، وكذلك بنوه من بعده ، ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني ، يقال : مولده سنة ثمانين من الهجرة ؛ وهو من الطبقة الخامسة من تابعي أهل المدينة ، وكان يُلقب بالصابر ، والفاضل ، والطاهر ، وأشهر ألقابه الصادق ؛ وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإن أمه هي أم قروة بنت القاسم بن محمد المذكور ، وأتمها أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولهذا كان جعفر يقول : أنا ابن الصديق مرتين ، وهو يروى عن جده لأنه القاسم بن محمد ولم يرو

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٨

(١٩٦)

عن جده لأبيه عليّ زين العابدين، وقد أدركه وهو صراحيق، وروى عن أبيه وعروة
 ابن الزبير وعطاء ونافع والزهرى، وحدث عنه أبو حنيفة وآبن جريح وشعبة
 والسفيان ومالك وغيرهم. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد.
 وروى عن علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد - يعني
 الصادق - : إن لي جاراً يزعم أنك تبرا من أبي بكر بن أبي خنافة وعمر، فقال:
 جعفر: بريئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقراي من
 أبي بكر.

وذكر الذهبي بإسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة قال:
 سألت أبا جعفر محمد بن علي وابنه جعفراً عن أبي بكر وعمر، فقالا: يا سالم تولهما
 وأبرا من عدوّهما، فإنهما كانا إمامي هدى رضى الله عنهما. وقال لي جعفر:
 يا سالم، أيسب الرجل جده! أبو بكر جدّي، فلا نالتني شفاعته محمد صلى الله عليه
 وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرا من عدوّهما. قال الذهبي: هذا إسناد
 صحيح، وسالم وآبن فضيل شيعيان. ه. ه.
 قلت: * والفضل ما شهدت به الأعداء *.

وأى عذر أبقى جعفر الصادق بعد ذلك للرافضة! أنزاهم الله تعالى. وفيها توفي
 سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الاسدي الكاهلي المحدث المعروف بالأعمش،
 من الطبقة الرابعة من تابعي أهل الكوفة، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان
 في سنة إحدى وستين.

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي. ولم تقف على اسم هذا القرية ولا على ضبطها.

٢. وفي تاريخ ابن خلكان (ج ١ ص ٣٠١ طبعة بولاق) وكتاب المتنظم لأبن الجوزي المحفوظ منه نسخة
 فتوغرافية بدار الكتب المصرية في حوادث سنة ١٥٠: «من قرية يقال لها دنباوند».

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك وهو يصلي، ولم يثبت أنه سمع منه، مع أن أنسا لما توفى كان للأعمش نيف وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة. ثم ذكر الذهبي روايته عن جماعة كثيرة جدا، وذكر أيضا من روى عنه أكثر وأمعن^(١)؛ ثم ذكر من خفة روحه ودُعابته أشياء، منها: قال وقال عيسى بن يونس: خرج الأعمش فاذا يجندى فسخره ليعبر به نهرا، فلما ركبته — قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا﴾ الآية، فلما توسط به الأعمش في الماء قال: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ثم رمى به.

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: جاء رجل نبيل كبير الحجية الى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت اليها الأعمش فقال: أنظروا اليه، لحجته تخمّل حفظ أربعة آلاف حديث ومسأله مسألة صبيان الكتاب اه

وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة كثيرة، قال: وتوفي جعفر بن محمد الصادق، وسليمان الأعمش، وشبل بن عباد مقرئ مكة، وزكريا بن أبي زائدة في قول، وعمرو بن الحارث الفقيه بمصر، وعبد الله بن يزيد بن هرمز، وعبد الجليل بن حميد اليحصبي، وعمار بن سعد المصري، والعوام بن حوشب، ومحمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى القاضي — يأتي ذكره — قال: ومحمد بن عجلان الفقيه المدني، ومحمد بن الوليد الزبيدي الفقيه، ونعيم بن حكيم المدائني، وأبو زرعة يحيى الشيباني.

﴿أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم، ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا.﴾

(١) كذا في الأصلين، وهو تعبير غير واضح. (٢) كذا في ٢ وتهذيب التهذيب وابن الأثير والخلاصة. وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ف: «المدني». (٣) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي ٢: «المدني» وفي ف: «المدني».



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٩

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائة -
فيها حج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم ، وفيها ولي إمرة مكة عبد الصمد بن علي
العباسي عم الخليفة المنصور ثم صُرف عنها . وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم
ومعه الحسن بن حنظلة ومحمد بن الأشعث ، الذي كان ولي مصر قبل تاريخه ، فمات
آبن الأشعث في الطريق ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته . وفيها كُمل بناء بغداد .
وفيها توفي سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي الخراساني
والد سعيد بن سلم ، ولي سلم هذا إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في أيام
مروان الحمار ، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور ، وكان أميراً عادلاً في الرعية .
وفيها توفي عيسى بن عمر النحوي الثقفى العالم صاحب الإكمال والجامع ، وفيهما يقول
الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض :

بطل النحو جميعاً كله * غير ما أخذت عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع * فهما للناس شمس وقر

وفيها توفي كرز بن وبرة الكوفي ، كان يسكن جرجان ، من الطبقة الرابعة من تابعي
أهل الكوفة ، كان زاهداً عابداً ، سأل ربه أن يُعطيه الأسم الأعظم على أن يسأل ربه
به حاجة من الدنيا فأعطاه ، فسأله الله أن يقويه على ختم القرآن ، فكان يختم كل يوم
وليلة ثلاث ختمات .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ثابت بن عمارة
وزكرياء بن أبي زائدة في قول ، وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الأمير ،

(١٩٨)

وعبد الحميد بن يزيد الجذامي، وكهمس بن الحسن التميمي، والمثنى بن الصباح،
ومحمد بن الأشعث الخزاعي القائد، وأبو جَنَاب الكلابي، ومعروف بن سُوَيْد الجذامي^(٢)
المصري، ويعقوب بن مجاهد في قول.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبعان، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف.

+ +

- السنة السادسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة خمسين ومائة —
فيها خرج اسباديس في جموع كثيرة، يقال: كان في نحو ثلثمائة ألف مقاتل، وغلب^(٣)
على غالب خراسان، فخرج لقتالهم الأختم المروزي بأهل مرو الروذ، فاقتتلوا فقتل^(٤)
الأختم في جيشه، ثم خرج لقتاله خازم بن خزيمه، وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من
الفريقين حتى نصر الله الإسلام وهزم اسباديس وكثر القتل في جيشه فقتل منهم
سبعون ألفا وأسر بضعة عشر ألفا وهرب اسباديس في طائفة من عسكره الى
الجل. وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور جعفر بن سليمان عن إمرة المدينة وولى
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي. وفيها حج بالناس عبد الصمد
ابن علي العباسي. وفيها توفي الإمام الأعظم أبو حنيفة، واسمه النعمان بن ثابت بن
زوطى، الفقيه الكوفي صاحب المذهب، ولد سنة ثمانين من الهجرة ورأى أنس

ما رفع
من الحوادث
سنة ١٥٠

أبو حنيفة وشي.
من سيرته

- (١) ذكر في الطبقات أنه توفي سنة ١٤٧ (٢) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي
والمنتهى في أسماء الرجال. وفي الخلاصة وتقريب التهذيب: «الخزاعي» بالمهملة والزاى. (٣) كذا
في عقد الجمان. وفي الأصلين والطبري وابن الأثير: «استاديس». وفي نهاية الأرب في حوادث
سنة ١٥٠: «اسباديس» وفي تاريخ ابن كثير: «استاديس». (٤) كذا في الأصلين.
وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة خمسين ومائة: «الأجشم» بالجيم والشين المعجمتين.
وفي (تاريخ الاسلام) للذهبي وتاريخ الطبري في حوادث السنة المذكورة: «الأجشم» بالجيم والهاء المثناة.

ابن مالك الصحابي غير مرة بالكوفة لما قدمها أنس، قاله ابن سعد . وروى عن
عطاء بن أبي رباح ونافع وسلمة وخلق كثير، وتفقه بجماد وغيره حتى برع في الفقه
والرأى وساد أهل زمانه بلا مدافعة في علوم شتى . وقال عبد الله بن المبارك :
أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . وقال
يزيد بن هارون : ما رأيت أحدا أورع ولا أعقل من أبي حنيفة . وعن أسد بن
عمرو أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء واحد أربعين سنة . قال الذهبي :
وقد روى من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة . وعن النضر بن محمد قال : كان
أبو حنيفة جميل الوجه نقي الثوب عطر الرائحة . وعن ابن المبارك وأسمه عبد الله قال :
با رأيت رجلا أوقر في مجلسه ولا أحسن سمتا وحلما من أبي حنيفة . وروى إبراهيم
ابن سعيد الجوهري^(١) عن المثني أن رجلا قال : جعل أبو حنيفة على نفسه إن
حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار . ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع
الذي مات فيه سبعة آلاف مرة . وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن
القاسم بن ميمون : أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَذًى وَأَمْرٌ ﴾ ويبكى ويتضرع إلى الفجر . وقال يزيد بن هارون : ما رأيت
أحدا أحلم من أبي حنيفة . وعن الحسن بن زياد : قال أبو حنيفة : إذا آرتشى^(٢)
القاضي فهو معزول وإن لم يُعزل . وقال إسحاق بن إبراهيم الزهري عن بشر بن
الوليد الكندي : طلب المنصور أبا حنيفة فأراد على القضاء وحلف ليكن ، فأبى
وحلف ألا يفعل ذلك ؛ فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف
وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كفارة يمينه أقدر مني ؛ فأمر به إلى السجن

(١) في الأصلين : « ابن سعد » والتصويب عن الذهبي وتهذيب التهذيب

- فمات فيه ببغداد . وعن مُغيث بن بَدِيل قال : دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع ؛ فقال : أترغب عما نحن فيه ؟ فقال : لا أصلح ؛ قال : كذبت ؛ قال أبو حنيفة : فقد حكم أمير المؤمنين على أني لا أصلح ، فإن كنت كاذبا فلا أصلح ، وإن كنت صادقا فقد أخبرتكم أني لا أصلح ، فحبسه ؛ ووقع لأبي حنيفة بسبب القضاء أمور مع المنصور وهو على امتناعه إلى أن مات . وقال أحمد بن الصباح : سمعتُ الشافعي يقول : قيل لمالك : هل رأيت أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، رأيتُ رجلا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبا لقام بحجته . وقال حبان بن موسى : سئل ابن المبارك : أمالك أفتة أم أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الخريزي : ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل . وقال يحيى القطان : لا تكذب الله ، ما سمعنا بأحسن من أبي حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال علي بن عاصم : لو وُزن علم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لرجح عليهم . وقال حفص بن غياث : كلام أبي حنيفة في الفقه أرق من الشعر لا يعيبه إلا جاهل . وقال الحميدي : سمعت ابن عيينة يقول : شيان ما ظننتهما يجاوزان قنطرة الكوفة : قراءة حمزة وفقه أبي حنيفة ، وقد بلغنا الآفاق . وعن الأعمش أنه سُئل عن مسألة فقال : إنما يُحسن هذا النعمان بن ثابت ، وأظنه بورك له في علمه . وقال جرير : قال لي مُغيرة : جالس أبا حنيفة تفتقه ، فإن إبراهيم النخعي لو كان حيا لجالسه . وقال محمد بن شجاع سمعت علي بن عاصم يقول : لو وُزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف الناس لرجح بهم .

(١) كذا في ف والذهبي وتهذيب التهذيب . وفي م : « حيان » بالنحية وهو تحريف .

(٢) كذا في ف . وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة خمسين ومائة والسبعين . والخريزي

نسبة إلى الخرية بلفظ التصغير : موضع بالبصرة وكانت عنده وقعة الجمل بين علي وعائشة . وفي م : ٢٠

« الخريزي » وهو تحريف .

قلت : ومناقبُ أبي حنيفة كثيرة، وعلمه غزير وفي شهرته ما يُغني عن الإطناب في ذكره، ولو أطلقتِ عنانَ القلم في كثرة علومه ومناقبه لجمع من ذلك عدّة مجلدات، وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر رجب من هذه السنة، ودفن بمقابر بغداد، وأقام على ذلك سنين إلى أن بنى عليه شرفُ الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي مشهدا في سنة تسع وخمسين وأربعمائة وبني على القبر قبة ومدرسة كبيرة للحنفية، فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء والعلماء والأعيان يشاهدوا ما بناه، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مسعود البياضي^(١) الشاعر وأنشد :

ألم تر أن العلم كان مُبَدَّدًا • بجمعه هذا المُوَسَّدُ في اللحد
كذلك كانت هذه الأرض مَيِّتَةً • فأنشَرها فِعْلُ العَمِيدِ أبي سَعْدٍ
قلت : وأحسن من هذا ما قاله عبدُ الله بنُ المبارك في مدح أبي حنيفة، القصيدة المشهورة التي أولها :

لقد زان البلادَ ومنَّ عليها * إمامُ المسلمين أبو حنيفة

وفيها توفي عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي من الطبقة السادسة من تابعي أهل البصرة، كان عابدا زاهدا، كانت رابعة^(٢) تسميه سيّد العابدين، كان إذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ويصرخ الحاضرون من جوانب المسجد وربما وقع الميت والميتان من جوانب المسجد، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

(١) كذا في تاريخ ابن خلكان (ج ٢ ص ٢٤٥) وابن الأثير . وفي الأصلين : « منصور » . وهو تحريف . (٢) المراد بها رابعة العدوية المشهورة . وقد تقدّم الكلام عليها في الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ٢٣٠) .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥١

السنة السابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائة - وهي التي عُزِل فيها. وفيها عزِل المنصور عمر بن حفص المهلب عن السند بهشام بن عمرو التغلبي^(١)، وتولّى المهلب هذا إفریقیة. وفيها ابتدأ الخليفة أبو جعفر المنصور بعمارة الرصافة بالجانب الشرقي وعمل لها سورا وخندقا وأجرى إليها الماء كما فعل ببغداد. وفيها جدّد الخليفة أبو جعفر المنصور البيعة لولده محمد المهدي ثم لابن أخيه من بعده عيسى بن موسى، فكان من يبايعه يُقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يُقبلها. قلت: البلاء والرياء قديمان. وفيها توفي عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن درّة من الطبقة الرابعة من أهل البصرة، كان عثمانيا ثقة ورعا كثير الحديث. ولِد قبل الطاعون الجارف بثلاث سنين، وكان إذا مر بالقدرية^(٢) لا يُسلم عليهم.

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخرين في هذه السنة، قال: وفيها توفي حنظلة ابن أبي سفيان المكي، وداود بن يزيد الأودي، وسيف بن سليمان في قول، وعبد الله بن عون في رجب، وعبد الله بن عامر الأسلمي يقال فيها، وعلي بن صالح المكي، وعيسى بن أبي عيسى الخياط الخياط فإنه باشر الصنائع الثلاث: الخياطة وبيع الخبط وبيع الحنطة، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على قول، وهو الأصح، ومعن بن زائدة الأمير، والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الأمير.

(١) في الأصلين: «التغلي». والتصويب عن الطبري وابن الأثير. (٢) القدرية - محرّكة - :

قوم يحدّون القدر، وهي كلمة مولدة. قال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللقب لأننا ننفي القدر عن الله عز وجل ومن أثبتّه فهو أولى به. قال الأزهرى: وهذا تمويه منهم، لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ولذا سموا قدرية. (٣) الخبط بالتحريك: ورق ينفض بالخطاط، ثم يلف الابل.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر

- هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج ، وحديج (بضم الحاء المهملة ^(١) في الآخر جيم) التَّجِيبِيّ [بضم التاء المثناة من فوق] الأمير أبو عبد الرحمن أمير مصر وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهلبى عنها ، على الصلاة في يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائة ، ولم يُؤَلَّ على الشرطة أحدا وباشر هو ذلك بنفسه ، وكان عبد الله هذا قد ولي الشرطة لغير واحد من أمراء مصر . ولما استقر في إمرة مصر سكن المُعسكر على عادة الأمراء ، وهو أول من خطب بالسواد بمصر ، فأقام بمصر مدة ثم خرج منها ووفد على الخليفة أبي جعفر المنصور ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائة واستخلف أخاه محمد بن عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع الى مصر في آخر السنة المذكورة ، ودام بها الى أن توفى وهو على إمرة مصر في مستهل صفر سنة خمس وخمسين ومائة ، واستخلف أخاه محمدا على صلاة مصر فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعده . فكانت ولاية عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تنقص أياما .
- وعبد الله هذا وأبوه من أكابر المصريين من أعوان بني أمية غير أنه استأمن سليمان بن علي العباسي لما استأمنه عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة ابن أبي سفيان ، وسببه أنه لما قُتِل غالب بن أمية خاف عمرو المذكور فقال : اختفيت فكنت لا آتى مكانا إلا عُرِفْتُ به ، فضافت على الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو

٢٠ (١) زيادة عن نسخة ف . (٢) في ٢ : « إمرة » .

- لا يعرفني فقلت له : لفظتني البلادُ اليك ، ودلتني فضلكُ عليك ؛ فلما قتلتنى فاسترحتُ ،
 وإما رددتنى سالماً فسلمتُ ؛ فقال : [ومن أنت ؟ فعرفته نفسى ، فقال :^(٢)
 مرحبا بك ، [ما] حاجتك ؟ فقلت له : إن الحرم اللواتى أنت أولى [الناس] بهنَّ^(٣)
 وأقربهم اليهنَّ قد خفنَ تخوفاً ومن خافَ خيفَ عليه . قال : فبكى سليمان كثيراً ثم
 قال : بل يتحَقَّن الله دمك ويوفر مالك ويحفظ حُرْمَكَ ؛ ثم كتب الى السفاح :
 يا أمير المؤمنين ، إنه قد دَفَّتْ دَافَةٌ من بنى أمية علينا وإنا إنما قتلناهم على عقوبتهم ،
 لا على أرحامهم ، فإننا يجمعنا وإياهم عبد مناف ؛ فالرحمُ تَبَلٌ ولا تُقْتَلُ وترُفَعُ ولا تُوضَعُ ؛
 فإن رأى أمير المؤمنين أن يهبهم لى فليفعل ، وإن فعل فليجعل كتاباً عاماً الى البلدان
 شكر الله تعالى على نعمه . فأجابه الى ماسأل . وكان هذا أولَ أمانٍ لبني أمية ودخل
 فيه صاحب الترجمة وغيره .



- السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
 سنة اثنتين وخمسين ومائة - فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها وثب
 الخوارج ببيت على عاملها معين بن زائدة الشيباني فقتلوه لجوره وعسفه . وفيها
 غزا حميد بن قحطبة كابل^(٧) وولاه المنصور إقليم خراسان . وفيها ولي البصرة يزيد بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٢

- (١) كذا في م . وفي ف : « فانت » . (٢) زيادة عن ف . (٣) التكلية عن
 ابن الأثير (ج ٥ ص ٣٣١) . (٤) الدافة : الجماعة تقدم من بلد الى بلد ، يقال : دفت علينا
 من بنى فلان دافة . وفي ابن الأثير : « قد وفد علينا وفد من بنى أمية » . (٥) تبل : توصل .
 (٦) بست بالضم : مدينة بين سجستان وغزني . (٧) كابل : ولاية ذات مروج كبيرة بين
 الهند وغزنة وهي الآن عاصمة أفغانستان .

(١) وفيها تُوفِّي معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني المنصور .
 الأمير أبو الوليد وقيل أبو يزيد . كان أحد الأجواد وكان شجاعاً مقداماً ممدحاً .
 وحكاياته في الجود والكرم مشهورة . وكان أولاً مع ابن هُبيرة ثم آخفى حتى كانت
 وقعة الرّاونديّة مع المنصور المقدم ذكراً؛ فلما كانت الوقعة خرج معن وقاتل بين
 يدي المنصور قتلاً عظيماً، فولاه المنصور اليمن ثم سجستان؛ وقيل : إن معن دخل
 مرة على الخليفة أبي جعفر المنصور : فقال له المنصور : هيه يا معن ! تُعطى مروان
 ابن أبي حفصة مائة ألف درهم على قوله :

معن بن زائدة الذي زيدت به * شرفاً على شرف بنو شيبان
 فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

مازلت يوم الهاشمية معلّناً * بالسيف دون خليفة الرحمن
 فمنعت حوزته وكنت وقاه * من وقع كل مهتدٍ وسنان

فقال : أحسنت يا معن ، ما أكثر وقوع الناس في قومك ! فقال : يا أمير المؤمنين :
 إن العرائن تلقاها مُحسدة * ولا ترى للناس حساداً

ودخل عليه يوماً وقد أسبّ فقال : كبرت يا معن ، فقال : في طاعتك
 يا أمير المؤمنين ؛ قال : وإنك لجلد [قال] : على أعدائك يا أمير المؤمنين ؛ قال :
 وفيك بقية ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين . وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن
 ابن يزيد زاهد أهل البصرة فقال : ويح هذا ! ما ترك لربه شيئاً .

(١) هو يزيد بن منصور الحميري . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان ، وفي الأصول :

« مظفر » . (٣) الهاشمية : مدينة بناها أبو العباس السفاح بالقرب من الكوفة . (٤) النكلة عن

نسخة ف . (٥) في ابن خلكان (ج ٢ ص ١٦١) : « زيد » .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أُتُخِرَ في هذه السنة ، قال : وتوفي أبو عامر صالح
ابن رُسْتَم الخَزَّاز ، وعبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي الحسين
المكي ، وطلحة بن عمرو المكي ، وعَبَّاد بن منصور الناجي ، ويونس بن يزيد الأيلي
في قول .

- ٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع

++

- السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
سنة ثلاث وخمسين ومائة - فيها قتل مُتَوَلَّى إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن
أبي صَفْرَةَ الأَزْدِي ، خرجت عليه أُمٌّ من البربر وعليهم أبو حاتم الأباضي وأبو عاد
١٠ فيقال : إنهم كانوا في خمسة وثمانين ألف فارس ومائتي ألف راجل ، وكانوا بايعوا
أبا قُرَّة الصُّفْرِي بالخلافة . وفيها أُلْزِمَ الخليفة أبو جعفر المنصور رعيته بلبس
القلانس الطوال المعروفة بالمدينة ، وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويُلْبِسُونَهَا
السواد ، وفيها يقول أبو دلالة :

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٣

- ١٥ وكنا نُرَجِّي من إمام زيادة * فزاد الإمام المصطفى في القلائس
تراها على هام الرجال كأنها * دنانير يهود جُلَّتْ بالبرائس
(٣)
وفيها غزا مسعود بن عبد الله التجذري الصائفة وفتح حصنا بالروم عنوة .
وفيها ولي بكار بن مُسْلِم أرمينية . وفيها أغارت الحبشة على جُدَّة فجَهَز إليهم الخليفة

(٢٠٣)

- (١) في تهذيب التهذيب : أنه توفي في سنة ١٧٤ هـ . (٢) في الطبري في حوادث هذه السنة :
كانوا ثلاثمائة ألف وخمسين ألفا ، الخيل منها خمسة وثلاثون ألفا ومعهم أبو قُرَّة الصفري في أربعين ألفا .
٢٠ (٣) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين ومائة :
« معيوف بن يحيى المجورني » . (٤) كذا في ف وتاريخ الطبري . وفي ٢ : « بكر » وهو تحريف .

أبو جعفر المنصور المراكب . وفيها سخط المنصور على وزيره أبي أيوب المورياني^(١) وأستأصله وحبس معه أولاد أخيه سعيدا ومسعودا ومحمدا ومُحَلِّدا ، وقُتِلَ في السنة الآتية . وكان الذي سعى بأبي أيوب هذا هو كاتبه أبان بن صدقة . وفيها توفي شقيق بن إبراهيم الزاهد أبو علي البلخي الأزدي ، كان من كبار مشايخ خراسان وله لسان في التوكل ، وهو أول من تكلم في التصوف وعلوم الأحوال بكورة خراسان . وهو أستاذ حاتم الأصم وكان لشقيق دنيا واسعة خرج عنها وترهد وصحب إبراهيم بن أدهم . وفيها توفي وهيب بن الورد مولى بني مخزوم من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، وكان اسمه عبد الوهاب فصغر وهيبا ، وكانت له أحاديث ومواعظ . روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وكنته أبو عثمان وقيل أبو أمية ، وكان زاهدا ينظر في دقائق الورع . قال بشر الحافي : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم : وهيب بن الورد وإبراهيم ابن أدهم ويوسف بن أسباط وسلم الخواص^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



ما رفع
من الحوادث
سنة ١٥٤

السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن النجيبى على مصر وهى سنة أربع وخمسين ومائة — فيها قدم الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس ، ثم جهز يزيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بإفريقية ، وأنفق

- (١) كذا في الطبرى وابن خلكان وابن الأثير حوادث سنة ١٥٣ . وفي الأصول : « المرزبانى » بالباء وهو تحريف . (٢) كذا في ف وابن خلكان . وفي م : « يذ في التكلم » . (٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء المرزى ، المعروف بالحافى ، تهذيب التهذيب . (٤) كذا في تهذيب التهذيب : وصفوة الصفوة (ج ٦ ص ٨٤) نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية نحت رقم ١٥٧ تاريخ . وفي الأصلين : « مسلم » .

المنصور على الجيش المذكور، مع شُحّه بالمال، ستين ألف ألف درهم وزيادة؛
ثم ولى قضاء دِمَشق ليحيى بن حمزة، فأعتل يحيى بأنه شاب؛ فقال : إني أرى أهل
بلدك قد أجمعوا عليك فأياك والهدية، فبقي يحيى على قضاء دِمَشق ثلاثين سنة .
قال الواقدي : وفيها نزلت صاعقة بالمسجد الحرام فأهلكت خمسة نفر . وفيها مات
الوزير أبو أيوب المورياني، وكان المنصور صادره ومجنه وأخاه خالدا وبني أخيه
في السنة الماضية، فلما مات ضرب المنصور أعناق بني أخيه . وفيها حجّ بالناس
محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مكة . وفيها توفي الحكم بن أبان العدني، هو
من الطبقة الثالثة من أهل اليمن؛ كان سيّد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصلاح،
كان يصلي الليل كله فإذا غلبه النوم ألقى نفسه في الماء وقال لنفسه : سبّح
الله عز وجل مع الحيتان .

١٠

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر، قال : وتوفي أشعب الطماع، وجعفر بن
برقان، والحكم بن أبان العدني، وربيع بن عثمان التيمي، وعبد الله بن نافع مولى
ابن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، وعبيد الله بن عبد الله بن
موهب، وعلى بن صالح بن حني الكوفي، وعمر بن إسحاق بن يسار المدني، وقرة
ابن خالد السدوسي، ومحمد بن عبد الله بن مهاجر الشعثي، وأبو عمرو بن العلاء
المازني، ومعمّر في قول .

١٥

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

(١) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب : وفي الأصلين : «موهوب» .

ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر

هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حَديج التَّجِيبِي أمير مصر، وليها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك وولاه مصر على الصلاة والخراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة، بفعل على شرطته العباس^(١) بن عبد الرحمن بن ميسرة؛ وسكن المعسكر وسار في الناس سيرة مشكورة غير أنه لم تَطُل أيامه، ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة. فكانت ولايته على إمرة مصر استقلالاً بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفاً. وتولى إمرة مصر من بعده موسى بن علي بن رباح باستخلاف محمد هذا. وفي أيام ولايته على مصر خرجت عساكر مصر إلى إفريقية فُحِبَّتْها يزيد بن حاتم، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجهتهم وحمل إلى يزيد الأموال والخيول والسلاح والرواتب حتى سار إلى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل أبا عاد وأبا حاتم وملك القيروان وسائر الغرب، وبعث إلى محمد هذا ليُعرف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام. وقد تقدم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة. اهـ



السنة التي حكم فيها محمد بن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة — فيها استنقذ يزيد بن حاتم المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة، وقتل أبا عاد وأبا حاتم

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٥

(١) في الكندي أنه جعل العباس بن عبد الرحمن التجيبي على شبطه، وجعل أبا ميسرة عبد الرحمن بن

ميسرة مولى حضرموت على التايوت.

- مَلِكِي الخوارج، ومهد إقليم المغرب وأصلح أموره، وبقي على إمرة المغرب خمسة عشر عاماً أميراً . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور عن إمرة المدينة الحسن بن زيد العلوي بعبد الصمد بن عليّ العباسي عم الخليفة المنصور . وفيها بنى المنصور أسوار الكوفة والبصرة ونيسابور وأدار عليها الخندق من أموال أهلها . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وصادره وجبسه لشكوى أهل الجزيرة عليه . وفيها توفي أشعب^(١) بن جبيرة الطامع، وأمه جعدة وقيل أم حميد . وقيل إنه كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل مولى سعيد بن العاص، وقيل مولى عبد الله بن الزبير، وقيل مولى فاطمة بنت الحسين ؛ وكان أزرق العينين أحول أقرع نشأ بالمدينة، وقيل ولد سنة تسع من الهجرة وعاش دهراً طويلاً . وكان أشعب قد تعبد وقرأ القرآن وتلّك وروى الحديث، وكان حسن الصوت، وله أخبار كثيرة مستظرفة في الطمع وغيره .

روى الأصمعي قال : عبث الصبيان بأشعب فقال : ويحكم ! أذهبوا ، سالم يقسم تمراً فعدّوا ، فعدا معهم وقال : ما يدريني لعله حق .

- (١) ذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو يوافق ما ذكره ابن الأثير في الكامل . (٢) في الأغاني (ج ١٧ ص ٨٢) : « كان يقال لأمه : أم الخلدج وقيل : بل أم جميل وهي مولاة أسماء بنت أبي بكر واسمها حيدة » . (٣) ذكر النويري في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٤ طبعة دار الكتب المصرية) نوادر أشعب وأخباره وقال : « وحكى عنه أنه قال : كنت مع عثمان رضي الله عنه يوم الدار لما حصر، فلما جرد ممالكه السيوف ليقاتلوا كنت فيهم ، فقال عثمان : من أغمد سيفه نهوحر ، فلما وقعت في أذني ، كنت والله أول من أغمد سيفه ، ففتحت ؛ وكانت وفاته بعد سنة أربع وخمسين ومائة . وهذا القول يدل على أنه كان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه » . وساق صاحب الأغاني هذه القصة . وروى عن الأرقم : أنه كان يسقى الماء في فتنة عثمان رضي الله عنه . وذكر ابن الهيثم بن عدي : أنه كان يلتقط السهام من دار عثمان يوم حوصره . (٤) ساق أبو الفرج (ج ١٧ ص ٩٢) هذه الرواية وزاد فيها فقال : « فضوا فلما أبطلوا ظننت أن الأمر كما قالت فأتبعهم » .

وقال أبو أمية الطرسوسى حدثنا ابنُ أبي عاصم النبيل عن أبيه قال : قلت لأشعب الطماع : أدركت التابعين فما كتبت شيئا ، فقال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : «لله على عبده نعمتان» ثم سكت ؛ فقلت : أذكرهما ، فقال : الواحدة نسيها عكرمة ، والأخرى نسيها أنا .

وروى ابن أبي عبد الرحمن الغزى عن أبيه قال أشعب : ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسازان إلا ظننت أن الميت أوصى لى بشيء . وعن ابن أبي عاصم قال : مررت يوما فإذا أشعب ورأى فقلت : مالك ؟ قال : رأيت قلنسوتك قد مالت فقلت : لعلها تقع فأخذها ، فأخذتها عن رأسى فدفعتها إليه . وحكايات أشعب في الطمع كثيرة مشهورة ؛ وقيل انه كان يحيد الغناء . وفيها توفى مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول الحافظ الزاهد . قال سفيان بن عيينة : رأيت مسعرا وربما يحدثه الرجل بشيء هو أعلم به منه فيستمع له ويُنصت ، وما لقيت أحدا أفضله عليه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن عليّ على مصر

هو موسى بن عليّ بن رباح الأمير أبو عبد الرحمن التميمي المصري أمير مصر ، ولى إمارة مصر باستخلاف محمد بن عبد الرحمن التميمي إليه ، فأقره الخليفة أبو جعفر

(١) وردت هذه الرواية في الأغاني (ج ١٧ ص ٩١ طبع بولاق) هكذا : «قيل لأشعب ما بلغ من طمعك ، قال : ما رأيت اثنين يتسازان قط إلا كنت أراهما يأمران لى بشيء» . (٢) كذا في الأصلين وكتاب الكندي (مصرنا) وهو الذي نص عليه الذهبي في المشتبه (ص ٣٧٠) وذكر ان موسى كان يكره تصغير أبيه . وجاء في هامشه ما نصه : «قال الخطيب : يقال إن أهل العراق كانوا يضمون على بن رباح وأهل مصر يفتحونها لأن موسى كان يخرج على من صغر . وروى الترمذي عنه أنه قال : لا أجعل أحدا صغرا سم أبي في حل» .

المنصور على إمرة مصر [و] على الصلاة، وذلك في شوال سنة خمس وخمسين ومائة
 فجعل على شرطته أبا الصَّهْبَاء محمد بن حَسَّان الكَلْبِيّ، وباشر إمرة مصر
 إلى سنة ست وخمسين ومائة؛ [وفي ولايته] خرج عليه قِبْط مصر وتجمعوا ببعض
 البلاد فبعث موسى هذا بعسكر فقاتلوه حتى هزموهم وقتل منهم جماعة وعفا عن
 جماعة، ومهد أمور مصر؛ وكان فيه رفق بالرعية وتواضع، وكان يتوجه إلى المسجد
 ماشيا وصاحب شرطته بين يديه يحمل الحربة، وكان إذا أقام صاحب الشرطة
 الحدود بين يديه يقول له موسى هذا : أرحم أهل البلاد؛ وكان يحدث فيكتب
 الناس عنه .

قال الذهبي في « تذهيب التهذيب » : ولي الديار المصرية ست سنين وحدث
 عن أبيه، وعن الزهري، وعن ابن المنكدر، وجماعة؛ وحدث عنه أسامة بن زيد
 الليثي، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وابن المبارك، وابن وهب، ووكيع،
 وأبو عبد الرحمن المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سنان العوفي، وروح بن
 صلاح الموصلي ثم المصري، وطائفة، آخرهم موتا القاسم بن هاني الأعمى بمصر،
 ووثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي .

وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص ، صالح
 الحديث، من الثقات .

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : ولد بإفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية
 سنة ثلاث وستين ومائة . اهـ .

وقال غيره : أقام على إمرة مصر إلى أن توفى الخليفة أبو جعفر المنصور في سادس
 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وولي الخلافة من بعده ابنه محمد المهدي فاقتر

(١) زيادة عن كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضائها

للكندي : « أرحم أهل البلاد » فيقول : أيها الأمير، إنه لا يصلح الناس إلا بما يفعل بهم .

المهدى موسى هذا على إمرة مصر؛ فاستمر على ذلك الى أن عزله المهدي بعد ذلك في سابع عشر ذى الحجة سنة إحدى وستين ومائة وولى بعده على مصر عيسى بن لقمان، فكانت ولايته على مصر ست سنين وشهرين .

وقال صاحب « البغية » : ثم صرفه المهدي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة، ومدة ولايته ست سنين وشهران .
قلت : وافقنا صاحب « البغية » في المدة والسنة وخالفنا في شهر عزله .

قلت : وفي أيامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم خرج ملتزما بخراسان هو ومن معه منكرا على الخليفة محمد المهدي وتقيم عليه في سيرته التي يسير بها، وكتب الى موسى هذا ليوافقه فنهز قاصده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدي، واجتمع مع البرم بشر كثير، فوجه اليه المهدي يزيد بن مزيد الشيباني، وهو ابن أخي معن ابن زائدة الشيباني، فلقبه يزيد فأقتلا حتى صارا الى المعانقة، فأسره يزيد المذكور وبعث به وبأصحابه الى المهدي، فلما بلغوا النهروان حمل يوسف البرم على بغير قد حول وجهه الى ذنبه وكذلك أصحابه، فأدخلوهم الى الرصافة على تلك الحالة، وقطعت يدا يوسف ورجلاه ثم قتل هو وأصحابه وصلبوا على الجسر .^(١) وقيل : إن يوسف المذكور كان حروريا فتغلب على بوشنج وعليها مضعب جد طاهر بن الحسين فهرب منه، وكان تغلب أيضا على مرو الروذ والطائقان وجوزجان، وقد كان من جملة أصحابه أبو معاذ الفاريابي فقبض عليه معه .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ . وفي الأصلين : « اليوم » بالواو .

(٢) المراد بالجسر : جسر دجلة كما في الطبري . (٣) بوشنج : بلدة خصية في واد مشجر

من نواحي هراة قرب نيسابور . (٤) هو مضعب بن زريق كما في ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠

(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « جرجان » .

+ +

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٦

- السنة الأولى من ولاية موسى بن عليّ على مصر وهي سنة ست وخمسين ومائة — فيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور الهيثم بن معاوية عن إمارة البصرة بسوار بن عبدالله، فاستقر سوار على إمرتها والقضاء، جُمع له بينهما، ولما عزل الهيثم قدم بغداد فأقام [بها] أياما ومات فجأة على صدر سريره وهو يُجَامِع، نخرج المنصور في جنازته وصلى عليه ودُفن في مقابر قريش . وفيها تُوفّي حمزة بن حبيب بن عُمارة أبو عُمارة الزيات أحد القراء السبعة، كان الأعمش إذا رآه يقول : هذا خبر القرآن . وفيها تُوفّي عبد الرحمن بن زياد أبو خالد الإفريقي المَعافِرِيّ قاضي إفريقية، كان فقيها زاهدا ورعا، وهو أول مولود ولد بالإسلام بإفريقية، وهو من الطبقة الخامسة من أهل المغرب وقد على خلفاء بني أمية، وكان قولا بالحق مشكور السيرة عدلا رحمه الله . وفيها تُوفّي حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى، ولاؤه لبكر بن وائل . وقيل أسم أبيه سابور بن مبارك الديلمي الكوفي، وكان إخباريا عالما علامة خيرا بأيام العرب وشعرها، وأمتحنه الوليد بن يزيد الخليفة في حفظ الشعر فتعب، فوكل به من يستوفى عليه فأنشد ألفين وسبعمئة قصيدة مطولة، فأمر له الوليد بمائة ألف درهم . وفيها توفى أيضا حماد بن مجرّد، واسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي وقيل : الواسطي، كان أيضا إخباريا علامة، وكان بينه وبين بشّار بن بُرد الشاعر الأعمى الآتي ذكره أهّاج ومفاوضات ؛ وكان بالكوفة في عصر واحد الحمّادون

- (١) كذا في الأصول وابن خلكان (ج ١ ص ٢٣١) . وفي الأغاني (ج ٥ ص ١٦٤ طبع بولاق) : أنه مول شيان . (٢) في الأغاني وابن خلكان : وأنشده ألفين وتسعمائة قصيدة . (٣) في ابن خلكان (ج ١ ص ٢٣٣) : ومعجم الأدباء (ج ٤ ص ١٢٣) : حماد بن عمر بن يونس بن كليب . وفي الأغاني حماد بن يحيى بن عمر بن كليب . (٤) في ابن خلكان : «أبو عمرو وقيل أبو يحيى» . وفي الأغاني : «أبو عمر» .

الثلاثة : حماد الراوية المقدم ذكره وحماد عَجَرْد هذا، وحماد بن الزُّبْرَقَان ^(١) ، فكانوا يشربون الخمر ويتهمون بالزندقة .

قال خَلَف بن المُثَنَّى : كان يجتمع بالبصرة عشرة ^(٢) في مجلس لا يُعرف مثلهم :
 الخليل بن أحمد صاحب العروض ^(٣) سني ، والسيد محمد الحميري ^(٤) الشاعر رافضي ،
 وصالح بن عبد القدوس ^(٥) ثنوي ، وسفيان بن مجاشع ^(٦) صفري ، وبشار بن بُرد خليع
 ماجر ، وحماد عَجَرْد زنديق ، وابن رأس الجالوت الشاعر يهودي ، وابن نظير
 النصراني متكلم ، وعمر و ^(٧) ابن أخت المؤيد مجوسي ، وابن سنان الخزائي الشاعر
 صائبي ^(٨) ، فيتناشد الجماعة أشعارا وأخبارا ، فكان بشار يقول : أبياتك هذه يافلان
 أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كفروا بشارا ، وقيل : وفاة حماد عجرد
 سنة خمس وخمسين ومائة وقيل : سنة إحدى وستين ومائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

- (١) في الأغاني : حماد الزبرقان بدون كلمة ابن . (٢) قد ورد هذا الخبر هكذا في الأصلين .
 ولم نهند للوقوف عليه في مصدر آخر . (٣) هو اسماعيل بن محمد ، والسيد لقبه ، كما في الأغاني (ج ٧
 ص ٢) . (٤) الرافضة : فرقة من الشيعة وهم الذين شايعوا عليا عليه السلام على الخصوص وقالوا
 بامامته وخلافته إنما وصى إماما جليا أرغفيا... الخ . (راجع الملل والنحل للتهرستاني ص ٨٠٨ طبعة أوروبا) .
 (٥) الثنوية : هؤلاء أصحاب الاتنين الأزليين يزعمون أن السور والظلمة أزليان قديمان ... الخ .
 (راجع الملل والنحل ص ١٨٨) . (٦) الصفرية : قوم من الخوارج نسبوا إلى زياد بن الأصفر
 وقيل إلى عبد الله بن صفار وقيل لصفرة ألوانهم . (٧) كذا ورد هذا العلم في الأصلين ، ولعله الموبذ .
 (٨) الصابئون : قوم يعبدون النجوم ، وقيل : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم مهب
 الشمال عند منتصف النهار . (٩) في الأغاني (ج ٣ ص ٢١١ طبع دار الكتب) : أن بشارا سمع
 جارية تغني في بعض شعره فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٧

السنة الثانية من ولاية موسى بن عليّ التّخميّ على مصر وهي سنة سبع وخمسين ومائة - فيها أنشأ الخليفة أبو جعفر المنصور قصره الذي سماه الخلد على شاطئ دجلة . وفيها عرض المنصور جيوشه في السلاح والخيل ونخرج وهو عليه درع وقلنسوة سوداء مصرية وفوقها الخوذة . وفيها نقل المنصور الأسواق من بغداد، وعملت بظاهرها بواب الكرخ، ووسّع شوارع بغداد وهدم دورا كثيرة لذلك . وفيها غزا الروم يزيد بن أسيد ، فوجه على بعض جيشه سنانا مولى البطال ، فسبي وقتل وغنم . وفيها توفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة، كان عادلا في حكمه، شكاه أهل البصرة إلى المنصور فأستقدمه المنصور ، فلما قدم عليه جلس فعطس المنصور فلم يُسمّته سوار، فقال له المنصور : مالك لم تشمتني ؟ فقال : لأنك لم تحمد الله ، فقال المنصور : أنت ما حابيتني في عطسة تحابي غيري ! أرجع إلى عملك . وفيها توفي عبد الوهاب ابن الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخي المنصور، ولآه عمه المنصور ديمشق وفلسطين والصائفة ولم يُحمد ولايته وولي عدة أعمال غير ذلك . وكان أبوه ابراهيم بوسع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره وقبض عليه مروان الحمار وحبسه حتى مات فعبد الناس بعده إلى أخيه السفاح وبايعوه فتم أمره . وفيها توفي عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الفقيه أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب إليه الأوزاعية قديما، والأوزاع : بطن من همدان وقيل : من حمير الشام وقيل قرية بدمشق، وقيل :

(١) كذا في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٨٩) وتهذيب التهذيب، ويحمد : أسم أبي عمرو جد الأوزاعي،

وقد ضبطه ابن خلكان بالعبارة . وفي الأصول : « محمد » وهو تحريف . (٢) هذه العبارة زيادة

في م . وفي ابن خلكان : أن الأوزاعي نسبة إلى أوزاع وهي بطن من ذئ الكلاع من اليمن الخ .

انما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل ، ومولده ببعلبك ، ونشأ بالبقاع ، ونقلته أمه الى يبروت فربط بها الى أن مات بها بفاة ، فوجدوه يده اليمنى تحت خده وهو ميت ، وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث حجة رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن طارق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، كان من الزهاد العباد .

قال محمد بن فضل : رأيت في الطواف وقد انفرج له أهل الطواف فخر طوافه^(٢) في اليوم والليله فكان عشرة فرائخ . وبه ضرب ابن شبرمة المثل حيث قال :
لو شئت كنت ككركز في تعبده * أو كآبن طارق حول البيت في الحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما * وسارعا في طلاب الفوز فالكريم

وذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم ، فقال : وفيها توفي — قاضي مرو — الحسين ابن واقد ، وسعيد بن أبي عمرو في قول ، وطلحة بن أبي سعيد الإسكندراني ، وعامر بن اسماعيل المسلمي الأمير ، وفقه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومحمد بن عبد الله بن أنحى الزهرى ، ومصعب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف ابن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي (بفتح السين) ، وأبو مخنف لوط في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ثمانية عشر إصبعًا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعًا .

+

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٨

السنة الثالثة من ولاية موسى بن علي التميمي على مصر وهي سنة ثمان وخمسين ومائة — فيها حج بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي بن أختي الخليفة أبي جعفر

(١) في التقريب : من الطبقة الرابعة . (٢) في : ف : فضيل بالياء . (٣) حرز من

حرز الشئ إذا قدره بالحدس . (٤) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : « الحارثي » .

(٥) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي كما في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب .

(٦) هو أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الرازي كما في الطبري .

- المنصور وهو شابٌ أمردٌ . وفيها مات طاغيةُ الروم . وفيها ولي الخليفةُ خالد بن برمك الحزيرة ، وكان ألزمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم . وفيها توفى زفر بن الهذيل العنبري ، الامام الفقيه صاحب أبي حنيفة ومولده سنة عشر ومائة ؛ روى علي بن المديكر عن الحسن بن زياد قال : كان زفر وداود الطائي متحايين ، فاما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة ، وأما زفر فجمعهما . قال أبو نعيم : كنت أعرض الحديث على زفر فيقول : هذا ناسخ وهذا منسوخ ، وهذا يؤخذ وهذا يرفض . وقال الحسن بن زياد : ما رأيت أحدا يناظر زفر إلا رحمة . قلت : يعني لكثرة علومه وبلاغته وقدرته على العلم . وهو أول أصحاب أبي حنيفة موتاً رحمه الله . وفيها توفى شيان الزاعي ، وكان من كبار الفقهاء من الزهاد والعباد ، كان من أكابر أهل دمشق ثم ترك الدنيا ونحرج إلى جبل لبنان ، فأنقطع به وأكل المباحات وصحب سُفَيَّانَ الثوري وغيره . قيل : إنه كان إذا حصل له جنابة أنه سحابة مطر فيغتسل منها ؛ وكان إذا ذهب إلى الجمعة يحط على غنمه خطأ فيجىء فلم يجدها تتحرك . قال الهيثم : حج شيان وسفيان الثوري فعرض لهما سبع ، فقال سفيان : أما ترى السبع ؟ فقال شيان لا تخف غير الله عز وجل ، فلما سمع السبع صوت شيان جاء إليه وبصص فعرك شيان أذنه بعد أن بصص السبع ، فقال له : أذهب .

- وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي ، ولد في سنة خمس وتسعين أوفى حدودها ، وأمه أم ولد أسماها سلامة البربرية ؛ وروى عن أبيه وجده ، وروى عنه ولده محمد المهدي ؛ وكان قبل أن يلي الخلافة يقال له : عبد الله الطويل ؛ ولي الخلافة بعد

موت أخيه عبد الله السفاح، أُنْتُه البيعة وهو بمكة، فإنه كان حج تلك السنة بعهد السفاح إليه لما آخِضِر في سنة ست وثلاثين ومائة، فدام فيها اثنتين وعشرين سنة إلى أن مات في ذى الحجة. وولي الخلافة من بعده أبْنُه محمد المهدي بعهد منه إليه.

وقال الربيع بن يونس الحاجب : سمعت المنصور يقول : الخلفاء أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك أربعة : معاوية وعبد الملك وهشام وأنا. قال شَبَاب :^(١) أقام الحج للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة. وزاد الفسوي^(٢) أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة.

قال أبو العيْناء حدثنا الأصمعي : أن المنصور صعد المنبر فشرع في الخطبة ؛ فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين، اذكر من أنت في ذكره، فقال له : مرحبا، لقد ذكرت جليلا، وخوفت عظيما، وأعوذ بالله أن أكون ممن اذا قيل له : اتق الله أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردت، إنما أردت أن يقال : قام قتال فعوقب فصبر، فأهون بها ويلك!^(٣) وإياك وإياكم معشر الناس وأمثالها، ثم عاد إلى الخطبة وكأنما يقرأ من كتاب.

وقال الربيع : كان المنصور يصلي الفجر ثم يجالس [وينظر] في مصالح الرعية إلى أن يصلي الظهر، ثم يعود إلى ذلك إلى أن يصلي العصر، ثم يعود إلى أن يصلي

(١) شَبَاب : لقب خليفة بن خياط الحافظ كما في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٢) الفسوي

هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جِوَان الفارسي ، كما في تهذيب التهذيب والأنساب للسمعاني والمشتبه في أسماء الرجال . (٣) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « فأهون بها من قائلها » .

وقد ذكرت هذه الخطبة في الطبري (نص ٣ ص ٤٢٨) وابن الأثير (ج ٦ ص ١٨) والعقد القريد

(ج ٢ ص ١٧٧) باختلاف عما هنا .

المغرب ؛ فيقرأ ما بين المغرب والعشاء الآخرة^(١) ، ثم يصلي العشاء ويجلس مع ستماره الى ثلث الليل الأول . فينام الثلث الأوسط ثم ينتبه الى أن يصلي الفجر ، ويقراء في المصحف الى أن ترتفع الشمس فيجلس للناس ، فكان هذا دأبه .

§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .



- السنة الرابعة من ولاية موسى بن عليّ القميّ على مصر وهي سنة تسع وخمسين ومائة . فيها خرج الخليفة محمد المهدى من بغداد فزل البردان وجهز الجيوش الى الصائفة ، وجعل على الجيوش عمه العباس بن محمد العباسي وبين يديه الحسن بن وصيف في الموالي وقواد خراسان وغيرهم ؛ فساروا الى الروم حتى بلغوا أنقرة وفتحوا مدينة يقال لها : المظمورة وعادوا سالمين غانمين . وفيها فتح الخليفة المهدى الخزان وفرق الأموال . وذكر الربيع الحاجب قال : مات المنصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فقسم ذلك المهدى وأنفق . وفيها أمر المهدى بإطلاق من كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دم وأشباه ذلك . وفيها أعتق المهدى جاريته الخيزران وتزوجها ، وهي أم الهادي والرشد . وفيها عزم المهدى

بأوقع
من الحوادث
سنة ١٥٩

- (١) كذا في الأصلين : رعبارة ابن الأثير : « كان شغل المنصور في صدر نهاره بالأمر والنهي والولايات والعزل ، وشحن الثغور والأطراف ، وأمن السبل والنظر في الخراج وانقفاات ومصاحبة معاش الرعية والتلطف بكونهم وهديمهم ، فإذا صلى العصر جلس لأهل بيته ، فإذا جلى العشاء الآخرة جلس ينظر فيها ورد من كتب الثغور والأطراف والآفاق وشاور سماره فإذا مضى ثلث الليل قام الى فراشه ... الخ » .
- (٢) البردان : قرية من قرى بغداد بينهما خمسة فراسخ وهي على الشاطئ الشرقي من دجلة .
- (٣) كذا في الأصلين . وفي الطبري وابن الأثير : « الحسن الوصيف » . (٤) المظمورة : بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس .

على خلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وتولية ولده موسى الهادي [فكُنَّبَ^(١) الى عيسى بن موسى بالقدوم عليه] فامتنع عيسى من ذلك . وفيها توفي عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة من الطبقة الرابعة من أهل مكة ، وكان معروفا بالعبادة والورع وله أحاديث . وفيها أطلق المهدي الحسن وأخاه ولدي إبراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن الى أمير يحتفظ به ، فهرب الحسن فتلطف المهدي حتى وقع به بعد مدة . وفيها عزل المهدي إسماعيل الثقفي عن الكوفة بعثمان ابن لقمان الجهمي وقيل بنيرد . وفيها عزل المهدي خاله يزيد بن منصور عن اليمن وولاه رجاء بن رزوح .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أئخر في هذه السنة ، قال : وتوفي أصبغ بن زيد الواسطي ، وحמיד بن قطبة الأمير ، وعبد العزيز بن أبي رواد بمكة ، وعكرمة بن عمار البصري ، وعمار بن رزيق الضبي ، ومالك بن مغول قيل في أولها ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو بكر الهذلي واسمه سلمى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٠

السنة الخامسة من ولاية موسى بن علي النخعي على مصر وهي سنة ستين ومائة . فيها عزل المهدي أبا عون عن إمرة خراسان وولاه بعده معاذ بن

(١) زيادة عن ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ (٢) هو عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب المقدم ذكره . ورؤاد بفتح الراء وتشديد الواو كما في ف وتهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد وعقد الجمان (ج ١١ ص ٦٨) . وفي م : « دواد » . وفي ابن الأثير : « داود » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في المتن في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب والطبري . وفي الأصلين : « عمار بن رزيق بزاي ثم را » وهو تصحيف .

(٢١١)

مُسْلِم . وفيها حج بالناس الخليفة محمد المهدي ونزع المهدي كسوة البيت الحرام وكساه كسوة جديدة ، ف قيل : إن حجة الكعبة انتهوا إليه أنهم يخافون على الكعبة أن تُهدم لكثرة ما عليها من الأستار ، فأمر بها بخررت عنها الستور ، فلما انتهوا إلى كسوة هشام بن عبد الملك بن مروان وجدوها ديناجا غليظا إلى الغاية . ويقال : إن المهدي فرق في حجه هذه في أهل الحرمين ثلاثين ألف ألف درهم منها دنانير كثيرة ، ووصل إليه من اليمن أربع مائة ألف دينار فقسمها أيضا في الناس ، وفرق من الثياب الخيام مائة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب ، ووسع في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفرق في حرسه خمسمائة رجل من الأنصار ورفع أقدارهم . وفيها خلع المهدي ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من ولاية العهد وجعلها في ولده موسى الهادي . وفيها توفي إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي العجلي أبو إسحاق البلخي ، وأصله من كورة بلخ من أبناء الملوك ، حج أدهم ومعه امرأة فولدت بمكة إبراهيم هذا ، فطاف به أبوه حول الكعبة ودار به على الخلق في المسجد وقال : ادعوا له .

قال ابن مندة : سمعت عبد الله بن محمد البلخي ، سمعت عبد الله بن محمد العابد ، سمعت يونس بن سليمان البلخي يقول : كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف ، وكان أبوه شريفا كثيرا المال والخدم والجنان والبزاة ، فبينما إبراهيم يأخذ كلابه وبزاته للصيد وهو على فرسه يركضه إذ هو بصوت يناديه : يا إبراهيم ، ما هذا العبت ! أَلَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا . اتق الله وعليك بالزاد ليوم الفاقة ، قال : فترى عن دابته ورفض الدنيا .

(١) كذا في الأصول . وفي الطبري وابن الأثير : « مائتا ألف دينار » . (٢) الجنائب :

جمع جنية وهي الدابة تقاد .

وذكر الذهبي بإسناد عن إبراهيم بن أدهم أنه قيل لإبراهيم بن أدهم :
ما كرامة المؤمن على الله ؟ قال : أن يقول للجبل تحرك فيتحرك ، قال : فتحرك
الجبل ، فقال : ما إياك عنت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر

- هو عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي (بضم الجيم وتقدمها نسبة إلى جمع)
أمير مصر، وليها بعد عزل موسى بن عليّ اللخمي من قبل أمير المؤمنين محمد المهدي
على الصلاة والخراج معا في سنة إحدى وستين ومائة، وكان دخوله إلى مصر
في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة ،
بفعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجمحي وهو من بني عمه ، ثم سكن عيسى
هذا المعسكر على عادة أمراء مصر ودام على إمرة مصر مدة يسيرة ، ثم جاءه
الخبر بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة لاقتى عشرة بقيت منها من سنة
اثنين وستين ومائة ، وولاية واضح مولى أبي جعفر المنصور . فكانت ولاية عيسى
هذا على مصر نحو خمسة أشهر ، وهي بسفارة يعقوب بن داود . وكان سبب تقدم
يعقوب بن داود عند المهدي لما أحضره المهدي عنده في أمر الحسن بن إبراهيم
العلوي فقال يعقوب : يا أمير المؤمنين ، إنك قد بسطت عدلك لرعيك وأنصفتهم
وأحسنك إليهم فعظم رجاؤهم ، [وأنفسحت آمالهم] ، وقد بقيت أشياء لو ذكرتها
[لك] لم تدع النظر فيها ، وأشياء خلف بابك يعمل فيها ولا تعلم بها ، فان جعلت

٢٠ (١) في الكندي : « من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة : وليا أربعة أشهر » .

(٢) الزيادة عن الطبري في حوادث سنة ١٥٩ هـ .

لى السبيل إليك رفعتها؛ فأمره بذلك . فكان يدخل عليه كلما أراد ويرفع إليه
النصائح فى الأمور الحسنة الجميلة من أمور الثغور والولايات وبناء الحصون وتقوية
الفرجة وتزويج العزّاب وفكّك الأسرى والمحبّسين والقضاء عن الفارمين والصدقة على
المعتفين . فحظى عنده بذلك وتقدّمت منزلته حتى سقطت منزلة أبى عبيد الله
وحبس . وكتب المهديّ توقيعاً بأنه آتخذ أخاً فى الله ووصله بمائة ألف درهم .
ولما عزل عيسى هذا عن إمرة مصر قرّبه الى المهديّ فأكرمه غاية الإكرام .



السنة التى حكم فيها عيسى بن لقمان على مصر وهى سنة إحدى وستين ومائة
على أنه ولى فى آخرها غير أننا نذكرها فى ترجمته ، ونذكر سنة اثنتين وستين ومائة
فى ترجمة غيره لأن كلا منهما ترجمته غير مستوفاة لقلّة اعتناء المؤرّخين بهما قديماً .
ففى خراج المقنّع الخارجى بخراسان واسمه عطاء ، وقيل حكيم ، بأعمال مرو وآدعى
النبوة ، وكان يقول بتناسخ الأرواح ، واستغوى خلقاً عظيماً وتوثب على بعض ما وراء
النهر ، فاشتدّ الحربه أمير خراسان معاذ بن مسلم والأمير جبريل بن يحيى وليث
مولى المهديّ وسعيد الحرسى ، فجمع المقنّع الأقوات وتحصّن للمصار بقلعة من أعمال
كش على ما يأتى ذكره . وفيها ظفّر نصر بن [محمد بن] الأشعث الخزاعى بعبد الله ابن
الخليفة مروان الحمار الأموى المكنى بأبى الحكم وهو أخو عبيد الله ، وكانا وليّ عهد
مروان ، فلما قُتل مروان حسباً ذكرناه بديار مصر هرب عبد الله هو وأخوه الى
الخبشة فقتل عبيد الله واختفى هذا الى أن أتى به الى المهديّ فجلس له مجلساً

ما دفع
من الحوادث
سنة ١٦١

(١) كذا فى ٣ وتاريخ الذهبى وابن الأثير ، وهى قرية على ثلاث فراسخ من جرجان . وفى :
«مراكش» وهو تحريف . (٢) التكملة عن الطبرى (قسم ثالث ص ٤٦ طبع أوروبا) وابن الأثير
(ج ٥ ص ٣٢٧ طبع لندن) .

عاما وقال : من يعرف هذا ؟ فقام عبد العزيز العُقَيْلِيّ الى جنبه ، ثم قال له : أبو الحكم ؟
 قال : نعم ، فسجنه المهدي . وفيها أمر المهدي بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا
 أوسع من القصور التي أنشأها عمه السفاح ، وعمل البرك وجدد الأميال ودام العمل
 في ذلك حتى تم في عشر سنين . ثم أمر المهدي بترك المقاصير التي في الجوامع وقصر
 المنابر وصيرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيها حج بالناس موسى
 الهادي ولي عهد المهدي وابنه الأكبر . وفيها زاد الخليفة المهدي في المسجد الحرام
 ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي أبو دُلَامة زَنْدُ بن الجَوْن الكوفي الشاعر
 المشهور مولى بني أسد ، كان عبدا حبشيا فصيحبا خليعا ماجنا ، وهو ممن ظهر ذكره
 في الدولة العباسية من الشعراء . ومن شعره وهو من نوع المقابلة ثلاثة بثلاثة :

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر على اختلاف يريه عليه في وفاتهم . قال : وفيها
 مات أَرْطَاة بن الحارث النخعي ، وإسرائيل بن يونس ، وحرب بن شداد
 أبو الخطاب ، ورجاء بن أبي سائمة بالرملة ، وزائدة بن قدامة في أولها ، وسالم بن
 أبي المهاجر الرقي ، وسعيد بن أبي أيوب المصري ، وسفيان بن سعيد الثوري ،
 وعبد الحكم بن أعين المصري ، ونصر بن مالك الخزاعي الأمير ، ويزيد بن إبراهيم التستري .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا ، مبلغ
 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع .

(١) كذا في ف والذهبي وابن الأثير . وفي م : « نصرا » بالإنفراد . (٢) كذا في ف
 والذهبي وابن الأثير . وفي م : « المياه » . (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه
 في أسماء الرجال للذهبي والقاموس . وفي الأصلين : « زيد » وهو تحريف . (٤) كذا في م
 والذهبي . وفي ف : « بالوصل » . (٥) كذا في ف والذهبي وتاريخ ابن عبد الحكم .
 وفي م : « سعيد بن أيوب » وهو خطأ . (٦) كذا في ف وتاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب .
 وفي م : « مرند » وهو خطأ . والتستري نسبة الى تستر : أعظم مدينة بخوزستان معرب شوشتر .

ذكر ولاية واضح المنصوري على مصر

- هو واضح بن عبد الله المنصوري الخَصِيّ أمير مصر، وليها من قبل المهدي بعد عزل عيسى بن ثُمّان عن مصر في جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة. فدخلها واضح المذكور في يوم السبت لستّ بقين من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة المذكورة، وجمع له المهديّ صلاة مصر وخارجها معا. ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته موسى بن زريق مولى بني تميم. وواضح هذا أصله من موالى صالح ابن الخليفة أبي جعفر المنصور. وكان خَصِيصًا عند المنصور إلى الغاية، وكان يَنْدُبُهُ إلى المهمات لشجاعة كانت فيه وشدة. ولما ولي إمرة مصر شدّ على أهلها فشكّوا منه فعزله المهديّ عنهم في شهر رمضان من سنة اثنين وستين ومائة المذكورة بمنصور بن يزيد. فكانت ولاية واضح هذا على مصر نحو أربعة أشهر.
- وقال صاحب «البيعة»: ثلاثة شهور. واستمرّ واضحٌ هذا على بريد مصر إلى أن خرج إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وكان واضح المذكور فيه مَيْلًا لِمَعْلُوبَيْنِ فحمله واضح على البريد إلى الغرب فقلّ إدريس بمدينة يقال لها ^(١) وِيلة، وكان إدريس هذا قد خرج أولاً مع الحسين صاحب ^(٢) نخ، فلما قتل الحسين هرب إدريس هذا إلى مصر واختفى بها إلى أن وجهه واضح هذا إلى الغرب، فلما وصل إدريس هذا إلى الغرب دعا لنفسه فأجابه من كان بها

(١) ويلة ويقال فيها: (وليل) : بلدة بالغرب قرب منجعة . (٢) نخ : راد بمكة، كان به

يوم من أيام العرب بين جماعة من العلويين وعليهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وجماعة من بني العباس وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وقد التقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان لحسين بن علي فقال: الأمان أريد، ويقال: إن مباركاً التركي رشقه بسهم فأت وحمل رأسه إلى المهدي (راجع معجم ياقوت).

وبنواحيها من البربر وعظم أمره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى ، فطلب واضحاً هذا قتله وصلبه في سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : الذي قتله هارون الرشيد لما تخلف بعد موت أخيه موسى الهادي في أول خلافته .

ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر

هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الزنجاني الحميري^٥ الرعيني أمير مصر وهو ابن خال المهدي ، ولآه المهدي إمرة مصر بعد عزل واضح عنها في سنة اثنتين وستين ومائة على الصلاة ، فقدم مصر يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطته هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية ابن حديج مدة يسيرة ، ثم عزله وولى عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني^(١) ، ثم عزله أيضا وولى عسامة بن عمرو ، وكل ذلك في مدة يسيرة فان ولاية منصور المذكور لم تطل^(٢) على إمرة مصر وعزل عنها في النصف من ذي القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة يحيى بن داود ، فكانت مدة ولاية منصور بن يزيد هذا على مصر شهرين وثلاثة أيام ، ولم أقف على وفاته بعد ذلك غير أنه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي أنه حضرها بقميسين . وأمر عبد السلام بن هاشم البشكري المذكور ، [أنه] كان قد خرج بالجزيرة واشتدت شوكته وكثر أتباعه فلقى عدة من قواد المهدي فيهم عيسى ابن موسى القائد فقتله بعد أمور في عدة ممن معه وهزم جماعة من القواد فيهم شيب^(٣) ابن واج المروزي ، فندب المهدي إلى شيب ألف فارس وأعطى كل رجل

(١) كذا في الكندي وأساب السعاني . وفي الأصلين : « عبد الأعلى بن سعد الجيشاني بالخاء .

المعجمة . (٢) ضبط هذا العلم في الكندي بفتح أوله وتشديد ثانيه كما سيأتي ضبطه للولف عند ولايته .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الذهبي . وفي م : « نواج » .

منهم ألف درهم معونة فوافقوا شبيبا ، فخرج بهم في طلب عبد السلام المذكور
فهرب منه فأدركه بقتلين وقتله .



- السنة التي حكم فيها واضح مولى المنصور على مصر ثم من بعده منصور
- ٥ ابن يزيد الحميري الرعيي وهي سنة اثنتين وستين ومائة - فيها وضع الخليفة المهدي دواوين الأئمة وولى عليها عمرو بن مريع^(١)، ولم يكن لبني أمية ذلك. (ومعنى دواوين الأئمة : أن يكون لكل ديوان زمام وهو رجل يضبطه، وقد كان قبل ذلك الدواوين مختلطة) . وفيها وصلت الروم الى الحدث فهدموا سورها فغزا الناس غزوة لم يُسمع بمثلا، وكان مُقَدِّمُ الغزاة الحسن بن قُطَيْبَةَ سار اليهم في ثمانين ألف مقاتل سوى المُطَوَّعة ، فأغار على ممالك الروم وأحرق وأخرب ولم يلق بأسا . وفيها
- ١٠ ولي اليمن عبد الله بن سليمان . وفيها ظهرت المحمرة بجرجان ورأسهم عبد القهار فغلبوا على جرجان وقتلوا وأفسدوا، فسار لحربهم من طبرستان عمر بن العلاء فقتل عبد القهار ورءوس أصحابه وتشتت باقي أصحابه . وفيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم الشكري الذي خرج بحلب وبالجزيرة، وكثرت جموعه وهزم الجيوش التي حاربتة حتى أنتدب لحربه شبيب بن واج في ألف فارس من الأبطال وأعطوا ألف ألف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٢

- (١) كذا في الأصلين وابن الأثير . وفي الطبري وعقد الجمان : « عمر بن بزيع » .
- (٢) الحدث : مدينة صغيرة عامرة، وهي ثمر من ثمر الشام بينها وبين أنطاكية ثمانية وسبعون ميلا .
- (٣) هو اسم من أسماء « الغالية » الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخلفية وحكموا فيهم بأحكام الالهية ... ولم ألقاب وبكل بلد لقب، يقال لهم باصفهان : الخرمية والكبودية، وبالري المزدكية والسبادية، وبأذربيجان الذقولة وبموضع المحمرة، وبما وراء النهر الميضة (راجع الملل والنحل للشهرستاني

درهم ، ففتر منهم اليشكري الى حلب فليحقه بها شبيب وقتله . وفيها توفي أبو عتبة^(١)
عباد بن عباد الخواص كان من أهل المحبة وعنه أخذ مشايخ الطريقة ، كان يمشي
في الأسواق ويصيح : واشوقاه الى من يراني ولا أراه ! وكان صاحب أحوال
وكرامات رحمه الله . وفيها توفي محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي^(٢)
الهاشمي ، كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر
المنصور ، وكان المنصور يعجب به ويحادثه ، وكان ليبيًا فصيحًا .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ممن تقدم ذكرهم وغيرهم على اختلاف يرد في وفاتهم ،
قال : وفيها توفي إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وإبراهيم بن تسيط المصري في قول ، وخالد
ابن أبي بكر العمري^(٣) المدني ، وداود بن نصير الطائي ، وزهير بن محمد التميمي المروزي ،
واسرائيل بن يونس بخلف ، وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني سجبل ، ويزيد بن
إبراهيم التستري بخلف ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء المدني ، وأبو بكر بن أبي سبرة
القاضي ، وأبو الأشهب العطاريدي واسمه جعفر .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا واثنًا عشر إصبعا .

- ١٥ (١) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : «أبو عبيدة» وهي شهرة
له . راجع كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي (ج ٦ ص ٩١) . (٢) كذا في تاريخ بغداد
(ص ١٦٢ ج ١ قسم ١ نسخة في تسعة مجلدات مأخوذة بالتصوير النسخي تحت رقم ١٧٦٦ تاريخ)
والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصلين : «ابن عبد الله» وهو تحريف . (٣) كذا في ف
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الذهبي . وفي ٢ : «المعري» . وفي تهذيب التهذيب : «العدوي»
٢٠ وكلاهما تحريف .

ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

- هو يحيى بن داود الشهير بأبن ممدود الأمير أبو صالح الخُرَسي^(١) من أهل نُرَسان .
 وقال صاحب "البغية" : من أهل نيسابور . ولي مصر من قبل المهديّ على الصلاة
 والخراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في ذي الحجة سنة اثنتين وستين ومائة ، ولما
 قديم مصر سكن المعسكر على العادة ، وجعل على شرطته عَسَامَة بن عمرو ، وكان
 أبو صالح المذكور تركياً وفيه شدة بأس وقوة جَنَان مع معرفة وتدبير ، وكان لما قديم مصر
 وجد السُّبُل بها تُخِيفُ لكثرة المفسدين وقُطَاع الطريق ، فأخذ أبو صالح هذا في إقناع
 المفسدين وأبادهم وقتل منهم جماعة كثيرة ، فعظمت حُرْمَتُهُ وتزايدت هيبته في قلوب
 الناس حتى تجاوز ذلك الحد ؛ فكان يمنع الناس من غلق الدروب والأبواب وغلق
 الحوانيت حتى جعلوا عليها [شرايح^(٢)] القصب والشباك لمنع الكلاب من دخولها في الليل ،
 وهو أول من صنع ذلك بمصر ؛ فكان ينادي بمصر ويقول : من ضاع له شيء فعلى أدائه ،
 ومنع حُرَاس الحمامات أن يجلسوا فيها ، وقال : من راح له شيء فانا أقوم له به من
 مالى ؛ فكان الرجل يدخل الحمام فيضع ثيابه في المسلخ^(٣) ثم يقول : يا أبا صالح احرس
 ثيابي ثم يدخل الحمام ولم يكن بها حارس ويقضى حاجته على مهل ويخرج فيلقى ثيابه
 كما هي لا يتجسس أحد على أخذها من عِظَم حرمة ، فانه كان أشد الملوك حُرْمَةً
 وأعظمهم هَيْبَةً وأقدمهم على سَفْكِ الدماء وأنهم عقوبة ؛ ثم إنه أمر أهل مصر
 من الأشراف والفقهاء والأعيان أن يلبسوا القلائس الطَّوَال ويدخلوا بها عليه في يوم
 الاثنين والخميس بلا أَرْدِيَةٍ ؛ فقامى أهل مصر منه شذائد ، غير أن البلاد ومصر كانت

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وولاية مصر وقضاتها للكندى . وفي الأصلين والطبرى

وابن الأثير : « الحرفى » . (٢) الزيادة عن الكندى . والشرايح : جمع شريحة وهي باب

من القصب يعمل للدكاكين . (٣) المسلخ : موضع السلخ ، ويقصد به موضع خلع الثياب .

في أيامه في غاية الأمن . قيل : إن أبا جعفر المنصور كان إذا ذكره يقول : هو رجل يخافني ولا يخاف الله . واستمر على إمرة مصر إلى أن عزله الخليفة محمد المهدى بسالم بن سواده في محرم سنة أربع وستين ومائة ، وفرح المصريون بعزله عنهم ؛ فكانت ولايته على مصر سنة وشهرا إلا أياما . وقال صاحب " البقية " : سلتين وشهرا ، والأول أثبت . وهو أحد من مهد الديار المصرية وأباد أهل الخوف من قيس ويمن وغيرهم من قطاع الطريق ؛ وكان من أجل أمراء مصر لولا شدة كانت فيه .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٣

السنة الأولى من ولاية أبي صالح يحيى بن داود على مصر وهي سنة ثلاث وستين ومائة — فيها جد الأمير سعيد الحزبي في حصار المقنع حتى أشرف على أخذ قلعه ، فلما أحس المقنع بالهلاك مضى سما وأسقى نساءه قتل وتلفوا . وفيها عزل الخليفة محمد المهدى عبد الصمد بن علي عن إمرة الجزيرة وولاه زفر بن عاصم الهلالي . وفيها ولي المهدى ابنه هارون الرشيد بلاد المغرب كلها وأذربيجان وأرمينية ، وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى ، وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك . وفيها قدم المهدى إلى حلب وجهاز البعوث لغزو الروم ، وكانت غزوة عظيمة ، أمر عليها ابنه هارون الرشيد وضم إليه الربيع الحاجب وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن الخطبة ، فأفتح المسلمون فتحا كبيرا . وفيها قتل المهدى جماعة من الزنادقة وصلبهم وأحضرت كتبهم فقطعت . وفيها زار المهدى القدس ، وحج بالناس على بن

(٢١٦)

١٠

١٥

(١) في ٢ : « موسى بن علي بن عيسى بن موسى » . وما أثبتناه من الطري ونسخة ف . وفي ابن

المهدي . وفيها توفى الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي الفراهيدي البصري صاحب العربية والعروض ، وقد تقدم ذكره من قول صاحب مرآة الزمان في سنة ثلاثين ومائة ؛ والأصح وفاته في هذه السنة . وفيها توفى أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدي السكوني^(١) الحمصي ، قال : أتيت عمر بن عبد العزيز فعرض لي في خيله وقال : يا أرطاة : ألا أحدثك بحديث هو عندنا من العلم المخزون ؟ قلت : بلى ، قال : إذا توضأت عند البحر فالتفت إليه وقل : يا واسع المغفرة اغفر لي ، فإنه لا يرتد إليك طرفك حتى يغفر لك ذنوبك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

١٠ ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر

هو سالم بن سودة التميمي أمير مصر ، وليها من قبل محمد المهدي بعد عزل يحيى بن داود في أول المحرم سنة أربع وستين ومائة ، فقدمها يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم ، وجعل على شرطته الأخضر بن مروان ، وقدم معه أيضا أبو قتيبة^(٢) إسماعيل بن إبراهيم على الخراج ، ولما دخل سالم إلى مصر سكن بالمعسكر على العادة ، ودام على إمرة مصر إلى أن مضت سنة أربع وستين ومائة ودخلت سنة خمس وستين ومائة ، وورد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهدي بصرفه عن إمرة مصر بإبراهيم بن صالح العباسي ، فكانت ولايته على مصر نحو السنة .

(١) كذا في تهذيب التهذيب وأساب السمعاني وتاريخ الإسلام للذهبي : وفي ٢ : « أبو علي السلو »

وفي ف : « أبو علي السلو » وكلاهما تحريف . (٢) في المقرئ (ج ١ ص ٣٠٧) :

وقال صاحب "البغية" : صُرف في سَلْع ذى الحجة فكان مُقامه بمصر سنة
إثمانية عشر يوما . وفي أيامه كانت حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب ، وجَهَزَ
عساكر مصر نَجْدَةً الى مَنْ كان في بَرْقَة ثم عادوا من غير قتال لما بلغتهم الفتنة التي
كانت بالمغرب بين بربر بِلَنْسِيَّة وبربر شَنْت ^(٢) بَرِيَّة من الأندلس وجرت بينهم حروب
كثيرة قُتِل فيها خلق من الطائفتين ، وكانت بينهم وقائع مشهورة دامت أشهرًا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٤

السنة التي حكم فيها سالم بن سَوَادَة ، على مصر وهي سنة أربع وستين ومائة —
فيها حج بالناس صالح بن المتصور . وفيها غزا هارون الرشيدُ ابنُ الخليفة المهدي الصائفة
فَوَغَلَ في بلاد الروم ووقع له بالروم حروب وافتتح عدة حصون حتى بلغ خليجَ
قُسْطَنْطِينِيَّة ، وصالح ملك الروم في العام على سبعين ألف دينار مدة ثلاث سنين بعد
أن غنم وسبي واستنقذ خلقًا من المسلمين من الأسر ، وغنم ما لا يُوصف من المواشي
حتى بيع البرذون بدرهم والزردية بدرهم وعشرون سيفًا بدرهم ، وقتل من العدو نحو
خمسين ألفًا ، قاله الذهبي ، ثم رجع فسرَّ به أبوه المهدي . وقيل : إن هذه الغزوة
كانت في سنة خمس وستين ومائة . وفيها عزل المهدي محمد بن سليمان عن البصرة
وفارس واستعمل عليها صالح بن داود بن علي . وفيها خرج المهدي حاجًا فوصل
العقبة فغَطِش الناس وجهه المجيئ .

(١) بلنسية : مدينة مشهورة بالأندلس برية بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب .

(٢) شنت بَرِيَّة : مدينة شرق قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة . وكلمة :

« شنت » معناها : بلد أرواحية وتضاف دائما الى عدة أسماء .

وأخذت المهدى الحمى فرجع من العقبة، وغضب على يقطين بن موسى حيث لم يصلح المصانع على الوجه، ولاقى الناس شدة من قلة الماء. وفيها توفي شبيب بن شبة أبو معمر المنقري^(١)، كان خطيباً لينا فصيحاً دخل على المنصور فقال : يا شبيب عظمى وأوجز، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله لم يرص أن يجعل أحداً من خلقه فوقك ، فلا ترص لنفسك أن يكون أشكر له في الأرض منك ؛ فقال أحسنت وأوجزت ! .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أخر في تاريخه مع خلاف يرد عليه ، قال : وفيها توفي إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي ، وسلام بن مسكين في قول ، وسلام بن أبي مطيع في قول أيضاً ، وعبد الله بن زيد بن أسلم العدوي ، وعبد الله بن شعيب بن الحبّاط وعبد الله بن العلاء بن زبر^(٢) ، وعبد الرحمن بن عيسى بن وردان ، وعبد العزيز بن عبد الله بن المايشون ، وعبد المجيد بن أبي عبس الأنصاري ، وعمر بن أبي زادة في قول الواقدي ، وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن ربوع ، والقاسم بن معن المسعودي في قول خليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة

خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

١٥

(١) كذا في تهذيب التهذيب والمعارف لابن قتيبة . وفي ٢ : « الشقري » وفي ف : « السري »

وكلاهما تحريف . (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد وتاريخ الذهبي .

وفي الأصلين : « زيد » وهو تحريف . (٣) كذا في الذهبي وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين :

« عبد الحميد بن عيسى » وهو تحريف . (٤) كذا في الذهبي والطبري . وفي الأصلين :

« عمرو » . (٥) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي ، وروى في تهذيب التهذيب عمر من غير واو وعمر

٢٠

بالواو وصوب الأول .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر

هو ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير مصر .
ولها من قبل ابن عمه المهدي على الصلاة والخراج معا ، وقدم الى مصر لإحدى عشرة
ليلة خلت من المحرم سنة خمس وستين ومائة ونزل المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة
العباسية ، ثم أبتنى دارا عظيمة بالموقف^(١) من المعسكر ، وجعل على شرطته عتبة بن
عمرو ، ودام ابراهيم بمصر الى أن خرج دحية بن المعصب بن الأصم^(٢) بن عبد العزيز
ابن مروان بالصعيد ودعا لنفسه بالخلافة ، فتراحى عنه ابراهيم هذا ولم يحفل
بأمره حتى استفحل أمر دحية وملك غالب بلاد الصعيد وكاد أمره أن يتم ويُفسد
بلاد مصر وأمرها ، فسيخط المهدي عليه بسبب ذلك وعزله عزلا قبيحا في سابع
ذي الحجة سنة ١٦٧ هـ بموسى بن مضعب . فكانت ولاية ابراهيم بن صالح هذه على
مصر ثلاث سنين إلا أياما ، وصادره المهدي بعد عزله وأخذ منه ومن عُماله
ثلاثمائة وخمسين ألف دينار ، ثم رضى عنه بعد ذلك وولاه غير مصر ثم أعاده الرشيد
الى عمل مصر ثانيا في سنة ست وسبعين ومائة . يأتي ذكر ذلك في ولايته الثانية
ان شاء الله تعالى .

• •

١٥

السنة الأولى من ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة خمس
وستين ومائة — فيها كانت غزوة هارون الرشيد ابن الخليفة المهدي السابق ذكرها

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٥

(١) الموقف : بقعة مشهورة في غلط القساط . (٢) كذا في الأصلين والمقريري

(ج ١ ص ٣٠٧) . وفي الكندي ومعجم البلدان لياقوت : « دية بن مصعب بن الأصم » .

(٣) كذا في المقريري ومعجم البلدان لياقوت والكندي والمعارف لابن قتيبة : وفي الأصلين :

« ابن أبي الأصم » وهو خطأ .

٢٠

على الأصح . وفيها حج بالناس صالح بن المنصور . وفيها توفي داود بن نصير أبو سليمان^(١) الطائي العابد ، كان كبير الشأن في العلم والورع والزهد وسمع الحديث كثيرا وتفقه على أبي حنيفة رض ، الله عنه ، وأحد أصحابه البكار . وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، كان أحد الأعلام تفقه بأبيه وكان إماما كثير الورع فقيها صالحا . وفيها توفي خالد بن برمك والد البرامكة ووالد يحيى بن خالد وجد جعفر والفضل ، وكان جليل القدر خصبصا عند المنصور وابنه المهدي وولي الأعمال الجليلة ، وكان عاقلا مدبرا سيوسا .

وذكر الذهبي وفاة جماعة على اختلاف فيهم ، قال : وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة^(٢) وخالد بن برمك والد البرامكة ، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني ، وسليمان بن المغيرة البصري ، وداود الطائي الزاهد بخلف — وقول الذهبي بخلف ، يعني أنه على اختلاف وقع في وفياتهم انتهى — وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان ، ومعروف بن مشكان قارئ مكة ،^(٣) وهيب بن خالد بالبصرة ، وأبو الأشهب العطاردى بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .



السنة الثانية من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة ست وستين ومائة — فيها خرج موسى بن المهدي الخليفة إلى جرجان واستقضى أبا يوسف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٦

(١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ووفيات الأعيان . وفي الأصلين : «ابن سليمان» وهو خطأ . (٢) لم يذكر الذهبي هذا الاسم فيمن توفوا في هذه السنة . (٣) كذا في الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : «مشكان» بالراء وهو تحريف .

يعقوب صاحب أبي جنيقة . وفيها أمر الخليفة محمد المهدى بإقامة البريد من اليمن^(١) إلى مكة ومن مكة إلى بغداد . ولم يكن البريد قبل ذلك يقطّر من الأقطار . وفيها توفي ناصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب . كان إماماً فاضلاً رحمه الله . وفيها عزل المهدى عن قضاء البصرة عبيد الله بن الحسن وولاهما خالد بن طليق بن عمران ابن حصين . وفيها غضب الخليفة المهدى على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان خصيصاً به فحسده موالى المهدى وسعّوا به حتى قبض عليه ، وكان الوزير يعقوب كثير الإتهام في اللذات . وكان المهدى لا يحبّ النبذ لكن يتفرج على غلمانهم وهم يشربون . فلما عظم أمر الوزير يعقوب وصار الحل والعقد بيده مع^(٢) انهماكه ، قال في ذلك بشار بن برد :

بنى أمة هبوا طال نومكم • إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فاطلبوا • خليفة الله بين الدف والعود

وفيها اضطربت خراسان على المسيب بن زهير فصرّفه المهدى عن امرتها بالفضل ابن سليمان الطوسي وأضاف إليه سجستان . وفيها قديم وضاح الشروى بعبد الله ابن^(٣) الوزير أبي عبيد الله يعقوب المقدم ذكره ، وكان رُمي بالزندقة فقتله المهدى بحضرة أبيه ، وأباد المهدى الزنادقة في هذه السنة وقتل منهم خلائق .

(١) كذا في الأصلين . وعبارة الطبري وابن الأثير : « وفيها أمر المهدى بإقامة البريد بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة واليمن بغالا وإبلا » . (٢) في الأغاني (ج ٣ ص ٢٤٣) طبع دار الكتب « فالتمسوا ... بين الزق ... الخ . ورواية ابن الأثير : « ... بين الناي والعود » . (٣) في تاريخ الإسلام للذهبي : « وقدم وضاح الشروى بعبد الله ابن الوزير أبي عبد الله الأشعري » والوزير الأشعري هو أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الكاتب كما يؤخذ من الطبري وعقد الجمان للعيني وهو غير الوزير أبي عبيد الله يعقوب بن داود الذي ذكره المؤلف هنا خطأ . وملخص عبارة تاريخ اليعقوبي : « أن المهدى بلغه أن صالح بن أبي عبيد الله كاتبه زنديق فأحضره وقتله ثم سخط على والده أبي عبيد الله وصير مكانه يعقوب بن داود » وهي تغيد أن الذي قتل ولد وزير غير يعقوب بن داود ، وهو الوزير أبو عبيد الله الأشعري المقدم ذكره .

الذين ذكروهم الذهبي في وقفات هذه السنة . قال : وفيها توفي خالد بن يزيد المُرِّي ، وخُلَيْد بن دَعْلَج السُّدُوسِيّ ، وَصَدَقَة بن عبد الله السمين ، وعُقْبَة بن عبد الله الرفاعي الأصب بخلف ، وعقبة بن أبي الصَّهْبَاء الباهلي البصريان ، وعَفِير بن معدان الحمصي ، وعقبة بن نافع المَعَاوِيّ الإسكندراني في قول ؛ والصواب في سنة ثلاث وستين ومائة ، وعاصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب ، ومَعْقِل بن عبيد الله الجزري . وفي أولها دفنوا أبا الأشهب العطاردي .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واصبع واحد .



- ١٠ السنة الثالثة من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة سبع وستين ومائة — فيها أمر المهدي بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، فدخلت في ذلك دور كثيرة وولى البناء يقطين الأميرونات المهدي ولم يتم بناؤه . وفيها أظلمت الدنيا ظلمة شديدة ليالٍ يقين من ذى الحجة وأمطرت السماء رملاً أحمر ، ثم وقع عقيقه وباء شديد هلك فيه معظم أهل بغداد والبصرة . وفيها حج بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد أمير المدينة ، ثم توفي بعد عودته إلى المدينة بأيام ، وتولى المدينة من بعده إسحاق بن عيسى ابن علي . وفيها عزل المهدي عن ديوان الرسائل أبا عبيد الله الأشعري الذي كان وزيره

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٧

- (١) كذا في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « عفير بن سعدان » .
(٢) كذا في تاريخ الذهبي وتقريب التهذيب وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين « الحوري » وهو تحريف .
(٣) ذكرنا في حوادث السنة الماضية أن أبا عبيد الله الأشعري هو أبو عبيد الله معاوية ابن يسار الأشعري الكاتب وهو غير الوزير يعقوب بن داود الذي قبض عليه في الماضية ، والمؤلف لم يفرق بينهما بدليل ما ذكره في الماضية وهنا . وقد نص ابن الأثير في حوادث ١٦٧ هـ . على أنه : أبو عبيد الله معاوية وكذلك صاحب عقد الجمان والطبري في حوادث سنة ١٦١ هـ .

وقبض عليه في الماضية ثم أطلقه وولاه ديوان الرسائل فعزله في هذه السنة، وولى مكانه الربيع الحاجب، فاستناب الربيع فيه سعيد بن واقد^(١) . وفيها جد المهدي في تتبع الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتل منهم خلائق . وفيها توفى بشار بن برد أبو معاذ العقيلي بالولاء، الضرير الشاعر المشهور، ولد أعمى جاحظا الحديقين قد تغشاهما لحم أحمر . وكان ضخما عظيم الخلق والوجه مجذرا طويلا، وكان يرمى بالزندقة، ويروى عنه أنه كان يفضل النار على الأرض، ويصوب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه، وفي تفضيل النار يقول :

الأرض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

ومن شعره في غير هذا :

(٢٢٠)

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحيانا
قالوا بمن لا ترى تهذى فقلت لهم * الأذن كالعين توفى القلب ما كانا

وله في المشورة :

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن * بحزم نصيح أو فصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فإن الخوا في قوة للقوادم

وله في التشبيهات قوله :

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا * وأسياقنا ليل تهاوى كواكبها

وفيها توفى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الأمير الهاشمي العباسي، وهو ابن أخى السفاح والمنصور، وجعله السفاح ولي عهده بعد أخيه

(١) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « بن أرواح » وهو تحريف . (٢) كذا في الأغاني

ج ٣ ص ٧ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصلين : « تهاوى » . (٣) كذا في الأغاني

ج ٣ ص ١٥٧ وفي الأصلين : « فريش الخوا في نافع... » . (٤) كذا في الأغاني ج ٣ ص ١٤٢

وفي الأصلين : « تهادى » .

المنصور ، فلا زال به المنصور في أيام خلافته حتى جعل المهديّ ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلفه المهديّ من ولاية العهد بالكلية بعد أمور صدرت ؛ وكانت عيسى هذا يُلقب في أيام ولاية العهد بالمرتضى ، وولي عيسى المذكور أعمالاً جليلة الى أن تُوفّي .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحد وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة سنة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن مُصعب على مصر

- هو موسى بن مُصعب بن الربيع الخثعمي مولى خنعم أصله من أهل الموصل
- ولاه المهديّ إمرة مصر — بعد عزل إبراهيم بن صالح عنها سنة سبع وستين ومائة —
- على الصلاة والخراج ؛ وقدم مصر في يوم السبت سابع ذي الحجة من السنة المذكورة ؛
- وعند دخوله الى مصر ردّ إبراهيم بن صالح معه الى مصر بعد أن كان خرج منها ، وقال :
- أمرني الخليفة بمصادرتك فصادره وأخذ منه ومن عماله ثلثمائة ألف دينار ، ثم أمر
- إبراهيم بالمسير الى بغداد فصار اليها ؛ ولما دخل موسى هذا الى مصر سكن بالمعسكر .
- وجعل على شرطته عسامة بن عمرو ، وأخذ موسى في أيام إمرته على مصر يتشدد
- على الناس في استخراج الخراج وزاد على كل فدان ضعف ما كان أولاً ، ولقي الناس
- منه شداً وساءت سيرته وارتنى في الأحكام ؛ ثم رتب دراهم على أهل الأسواق
- وعلى الدواب فكرهه الجند وتشغبوا عليه ونابدوه ؛ وثارت قيس واليمانية وكاتبوا أهل
- مصر فاتفقوا عليه ؛ ثم اشتغل موسى هذا بأمر دحية الأمويّ الخارج ببلاد الصعيد
- المقدم ذكره وجهز اليه جيوشاً لقتاله ؛ ثم خرج هو بنفسه في جميع جيوش مصر
- لقتال قيس واليمانية ؛ فلما التقوا انهزم عنه أهل مصر بأجمعهم وأسلموه قتيلاً ، ولم

ينكلم أحد من أهل مصر لأجله كلمة واحدة ؛ وكان قتله لسبع خلون من شوال سنة ثمان وستين ومائة ؛ فكانت ولايته على مصر عشرة أشهر ، وولي بعده عسامة بن عمرو ، وكان موسى استخلفه بعد خروجه للقتال . وكان موسى هذا من شر ملوك مصر ، كان ظالما غاشما ، سمعه الليث بن سعد يقرأ في خطبته : (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) فقال الليث : اللهم لا تقه منها .

ومن غريب الاتفاق : أن موسى بن كعب أمير مصر المقدم ذكره في موضعه لما عزله أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر بمحمد بن الأشعث كتب إليه : إني قد عزلتك لا لسخط ولكن بلغني أن غلاما يُقتل بمصر من أمرائها يقال له موسى فكبرهت أن تكونه ، فأخذ موسى كلام المنصور لغرض . وبقى أهل مصر يتذاكرون ذلك إلى أن قتل موسى هذا بعد ذلك بسبع وعشرين سنة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٨

السنة التي حكم فيها موسى بن مضعب على مصر وهي سنة ثمان وستين ومائة - فيها جهز المهدي سعيدها الحرشي لغزو طبرستان في أربعين ألفا . وفيها حج بالناس على بن المهدي . وفيها نقضت الروم الصلح بعد فراغه بثلاثة أشهر ، فتوجه اليهم يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال في سرية فغنموا وظفروا . وفيها مات عمر

(١) لعله يريد قبل فراغه بثلاثة أشهر . وذلك لأن مدة الهدنة ثلاث سنين انقضت منها اثنان وثلاثون شهرا كما في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان ، وعلى ذلك يكون الباقي ثلاثة أشهر غير الشهر الذي حصل فيه نقض الصلح . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأملين : « عمرو الكواذاني » وهو محريف . والكواذاني نسبة إلى كواذى (بالقصر) ، وهي قرية من قرى بغداد على بعد فرسخين منها .

الكلواذاني عريف الزنادقة وتولى بعده حمدويه الميساني . وفيها توفي الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو محمد الهاشمي المدني ، وأمه أم ولد كان عابداتقة ، ولي المدينة لأبي جعفر المنصور خمس سنين ، ثم غضب عليه أبو جعفر وعزله واستصفى أمواله وحبسه ، فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور فأخرج المهدى ورد عليه كل شيء كان أخذ له ؛ ولم يزل عند المهدى مقربا إلى أن مات في هذه السنة . وفيها توفي حماد بن سائمة أبو سلمة البصري مولى بني تميم ، كان من أهل البصرة وهو ابن أخت حميد الطويل ، كان ثقة عالما زاهدا صالحا كبيرا الشأن .

الذين ذكر وفاتهم الذهبي على اختلاف في وفاتهم ، قال : وتوفي أبو أمية [أيوب] ابن حنوط البصري ، وجعفر الأحمر بخلف ، وأبو الفصن ثابت بن قيس المدني ، والأمير الحسن بن زيد بن السيد الحسن بسبط النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت وهو الذي ذكرناه في هذه السنة . قال : وتوفي خارجة بن مصعب السرخسي ، وسعيد بن بشير بدمشق وقبل سنة تسع ، وأبو مهدى سعيد بن سنان الحمصي ، وطعمة بن عمرو الجعفي الكوفي ، وعبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة ، وغوث بن سليمان بمصر ، ومحمد بن صالح التمار ، وأبو حمزة السكري في قول ، ومفضل بن مهلهل في قول ، ونافع بن يزيد الكلاعي بمصر ويحيى بن أيوب المصري وقبل سنة ثلاث .

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب والطبري . وفي تاريخ الإسلام للذهبي والأصليين : «ابن حوط» (بالحاء المهملة) وهو تحريف . (٢) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي ٢ : «أبو المضي» وفي ٣ : «أبو المضي» وكتباها تحريف . (٣) السرخسي . نسبة إلى سرخس (بفتح السين والراء) مدينة بخراسان . (٤) كذا في تهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد . وفي الأصليين : «ابن مهلهل» وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .

ذكر ولاية عَسَّامة بن عمرو على مصر

- هو عَسَّامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن جبريل بن أوس بن دَحِيَّة المَعَاوِي (١)
- الأمير أبو داجن أمير مصر (وعَسَّامة بفتح العين المهمل والمهملة مشددة وبعد الألف ميم مفتوحة وهاء ساكنة) وليها باستخلاف موسى بن مُصْعَب له ، فلما قُتِل موسى أقره المهدي على إمرة مصر عوضه ، وكان ذلك في شوال سنة ثمان وستين ومائة ، وكان ولي الشرطة بمصر لعدة من أمراء مصر ، ولما ولي إمرة مصر افتتح أمرته بحرب دَحِيَّة الأُموي الخارج ببلاد الصعيد في إمرة موسى ، فبعث إليه جيوشا مع أخيه بكار بن عمرو فخارب بكار المذكور يوسف بن نُصَيْر مُقَدِّمَة جيش دَحِيَّة المذكور وتطاعنا فوضع يوسف الرمح في خاصرة بكار ووضع بكار الرمح في خاصرة يوسف فقتلا معا ورجع الجيشان منهزمين ، وكان ذلك في ذي الحجة سنة ثمان وستين ومائة . فلم يبق عسامة بعد ذلك إلا أياما يسيرة وورد عليه الخبر من الفضل بن صالح العباسي أنه ولي مصر وقد استخلف عسامة المذكور على صلاتها حتى يحضر ، فخلفه عسامة على الصلاة حتى حضر الفضل في سلخ المحرم سنة تسع وستين ومائة ، فكانت ولاية عسامة على مصر ثلاثة أشهر إلا أياما . واستمر عسامة بمصر بعد ذلك سنين إلى أن استخلفه إبراهيم بن صالح لما ولي مصر قبل أن يدخلها على الصلاة فخلفه عسامة المذكور أياما يسيرة بها حتى حضر إبراهيم ، ثم أقام عسامة بعد ذلك بمصر إلى أن مات بها يوم الجمعة لست أو لسبع يقين من شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة .

(١) في ف : « ابن حنبل » .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٩

السنة التي حكم فيها عتامة وغيره على مصر وهي سنة تسع وستين ومائة -
فيها خرج المهدي من بغداد يريد ماسبذان^(١) واستخلف الربيع الحاجب على بغداد ،
وسبب خروجه أنه رأى تقديم ولده هارون على أخيه موسى وكلاهما أمه الحيزران ،
فأرسل المهدي إلى ولده موسى وكلاء وهو بجرجان فامتنع من المجيء ، ثم أرسل إليه
ثانيا فلم يأت ، فسار إليه المهدي فمات في طريقه .

ذكر وفاة المهدي ونسبه

هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي العباسي أمير المؤمنين ، وهو الثالث من خلفاء بني العباس ، بُويع بالخلافة بعد
وفاة أبيه في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة ،
وأمه بنت منصور الحميرية ، ومات في المحرم من هذه السنة . وسبب موته قيل :
إنه ساق في مسيره خلف صيد فأقتحم الصيد خربة فدخلت الكلاب خلفه
وتبعهم المهدي فدق ظهره في باب الخربة مع شدة سوق الفرس فمات من ساعته .
وقيل : بل ستمه بعض حواشيه . وقيل : بل أكل أبقاصا فصاح : جوفى جوفى ومات
من الغد بقرية من قرى ماسبذان ، وقيل غير ذلك . فبُويع موسى الهادي ولده
بالخلافة ، وركب البريد من جرجان إلى بغداد في عشرين يوما ولا يُعرف خليفة
ركب البريد سواه . وكان وصول الهادي إلى بغداد في عاشر صفر من سنة تسع
وستين ومائة .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والطبري وابن الأثير وأبي القداء اسماعيل ومجم البلدان لياقوت .

وفي الأصلين : « ماسندان » بالنون والذال وهو تحريف . (٢) الأبقاص : جمع بخص

بالتحريك ، وهو لحم يحاطه بياض من فساد يحمل فيه ، وهو أيضا لحم الذراع .

(٢١٢)

قلت : وينبغي أن نلحق قضية موسى الهادي في كتاب «الفرج بعد الشدة» فإنه كان أبوه يريد خلعه من ولاية العهد ويقدم الرشيد عليه فجاءته الخلافة دفعة واحدة.

وفيها توفي الربيع الحاجب، كان من عظماء الدولة العباسية ونالته السعادة وطالت أيامه ووليَّ حُجُوبية المنصور والمهدي، ووليَّ نيابة بغداد وغيرها . وفيها حج بالناس سليمان بن أبي جعفر المنصور . وفيها توفي إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط مولى بني عتبس، كان كاتبه يزيد بن هارون، وكان عادلا في أحكامه حسن السيرة . وفيها توفي إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان نخرج مع الحسين صاحب نخ فلما قُتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر، وكان على بريد مصر واضح، فحمله واضح المذكور الى المغرب فترز بمدينة وليلة وبايعه الناس والبربر وكاد أمره أن يتم، فدرس عليه الهادي أو الرشيد الشماخ اليماني مولى المهدي، فخرج الشماخ الى المغرب في صفة طيب، فشكا إدريس من أسنانه فأعطاه الشماخ سنونا مسموما وقال له : بعد صلاة الفجر استعمله وهرَّب الشماخ من يومه، فمات إدريس بعد أن استعمل السنون بيوم . وقد تقدم أيضا ذكر إدريس هذا في ولاية واضح على مصر . وفيها قُتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، صاحب نخ الذي كان نخرج قبل هذه المرة، ثم ظهر ثانيا في هذه السنة بالمدينة، وكان متولى المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقاتله عمر المذكور، وأخر الأمر أن الحسين هذا قتل وقُتل معه أصحابه، وكانت عدة الرؤوس التي حُملت الى الخليفة مائة رأس . وفيها توفي محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي، ولي قضاء مكة

وكان قصيرا دميما ، وكان عنقه داخلا في بدنه ؛ سمعته امرأته يوما وهو يقول :
 اللهم أعتق رقبتى من النار، فقالت : وأى رقبة لك ! وقيل : إن أمه قالت له :
 يا ولدى ، إنك قد خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان ، فعليك بالذين والعلم
 فأنهما يتمان الفرائص ، [ويرفغان الحسائس ؛ فنفعنى الله بما قالت فتعلمت العلم
 حتى وليت القضاء] .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعا ونخسة عشر إصبعا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونخسة عشر إصبعا .

ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر

- هو الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي
 العباسي ، ولأه المهدي إمرة مصر بعد عزل عسامة بن عمرو على الصلاة والخراج ؛
 وقبل نروجه مات محمد المهدي في أول المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وولي
 الخلافة ابنه موسى الهادي فأقر الهادي الفضل هذا على عمل مصر وسفوره ، فنار
 الفضل حتى دخل الى مصر في يوم الخميس سألخ المحرم المذكور ؛ وكان الفضل
 استعمل عسامة المعزول عن إمرة مصر على الصلاة الى أن حضر ، فلما قدم الفضل
 استعمل عسامة أيضا على عادته الأولى قبل أن يلي الإمرة ؛ ولما دخل الفضل
 الى مصر وجد أمر مصر مضطربا من عضيان أهل جزيرة الحوف ، بالوجه البحري ،
 وأيضا من نروج دحية الأموي بالصعيد وقد طال أمره على أمراء مصر ، وكان
 مع الفضل جيوش الشام فحال قدومه جهز العساكر لحرب دحية المذكور . فقَاتله
 الفسكروهمزموه ، وأسر دحية بعد أمور وحروب ، وقدموا به الى القسطنطين ، فضرب

الفضل عُتِقَهُ وُصِّلَ جُثَّتُهُ وَبُعِثَ بِرَأْسِهِ إِلَى الْهَادِي . وَكَانَ قَتْلُ دِحْيَةَ الْمَذْكُورِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ ، فَكَانَ الْفَضْلُ يَقُولُ : أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِوِلَايَةِ مِصْرَ لِقِيَامِي فِي أَمْرِ دِحْيَةَ وَهَزِيمَتِهِ وَقَتْلِهِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهُ غَيْرِي ، وَكَادَ أَمْرُهُ أَنْ يَتِمَّ لَطَوِيلَ مَدَّتِهِ وَلِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَيْهِ لَوْلَا قِيَامِي فِي أَمْرِهِ ، وَكَانَ الْفَضْلُ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ سَكَنَ الْمُعْسَكِرَ [بَنَى] بِهِ الْجَامِعَ ، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَتْلِهِ لِدِحْيَةَ بِمَدَّةٍ يَسِيرَةٍ إِلَّا وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْبَرِيدُ بِعَزْلِهِ عَنْ أَمْرَةِ مِصْرَ بَعْلَى بْنِ سُلَيْمَانَ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْفَضْلُ خَبَرَ عَزْلِهِ نَدِمَ عَلَى قَتْلِ دِحْيَةَ نَدَمًا عَظِيمًا فَلَمْ يُفِذْهُ ذَلِكَ . وَكَانَ عَزْلُ الْفَضْلِ عَنْ أَمْرَةِ مِصْرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ الْمَذْكُورَةِ ، فَكَانَتْ وَلايَتُهُ عَلَى مِصْرَ دُونَ السَّنَةِ . وَقَدْ وَلِيَ الْفَضْلُ هَذَا أَمْرَةَ دِمَشْقَ مَدَّةً . وَلَا أَعْلَمُ وَلايَتَهُ عَلَى دِمَشْقَ قَبْلَ وَلايَتِهِ عَلَى مِصْرَ أَوْ بَعْدَهَا . وَهُوَ الَّذِي عَمَّرَ أَبْوَابَ جَامِعِ دِمَشْقَ وَالْقُبَّةَ الَّتِي فِي الصَّحْنِ وَتُعْرَفُ بِقُبَّةِ الْمَالِ فِي أَيَّامِ أَمْرَتِهِ عَلَى دِمَشْقَ . وَكَانَتْ وَفَاةُ الْفَضْلِ هَذَا فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مَقْدَامًا شَاعِرًا فَصِيحًا أَدِيبًا صَاحِبَ خُطْبٍ وَشِعْرٍ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

عَاشَ الْهَوَى وَأَسْتَشْهِدَ الصَّبْرُ * وَعَاشَ فِي الْحُزْنِ وَالضَّرُّ
وَسَهْلَ التَّوَدُّيعَ يَوْمَ نَوَى * مَا كَانَ قَدْ وَغَرَهُ الْهَجَرُ

ذِكْرُ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَلَى مِصْرَ

هُوَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، الْأَمِيرُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، وَلِيَ أَمْرَةَ مِصْرَ بَعْدَ عَزْلِ الْفَضْلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْهَا ، وَلَاهُ مُوسَى الْهَادِي عَلَى أَمْرَةِ مِصْرَ وَجَمَعَ لَهُ الصَّلَاةَ وَالْخَرَاجَ مَعًا ، وَدَخَلَ عَلَى بْنِ سُلَيْمَانَ هَذَا إِلَى مِصْرَ

(١) النُّكْلَةُ عَنْ خُطَطِ الْمُقْرِيزِيِّ (ج ١ ص ٢٠٨) طَبْعُ بُولَاق . وَرَاجِعُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْجَامِعِ فِي الْخُطَطِ أَيْضًا (ج ٢ ص ٢٦٤) .

- في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المُعسكر، وجعل على شرطته عبد الرحمن ابن موسى اللخمي ثم عزله وولى الحسن بن يزيد الكندي. ولما قدم على المذكور الى مصر أقام مدة يسيرة وورد عليه الخبر بموت موسى الهادي في نصف شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وولاية هارون الرشيد الخلافة من بعده وأن الرشيد أخاه أقر علياً على عمل مصر على عادته، وكان علي بن سليمان المذكور عادلاً وفيه رفق بالرعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ومنع في أيامه الملاهي والخمر، وهدم الكنائس بمصر وأعمالها، فتكلم القبط معه في تركها وأن يجعلوا له في مقابلة ذلك خمسين ألف دينار، فامتنع من ذلك وهدم الكنائس، وكان كثير الصدقة في الليل فمات الناس إليه، فلما رأى ميل الناس إليه أظهر ما في نفسه من أنه يصلح للخلافة، وطمع في ذلك وحدثه نفسه بالوثوب، فكتب بعض أهل مصر الى هارون الرشيد وعرفه بذلك، فسخط عليه هارون وعاجله بعزله، فعزله عن إمارة مصر في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائة، وولى مصر بعده موسى بن عيسى. فكانت ولاية علي بن سليمان هذا على مصر نحو سنة وثلاثة أشهر، وقيل أكثر من ذلك. وتوجه علي بن سليمان الى الرشيد فنذبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم وُحِبَّتْهُ الفضل بن يحيى البرمكي — ويحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم — كان خرج بالديلم واشتدت شوكته وكثرت جموعه وأتاه الناس من الأمصار، فاغتم الرشيد لذلك، وندب اليه علي بن سليمان هذا بعد عزله وجعل أمراً للجيش للفضل بن يحيى، وولاه جرجان وطبرستان والرّي وغيرها وسيرهما في خمسين ألفاً، وحمل معهما الأموال، فكتب يحيى بن عبد الله وتلفظا به وحثراه المخالفة وأشارا

عليه بالطاعة؛ ونزل الفضل بن يحيى بالطالقان بمكان يقال له : آشب^(١)؛ ووالى كتبه الى يحيى بن عبد الله العلوي المذكور، حتى أجاب يحيى الى الصلح على أن يكتب له الرشيد أمانا بخطه يشهد عليه فيه القضاة والفقهاء وجملة بني العباس ومشائخهم، منهم عبد الصمد بن علي؛ فأجاب الرشيد الى ذلك وسر به وعظمت منزلة الفضل عنده، وسير الرشيد الأمان الى يحيى بن عبد الله مع هدايا وتحتف فقدم يحيى مع الفضل وعلي بن سليمان الى بغداد، فلقية الرشيد بما أحب وأسر له بمال كثير، ثم بعد مدة قبض عليه وحبسه حتى مات في الحبس؛ وكان الرشيد قد عرض كتاب أمان يحيى بن عبد الله المذكور على الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وعلي أبي البختري^(٢) القاضي؛ فقال محمد بن الحسن : الأمان صحيح، لحاجة الرشيد وأغلظ له فلم يرجع حتى حنق منه الرشيد وكاد يسطو عليه . وقال أبو البختري : هذا أمان متقض من وجه كذا، فمزقه الرشيد . وأستمر على بن سليمان معظما الى أن مات . وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة اثنتين وسبعين ومائة قاله الذهبي وقيل : سنة ثمان وسبعين ومائة .

السنة التي حكم فيها علي بن سليمان على مصر وهي سنة سبعين ومائة —
 فيها توفي الخليفة موسى الهادي ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي، أمير المؤمنين أبو جعفر
 وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، الرابع من خلفاء بني العباس ببغداد، ولد سنة خمس

ما رُفِعَ
 من الحوادث
 سنة ١٧٠

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٧٦ ومعجم ياقوت . وفي الأصلين : «السبب»

وهو تحريف . وآشب : صقع من ناحية طالقان الري ، كان الفضل بن يحيى نزله وهو شديد البرد عظيم

الثلج (راجع معجم ياقوت) . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي الأصلين : «البختر»

بالحاء المهملة وهو تحريف .

وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة؛ وأمه أم ولد تُسَمَّى الخيزران، وهي أم الرشيد أيضا، وكان موته من قرحة أصابته، وقيل: إن أمه الخيزران سمته لما أجمع على قتل أخيه هارون الرشيد، وكانت الخيزران مستبذة بالأمور الجارية حاكمة، وكانت المواكب تغدو إلى بابها فزجرهم الهادي ونهاهم عن ذلك وكلهم بكلام فج، وقال لها: متى وقف ببابك أمير ضربت عنقه، أما لك منزل يشغلك أو مصحف يذكرك، أو سُبُحَة! فقامت الخيزران وهي ما تعقل من الغضب، وقيل: إنه بعث إليها بسم أو طعام مسموم فاطمعت الخيزران منه كلها فمات من وقته فعميت على قتله حتى قتله: وقيل في وفاته غير ذلك، وكانت وفاته في نصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فكانت خلافته سنة واحدة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهرا، وبُويع أخوه هارون الرشيد بالخلافة. وكان الهادي طويلا جسيما أبيض، بشفته العليا تَقَلَّص، وكان أبوه قد وكل به في صغره خادما، فكلمه رآه مفتوح الفم قال: موسى أطيع، فيضيق على نفسه ويضم شفته.

حكى مُصَنَّب الزيرى عن أبيه قال: دخل مروان بن أبي حفصة شاعر وقتبه على الهادي فأنشد قصيدة فيها:

تَشَابَهَ يَوْمًا بِأَبِيهِ وَنَوَالِهِ * فَمَا أَحَدٌ يَذَرِي لِأَيِّهِمَا الْفَضْلُ

فقال له الهادي: أيما أحب إليك، ثلاثون ألفا معجلة أو مائة ألف درهم تُدَوَّن في الدواوين؟ قال: تُعَجَّل الثلاثون، وتُدَوَّن المائة ألف؛ قال: بل تُعَجَّلان لك. وفيها ولد للرشيد ابنه الأمين محمد من بنت عمه زُبَيْدَة وابنه المأمون عبد الله وأمه أم ولد - يأتى ذكرها في ترجمته -، وفيها عزل الرشيد عمر بن عبد العزيز [العمري]

عن أميرة المدينة وولاهها لإسحاق بن سليمان بن علي العباسي . وفيها فوض الرشيدُ أمورَ الخلافة الى يحيى بن خالد بن برمك وقال له : قد قلدتُك أمور الرعية وأخرجتها من عنق قول من رأيت وأفعل ما تراه ، وسلم اليه خاتم الخلافة وكان الهادي قد حجّر على أمه الخيزران فردّها الرشيد الى ما كانت عليه وزادها ، فكان يحيى بن خالد يُشاورُها في الأمور . وفيها فترق الرشيدُ في أعمامه وأهله أموالا لم يُفرّقها أحد من الخلفاء قبله . وفيها خرج من الطالبيين إبراهيم بن إسماعيل ويقال له طباطبّا ، وخرج أيضا على الرشيد علي بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . وفيها حجّ الرشيد ماشيا كان يمشي على اللبؤد ، كانت تُبسط له من منزلة الى منزلة ، وسبب حجه ماشيا أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : يا هارون ، إن هذا الأمر صائر إليك فحجّ ماشيا ، وأغز^(١) ووسّع على أهل الحرمين . فأنفق فيهم الرشيد أموالا عظيمة ولم يحجّ خليفة قبله ولا بعده ماشيا رحمه الله ، ولقد كان من أحاسن الخلفاء . وفيها توفيت جوهرة العابدة الزاهدة زوجة أبي عبد الله البرائي الزاهد ، كان زوجها أبو عبد الله مُنقطعا بقرية برائي غربي بغداد . وفيها توفي فتح بن محمد ابن وشاح أبو محمد الأزدي الموصلي الزاهد العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال .

(٢٧)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفي إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي ، وعبد الله بن جعفر المخزومي المدني ، وجرير بن حازم البصري ، والربيع ابن يونس الحاجب ، وسعيد بن حسين الأزدي ، وعبد الله بن المسيّب أبو السّوار المدني — بمصري روى عن عكرمة — ، وعبد الله بن المؤمل المخزومي ، وعبد الله

(١) كذا في عقد الجمان ونسخة ف . وفي م : « وأغزر » . (٢) في الأصلين :

« من محاسن » . (٣) كذا في عقد الجمان . وفي الأصلين : « الفائدة » وهو تحريف .

آبْنُ الْخَلِيفَةِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ فِي السَّجْنِ ، وَتَمَرُّو بْنِ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ . وَفِي "التَّذْهِيبِ" قَالَ : مَاتَ سِتَّةَ آثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً ، وَغَطْرِيْفُ بْنُ عَطَاءِ الْيَمَنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ صَالِحِ الْجُعْفِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الزَّيْبِرِ الْمُعِيطِيِّ إِمَامُ مَسْجِدِ حَرَّانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ بِخَلْفٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْحِصِّيِّ ، وَمُهْدِيُّ بْنُ مَتْيُونٍ فِي قَوْلٍ ، وَمُوسَى الْهَسَادِيُّ بْنُ الْمُهْدِيِّ الْخَلِيفَةُ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ نَجِيجِ السَّنْدِيِّ الْمَدَنِيِّ ، وَيَزِيدُ بْنُ حَاتِمِ الْأَزْدِيِّ مَتَوَلَى إِفْرِيقِيَّةً .

أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَةُ أَذْرَعٍ وَثَلَاثَةَ أَصَابِعَ ، مِبلغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ أَصَابِعَ .

ذِكْرُ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ عِيْسَى الْأَوَّلَى عَلَى مِصْرَ

- هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأَمِيرُ ١٠
أَبُو عِيْسَى الْعَبَّاسِيُّ الْهَاشِمِيُّ : وَلَاهُ الْخَلِيفَةُ هَارُونَ الرَّشِيدُ إِمْرَةً مِصْرَ عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ عَزْلِ عَلِيِّ بْنِ سَالِمَانَ عَنْهَا ، فَقَدِمَ مُوسَى إِلَى مِصْرَ فِي أَحَدِ الرَّبِيعَيْنِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَةً وَسَكَنَ بِالْمُعَسَّكِرِ ، وَجَعَلَ عَلَى شَرْطَتِهِ أَخَاهُ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عَسَامَةَ بْنَ عَمْرٍو ، ثُمَّ وَقَعَ مِنْ مُوسَى هَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ ، مِنْهَا : أَنَّهُ أَذِنَ لِلْأَنْصَارِيِّ فِي بُنْيَانِ الْكَنَائِسِ الَّتِي كَانَ هَدَمَهَا عَلِيُّ بْنُ سَلِمَانَ فَبُنِيَتْ بِمَشُورَةِ اللَّيْثِ بْنِ ١٥
سَعْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ لَمِيْعَةٍ ، وَقَالَا : هِيَ عِمَارَةُ الْبِلَادِ ، وَأَحْتَجَا بِأَنَّ الْكَنَائِسَ الَّتِي بِمِصْرَ لَمْ تُبْنَ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ فِي زَمَانِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ . وَهَذَا كَلَامٌ يُتَأَوَّلُ . وَكَانَ مُوسَى الْمَذْكُورُ عَاقِلًا جَوَادًا مُتَمَدِّحًا وَلِيَ الْحَرَمَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَالْمُهْدِيِّ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ ، ثُمَّ وَلِيَ الْيَمِينَ لِلْمُهْدِيِّ أَيْضًا ، ثُمَّ وَلِيَ مِصْرَ هَارُونَ الرَّشِيدُ ، وَكَانَ فِيهِ رِفْقٌ بِالرَّعِيَةِ

(١) فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ١٧٥ هـ . (٢) فِي التَّذْهِيبِ : «الْقُرَشِيُّ» . ٢٠

وتواضع؛ قيل : إنه دخل إليه ابن السماك الواعظ وذُكره ثم وعظه حتى بكى بكاء شديداً، فقال ابن السماك : لتواضعك في شرفك أحب إلي من شرفك؛ وقيل : إنه جلس يوماً بميدان مصر فاطال النظر في النيل ونواحيه، فقيل له : ما يرى الأمير؟ فقال : أرى ميدان رهايا، وجنان نخيل، وبستان شجر، ومنازل سُكنى، ودور خيل^(١) وجبان أموات، ونهرا تجأجا، وأرض زرع، ومرعى ماشية، ومرتع خيل، ومصايد بحر، وقنص وحش، وملاح سفينة، وحادي إبل، ومقازة رمل، وسهلا وجبلا في أقل من ميل في ميل .

قلت : لله دره فيما وصّف من كلام كثرت معانيه وقيل لنظهِه . واستمر موسى^(٢) بعد ذلك على إمرة مصر الى أن عزله الرشيد عنها بمسألة بن يحيى لأربع عشرة خلّت من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً . وتوجه الى الرشيد فلما قدم عليه ولّاه الكوفة مدة ثم صرفه عن الكوفة وولّاه دمشق، فأقام بها مدة أيضا وصُرف عنها وأعيد الى إمرة مصر ثانيا كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى — لما كانت الفتنة بدمشق بين المضرية^(٣) واليمانية، وهذه الفتنة هي سبب العداوة بين قيس وبين أيمن الى يومنا هذا . وكان أول الفتنة بين المضرية واليمانية . وكان رأس المضرية أبا الهيثم^(٤) هذا .

(١) بحثنا عن عبارة موسى بن عيسى هذه في البداية والنهاية لابن كثير والطبري وابن الأثير والمقرئ وتاريخ الإسلام للذهبي وحسن المحاضرة للسيوطي ونهاية الأرب للنويري وتاريخ يعقوب وغيرها من كتب التاريخ التي تحت أيدينا فلم نعر عليها . (٢) كذا بالأصلين وظاهر أنها محرفة وكلمة « ومرتع خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . (٣) في م : « قابض » . (٤) كذا في الأصلين ولعل أصل الجملة : « وفي هذه السنة كانت الفتنة بدمشق الخ » (٥) كذا في م وابن الأثير . وفي ف وتاريخ الإسلام للذهبي : « بين القيسية واليمانية » . وفي الطبري : « بين التزيرية واليمانية » . (٦) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ يعقوب في حوادث سنة ١٧٦ هـ . وفي الأصلين : « أبو الهندام » وهو تحريف . وقرأ خبر هذه الفتنة بدمشق في ابن الأثير (ج ٦ ص ٨٦ — ص ٩١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٦٢٤ — ص ٦٢٦) .

- واسمه عامر بن عُمارة المزيّ أحد فرسان العرب . وكان سببُ الفتنة أموراً : منها أن أحد غلمان الرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيثام ، فرثى أبو الهيثام أخاه وجمع جمعا وخرج الى الشام ، فاحتال عليه الرشيد بأخ له وأرغبه حتى قبض عليه وكتفه ، وأتى به الى الرشيد فنن عليه وأطلقه ؛ وقيل : إن أول ما هاجت الفتنة بالشام ، أن رجلا من القين خرج بطعام له يطحنه في الرحى بالبلقاء فمز بحائط رجل من نلّم أو جذام^٥ وفيه يطبخ فتناول منه ، فشتمه صاحبه وتضاربا ، وسار القيني ، بجمع صاحبُ البطيخ قوما ليضربوه اذا عاد من اليمن ، فلما عاد ضربوه ، فقتل رجل من اليمانية فطالبوا بدمه واجتمعوا لذلك ، يخاف الناس أن يتفاقم ذلك ؛ فاجتمع الناس ليصلحوا بينهم فأتوا بني القين فكلّموهم فأجابوهم ، فأتوا اليمانية فقالوا : أنصرفوا عنا حتى ننظر في أمرنا ؛ ثم ساروا ويئتوا للقين فقتلوا منهم ستمائة وقيل ثلثمائة ، فاستنجدت^{١٠} القين قضاة^(٢) وسليحا فلم يُجِدوهم ، فاستنجدت قيسا فأجابوهم ، وساروا معهم فقتلوا من اليمانية ثمانمائة ؛ وكثر القتال بينهم والتقوا غير مرة نحو سنتين ثم أصطلحوا^(٣) ثم تقاتلوا ؛ وتعصب لكل طائفة آخرون ودام ذلك الى يومنا هذا بسائر بلاد الشام .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي سنة إحدى وسبعين ومائة — فيها أخرج الرشيد من كان ببغداد من العلويين الى المدينة . وفيها في شهر رمضان حجت الخيزران أم الرشيد وكان أمير الموسم عبد الصمد بن علي العباسي ، وأقامت بمكة شهرا وتصدقت بأموال كثيرة . وفيها توفي اسماعيل بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٢

(١) أرغبه : ماله الرغائب . (٢) سليج بخرج : قبيلة باليمن ؛ وهو سليج بن حلوان

ابن عمرو بن الحاف بن قضاة . (٣) في نسخة ف : «بلاد الإسلام» .

(١١) محمد بن زيد بن ربيعة، أبو هاشم ويُلقَّب بالسيد الحميري؛ كان شاعرا مجيدا وله ديوان شعر. وفيها توفي عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب أبو الوليد التيمي المدني، (٢) كان راوية العرب وافر الأدب عالما بالنسب، أعطاه الخليفة موسى الهادي مرة ثلاثين ألف دينار. وفيها توفي المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، كان أحد الأئمة الفضلاء الثقات، وكان علامة في النسب وأيام العرب. قال جحظة: اجتمعنا عند الرشيد فقال للمفضل: أخبرني بأحسن ما قالت العرب في الذئب ولك هذا الخاتم وشراؤه ألف وستمئة دينار، فقال: أحسن ما قيل فيه: ينام بإحدى مُقْلَيْهِ وَيَتَّقِي * بِأُخْرَى الْمَنَاسِيَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ

فقال الرشيد: ما ألقى الله هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم ورمى به إليه؛ فبلغ زبيدة فبعثت إلى المفضل بألف وستمئة دينار وأخذت الخاتم منه وبعثت به إلى الرشيد، وقالت: كنت أراك تعجب به؛ فألقاه إلى المفضل ثانيا وقال له: خذه وخذ الدنانير ما كنت لأهب شيئا وأرجع فيه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم على اختلاف في وفاتهم، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سويد المدني، وحيان بن علي بن خلف، وحُدَيْج بن معاوية فيها أو بعدها، وأبو المنذر سلام القاري، وعبد الله بن عمر العمري المديني، وعبد الرحمن بن الغسيل وله مائة

(١) في الأغاني (ج ٧ ص ٢ طبع بولاق): «محمد بن يزيد». (٢) في عقد الجمان: «أبو الوليد

الليثي». (٣) كذا في عقد الجمان وأنساب السمعاني وتاريخ بغداد وكتابه «المفضليات» وهي نسخة

من قصائد الشعراء في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها وقدمها لأبي جعفر المنصور هدية لولده المهدي.

وفي الأصلين: «المفضل» وهو تحريف. (٤) كذا في ٢ والتذهيب. وفي تاريخ الإسلام

للذهبي و ف: «المديني». (٥) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات ابن سعد.

وفي الأصلين: «حيان» وهو تحريف.

وست سنين، وعدي بن الفضل البصري، وعمر بن ميمون بن الرماح، ومهدي
ابن ميمون البصري بخلف، ويزيد بن حاتم المهلبى، فى قول، وأبو الشهاب الحنّاط^(١)
عبد ربه بن نافع فيها أو فى الآتية.

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثانية من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهى
سنة اثنتين وسبعين ومائة — فيها حج بالناس يعقوب بن المنصور . وفيها عزل الرشيد
عن أرمينية يزيد بن مزيد الشيبانى وولى أخاه عبيد الله بن المهدي . وفيها زوج
الرشيد أخته العباسة بنت المهدي بمحمد بن سليمان العباسى الهاشمى أمير البصرة .
وفيها توفى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم،
أبو المطرف الأموى المعروف بالداخل، مولده بدير حنين من عمل دمشق فى سنة
ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام، فلما زال ملك بنى أمية وقُتلوا وتفرقوا فر عبد الرحمن
هذا الى المغرب بحواشيه وملك جزيرة الأندلس وتم أمره بها غير أنه لم يُلقب
بأمير المؤمنين، وقيل : إنه لُقب به، والأول أصح لأن جماعة كثيرة ملكوا الأندلس
من ذريته وليس فيهم من لُقب بأمير المؤمنين، يأتى ذكرهم الجميع فى هذا الكتاب
إن شاء الله تعالى، وولادة بنت المستكفى صاحبة ابن زيدون الشاعر هى من
ذريته أيضا .

ما وقع
من الخواث
سنة ١٧٢

(١) كذا فى ف والمنته فى أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة فى أسماء الرجال .

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات، قال : وفيها توفي الحسن بن عيَّاش أخو
أبي بكر بن عيَّاش بالكوفة، وروح بن مُسافر البصري، وسليمان بن بلال، وصالح
المزني بخلف، وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأموي، وابن عم المنصور
علي بن سليمان بن علي، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن علي، والوليد بن أبي ثور،
والوليد بن المغيرة المصري، ويحيى بن سلمة بن كهيل بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .

ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر

هو مسلمة بن يحيى بن قُتَرة بن عبيد الله بن عُتبة البجلي - الخراساني - أمير مصر،
أصله من أهل خراسان وقيل من جرجان وخدم بنى العباس وكان من أكابر القواد،
ولاه دارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والخراج معا بعد عزل موسى بن عيسى
العباسي في سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقدم الى مصر في شهر رمضان من السنة
المذكورة في عشرة آلاف من الجند، وسكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس،
وجعل على الشرطة ابنه عبد الرحمن، فلم تطل مدته على مصر ووقع في ولايته على مصر
أمور وقتن حتى عزله الخليفة دارون الرشيد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة
بمحمد بن زهير الأزدي، فكانت ولايته على إمرة مصر أحد عشر شهراً، وكانت
أيامه مع قصرها كثيرة الفتن، ووقع له أمور مع أهل الخوف ثم أخرج العساكر
لحفظ البحيرة من الفتن التي كانت بالمغرب : منها خروج سعيد بن الحسين بن

(١) في ٢ : « البصري » وهو تحريف . (٢) في ٢ : « مسلمة » وهو

يحيى الأنصارى بالأندلس وتغلبه على أقاليم طرطوشة^(١) في شرق الأندلس، وكان قد التجأ إليها حين قُتل أبوه الحسين ودنا إلى اليمانية وتعصب لهم، فاجتمع له خلق كثير وملك مدينة طرطوشة وأخرج عاملها يوسف القيسي^(٢) فعارضه موسى بن فرتون وقام بدعوة هشام الأموي ووافقته جماعة، وخرج أيضا مطروح بن سليمان بن يقظان بمدينة برشلونة وخرج معه جمع كبير، فللك مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وتغلب على تلك الناحية وقوى أمره. وكان هشام مشغولا بمحاربة أخويه سليمان وعبد الله، ولم تزل الحرب قائمة بالغرب، وأمير مصر يتخوف من هجوم بعضهم إلى أن عُزل مسلمة عن مصر.



- السنة التي حكم فيها مسلمة بن يحيى على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين ومائة - فيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان جعفر بن محمد بن الأشعث وولّى موضه ولده العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث. وفيها حج الرشيد بالناس ولما عاد أخذ معه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحبسه إلى أن مات. وفيها توفيت الخيزران جارية المهدي وأُم ولديه موسى الهادي وهارون الرشيد، كان اشتراها المهدي وأعتقها وتزوجها، ذكرنا ذلك في وقته من هذا الكتاب في محله، وكانت عاقلة ليبة دينة؛ كان دخلها في السنة ستة آلاف وستين ألف درهم، فكانت تُنفقها في الصدقات وأبواب البر، وماتت ليلة الجمعة

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٣

- (١) كذا في ٢ ونقويم البلدان لأبي الفدا اسماعيل (ص ١٨١ طبع أوروبا) وهي مدينة شرق بلنسية وعلى شرق النهر الكبير الذي يمر على سرقسطة ويصب في بحر الزقاق على نحو عشرين ميلا من طرطوشة. وفي ف وابن الأثير «طرسونة» وهو تحريف. (٢) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٢٤ طبع مصر) : «الببسي». (٣) هكذا ورد هذا الاسم في نسخة م وابن الأثير. وفي ف : «فرون» بالنون وفي تاريخ ابن خلدون : «موسى بن فرقوق».

لثلاث بقين من جمادى الآخرة، ومشى ابنها الرشيد في جنازتها وعليه طيلسان أزرق
وقد شد وسطه وأخذ بقائمة التابوت حافيا يخوض في الطين والوحل من المطر الذي
كان في ذلك اليوم حتى أتى مقابر قريش فغسل رجله وصلى عليها ودخل قبرها ثم
خرج وتمثل بقول مُتَمِّم [بن نويرة] الأبيات المشهورة، التي أولها :

وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيمَةً حَقْبَةً * من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا
فلما تفرقنا كُنَّا وَمَالِكًا * لطول اجتماع لم نبت لَيْلَةً معًا

ثم تصدق عنها بمال عظيم ولم يُغَيَّرْ على جواربها وحواشيها شيئا مما كان لهم .
وفيها توفيت غدير جارية الهادي وكانت بارعة الجمال، وكان الهادي مشغوبا بحبها
فبينما هي تغنيه يوما فكر وتغير لونه وقال : وقع في نفسي أني أموت ويتزوجها أخي
هارون من بعدى ، فأحضر هارون وأستحلفه بالأيمان المغلظة من الحج ماشيا وغيره
[أنه لا يتزوجها] ^(١) ، ثم استحلفها أيضا كذلك ، ومكث الهادي بعد ذلك أقل من
شهر ومات وتخلف هارون الرشيد فأرسل هارون الرشيد خطبها ، فقالت له : وكيف
يميني ويمينك؟ فقال : أكفر عن الكل ، فتروجته فزاد حب الرشيد لها على حب
الهادي أخيه حتى إنها كانت تنام فتضع رأسها على حجره فلا يتحرك حتى تنبه ،
فبينما هي ذات يوم نائمة [ورأسها] ^(٢) على ركبته انتهت فزعرة تبكى وقالت : رأيت
الساعة أخاك الهادي وهو يقول وأنشدت أبيانا منها :

وَنَكَّحْتَ عَامِسَةً أَخِي * صدق الذي سَمَّاكَ غَايِرُ

فلم تزل تبكى وتضطرب حتى ماتت وتنقص عليه عيشه بموتها . وقيل : إن الرشيد
ما حج ماشيا إلا بسبب اليمين التي كانت حلفه [أيها] أخوه الهادي بسببها . وفيها توفي
محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، كان من وجوه بني العباس وتولى

(١) النكحة عن عقد الجمان . (٢) الخطب بالكسر : خاطب المرأة .

الأعمال الجليلة، وهو الذى تزوج العباسة بنت المهدي أخت هارون الرشيد، وكان له خمسون ألف عبد، منهم عشرون ألفاً عتقاً. قاله أبو المظفر فى مرآة الزمان .

ذكر الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى اسماعيل ابن زكرياء الخلقاني ، وجويرية بن أسماء النضبي ، وأُم الرشيد الخيزران ، وسعيد ابن عبد الله المعافري ، وسلام بن أبي مطيع ، والسيد الحميري الشاعر ، وزهير ٥ ابن معاوية بن كامل النخعي المصري ، وعبد الرحمن بن أبي الموالي مولى بني هاشم ، والأمير محمد بن سليمان بن علي .

أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع .

١٠ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر

هو محمد بن زهير الأزدي أمير مصر ولأه هارون الرشيد على إمرة مصر وجمع له بين الصلاة والخراج معاً ، وذلك بعد عزل مسامة بن يحيى لخمس خلون من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس واستعمل على خراج مصر عمر بن غيلان وعلى الشرطة حنك بن العلاء ثم صرفه وولى حبيب ١٥ ابن أبان البجلي ثم ولما ولي عمر بن غيلان خراج مصر شدد على الناس وعلى أهل الخراج ، فنفرت القلوب منه وثار عليه الجند وقتلوه وحصروه فى داره فلم يدافع عنه محمد بن زهير صاحب الترجمة ، فانحط قدر عمر بن غيلان وتلاشى أمره مع الجند وغيرهم . وبلغ الخليفة هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عدم قيام محمد بن زهير بنصرة عمر بن غيلان المذكور فعزله عن إمرة مصر بداود بن يزيد بن حاتم المهلبى فى سلخ

(١) كذا فى الأصلين . وفى الكندى : « جنك » بالجيم المعجمة ، ونقل هامشه رواية أخرى : « خنك » بالخاء المعجمة .

- ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائة؛ فكانت ولاية محمد بن زهير على إمارة مصر خمسة أشهر تنقُص أياماً، وتوجه الى الرشيد فزجره ثم جعله من جملة القواد ونَدَبَه للاستيلاء على مال محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصرة بعد موته، وكانت تركة محمد بن سليمان عظيمة: من المال والمتاع والدواب، فحملوا منها ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح؛ وكان من جملة ما أخذوا له ستون ألف ألف درهم؛ فلما قدموا بذلك على الرشيد أطلق منه للندماء والمغنين شيئاً كثيراً ورفع الباقي الى خزانته.
- وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به الى الرشيد حسداً له ويقول: إنه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد أخذ أكثر من ثمنها ليتقوى به على ما تُحدثه به نفسه - يعنى الخلافة - وإن أمواله حلّ طلق^(١) لأمر المؤمنين. وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه، فلما توفى محمد بن سليمان أخرجت الكتب الواردة من جعفر أخيه وأحتج الرشيد عليه بها في أخذ أمواله ولم يكن له أخ لأبيه وأمه غيره، فأقر جعفر بالكتب، فأخذ الرشيد جميع المال ولم يُعط جعفر منها الدرهم الواحد.
- قلت: أنظر الى شؤم الحسد وسوء عاقبته، والله در القائل: الحاسد ظالم في صفة مظلوم، مُبتلى غير مرحوم. ودام محمد بن زهير عند الرشيد الى أن كان ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر

- هو داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى أمير مصر، ولأه الخليفة هارون الرشيد على إمارة مصر على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الأزدي، فقدم مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائة،

(١) طلق: حلال.

وقدّم معه إبراهيم بن صالح بن عليّ العباسيّ على الخراج ، فدخل مصر معاً وسكن داود المُعسَّك على العادة وجعل على شُرطته عَمَّار بن مُسْلِم الطائيّ ، ثم أخذ داود في إصلاح أمر مصر وأخرج الجند الذين كانوا ثاروا على عمر بن غبّان صاحب خراج مصر في أيام محمد بن زُهَيْر المَعزول عن إمرة مصر إلى بلاد المغرب ، وأخرج بعضهم أيضاً إلى بلاد المشرق وكانوا عِدّة كبيرة . ثم وردّ عليه الأمر من الرشيد أن يأخذ المصريين ببيعة ابنه الأمير محمد بن زبيدة ففعل ذلك . وكان الرشيد عقد لابنه محمد المذكور بولاية العهد ولقبه بالأمين وأخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك إلى الأقطار . وكان سبب البيعة للأمين أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء إلى الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له : إنه ولدك وخلافته لك ، وإن أختي زبيدة تسألك في ذلك ، فوعده الفضل بذلك وسعى فيه عند الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو أسن من ولده محمد الأمين . شهر ، ثم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين على ما سيأتي ذكره .

وأما جند مصر الذين أُخرجوا من مصر فإنهم ساروا إلى المغرب في البحر فأسرهم الفرنج بعد حروب ، وسكن الحال بديار مصر وأمن الناس ، واستمر داود على إمرة مصر إلى أن صرفه الرشيد عنها بعيسى بن موسى بن عيسى العباسيّ المَعزول عن إمرة مصر قديماً ، وذلك لست خلون من المحرم سنة خمس وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر .

وأما أمر الجند الذين أسرهم الفرنج فإن داود بن يزيد المذكور جهّزهم نجدة إلى هشام بن عبد الرحمن الأمويّ فيما قيل ، وسببه أن هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس لما فرغ من حرب أخويه سليمان وعبد الله وأجلاهما عن الأندلس وخلا

سره منهما انتدب لمطروح بن سليمان بن يقظان الذي كان خرج عليه وسير اليه جيشا كثيفا وجعل عليهم أبا عثمان عبيد الله بن عثمان ، فساروا الى مطروح ، وهو بسرقسطة ، فحصره بها فلم يظفروا به ، فرجع أبو عثمان ونزل بحصن طرطوشة بالقرب من سرقسطة وبث سراياه على أهل سرقسطة ، ثم إن مطروحا خرج في بعض الأيام يتصيد وأرسل البازي على طائر فاقنصه ، فقتل مطروح ليذبحه ومعه صاحبان له قد انفرد بهما فقتلاه وأتيا برأسه الى أبي عثمان فأرسله أبو عثمان الى هشام .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٤

السنة التي حكم فيها داود بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وسبعين ومائة —
فيها حج بالناس هارون الرشيد على طريق البصرة ودخل البصرة ووسع في جامعها من ناحية القبلة . وفيها وقعت العصبية وثار الفتن بين أهل السنة والرافضة . وفيها ولي الرشيد إسحاق بن سليمان العباسي إمرة السند ومكران . وفيها استقضى الرشيد يوسف ابن القاضي أبي يوسف بمقوب صاحب أبي حنيفة في حياة والده . وفيها توفي روح بن حاتم بن ذبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب الأمير ، كان هو وأخوه من وجوه دولة بني العباس . ولي روح هذا إفريقية والبصرة وغيرهما ، وكان جليلا شجاعا جوادا . وفيها توفي عبد الله بن لهيعة بن عتبة بن فرعان الإمام الحافظ عالم الديار المصرية وقاضيا ومحدثها أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري ، مولده سنة سبع وتسعين و قبل سنة ست وتسعين ، ومات في يوم الأحد نصف شهر ربيع الأول من السنة وصلى عليه الأمير داود بن يزيد ودُفن بالقرافة من جبانة مصر وقبره معروف بها يقصد للزيارة . قال الذهبي : وكان ابن لهيعة من الكُتّابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه ، ولقد حدثني ^(١) شكر أخبرنا يوسف بن مسلم عن بشر بن المنذر (١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والمشته في أسماء الرجال للذهبي والقاموس ، وهو كما في المشبه بمجد بن المنذر الهروي الحافظ . وفي الأصلين : « سكة » وهو تحريف .

قال: كان ابن لبيعة يُكنى أبا خريطة، وذلك أنه كانت له خريطة معلقة في عُتْمِه فكان يدور بمصر، فكانا قديم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخا سأل: مَنْ لَقِيتَ وعمن كتبت. وفيها توفى منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور، وكان منصور هذا يُلقب بزلزل، وكان مُغنياً يُضرب بغيانه وضربه بالعود المتل، وكان الغناء يوم ذاك غير الموسيقى الآن، وإنما كانت زخمت عديدة وأصوات مركبة في أنغام معروفة، وهو نوع من إنشاد زماننا هذا على الضروب لإنشاد المداح والوعاظ. وقد أوضحنا ذلك في غير هذا المحل في مصنف على حديثه وبيننا فيه الفرق بينه وبين الموسيقى. أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف.

١٠ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر

هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي إمرة مصر ثانية من قبل الرشيد بعد عزل داود بن يزيد المهلبي وجمع له صلاة مصر ونراجها، فكتب موسى المذكور من بغداد إلى الأمير عسامة بن عمرو يستخلفه على الصلاة، ثم قدم خليفته على الحراج نصر بن كُذُوم ثم قدم موسى إلى مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر على العادة، وحدثته نفسه بالخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك.

قال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه "مرآة الزمان": وبلغ الرشيد أن موسى ابن عيسى يريد الخروج عليه فقال: والله لا عزائه إلا بأخس من علي بابي، فقال لجعفر بن يحيى: ولّ مصر أحقر من علي بابي وأخسهم، فنظر فإذا عمر بن مهران كاتب الخيزران وكان مشوّه الحلقة ويلبس ثيابا خيشنة ويركب بغلا ويردف غلامه خلفه، فخرج إليه جعفر وقال: أتتولى مصر؟ فقال: نعم، فسار إليها فدخلها

وخلفه غلام على بغل للثقل^(١)، فقصد دار موسى بن عيسى بفلس في أنخريات الناس، فلما انفض المجلس قال موسى: ألك حاجة؟ فرمى إليه بالكتاب، فلما قرأه قال: لعن الله فرعون حيث قال: (الْبَسْ لِي مَلِكُ مِصْرَ)! الآية، ثم سلم إليه ملك مصر فمهدا عمر المذكور ورجع الى بغداد وهو على حاله. انتهى كلام أبي المظفر.

قلت: لم يذكر عمر بن مهران أحد من المؤرخين في أمراء مصر، والجمهور على أن موسى بن عيسى عُزل بإبراهيم بن صالح العباسي، ولعل الرشيد لم يرسل عمر هذا إلا لنكايه موسى؛ ثم أقتر الرشيد إبراهيم بعد خروج المذكور من بغداد، فكانت ولاية عمر على مصر شبه الاستخلاف من إبراهيم بن صالح ولهذا أبطأ إبراهيم بن صالح عن الحضور الى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور؛ وكانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر وإبراهيم على الصلاة وهذا أوجه من الأول.

(١) النقل: متاع المسافر، وقد وردت هذه الجملة في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ١٠) والبداية والنهاية (ج ٣ قسم ٢ ص ٣٣٣) هكذا: «فدخلها على بغل وغلام أبو قدرة على بغل آخر».

(٢) ورد في المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية ومنها المحفوظ بدار الكتب المصرية (ص ٩) وهي المحاضرة التي ألقاها الدكتور أدولف جروهمان في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة في مساء ١٢ أبريل سنة ١٩٣٠ ما يؤيد أن عمر بن مهران ولي مصر وكان قائدا للجيش وكاتبا للخراج، كما كان مديرا لأموال الدولة، قال:

”وبين الأوراق البردية المحفوظة بالمكتبة الأهلية بقينا بقية من عقد ايجار تاريخه سنة ١٧٦ هـ (Perf ٦٢١) يستبين منها المطالع حقيقة الحال لأول وهلة“.

وهذا هو نصها حسب ترتيب السطور (مع العلم بأن الكلمات التي بين هذه العلامة [] غير واضحة):

”(١) [بسم الله الرحمن الرحيم] م.

(٢) [هذا كتاب من] بجنادة بن المصعب عامل الأمير عمر.

(٣) [ابن مهران أصلحه الله على خراج كورة القيو] م لثا [بيت] مو [ل] ي عبد الله بن علي“.

فاسم عمر بن مهران واضح هنا أنه أقيم واليا، وأنه بقى في وظيفته ستة على الأقل من سنة ١٧٦ - ١٧٧ هـ. وجنادة بن مصعب الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة نعرفه كذلك وأنه كان له الفضل في تعضيد أميره في إصلاح

ما فسد من أحوال مالية مصر ... الخ“.

وقال الذهبي: ولي الرشيد مصر لجعفر بن يحيى البرمكي بعد عزل موسى، فعلى هذا يكون عمر نائبا عن جعفر ولم يصل جعفر إلى مصر في هذه السنة ولهذا لم يُثبت ولايته أحد من المؤرخين انتهى. وكان عزل موسى بن عيسى عن إمرة مصر في ثامن عشر من صفر سنة ١٧٦هـ، فكانت ولايته هذه الثانية على مصر سنة واحدة إلا أياما قليلة.

قلت: ومما يؤيد قولي إنه كان على الخراج قول ابن الأثير في الكامل، وذكر ذلك في سنة ١٧٦هـ قال: «وفيها عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورد أمرها إلى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها جعفر وعمر بن مهران. وكان سبب عزله أن الرشيد بلغه أن موسى عازم على الخلع فقال: والله لا أعزله إلا بأخس من على بابي، فأمر جعفرا فأحضر عمر بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان لباسه خسيسا وكان يُرَدِّف غلامه خلفه، فلما قال له الرشيد: أتسير إلى مصر أميرا؟ قال: أتولاها على شرائط إحداها أن يكون إذني إلى نفسي إذا أصاحبت البلاد انصرفت، فأجابه إلى ذلك، فسار فلما وصل إليها أتى دار موسى فجلس في أثريات الناس، فلما تفرقوا قال: ألك حاجة؟ قال: نعم، ثم دفع إليه الكتب فلما قرأها قال: هل يقدم أبو حفص أبقاه الله؟ قال: أنا أبو حفص، فقال موسى: لعن الله فرعون حيث قال: (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ) ثم سلم له العمل. فتقدم عمر إلى كاتبه ألا يقبل هدية إلا ما يدخل في الكيس، فبعث الناس بهداياهم، فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل إلا المال والثياب، فأخذها وكتب عليها أسماء أصحابها وتركها، وكان أهل مصر قد اعتادوا المثل بالخراج وكسره، فبدأ عمر برجل منهم فطالبه بالخراج فلواه، فأقسم ألا يؤديه

٢٠ (١) الكيس: ما يخاط من خرق والجمع أكياس مثل حل وأحمال. وأما ما يشرح من أديم وخرق

فلا يقال له كيس بل خريطة. أنظر المصباح المنير. (٢) لواه بدينه من باب رمى: مطله.

إلا بمدينة السلام، فبذل الخراج فلم يقبله منه وحمله الى بغداد فأدى الخراج بها فلم يطله أحد، فأخذ النجم الأول والنجم الثاني، فلما كان النجم الثالث وقعت المطاولة والمطل وشكوا الضيق، فأحضر تلك الهدايا وحسبها لأربابها وأمرهم بتعجيل الباقي فأسرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم انصرف إلى بغداد». انتهى كلام ابن الأثير برقته.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٥

(٢٣)

السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى ثانياً على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة - فيها عقد الرشيد البيعة بالخلافة من بعده لابنه محمد بن زبيدة ولقب بالأمين وعمره خمس سنين. وكانت أمه زبيدة حُرِضت الرشيد وأرضوا الجند بأموال عظيمة حتى سكتوا. وفيها خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن العنوي بالديلم وقويت شوكتُه وتوجهت إليه الشيعة من الأقطار فاغتم الرشيد من ذلك واشتغل عن اللهو والشرب وندب لحربه الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في خمسين ألفاً وفرق فيهم الأموال، فأنحلت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وأمنه ثم حبسه بعد مدة إلى أن مات. وفيها هاجت العصبية بالشام بين القيسية واليمانية وقتل منهم عدد كثير، وكان على إمرة الشام موسى ابن ولي العهد عيسى العباسي، فعزله الرشيد واستعمل على الشام موسى بن يحيى البرمكي فقدم موسى وأصلح بينهم. وفيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان العباس بن جعفر وأمر عليها خاله الغطريف بن عطاء.

(١) النجم : الوظيفة ، يقال : جعلت مالي على فلان مجوماً منجماً يؤدي كل نجم في شهر كذا .

(٢) راجعنا خبر ابن الأثير على نسخته الكامل طبع أوربا وهي مخالف الأصل في بعض العبارات .

(٣) تقدمت الإشارة إلى ذلك واختلاف الروايات فيها في حوادث سنة ١٧١ هـ . (٤) كذا

في الأصلين والدهي والطبري . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « خالد بن الغطريف » .

وفيها تُوُفِيَ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهيمى ، مولا هم الأصبهاني الأصل المصري ،
أحدُ الأعلام وشيخ إقليم مصر وعالمه ، كنيته أبو الحارث ، مولده في شعبان
سنة أربع وتسعين .

قال الذهبي : وجمَّ سنة ثلاث عشرة ومائة فَلَقي عطاءً ونافعاً وابنَ أبي مُليكة
وأبا سعيد المَقْبَرِيَّ وأبا الزبير وابنَ شهاب فَا كَثُرَ عنهم ، ثم ذكر جماعة كثيرة ممن
رَوَى عنه . انتهى .

وكان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره بحيث إن القاضي
والنائب من تحت أمره ومَشُورَتِهِ ؛ وكان الشافعي يتأسف على قَوَات لُقيهِ . قيل :
إن الإمام مالكا كتب إليه من المدينة : بلغني أنك تأكل الرقاق وتلبس الرقاق وتمشي
في الأسواق ، فكتب إليه الليث بن سعد : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) الآية .

وعن ابن الوزير قال : قد ولى الليث الجزيرة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرا
إلا بِمَشُورَتِهِ ، فقال أبو المسعد وبعث بها الى المنصور أبي جعفر :

لَعَبِدِ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدِي * نَصَاحُ حُكْمُهَا فِي السَّرِّ وَحَدِي

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَلَافَ مِصْرًا * فَإِنْ أَمِيرَهَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ

وكانت وفاة الليث في رابع عشر شعبان .

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتُوُفِيَ الْحَكَمُ بْنُ فَصِيلٍ^(٣)
الواسطي ؛ والخليل بن أحمد فيما قيل وقد مر ، وخُشَّافُ الْكُوفِيُّ صاحب اللغة ،
والقاسم بن مَعْنٍ الْمَسْعُودِيُّ الْكُوفِيُّ ؛ والليث بن سعد فقيه مصر .

(١) كذا في الطبقات والطبري وابن الأثير وتهذيب التهذيب . وفي الذهبي والأصليين : « سعيد »
من غير الكنية . (٢) كذا في ٢ والذهبي . وفي ف : « أبو المسعر » بازا . (٣) كذا
في تاريخ الذهبي والمنته في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « فضيل » بالضاد المعجمة وهو تحريف .
(٤) كذا في الذهبي والسيوطي في كتابه « بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » وإنباه الرواة للفقلي .
وقد جاء بالأصليين محرفا : « حسان » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر

- تقدم ذكر ترجمته في ولايته الأولى على مصر، أعاده الرشيد الى ولاية مصر ثانيا بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في صفر سنة ست وسبعين ومائة . ولما ولي ابراهيم مصر ، أرسل بأستخلاف عسامة بن عمرو على الصلاة ، الى أن قدم نصر بن كئثم على خراج مصر في مُستَهَل شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة . وتوفي عسامة بن عمرو لسبع بقين من شهر ربيع الآخر من السنة . ثم قدم الى مصر رَوح بن زنباع خليفة لإبراهيم على الصلاة والخراج . وروح بن زنباع هذا أبوه حفيد رَوح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان ، فدام رَوح بن زنباع المذكور على صلاة مصر وخراجها الى أن قدمها ابراهيم بن صالح بعده بأيام في النصف من جمادى الأولى ؛ كل ذلك من سنة ست وسبعين ومائة . وسكن ابراهيم المُعسكر وجمع له الرشيد بين الصلاة والخراج ، فلم تَطُل أيامه ومات لثلاث خلون من شعبان سنة ست وسبعين ؛ وقام بأمر مصر بعد موته ابنه صالح بن ابراهيم بن صالح مع صاحب شرطته خالد بن يزيد الى أن ولي مصر عبد الله بن المسيب . وكان مُقامه بها شهرين وثمانية عشر يوما ؛ وكان ابراهيم المذكور من وجوه بني العباس وولي الأعمال الجليلة مثل دمشق وفلسطين ومصر للمهدي أولا ، ثم ولي الجزيرة لموسى الهادي ، ثم ولي مصر ثانيا في هذه المرة لهارون الرشيد ، وكان خيرا دينيا مُمدحا ، وقد عليه مرة عباد بن عباد الخواص فقال له ابراهيم هذا : عِظْنِي ، فقال عباد : إن

(١) كذا في الكندي : وعبارة الأصل : « فكانت ولاية ابراهيم على مصر في هذه المرة

الثانية ... الخ » . ورجحنا ما في الكندي لأن ولايته في هذه المرة كانت ستة أشهر أقام منها بمصر شهرين .

أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى ، فأنظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك ! فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيته رحمه الله تعالى .

+

- السنة التي حكم فيها إبراهيم بن صالح على مصر وهي سنة ست وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد لأبنيه المأمون عبد الله العهد بعد أخيه محمد الأمين ولقبه المأمون ، وولاه الشرق وكتب بينهما كتابا وعلقه في الكعبة ، وكان المأمون أسن من الأمين بشهر واحد غير أن الأمين أمه زبيدة بنت جعفر هاشمية ، والمأمون أمه أم ولد اسمها مراحيل ، ماتت أيام نقاسها به ، ومولدهما في سنة سبعين ومائة . وفيها حج بالناس سليمان بن منصور العباسي . وفيها أيضا حجت زبيدة بنت جعفر زوج الرشيد ، وأمرت في هذه السنة ببناء المصانع والبرك في طريق الحج . وفيها عزل الرشيد الغطريف بن عطاء عن إمرة خراسان وولاه حمزة بن مالك الخوارزمي ، وكان حمزة يلقب بالعروس . وفيها توفي إبراهيم بن علي بن سلمة ^(١) بن عامر بن حرمة ، أبو إسحاق الفهري الشاعر المشهور . كان الأصمعي يقول : ختم الشعراء بابن حرمة [و] هو آخر الحجج . وفيها توفي صالح بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي عدة أعمال جليلة وكان من أعيان بني العباس . وفيها توفي أبو عوانة وأسمه الوضاح بن عبد الله البرازي الواسطي الحافظ ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، ويقال من سبي جرجان ، رأى الحسن البصري وأبن سيرين . وتوفي بالبصرة في شهر ربيع الأول .

ما وقع
من الخواص
سنة ١٧٦

(٢٣٨)

(١) كذا في الطبري وشرح القاموس وعقد الجمان . وفي الأصلين : « مسلمة » وهو تحريف . ٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن المسيّب على مصر

هو عبد الله بن المسيّب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبيّ أمير مصر، ولّاه
الرشيد مصر على الصلابة بعد موت إبراهيم بن صالح العباسيّ، فقدم إلى مصر
لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وسكن المعسكر
وجعل على شرطته أبا المكيس^(٢) ولم تطل ولاية عبد الله المذكور على إمرة مصر،
وعُزل بإسحاق بن سليمان في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت ولايته على
إمرة مصر نحو عشرة أشهر، وأقام بمصر بطلا من غير إمرة إلى أن وليها استخلافا
عن عبد الملك بن صالح العباسيّ في سنة ثمان وسبعين ومائة نحو الشهرين، وصرف
عبد الملك بعبد الله بن المهديّ، فصُرف عبد الله بن المسيّب هذا عن استخلاف
مصر بعزل عبد الملك بن صالح، فإنه كان خليفته على مصر ولزم عبد الله بن المسيّب بيته
إلى أن استخلفه ثانيا عبيد الله بن المهديّ لما ولي مصر بعد عبد الملك بن صالح،
فباشر عبد الله بن المسيّب صلاة مصر قليلا باستخلاف عبيد الله بن المهديّ المذكور،
ثم صُرف ولزم داره إلى أن مات .

وفي أيام ولايته على مصر مع قصرها وقع له حروب مع أهل الخوف .
وأستنجده هشام صاحب الأندلس فجهز له العساكر، وبينما هو في ذلك ورد عليه
الخبر بعزله . وكان هشام أرسل جيشا كثيفا واستعمل عليه عبد الملك بن عبد الواحد

(١) كذا في الأصلين والمقريري والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . وفي الكامل لابن الأثير:

«المسيب بن زهير بن عمرو بن مسلم الضبي» . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي : «الأمكيس» .

- ابن مَغِيث، فدخلوا بلاد العدو وبلغوا أَرْبُونَةَ ^(١) وجرندة ^(٢) [فبدأ بجرندة] وكان بها حامية الفَرَنْج، فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فرحل عنها إلى أربونة ففعل بها مثل ذلك، وأوغل في بلادهم ووطئ أرض بريطانيا فاستباح حريمها وقتل مقاتلتها، وجاس البلاد شهرا يحرق الحصون ويسبي ويغنم، وقد أجفل العدو من بين يديه هاربا، وأوغل في بلادهم ورجع سالما ومعه من الغنائم ما لا يعلمه إلا الله تعالى . وهي من أشهر مغازي المسلمين بالأندلس .



- السنة التي حكم فيها على مصر عبد الله بن المسيب وهي سنة سبع وسبعين ومائة - فيها عزل الرشيد حمزة بن مالك الخُزَاعِي عن إمرة خراسان وولاهما الفضل بن يحيى البرمكي مع سجستان والري . وفيها حج بالناس الرشيد ، وكان هذا دأب الرشيد، فسنة يحج سنة يغزو، وفي هذا المعنى قال بعض شعراء عصره :
- فَمَنْ يَطْلُب لِقَاءَكَ أَوْ يُرِدهُ * فَبِالْحَرَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى الثَّنُورِ

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٧

- وفيها توفي شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي، أصله من الكوفة، وبها توفي يوم السبت مُسْتَهْل ذِي الْقَعْدَةِ، وكان إماما عالما دينا . قال ابن المبارك : شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ . وفيها توفي أبو الخطاب الأَخْفَش الكبير في هذه السنة وقيل في غيرها، واسمه عبد الحميد ابن عبد الحميد شيخ العربية، أخذ عنه سيويه ولولا سيويه لما كان يُعْرَف، فإن

- (١) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة سبع وسبعين ومائة، وقح الطيب للقرى طبع أوربا (ج ١ ص ٢١٨) . وفي م : « وبلغوا أربونة وجزيرة فيرا » . وفي ف : « وبلغوا أربونة وجزيرة فيدا... الخ » . وأربونة : بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس . (٢) الكلمة عن ابن الأثير . (٣) كذا في قح الطيب ومعجم ياقوت . وبريطانية : مدينة كبيرة بالأندلس . وفي تقويم البلدان : « برطانية » . وفي الأصلين وابن الأثير « شرطانية » .

الأخفش الأوسط الذي أخذ عنه سيويه أيضا الآتي ذكره هو المشهور ؛ ولأبي الخطاب الأخفش هذا أشياء غريبة ينفرد بها عن العرب ، وقد أخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : عيسى بن عمر النحوي ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات عبد العزيز بن أبي ثابت المدني ، وعبد الواحد بن زياد الزاهد العبدى^(١) فيما قيل ، ومحمد بن جابر الحنفى^(٢) انيسامى ، ومحمد بن مسلم الطائفى ، وموسى بن أعين الحرانى ، وهياج بن إسظام الهروى ، ويزيد بن عطاء اليشكرى معتق أبي عوانة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن سليمان على مصر

دبو إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى العباسى أمير مصر ، ولأه الرشيد إمرة مصر بعد عزل عبد الله بن المسيب في مستهل شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة ، وجمع له الرشيد صلاة مصر وخارجها ، ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس ، وجعل على شرطته بعض أصحابه ، وهو مسلم بن بكار العقيلي^(٢) ، وأخذ إسحاق في إصلاح أمر مصر وكشف^(٣) [أمر] خراجها ، فلم يرض بما كان يأخذه قبله الأمراء ، وزاد على المزارعين زيادة أخشت بهم فسيئته^(٤) الناس وكرهته وخرج عليه جماعة من أهل الخوف من قيس وقضاة ، فخار بهم

(١) كذا في تاريخ الذهب والطبقات الكبرى وتهذيب التهذيب والطبرى . وفي الأصلين والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية : « عبد الواحد بن زيد » . (٢) كذا في ٣ والكندى وابن الأثير . (٣) الزيادة عن المقرئى (ج ١ ص ٣٠٩) طبع بولاق . (٤) كذا في الكندى والمقرئى . وفي الأصلين : « من أهل الحرب » وهو تحريف .

إسحاق المذكور وقُتل من حواشيه وأصحابه جماعة كبيرة ؛ فكتب إسحاق يُعلم الرشيد بذلك ، فعظم على الرشيد ما ناله من أمر مصر وصرفه عن إمرتها وعقد الرشيد لهزيمة على إمرة مصر وأرسله في جيش كبير إلى مصر ؛ وكان عزل إسحاق هذا عن إمرة مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وأياما وتوجه إلى الرشيد .

وقال ابن الأثير : « وفي هذه السنة (يعني سنة ثمان وسبعين ومائة) وثبت الخويفية بمصر على عاملهم إسحاق بن سليمان وقتلوه وأمدّه الرشيد بهزيمة بن أعين ، وكان عامل فلسطين ، فقاتلوا الخويفية وهم من قيس وقضاة ، فأذعنوا بالطاعة وأدّوا ما عليهم للسلطان . فعزل الرشيد إسحاق عن مصر واستعمل عليها هزيمة مقدار شهر ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الملك بن صالح » . انتهى كلام ابن الأثير برقمته .

ذكر ولاية هزيمة بن أعين على مصر

هو هزيمة بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ، ولّاه على إمرة مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر ، وبعثه إليها في جيش كبير وحرّضه على قتال المصريين ، وولّاه على صلاة مصر وخراجها معا ، فخرج هزيمة من بغداد حتى قدم مصر ليومين خلّوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ فتلّقاء أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له ، فقبِل هزيمة منهم ذلك وأمنهم وأقر كل واحد على حاله . وأرسل يُعلم الرشيد بذلك ، ثم جعل هزيمة على شرطه ابنه حاتما فلم تطل مدة هزيمة على إمرة مصر وورد عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر وخروجه بالعساكر إلى نحو إفريقية في يوم ثاني عشر شوال من السنة المذكورة ؛ فكانت إقامته على إمرة مصر شهرين ونصف شهر . وولي مصر بعده عبد الملك بن صالح العباسي ، وتوجه هزيمة

الى بلاد المغرب من مصر بجيوش عظيمة فلم يَلَقَ حرباً بل أذعن اليه من كان ببلاد المغرب من العصاة لعظم هيبة هرثمة المذكور، فإنه كان شجاعاً مقداماً مهيباً، وسلم هرثمة بالمغرب سنين الى أن استعفى فأعفاه الرشيد في سنة إحدى وثمانين ومائة وأذن له في القدوم عليه .

- ٥ وكان الرشيد يندب هرثمة للهِمَاتِ ووقع له بالمغرب أمور : منها أنه لما توجه الى إفريقية سار صحبته يحيى بن موسى ، فأمره هرثمة أن يتقدمه ويتلطف بأبن الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هرثمة ، فقدم يحيى القيروان بخرى بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ، حاصله أن ابن الجارود شق العصا ولم يُظهر الطاعة ، فخلا يحيى بـ [محمد^(١)] بن الفارسي وعاتبه حتى استماله ووافقه على قتال ابن الجارود، وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع ابن الجارود فقتل ابن الفارسي غدرا وعاد يحيى بن موسى الى هرثمة بطرابلس الغرب ، ثم سار هرثمة الى ابن الجارود بجند طرابلس في محرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قابس^(٢) تلقاه عامة الجند، وخرج ابن الجارود من القيروان في مستهل صفر، وكان العلاء بن سعيد عدو ابن الجارود ويحيى بن موسى يستبقان الى القيروان كل منهما يريد أن [يكون^(٣)] الذكر له ، فسبقه العلاء ودخل القيروان وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وصار الى هرثمة ، وسار ابن الجارود أيضا الى هرثمة فسيره هرثمة الى الرشيد فأعقله الرشيد ببغداد ، وسار هرثمة الى القيروان فأمن الناس وسكنهم وبني القصر الكبير وبني سور مدينة طرابلس الغرب مما يلي البحر . وكان إبراهيم بن الأغلب بولاية الزاب^(٤) فآثر من الهدية الى هرثمة

(١) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٦ ص ٩٥) . (٢) قابس : مدينة على ساحل البحرين طرابلس

٢٠ وسفاقس ذات مياه جارية وبها نخل وبساتين . (٣) الزاب : كورة عظيمة ونهر جرار بأرض

المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطة بين تلمسان ومجلماسة .

حتى أقره هرثمة على الزاب فحسن أثره فيها . ثم إن عياض بن وهب الهواري وكليب ابن جميع الكلبي جمعا جموعا وأرادا قتال هرثمة فسير اليهما هرثمة يحيى بن موسى في جيش كبير ففرق جموعهما وقتل كثيرا من أصحابهما ثم عاد الى القيروان ، فلما رأى هرثمة ما بإفريقية من الاختلاف واصل كتبه الى الرشيد يستعفى حتى أعفاه ، وقدم العراق حسبا تقدم ذكره . فكانت ولاية هرثمة على إفريقية سنتين ونصفا .

ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر

هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي أمير مصر ، وليها بعد توجه هرثمة بن أعين الى إفريقية ، ولأه الرشيد إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، فوليا عبد الملك هذا ولم يدخلها واستعمل عليها عبد الله بن المسيب الضبي المعزول عن إمرة مصر قديما ، وقد ذكرنا نيابته عن عبد الملك هذا في ترجمته أيضا من هذا الكتاب ، فجعل عبد الله بن المسيب على شرطته عمار بن مسلم ، فلم تطل مدة عبد الملك هذا على ولاية مصر وصرف عنها في سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة ، وتولى مصر من بعده عبيد الله بن المهدي وقد ولى في هذه السنة على مصر ثلاثة أمراء وهي ستة ثمان وسبعين ومائة ، وكان عبد الملك هذا شريفا نبيلًا ، وأمه أُم ولد كانت لمروان بن محمد الحمار فشرها صالح بن علي فولدت له عبد الملك هذا . ويقال : إن الجارية حملت بعبد الملك هذا من مروان ، ولهذا قال له الرشيد لما قبض عليه وحبسه : « أنت لصالح ، قال : فليمن أنا ؟ قال : لمروان ، قال : ما أبالي أي الفحلين غلب علي^(١) . وكان أولا معظما عند الرشيد ولما ولأه دمشق سنة سبع

وسبعين ومائة ، وخرج الرشيد وودّعه قال له الرشيد : هل من حاجة ؟ قال : نعم
بني وبينك بيت ابن الدّميّة حيث يقول :

(١) فُكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَا شَعْبَةٍ * كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي الدُّشَغُوبُ

فسكت الرشيد عن أمره حتى نُقِلَ عنه أنّه يريد الخلافة فعزّله عن دِمَشق
في سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكانت إقامته عليها أقل من سنة ، وأظن أن في تلك الأيام
أضيف إليه إمرة مصر ، ثم أقدمه الرشيد الى بغداد وكان قبل ذلك كتب
الى الرشيد يقول :

أَخْلَايَ بِي شَجْوٌ وَلَيْسَ بِكُمْ شَجْوٌ * وَكُلَّ أَمْرِي مِنْ شَجْوٍ صَاحِبِهِ خَلَوْ
مَنْ آيَ تَوَاحَى الْأَرْضُ ابْنِي رِضَاكُمْ * وَأَتَمَّ أَنْاسُ مَا لِمَرْضَاتِكُمْ نَحْوُ
فَلَا حَسَنٌ نَأْتِي بِهِ تَقَبُّلُونَهُ * وَلَا إِنِّ أَسَانَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَفْوُ

فقال الرشيد : والله لئن أنشأها لقد أحسن ، ولئن رواها كان أحسن .
وولّى عبد الملك هذا الجزيرة مرتين وغزا الصائفة في سنة ثلاث وسبعين ومائة ،
وغزا الروم سنة خمس وسبعين ومائة ، فأخذ سبعة آلاف رأس من الروم . ومات
للرشيد ولد وُلِدَ له ولد في ليلة واحدة فدخل عليه عبد الملك هذا فقال :

(٢٤٢)

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المطبوع بمطبعة المنار بمصر ص ١٢ ، ورواية تاريخ ابن عساكر في ترجمة
عبد الملك بن صالح (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٢ تاريخ ج ١١) :
« فكوني... شعبة... شعوب » بالعين المهملة فيهما . وورد هذا البيت في الأصلين محرّفاً تحريفاً معيباً
أدى إلى عدم فهمه ، ولذا أغفلناه . وكلمة لدا الواردة في هذا البيت يعني بها المخاصمة الشجيرة التي لا تزيغ
إلى الحق . وشعبة : شديدة الخصومة والمناخبة . (٢) كذا في الأصلين . وفي الطبري وابن الأثير
وعقد الجمان : « في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة » . (٣) كذا في تاريخ ابن عساكر .
وفي الأصلين : « ما مرضاكم نجو » وهو تحريف .

يا أمير المؤمنين: آجرك الله فيما ساءك ولا ساءك فيما سررك ؛ وجعل هذه بتلك جزاء الشاكرين ، وثواب الصابرين ! وكان لعبد الملك لسان وبيان على فائفة كانت فيه ، وكانت وفاته بالرقة .

+

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٨

- السنة التي حكم فيها على مصر إسحاق بن سليمان ، ثم هرثمة بن أعين . ثم عبد الملك بن صالح وهي سنة ثمان وسبعين ومائة -- فيها وثب أهل المغرب وقتلوا متولى إفريقية الفضل بن روح بن حاتم المهلبي فامر الرشيد هرثمة بن أعين أن يتوجه من مصر الى المغرب ، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هرثمة وذكرنا توجهه واستيلاءه على بلاد المغرب ، وأنهم أذعنوا اليه بالطاعة . وفيها فوض الرشيد أمور المملكة الى يحيى بن خالد البرمكي . وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي الى خراسان أميرا عليها فعدل في الرعية وأحسن السيرة بها . وفيها هاجت الحويفية بديار مصر بين قضاة وقيس ، وقد ذكرنا قصتهم مع إسحاق بن سليمان عامل مصر . وفيها غزا الصائفة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشامية سليمان بن راشد^(١) ومعه البند بطريق صقلية . وفيها حج بالناس محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي . وفيها خرج بالجزيرة الوليد بن طريف وقتك إبراهيم بن خازم بن خزيمه بنصيبين وسار الى أرمينية وكثرت جموعه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي ، وجعفر بن سليمان الضبي ، وخارجة بن مصعب ، والصحيح قبل هذه بعشر سنين ، وعلي بن بدر البصري واسمه الربيع ، وعلي بن لقب له . وعيثر بن

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي ٢ : « ابن الرشيد » وهو تحريف .

(٢) كذا في القاموس مادة « عثر » . وفي الأصلين وتاريخ الذهبي : « عيثر » بالياء الموحدة .

القاسم الكوفي^(١)، وعبد الله بن جعفر أبو علي المديني، وعمر بن المغيرة بالمصيصة^(٢)،
والمفضل بن يونس يقال فيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر

هو عبيد الله ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي أمير مصر، ولي مصر بعد عزل
عبد الملك بن صالح عنها ، ولأه الرشيد وجمع له صلاة مصر وخارجها ، وهو أخو
الرشيد لأبيه محمد المهدي ، ولما ولي عبيد الله مصر استخلف عليها داود بن حبيش^(٣)
وأرسله أمامه ، فقدم داود مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة ، ثم قدمها عبيد الله
المذكور بعده في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة قاله
صاحب «البغية» .

وقال غيره : قدمها عبيد الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم
سنة تسع وسبعين ومائة . وجعل على شرطته معاوية بن صرد ثم عمار بن مسلم ،

(١) المصيصة (بفتح ثم الكسر والتشديد وباء ساكنة وصاد أخرى) : مدينة على شاطئ نهر
جبعان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تخارب طرسوس . (٢) كذا في الأصلين .
وفي الكندي : «داود بن حياش» . وفي المقرئ : «داود بن حياش بالياء» وقد سمي بكل هذه
الأسماء كما في القاموس والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . والذي ذكره المؤلف فيما سبق عند الكلام على
ولاية عبد الله بن المسيب وواقعه عليه الكندي والمقرئ :

أن عبيد الله بن المهدي استخلف في ولايته الأولى على مصر عبد الله بن المسيب ، فورود ذكر
داود بن حيش في ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر خطأ . والصواب أنه استخلفه في ولايته الثانية
على مصر كما سيأتي . (٣) في ف والكندي : «سنة ثمانين ومائة» .

فأقام عييد الله على إمرة مصر مدة وخرج منها الى جهة الإسكندرية لما بلغه أن
الفرنج قصدوا الإسكندرية بعد انهزلبهم من الحکم بن هشام على ما ذكره في آخر
هذه الترجمة ، واستخلف على مصر عبد الله بن المسيب المقدم ذكره فقام عييد الله
مدة ثم عاد اليها ودام على إمرة مصر الى أن صرفه أخوه الرشيد عنها في شهر رمضان
من [هذه] السنة . وخرج منها لليتين خلنا من شوال ، فكانت ولايته هذه المرة
تسعة أشهر إلا أياما قليلة ، وولي عوضه الأمير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي .
وقال صاحب " البقية " : صُرف عنها لثلاث خلون من شهر رمضان
سنة إحدى وثمانين ومائة فوافق في الشهر وخالف في السنة .

وأما ما وعدنا بذكره من انهزام الفرنج من الحکم بن هشام صاحب الأندلس الأموي
فإنه ندب عبد الكريم بن مغيث الى بلاد الفرنج وصحبته العساكر ، فدخل بلاد الفرنج
وبت سراياه في بلادهم يحرقون وينهبون ويأسرون ، وسير سرية بخازوا خليجا من البحر
كان الماء قد جزر عنه ، وكان الفرنج قد جعلوا أموالهم وأهاليهم وراء ذلك الخليج
ظنا منهم أن أحدا لا يقدر أن يعبره ، فجاءهم ما لم يكن في حسابهم فغنم المسلمون منهم
جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثرُوا وسبُوا الحريم وعادوا سالمين الى عبد الكريم
المذكور ، فسير عبد الكريم طائفة أخرى نخرَبُوا كثيرا من بلاد فرنسية وغنمُوا أموال
أهلها وأسروا الرجال ، فأخبره بعض الأسرى أن جماعة من ملوك الفرنج قد سبقوا
المسلمين الى وادٍ وغير المسلك على طريقهم ، فجمع عبد الكريم عساكره وسار على
التعبئة وأجد السير ، فلم يشعر الكفار إلا وقد خالطهم المسلمون ووضعوا السيف
فيهم ، فانهزموا وغنم ما معهم وعاد عبد الكريم سالما هو ومن معه ، فلما وقع للفرنج

(١) في ف وهاش ابن الأثير : « قشبة » والمراد بها فرنسا لأن عرب الأندلس فتحوا قبا

ذاتك أرادوا أن يهجموا على ثغر الاسكندرية وغيرها لينالوا من المسلمين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق ، فخرج عبيد الله بعساكره الى ثغر الاسكندرية فلم يقدر أحد من الفرنج على التوجه الى جهتها وعادوا بالدلة والخزي .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٩

السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة — فيها ولي الرشيدُ إمرة نحرسان لمنصور بن يزيد بن منصور الحميري . وفيها رجع الوليد بن طريف الشاري بمجموعه من ناحية أرمينية الى الجزيرة وقد عظم أمره وكثرت جيوشه ، فسار لحربه يزيد بن مزيد الشيباني من قبل الرشيد فراوغه يزيد مدة ثم التقاه على غيرة بقرب هيت وقاتله حتى ظفربه وقتله وبعث برأسه الى الرشيد ، فرشته أخته الفارعة بنت طريف بقصيدتها التي سارت بها الركان التي أولها :

أيا شجر الخابور ما لك مورقا * كأنك لم تنجز على ابن طريف
فتي لا يحب الزاد إلا من التقى * ولا المال إلا من قنا وسيوف

(٢٤٤)

(١) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوليد بن طريف (ج ٢ ص ٢٦٥ طبعة بولاق) مانصه : « وكان للوليد المذ ثوراخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة تحبب الشمر وتسلك سبيل الخنساء في مرايتها لأخيها صخر ، فرثت الفارعة أخاها الوليد بقصيدة أجادت فيها وهي قليلة الوجود ، ولم أجد في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي القالي لم يذكرها في أماليه سوى أربعة أبيات فاتفق أني ظفرت بها كاملة فأثبتها لقرابتها مع حسناتها » وذكر القصيدة ومطلعها :

بتل نهاكي رسم قبر كأنه * على جبل فوق الجبال منيف

ولعل ابن خلكان رحمه الله لم يطلع على حماسة البحري التي ذكرها في ترجمة أبي عبادة البحري الشاعر بقوله : « وللبحري أيضا حماسة على مثال حماسة أبي تمام » لأن هذه القصيدة مثبتة فيها برمتها وبزيادة ستة أبيات عما ذكره ابن خلكان ، وفيها اختلاف في بعض الأبيات (راجع حماسة البحري ص ٣٩٨ — ٤٠٠ طبعة ليدن) وذكر بدل اسم « الفارعة » اسم « ليلي » . وقد أورد أبو الفرج بعض هذه القصيدة (ج ١١ ص ٨ طبع بولاق) ومطلعها : بتل نباقى رسم قبر الخ .

(١) حليفُ الندى ما عاش يرضى به الندى * فإن مات لم يرض الندى بخليف
ومنها :

فإن يك أرداه يزيدُ بنُ مزَيدٍ * فربَّ زُحُوفٍ لَفيها زُحُوفٌ
عليه سلامُ اللهِ وقفاً فإنني * أرى الموتَ وقفاً بكلِّ شريفٍ

- وفيها اعتمر الرشيد في رمضان ودام على إحرامه إلى أن حج ومشى من بيوت مكة
إلى عرفات . وفيها في شهر ربيع الأول وصل هريثة بن أعين أميراً على القيروان
والمغرب فأمن الناس وسكنوا وأحسن سياستهم ، وبني القصر الكبير في سنة ثمانين ومائة
وبني سور طرابلس الغرب ، ثم إنه رأى اختلاف الأهواء فطلب من الرشيد أن
يعفيه وألح في ذلك حتى أعفاه . وفيها توفي الإمام مالك بن أنس بن مالك بن
أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غنيان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، شيخ الإسلام
وأحد الأعلام وإمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أبو عبد الله المدني الأصبهاني
مولد سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وهي السنة التي مات فيها أنس
ابن مالك الصحابي ، وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الجلالة كبير الوقار غزير
العلم متشدداً في دينه .

وفاته الإمام مالك
رضي الله عنه

- قال الشافعي : إذا ذكر العلماء فمالكُ النجم . وقال في رواية أخرى : لولا
مالكُ وابنُ عُيينةَ لذهبَ علمُ الحجاز ، وما في الأرض كتابٌ أكثرُ صواباً من الموطأ .
وقال ابن مهيدي : مالك أفقه من الحكم وحماد .

(١) هذا البيت يشبه بيت موسى شهوات ، وقد ورد في الأغاني (ج ٣ ص ٢٥٢ طبع
دار الكتب المصرية) نحن قصيدة الدالية وهو :

- عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى * وإن مات لم يرض الندى بعقيد
(٢) كذا في طبقات ابن سعد . وفي المتن رواية عن اسماعيل بن أبي أويس « أنه جثيل » بالجيم
وتابعه الدارقطني .

وقال ابن وهب عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر مرارا وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبل يده فلم أقبل يده قط . وعن عيسى بن عمر المدني قال : ما رأيت بياضا قط ولا حمرة أحسن من وجه مالك ، ولا أشد بياضا من ثوب مالك . وقال غير واحد : كان مالك رجلا طويلا جسيما عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية أشقر أصلع عظيم اللحية عريضا ، وكان لا يحفى شاربته ويراها مثلة .

قلت : ومناقب الإمام مالك كثيرة وفضله أشهر من أن يذكر . وكانت وفاته في صبيحة أربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، وقيل في حادى عشر ربيع الأول ، وقيل في ثالث عشر ، وأما السنة فمجمع عليها ، أعنى في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله . وفيها توفي ^(١) العقل بن زياد الدمشقي تزيل يثروت أبو عبد الله ، كان كاتب الأوزاعي وتلميذه وحامل علمه من بعده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله الطحان ، وعبد الله بن سالم الأشعري الحنفي ، ومالك بن أنس الإمام ، وفقه دمشق عقل بن زياد ، والوليد بن طريف الخارجي ، وأبو الأخوص سلام بن سليم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعتان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في تهذيب التهذيب والهداية والنهاية والخلاصة والذهبي . وفي الأصلين : « العقل »

ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر

- قلت : هذه ولاية موسى بن عيسى الهاشمي العباسي الثالثة على مصر، ولاة الرشيد على مصر بعد عزل أخيه عبيد الله بن المهدي على الصلاة ؛ فلما ولي موسى من بغداد قدم أمامه ابنه يحيى بن موسى الى مصر واستخلفه على صلاتها، فقدم يحيى ابن موسى الى مصر لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة، ودام بمصر على صلاتها الى أن قدمها والده موسى بن عيسى في آخر ذي القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة المذكورة ؛ وسكن المعسكر على العادة وأخذ في إصلاح أمور مصر وأصلح بين قيس ويمن من الخوف، واستمر على إمرة مصر الى أن صرفه الرشيد عنها بعبيد الله بن المهدي ثانيا في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة ؛ فكانت ولاية موسى على مصر في هذه المرة الثالثة نحو من عشرة أشهر . وخرج من مصر وتوجه الى بغداد وصار من أكابر أمراء الرشيد، وجمع بالناس من بغداد في السنة المذكورة . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة مات بعد عودده من الحج وله خمس وخمسون سنة . وقيل : كانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة . ولما حج في سنة اثنتين وثمانين ومائة ندبه الرشيد ليقرأ عهد أولاده بالخلافة في مكة والمدينة لأن الرشيد كان بايع في هذه السنة لابنه عبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ؛ وولاه خراسان وما يتصل بها الى همدان ولقبه بالمأمون وسلمه الى جعفر بن يحيى . وهذا من العجائب لأن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجده المنصور بعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد، ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد، فلما يعاجله الموت خلعه ؛ ثم هو بعد ذلك يبايع للمأمون بعد الأمين حتى وقع لها بعد موته ما فيه عبرة لمن اعتبر .

قلت : وهذا البلاء والتدمير الى يومنا هذا، فان كل ملك من الملوك الى زماننا هذا يخرج ابن الملك الذي قبله ثم يمهد هو لابنه من غير أن يُقعد له قاعدة يُثبَّت ملكه بها، بل جل قصده العهد، ويدع الدنيا بعد ذلك تنقلب ظهرا لبطن . . وكان أميراً جليلاً جواداً مُمَدِّحاً، تقدم التعريف بأحواله في ولايته الأولى والثانية على مصر من هذا الكتاب ٨١ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٠

السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى العباسي على مصر وهي سنة ثمانين ومائة— فيها كانت الزلزلة العظيمة التي سقط منها رأس منارة الإسكندرية .

(٢٤٦)

وفيهما تنقل الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمر بها دار الملك واستخلف على بغداد ابنه الأمين محمد بن زبيدة . وفيها حج بالناس موسى ابن عيسى العباسي المعزول عن إمرة مصر المقسم ذكره . وفيها هدم الرشيد سور الموصل لثلاث يغلب عليها الخوارج . وفيها ولي الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك نُرَاسَان وِسَجِسْتَان فولى عليهما جعفر محمد بن الحسن بن الحُطَّاب ثم بعد مدة يسيرة عزل الرشيد جعفر المذكور وولى عليهما عيسى بن جعفر . وفيها خرج خراشة الشيباني متحكما بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي . وفيها خرجت الحمرة بمرجان هيجهم على الخروج زنديق يقال له : عمرو بن محمد العمركي^(٢)، لُقِّل عمرو المذكور بأمر الرشيد بمدينة مرو . وفيها توفي سيَّوَيْه إمام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان البصري، أصله فارسي وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ الرسل والملوك للطبري وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة بانحاء المعجمة . وفي الأصلين وابن الأثير : « خراشة » بالخاء المهملة وهو تحريف . (٢) تقدم الكلام عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا المجلد . (٣) كذا في ف والطبري وتاريخ الاسلام للذهبي والبداية والنهاية في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة . وفي م : « المكري » وهو تحريف .

أهل زمانه، وصنّف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنّف مثله، وفي سنة وفاة سيويه أقوال كثيرة، وقيل : إن مدة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة، وقيل : بل أزيد من أربعين سنة . وفيها توفي عافية بن يزيد بن قيس الكوفي^(١) الأودي، كان من أصحاب أبي حنيفة الذين يحالسونه ثم ولي القضاء، وكان فقيها دينا صالحا . وفيها توفي المبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري، وكنيته أبو عبد الرحمن، وُلِدَ بالكوفة وسكن بغداد، وكان ثقة دينا كَفَّ بصره بأخرة^(٢) . وفيها توفي هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي الهاشمي أمير الأندلس، وليها في سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاة . فكانت مدة ملكه بالأندلس سبع سنين وأياما، ومات في صغره وله تسع وثلاثون سنة . وقد تقدّم التعريف به : أن عبد الرحمن الداخل دخل المغرب جازلا من بني العباس وملكه وسمى بالداخل .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي اسماعيل بن جعفر المدني، وبشر بن منصور السليمي الواعظ، وحفص بن سليمان المقرئ، ورابعة العدوية، . قلت : وقد تقدّمت وفاتها في قول غير الذهبي^(٤) . قال : وصَدَقَ بن خالد الدمشقي بجُناف، وعبد الوارث بن سعيد الثوري، وعبيد الله بن عمرو الرقي، والمبارك ابن سعيد الثوري، وفضيل بن سليمان بن خلف، ومحمد بن الفضل بن عطية البخاري،

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الأزدي » وهو تحريف .
 (٢) أي أخيرا . (٣) في الأصلين : « بهم » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي في ذكر سنة ثمانين ومائة والطبري (ص ٣٠٥١ من القسم الأول طبعة أوربا) والخلاصة وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٥) لم نجد هذا الاسم ضمن من ذكرهم الذهبي في وفات هذه السنة .

ومُسْلِم بن خالد الزنجي المكي، ومعاوية بن عبد الكريم الضال، وصاحب الأندلس هشام بن عبد الرحمن الأموي، وأبو الحَيَاة يحيى بن يعلى التيمي؛ ويقال: مات فيها سيبويه شيخ النحو.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة أصابع.

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الثانية على مصر

(٢٤٧)

تقدم التعريف به في أول ولايته على إمرة مصر ولما عزل الرشيد موسى بن عيسى العباسي أعاد أخاه عبيد الله هذا على إمرة مصر عوضه ثانيا، فأرسل عبيد الله هذا داود بن حبيش خليفة له على صلاة مصر، فسار داود حتى وصل إلى مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة من سنة ثمانين ومائة، فخلفه داود على صلاة مصر إلى أن حضر إليها عبيد الله بن المهدي في يوم رابع شعبان من السنة، فلم تطل مدته على مصر ووقع له بها أمور حتى صُرف عنها ثلاث خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين ومائة؛ فكانت ولاية عبيد الله بن المهدي في هذه المرة الثانية على إمرة مصر سنة واحدة وشهرين تقريبا. وقيل: غير ذلك. وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة، ولما عُزل عن مصر توجه إلى الرشيد ودام عنده إلى أن خرج معه في سنة اثنتين وتسعين ومائة في مسيره إلى خراسان، فسار الرشيد من الرقة إلى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الليث، وكان الرشيد مريضا واستخلف على الرقة ابنه القاسم

(١) اقرأ الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ من هذا المجلد.

(٢) كذا في ٢٠ وفي ف: «وصل في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين ومائة، وصرف

في رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة».

وضمّ إليه خزيمة بن خازم، وسار من بغداد الى النهرين واستخلف على بغداد ابنه الأمين وأمر ابنه المأمون بالمقام ببغداد، فقال الفضل بن سهل للمأمون حين أراد الرشيد المسير: لست تدري ما يحدث بالرشيد، ونحراسان ولايتك والأمين مقدم عليك، وإن أحسن ما يصنع بك أن يخلعك وهو ابن زبيدة وأخواله بنو هاشم، وزبيدة وأموالها، فاطلب من أهلك الرشيد أن تسير معه، فطلب، فأجابه الرشيد بعد امتناع.

فلما سار الرشيد سايره الصباح الطبري، فقال له الرشيد: يا صباح، لا أظنك ترائي أبدا، فدعاه الصباح بالبقاء، فقال: يا صباح، ما أظنك تدري ما أجده، قال الصباح: لا والله، فعدل الرشيد عن الطريق واستظل بشجرة وأمر خواصه بالبعد عنه، ثم كشف عن بطنه فإذا عليه عصابة حرير، فقال: هذه علة أكتُمها عن الناس ولكل واحد من ولدي علي رقيب، فسرور رقيب المأمون، وجبريل بن بجيشوع رقيب الأمين، وما منهم أحد إلا وهو يحمي أنفاسي ويستطيل دهرى، وإن أردت أن تعلم ذلك فالساعة أذهب بداية فيأتوني بداية العجف قُطُوف^(١) لتريدني علة، ثم طلب الرشيد دابة ليلهاوا بها على ما وصف. وكان أخوه عبيد الله هذا أشار عليه بعدم السفر، فلم يسمع منه وأخذ معه.

١٥



السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي في ولايته الثانية على مصر وهي سنة إحدى وثمانين ومائة - فيها غزا الرشيد بلاد الروم والفتح حصن الصفصاف^(٢) عتوة، وسار عبد الملك بن صالح العباسي حتى بلغ أرض الروم والفتح حصنا بها. وفيها حج

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨١

(٢٨)

(٢) القطوف من الدراب: البلى. (٢) حصن الصفصاف (ويسمى حصن العيون)

٢٠

والصفصاف: كورة من ثور الصبغة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٢٣٩ هجرية.

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان والبداية والنهاية. وفي الأصلين: «عبد الصمد» وهو خطأ.

بالناس الرشيد . وفيها استغنى يحيى بن خالد بن برمك من التحلث في أمور الممالك فأعلماه الرشيد وأخذ الخاتم منه وأذن له في المجاورة بمكة . وفيها كتب الرشيد الى هارثمة بن أعين يعفيه عن إمرة المغرب وأذن له في المجاورة والقدوم عليه ، واستعمل عوضه على المغرب محمد بن مقاتل العكي رضيع الرشيد ، وكان أبوه مقاتل أحد من قام بالدعوة العباسية . وفيها أمر الرشيد أن يُصدّر في مكاتباته بعد البسملة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم التركي ، ثم المروزي الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام ، وأمه خوارزمية مولده سنة ثمان عشرة ومائة . وقبل : سنة عشر ومائة ، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فلقني التابعين وأكثر الترحال في طلب العلم ، وروى عن جماعة كثيرة ، وروى عنه خلائق وتفقه بأبي حنيفة . وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين . وعن اسماعيل ابن عيَّاش قال : ما على وجه الأرض مثل أبي المبارك . وقال العباس بن مصعب المروزي : جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وآيام الناس والشجاعة والسخاء . وقال شعيب بن حرب : سمعت سفیان الثوري يقول : لو جَهدتُ جَهدِي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . وقال الذهبي : قال عبد الله ابن محمد قاضي نصيبين حدثني محمد بن ابراهيم بن أبي سُكينة : أُمِّي عليّ ابن المبارك بطرسوس — وودعته وأنفذها معي (يعني الورقة) الى الفضيل بن عياض في سنة سبع وسبعين ومائة — هذه الأبيات :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا • لعلمت أنك في العبادة تلعبُ .
من كان يخضبُ جِدهَ بدموعه • فنحورنا بدمائنا تتخضبُ
أو كان يتعب خيله في باطل • نحلولنا يوم الصبيحة تتعبُ
ريحُ العير لكم ونحن غيرنا • ولحج السنابك والنبار الأطيبُ

ولقد أتانا من مقال نينا • قول صحيح صادق لا يكذب^(١)
لا يستوي غبار خيل الله في • أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا • ليس الشهيد بميت لا يكذب
قال : فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم ، فلما قرأه ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق
أبو عبد الرحمن ونصح .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن عطية^(٢)
الثقفي ، وإسماعيل بن عياش الحمصي ، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي ، وحفص
ابن مبصرة الصنعاني ، والحسن بن قطبة الأمير ، وحمزة بن مالك ، وسهل بن أسلم
المدوني ، وخلف بن خليفة الواسطي بها ، وعباد بن عباد المهلبي ، وعبد الله
ابن المبارك المروزي ، وروح بن المسيب الكلبي ، وسهيل بن صبرة العجلي ،
وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر ، وعفان بن سيار قاضي بجران ، وعل بن هاشم^(٣)
ابن البريد الكوفي ، وعيسى ابن الخليفة المنصور ، وقزّان بن تمام الأسدي (بضم
القاف وتشديد الراء) تمخينا ، ومحمد بن سجاج الواسطي ، ومحمد بن سليمان الأصبهاني
الكوفي ، ومُصعب بن ماهان المروزي ، ومفضل بن فضالة قاضي مصر ويعقوب
ابن عبد الرحمن القاري ، وأم عمرو بنت جعفر بن الزبير بن العوام .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف .

(١) دخله الوقص ، وهو حذف الثاني المتحرك من متطابق وهو صالح في الكامل ، وهو بذلك يشير إلى
الحديث : " لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا " أنظر كثر المال في سنن الأقوال
والأفعال الجزء الثاني طبع الهند ص ٢٦١ (٢) بفتح الموحدة وكسر المهملة كما في الخلاصة للجزري .
(٣) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال :
« ابن عبد القاري الاسكندراني » .

ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر

هو اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي العباسي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر على الصلاة في يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائة بعد عزل عبيد الله بن المهدي عنها، فاستخلف اسماعيل على صلاة مصر عوف بن وهب الخزاعي فصلّى المذكور بالناس إلى أن حضر اسماعيل بن صالح إلى مصر لخمس بقين من شهر رمضان المذكور، ولما قديم إلى مصر سكن بالمعسكر وجعل على الشرطة سليمان بن الصمة المهلي مدة ثم صرفه يزيد بن عبد العزيز الغساني وأخذ في إصلاح أمر الديار المصرية، وكان شجاعاً فصيحاً عاقلاً أديباً .

قال ابن عقيّر: ما رأيت على هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح . واستمر اسماعيل بن صالح على إمرة مصر إلى أن صُرف عنها لأمر اقتضى ذلك بإسماعيل بن عيسى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال صاحب "البغية": إنه عُزل بالليث بن الفضل وإن الليث عُزل بإسماعيل المذكور وسماه اسماعيل بن علي . والأقوى أن اسماعيل هذا عُزل بإسماعيل الذي سُمّيته، وعلى هذا الترتيب ساق غالب من ذكر أمراء مصر . وكانت مدته على إمرة مصر ثمانية أشهر وعدة أيام تقارب شهرًا .

ما رُفِع
من الحوادث
سنة ١٨٢

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن صالح على مصر، وهي سنة اثنين وثمانين ومائة — فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي . وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية

(١) في الكندي: « فول يزيد بن عبد العزيز... الخ » . (٢) في الطبري وابن الأثير وتاريخ

الذهبي: « موسى بن عيسى بن موسى » .

- العهد ثانيا من بعد ولده الأمين محمد أولده الآخر عبد الله المأمون، وكان ذلك بالركة، فسيره الرشيد إلى بغداد وفي خدمته عم الرشيد جعفر بن أبي جعفر المنصور وعبد الملك ابن صالح وعلى بن عيسى، وولى المأمون ممالك خراسان بأسرها وهو يومئذ مراهق. وفيها وثبت الروم على ملكهم قسطنطين فسملوه وعقلوه وملكوا عليهم غيره. وفيها توفى عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله [بن عبد الله] بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري العدوي، كان إماما عالما عابدا ناسكا ورعا. وفيها توفى مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة أبو السمط - وقيل: أبو الهندام - الشاعر المشهور. كان أبو حفصة جد أبيه مولى مروان بن الحكم اعتقه يوم الدار لأنه أبل بلاء حسنا في ذلك اليوم، يقال: إنه كان يهوديا فأسلم على يد مروان، وقيل غير ذلك. ومولد مروان هذا صاحب الترجمة سنة خمس ومائة، وكان شاعرا مجيدا، مدح غالب خلفاء بني أمية وغيرهم، وما نال أحد من الشعراء ما ناله مروان لا سيما لما مدح معن بن زائدة الشيباني بقصيدته اللامية، يقال: إنه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يُقدر قدره، وهي القصيدة التي فضل بها على شعراء زمانه. قال ابن خلكان: والقصيدة طويلة تهاهن الستين يلنا، ولولا خوف الإطالة لذكرتها لكن نأى ببعض مديحها وهو من أشائها: بنو مطير يوم اللقاء كأنهم * أسود لها في بطن خفان أشبل

- (١) سملوه: قسوا عينه. (٢) الذي في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين ومائة. (٣) النكلة عن تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد. (٤) المراد يوم الدار اليوم الذي حوصرت فيه دار عثمان بن عفان وقتل فيه. (٥) كذا في ابن خلكان ج ٢ ص ١٣١ طبع بولاق. وفي الأصلين: «لكن باقى بعض مديحها وهو من أياتها». (٦) مطير: اسم جده وهو مطير بن شريك الشيباني أخو الحوثران بن شريك نسبوا إليه كما في ابن خلكان ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٥ طبع بولاق، في ترجمة معن بن زائدة. (٧) خفان (بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فون): موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج أحياء، وهو مأسدة.

هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارُ حَتَّى كَانُوا * لِحَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ مَسْرُ
بِهَالِيلٍ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ * كَأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا * أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطَوْا أَطَابُوا وَاجْتَبَوْا
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ * وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّاتِجَاتِ وَاجْتَبَوْا

وفيها توفى هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بن أبي خازم أبو معاوية الواسطي مولى بني سليم وكان
بخاري الأصل، كان ثقة كثير الحديث ثبّتاً، وكان يُدَلِّسُ في الحديث، وكان ديناً
أقام يصلي الفجر بوضوء صلاة العشاء الآخرة ستين كثيرة، وتوفى ببغداد في يوم
الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان أو شعبان. وفيها توفى شيخ الإسلام قاضي القضاة
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب [بن خنيس] بن سعد بن حنبل بن معاوية.
وسعد بن حنبل من الصحابة أتى يوم الخندق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له
ومسح على رأسه. ومولد أبي يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطلب العلم
سنة نيف وثلاثين، وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والأعمش وغيرهم.
وروى عنه ابن سَمَاعَةَ ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وخلق سواهم. وكان في ابتداء
أمره يطلب الحديث، ثم لزم أبا حنيفة وتفقه به حتى صار المقدم في تلامذته، وبرع

(١) البهلول : العزيز الجامع لكل خير، وقيل : الحكي الكريم. (٢) في ابن الأثير : (هشيم بن

بشر) بفتح الباء وكسر الشين من غير ياء. (٣) زيادة عن ابن خلكان في ج ٢ ص ٤٥٠

طبع بولاق في ترجمة القاضي أبي يوسف، وقد قال ما نصه :

« وخنيس بضم الخاء المعجمة تصغير أخنس وهو الذي تأخر ألقه عن وجهه مع ارتفاع قليل

في الأرنبة. وسعد بن حنبل بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها تاء مثناة من فوقها ثم هاء، من جملة

من أصغر يوم أحد هو البراء بن عازب وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فردهم النبي صلى الله عليه وسلم.

ورآه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديداً مع حذافة سه فدعاه وقال له : « من

أنت ؟ فقال : سعد بن حنبل ؟ فقال : « أسعد الله جلتك ومسح على رأسه » رضي الله عنه اه .

(٢٥١)

- في عدة علوم . قال الذهبي : وكان عالماً بالفقه والأحاديث والتفسير والسيرة وأيام العرب ، وهو أول من دُعي في الإسلام بقاضي القضاة . قلت : ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فيه ، فإنه كان قاضي المشرق والمغرب ، فهو قاضي القضاة على الحقيقة . قال محمد بن الحسن : مريض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة ، فلما خرج قال : إن يمت هذا الفتي فهو أعلم من عليها (وأوماً الى الأرض) . وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف . وروى أحمد بن عطية عن محمد بن سماعة قال : كان أبو يوسف بعد ما ولي القضاء يصلي كل يوم مائتي ركعة . وقال محمد بن سماعة المذكور : سمعت أبا يوسف يقول في اليوم الذي مات فيه : اللهم إني لم أجز في حكم حكمت به متعمداً ، وقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك . وكان أبو يوسف عظيم الرتبة عند هارون الرشيد . قال أبو يوسف : دخلت على الرشيد وفي يده دُرَّتَانِ يُقَلِّبُهُمَا فَقَالَ : هل رأيت أحسن منهما ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ؛ قال : وما هو ؟ قلت : الوعاء الذي هما فيه ، فرمى إلي بهما وقال : شأنك بهما . وكانت وفاته في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : في ربيع الآخر . وفي يوم موته قال عباد بن العوام : ينبغي لأهل الإسلام أن يعزى بعضهم بعضاً بأبي يوسف . وفيها توفي يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري^(٢) ، كان

(١) قال في اللسان (مادة رأى) : « والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي بمنون أنهم

ياخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر » .

(٢) في الأملين « العبي » بالباء والسين وهو تحريف . والتصحيح عن تهذيب التهذيب والخلاصة

في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي .

ثقة كثير الحديث عالماً فاضلاً صدوقاً، وكان أبوه والي البصرة، فمات فلم يأخذ من ميراثه شيئاً، وكان يتقوت من سَفِّ الخوص^(١) بيده رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً سواء .

ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر

هو اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس ،
العباسي الهاشمي ، أمير مصر . ولّاه الرشيد على إمرة مصر بعد عزل اسماعيل بن صالح
العباسي عنها على الصلاة ، فقدم مصر لأربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثمانين ومائة . ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء مصر ، ودام على إمرة لها إلى
أن صرفه الرشيد عنها بالليث بن الفضل في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائة ،
فكانت ولايته على مصر ثلاثة أشهر تنقُص أياما . وتوجه إلى الرشيد فأكرمه ودام
عنده إلى أن حج معه في سنة ست وثمانين ومائة تلك الحجة التي لم يحجها خليفة قبله .
وخبّرها أن الرشيد سار إلى مكة بأولاده وأكابر أقاربه مثل اسماعيل هذا وغيره ، وكان
مسير الرشيد من الأنبار فبدأ بالمدينة فأعطى فيها ثلاثة أعطية : أعطى هو عطاء ، وابنه
محمد الأمين عطاء ، وابنه عبد الله عطاء ؛ وسار إلى مكة فأعطى أهلها فبلغ عطاؤهم
بمكة والمدينة ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار . وكان الرشيد قد ولي الأمين
العراق والشام إلى آخر المغرب ، وولي المأمون من همدان إلى آخر المشرق ، ثم بايع الرشيد
لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون ولقبه المؤتمن ، وولّاه الجزيرة والثغور والعواصم ،
وكان المؤتمن في حجر عبد الملك بن صالح وجعل خلعه وإثباته للمأمون ؛ ولما وصل

(١) سَفِّ الخوص : نسجه . وفي ف : « من صناعة الخوص » .

الرشيْدُ الى مكة ومعه أولاده وأقاربه والقضاة والفقهاء والقواد، كتب كتاباً أشهد فيه على محمد الأمين من حضر بالوفاء للأمين، وكتب كتاباً أشهد عليه فيه بالوفاء للأمين، وعلق الكتاين في الكعبة وجدد عليهما العهد في الكعبة . ولما فعل الرشيْد ذلك قال الناس : قد ألقى بينهم حرباً وخافوا عاقبة ذلك، فكان ما خافوه .

- ثم إن الرشيْد في سنة تسع وثمانين ومائة قَدِمَ بغدادَ وأشهد على نفسه من عنده من القضاة والفقهاء أن جميع ما في عسكره من الأموال والخزائن والسلاح وغير ذلك للأمين وجدد له البيعة عليهم بعد الأمين . ثم بعد عود الرشيْد وجه اسماعيل هذا الى القزو، فعاد ودام عنده الى أن وقع ما سنذكره .

- السنة التي حكم فيها اسماعيل بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين ومائة — فيها حج بالناس العباس بن موسى الهادي الخليفة . وفيها تمزّد متولى الغرب محمد ابن مقاتل العكي وظلم وعسف واقتطع من أرزاق الأجناد وآذى العامة، فخرج عليه تمام بن تميم التميمي نائبه على تونس، فزحف اليه وبرز لملتقاء العكي ووقع المصاف^(١)، فانهزم العكي وتحصن بالقيروان في القصر وذاب تمام على البلد، ثم نزل العكي بأمان وأنسحب الى طرابلس؛ فنهض لنصرته إبراهيم بن الأغلب، فتقهقر تمام الى تونس ودخل ابن الأغلب القيروان فصلى بالناس وخطب وحض على الطاعة؛ ثم التقى ابن الأغلب وتمام فانهزم تمام، واشتد بغض الناس للعكي وكانوا الرشيديّ فيه فعزله وأمر عليهم إبراهيم بن الأغلب . وفيها توفي البهلؤل المجنون، واسم أبيه عمرو، وكنيته

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٣

(١) في ابن الأثير : « شخص الى فرماسين ... الخ » ، وفرماسين أو قريبيين : مدينة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند الدينور . (٢) في ف : « وعاد فدام عنده الى أن مات » . (٣) كنا بالاصلين وتاريخ الاسلام للذهبي . والمصاف جمع مصف بالفتح وتشديد الفاء وهو الموقف في الحرب . (أنظر اللسان مادة صفف) .

أبو وهيب، الصيرفي الكوفي، تشوش عقله فكان يصحوف في وقت ويختلط في آخر، وهو معدود من عقلاء المجانين، كان له كلام حسن وحكايات ظريفة. قال الذهبي: وقد حدث عن عمرو بن دينار وعاصم بن بهدلة وأيمن بن نابل، وما تعرضوا إليه بجرّح ولا تعديل ولا كتب عنه الطلبة، وكان حياً في دولة الرشيد كلها. وقيل: إن الرشيد مرّ به، فقام إليه البهلؤل وناداه ووعظه، فأمر له الرشيد بماله؛ فقال: ما كنت لأسود وجه الوعظ، فلم يقبل. وأما حكاياته فكثيرة، وفي وفاته اختلاف كثير، والصحيح أنه مات في هذا العصر. وفيها توفي زياد بن عبد الله بن الطفيل، الحافظ أبو محمد البكائي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق، وهو أئقن من روى عنه السيرة. وفيها توفي علي بن الفضيل بن عياض، مات شاباً لم يبلغ عشرين سنة في حياة والده فضيل، وكان شاباً عابداً زاهداً ورعاً وكان يصلّي حتى يزحف إلى فراشه زحفاً، فليفت إلى أبيه فيقول: يا أبت سبقنا العابدون. وفيها توفي محمد بن صبيح أبو العباس المذكر الواعظ، كان يعرف بابن السماك، كان له مقام عظيم عند الخلفاء، وعظ الرشيد مرة فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله تعالى مقاماً وإن لك من مقامك منصرفاً، فانظر إلى أين منصرفك، إلى الجنة أو إلى النار! فبكى الرشيد حتى قال بعض خواصه: أرفق بأمير المؤمنين؛ فقال: دعه فليمت حتى يقال: خليفة الله مات من مخافة الله تعالى! قال الذهبي: قال ثعلب: أخبرنا ابن الأعرابي قال: كان ابن السماك يتمثل بهذه الأبيات:

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمثبت في أسماء الرجال له (ص ٥١٤). وفي الأصلين:

(٢) كذا ضبطه ابن الأثير بالعبارة (ج ٦) «نابل» . بالياء المثناة وهو تحريف .

إذا خلا في القبور ذو خطرٍ • فزّره يوما وأنظر الى خطيرهُ
أبرزه الدهر من مساكنه • ومن مقاصيره ومن حُجَرِهِ

- ومن كلام ابن السماك أيضا قال : « الدنيا كلها قليلٌ ، والذي بقي منها في جنب الماضي قليلٌ ، والذي لك من الباقي قليلٌ ، ولم يبق من قليلك الا القليلُ » . وفيها توفي
- الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن السيد الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . كان موسى المذكور يُدعى بالعبد الصالح لعبادته ، وبالكاظم^(١) لعلمه . وُلد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة ، وكان سيّدا عالما فاضلا سيّدا جوادا مُمدّحا مُجَاب الدعوة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سعد ، وإبراهيم بن الزّبرقان الكوفي ، وأبو إسماعيل المؤدّب إبراهيم بن سليمان ، وإبراهيم ابن سلمة المصري ، وأنيس بن سوار الحرّمي ، وبكار بن يلال الدمشقي ، وبهلول ابن راشد الفقيه ، وجابر بن نوح الجُماني ، وحاتم بن وردان ، في قول ، وحيوة بن معن التّيجي ، وخالد بن يزيد الهَدّادي ، وحيثش بن عامر ، يروي عن أبي قبيل المَعافري ، وداود بن مهران الرّبيعي الحِزاني ، وزِيَاد بن عبد الله البَكّائي ، وسفيان بن حبيب البصري ، وسليمان بن سُليم الرّفاعي العابد ، وعباد بن العوام ، في قول ، وعبد الله بن مراد المرادي ، وعفيف بن سالم الموصلي ، وعمرو بن يحيى الهَمْداني ، ومحمد بن السماك

(١) في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة ما يأتي : « وكان بلقب الكاظم لأنه كان يحسن الى من يسئ اليه ، وكان هذا عادة أباؤه » . (٢) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « الحرّمي » بالجمع المعجمة . (٣) بفتح الهاء والألف بين الدالين مخففين ، وهذه النسبة الى « هداد » وهو بطن من الأزد ، (راجع كتاب الأنساب للسمعاني) . (٤) في تاريخ الاسلام للذهبي : « الهمداني » بالبدال المهملة .

الواعظ، ومحمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارئ، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني، وتُوح بن قيس البصري، وهُشيم بن بشير، ويحيى بن حمزة قاضي دِمَشْق، ويحيى بن [زكرياء بن] أبي زائدة في قول، ويوسف بن [يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن] الماسجشون، قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا، ينبغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر

- هو الليث بن الفضل الأبيوردى أمير مصر، أصله من أبيورد، ولأه الرشيد على إمرة مصر على الصلاة والحراج ممّا في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة (٢٥٤) بعد عزل إسماعيل بن عيسى؛ وقدم الى مصر لخمس خلون من شوال من السنة المذكورة، وسكن المعسكر، وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر واستوفى الحراج، ودام على ذلك الى أن خرج من مصر وتوجه الى الخليفة هارون الرشيد في سابع شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتحف، واستخلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوَقَد علي الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد الى مصر على عمله في آخر السنة، واستمر على إمرة مصر الى أن خرج منها ثانيا الى الرشيد في اليوم الحادى والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة .

- (١) الكلمة من تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . (٢) أبيورد (فتح أوله وكرر ثانياً وفتح الراء وسكون الراء ودال مهمة) : مدينة بخراسان بين سرخس ولسا . فتحت على يد عبد الله ابن طاهر بن كرز سنة ٢١٠ هـ . وقيل : فتحت قبل ذلك على يد الأحنف بن قيس التميمي . (٣) في الأصلين : « في يوم حادى عشرين شهر رمضان الخ » . وفي مثل هذا التركيب كما قال ابن هشام ثلاث لحقات حذف الراء وثابت النون وذكر لفظ النهر وهو لا يذكر الا مع رمضان والربيعين (انظر حاشية العبدان على شرح الأثرين ج ٣ ص ١١٧ طبع بولاق) .

- (١) واستخلف على صلاة مصر هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حذيج، فتوجه الى الرشيد لأمر اقتضى ذلك، ثم عاد الى مصر في رابع عشر المحرم سنة ست وثمانين ومائة، وكان هذا دأبه كلما غلق خراج سنة ونجز حسابها وفترق أرزاق الجند، أخذ ما بقي وتوجه به الى الرشيد ومعه حساب السنة . ودام على ذلك الى أن خرج عليه أهل الحوف بشرقي مصر وساروا الى القسطنطينة، فخرج اليهم الليث هذا .
- في أربعة آلاف من جند مصر، وكان ذلك في الثامن والعشرين من شعبان من سنة ست وثمانين ومائة المذكورة؛ واستخلف على مصر عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح على الصلاة والخراج، فواقع أهل الحوف فانهزم عنه الجند وبقي هوفى نحو المائتين من أصحابه، فحمل بهم على أهل الحوف حملة هزمهم فيها، فتولوا وتبع أقيمتهم فقتل منهم خلقا كثيرا، وبعث الى مصر بثمانين رأسا . ثم قدم الى مصر فلم ينتج أمره بعد ذلك .
- من خوف أهل الحوف منه، فخافوه ومنعوا الخراج فلم يجد الليث بدا من خروجه الى الرشيد، فتوجه اليه وعرفه الحال وشكاه من منع الخراج وسأله أن يبعث معه جيشا الى مصر فإنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الحوف الا بجيش؛ فلم يسمح له الرشيد بذلك؛ وأرسل محفوظا^(٢) الى مصر، فقدم اليها محفوظ المذكور وضم خراجها من غير سوط ولا عصا، فولاه الرشيد عوضه على خراج مصر، ثم عزل الليث عن إمرة مصر بأحمد بن اسماعيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائة، فكانت ولاية الليث على مصر أربع سنين وسبعة أشهر، وتوجه الى الرشيد، وكان من حضر الإيقاع بالبرامكة في سنة سبع وثمانين ومائة المذكورة .

(١) في الكندي: «هاشم بن عبد الله» . (٢) غلق الخراج: استنق . (٣) في الأصلين:

«في ثامن عشرين شعبان الخ» . (٤) هو محفوظ بن سليمان، كان يباب الرشيد كما في الكندي .

ولنذكر أمر البرامكة هنا وإن كان ذلك غير ما نحن بصدده غير أنه في الجملة خبر يشاقه الشخص فنقول على سبيل الاختصار من عدة أقاويل :

كان من جملة أسباب القبض على جعفر أن الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخته عباس بنت المهدي، فقال لجعفر : أزوجها لك ليحل لك النظر إليها ولا تقربها ، فقال : نعم ، فزوجها منه ، وكأنا يحضران معه ويقوم الرشيد عنهما ، فقامها جعفر فحملت منه وولدت غلاما ، تخافت الرشيد فسيرت الولد مع حواضن الى مكة ثم وقع بين العباسة وبعض جواريسها^(١) [شر] ، فأنتجت الجارية أمراها الى الرشيد ، وقيل : الذي أنهته زبيدة لبغضها لجعفر .

وقيل في قتله سبب آخر وهو أن الرشيد دفع اليه عدوه يحيى بن عبد الله العلوي فحبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن أمره فقال له : اتق الله في أمري ، فرق له جعفر وأطلقه ووجه معه من أوصله الى بلاده ، فتم على جعفر الفضل بن الربيع الى الرشيد وأعلمه القصة من حين كانت للفضل على جعفر ، فطلب الرشيد جعفرا على الطعام وصار يلقمه ويحدثه عن يحيى بن عبد الله ، وجعفر يقول : هو بحاله في الحبس ، فقال : بحياتي ، ففطن جعفر وقال : لاوحياتك ، وقص عليه أمره ، فقال الرشيد : نعم ما فعلت ! ما علوت ما في نفسي ! فلما قام عنه قال : قتلتني الله إن لم أقتلك . وقيل غير ذلك ، وهو أن جعفرا آتت دارا غريم عليها عشرين ألف ألف درهم ، فقيل للرشيد : هذه غرامته على دار لما ظنك بنفقاته ! وقيل : إن يحيى بن خالد لما حج تعلق باستار الكعبة وقال : اللهم إن كان رضاك أن تسلبني نعمك فأسلبني ، اللهم إن كان رضاك أن تسلبني مالي وأهل وولدي فأسلبني الا

(١) الكلمة من الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٨٧ هجرية .

الفضل، ثم عاد واستلقى الفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات أخر، وكان الفضل عنده مُقَدِّمًا على جعفر فإنه كان الأسن، فلما أنصرف من الحج هو وأولاده ووصلوا الى الأنبار نكَّبهم الرشيد، ولما أرسل للقبض على جعفر توجه إليه مسرور ومعه جماعة وجعفر في لُهوهِ ومُغْنِيهِ^(١) يغنيه قوله :

• فلا تَبْعُدْ فَكَلَّ قَتَى مَيَاتِي عليه الموت يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي
وَصَكَلْ ذَخِيرَةَ لَابَدٍ يَوْمًا وَإِنْ كَرُمْتُ^(٢) تَصِيرُ إِلَى نَفَادٍ

قال مسرور : فقلت له : يا جعفر، الذي جئتُ له هو والله ذاك قد طَرَقَكَ ، فاجب أمير المؤمنين؛ فوقع على رجل يَقبلُها وقال : حتى أَدْخَلَ وَأَوْصَى ! فقلت : أما الدخول فلا سبيل إليه، وأما الوصية فأصنع ما شئت، فأوصى . وأتيت الرشيد به فقال : اتنى برأسه، فأتيته به .

١٠

السنة الأولى من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة أربع وثمانين ومائة —
فيها ولي الرشيد حماد البربري إمرة مكة واليمن كله ، وولي داود بن يزيد بن حاتم المهلب السند، وولي ابن الأغلب المغرب، وولي مَهْرَوِيَّةُ الرَّازِي طَبْرِسْتَانَ . وفيها طلب أبو الخَصِيب الخارِجُ بِخُرَاسَانَ الأمان فآمنه علي بن عيسى بن ماهان وأكرمه . وفيها سار أحمد بن هارون الشَّيْبَانِي فَأَغَارَ عَلَى مَمَالِكِ الرُّومِ فغيم وسلم . وفيها توفي أحمد ابن الخليفة هارون الرشيد الشاب الصالح ، كان قد ترك الدنيا وخرج على وجهه وتزهد وصار يعمل بالأجرة ولا يعلم به أحد، وكان أكبر أولاد الرشيد، وأمه أم ولد؛ ولم يزل أحمد هذا منقطعاً الى الله تعالى حتى مات ولم يعلم به أحد؛ وكان أحمد هذا

١٥

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٤

(١) كذا في ف رن الكامل لابن الأثير : « رابوزكار يغنيه » وفي م : « ومغنية تغنيه » .

٢٠

(٢) في الأغاني ج ٦ طبع بولاق في ترجمة أبي زكار : « وإن بقيت » .

يُعرف بالسُّبْقِيَّ^(١)، وأحمد هذا خفي عن كثير من الناس، ومن الناس من يظنه البهلُول
 الصالح ويقول: البهلُول كان ابن الرشيد، وليس هو كذلك، وقد تقدم ذكر البهلُول.
 وأحمد هذا هو ابن الرشيد، وله أيضا حكايات كثيرة في الزهد والصلاح. على أن
 بعض أهل التاريخ يُنكرون ذلك بالكلية، والله أعلم بحقيقة ذلك. وفيها توفي محمد بن
 يوسف بن معدان أبو عبد الله الأصهباني، كان عبد الله بن المبارك يُسميه عروسَ
 الزَّهَاد وكان له كراماتٌ وأحوال. وفيها توفي المُعَافَى بن عمران أبو مسعود الموصلي
 الأزدي، رحل البلاد في طاب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع
 والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري وتفقه به وتأدب بأدابه، فكان يقول له: أنت
 مُعَافَى كَأَسْمَكَ.

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن
 سعد الزهرري في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المدني، وحُميد بن الأسود، وصَدَقَةُ
 ابن خالد في قول، وعبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري، وعبد الله بن مُصمَّب
 الزيري، وعبد الرحيم بن سليمان الرازي^(٢)، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي في قول،
 وعبد السلام بن شُعيب بن الحُبَاب، وعبدُ العزيز بن أبي حازم في قول، وعلى بن
 غراب القاضي، ومحمد بن يوسف الأصهباني الزاهد، ومروان بن شجاع الجزري،
 ويوسف بن الماسجشون قاله البخاري، وأبو أُمَيَّة بن يعقَل قاله خليفة.

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٧٥) طبع بولاق ما نصه:

«أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسُّبْقِيَّ. كان عبدا
 صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يتعلق بشئ من أمور الدنيا وأمر خليفة الدنيا أن يقطع العزلة.
 وإنما قيل له: السُّبْقِيَّ لأنه كان يتكسب يده في يوم السبت شيئا ينفقه في بقية الأسبوع ويتفرغ
 للاشتغال بالعبادة فعرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل موت
 أبيه رحمه الله تعالى». (٢) في تهذيب التهذيب: «عبد الرحيم بن سليمان الكلابي وقيل الطائي
 أبو علي المروزي».

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرون أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٥

- السنة الثانية من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة - فيها وثب أهل طبرستان على متولّيهم مهرويه فقتلوه فولى عوضه الرشيد عبد الله ابن سعيد الحرشي^(١) . وفيها وقعت بالمسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلين . وفيها خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة . وفيها حج بالناس أخو الخليفة منصور ابن المهدي ، وكان يحيى بن خالد البرمكي استاذن الرشيد في العمرة ، فخرج يحيى بن خالد في شعبان وأقام بمكة واعتمر في شهر رمضان وخرج الى جدة فأقام بها على نية الرباط الى زمن الحج ، فحج وعاد الى العراق . وفيها توفي عم جد الرشيد عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس الأميز أبو محمد الهاشمي العباسي ، ولد سنة خمس أو ست ومائة ، وأمه أم ولد ، ويقال : إن أمه كثيرة^(٢) التي شَبب بها عبد الله بن قيس الرقيات . ولي عبد الصمد هذا إمرة دمشق والموسم غير مرة ، وولى إمرة المدينة والبصرة . واجتمع مرة بالرشيد وعنده جماعة من أقاربه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عمه ، وكان في المجلس سليمان بن أبي جعفر المنصور وهو عم الرشيد ، والعباس بن محمد وهو عم سليمان المذكور ، وعبد الصمد هذا وهو عم العباس . ومات وليس بوجه الأرض عباسية إلا وهو محرم لها ، رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير

(٢٥٧)

(١) كذا في تاريخ الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي والكمال لابن الأثير : وفي الأصلين : « عبد الله ابن سعد الحرمي » بالسین المهمة والصواب ما أثبتناه . (٢) وهو عم السفاح والمنصور أيضا كما في عقد الجمان والبدایة والنهاية لابن كثير . (٣) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة والأقاني (ج ٤ ص ١٥٨) . وفي الأصلين : « كثيرة » وهو تحريف .

أبو عبد الله الهاشمي العباسي. ولى إمرة دمشق لأبي جعفر المنصور ولولده المهدي، وحج بالناس عدة سنين، وكان عاقلا جوادا ممدحا.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو اسحاق الفزاري في قول إبراهيم بن محمد، وخالد بن يزيد بن [عبد الرحمن بن] أبي مالك الدمشقي،^(١) وصالح بن عمر الواسطي، وعبد الله بن صالح بن علي بسدية،^(٢) وعبد الواحد بن مسلم، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكندي، والمسيب بن شريك، والمطلب بن زياد، ويزيد بن مزيد الشيباني، ويقطين بن موسى الأمير.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع.

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٦

السنة الثالثة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة ست وثمانين ومائة — فيها حج الرشيد ومعه آباءه : الأمين محمد والمأمون عبد الله وفرق بالحرمين الأموال . وفيها بايع الرشيد بولاية العهد لولده قايم بعد الأخوين الأمين والمأمون، ولقبه المؤمن وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي، فلما قسم الرشيد الدنيا بين أولاده الثلاثة قال الشعراء في البيعة المدائح، ثم إنه علق نسخة البيعة في البيت العتيق، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

خير الأمور مقبسة * وأحق أمري بالتمام
أمر قضى إحكامه * إلترحن في البيت الحرام

وفيها أيضا سار علي بن عيسى بن ماهان من مرو لحرب أبي الخصيب، فالتقاء فقتل أبو الخصيب وغرقت جيوشه وسببت حرمة واستقام أمر نراسان . وفيها

(١) التكلة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب . (٢) سلبية (فتح أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين بسر الإبل، وأهل النام ينطقونها «سلبية» (بكسر الميم وتثنية الياء).

- عجى الرشيد ثمانية بن الأشرس المتكلم لأنه وقف منه على شيء من إعانة أحد بن عيسى . وفيها توفى حماد - ويقال : سلم - بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر المعروف بسلم الخاسر الشاعر المشهور من أهل البصرة، سُمي الخاسر لأنه ورث من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً، وقيل : اشترى شعر امرئ القيس، وقيل شعر الأعشى . وكان سلم من الشعراء المجيدين، وهو من تلامذة بشار بن برد المقدم ذكره . وفيها توفى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو الفضل الهاشمي - العباسي - أخو السفاح والمنصور لأبيهما، وأمه أم ولد . ولد في سنة ثمان عشرة ومائة وقبل سنة إحدى وعشرين ومائة، وولي دمشق والشام كله والجزيرة، وجج بالناس غير مرة . وكان الرشيد يُجَلِّه ويُحِبُّه . وفيها توفى يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سليم، ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وكان من الزهاد العباد، كان إذا صلى العتمة لا يزال قائماً حتى يُصَلِّيَ الفجر بذلك الوضوء نيفاً وأربعين سنة . وفيها توفى الأمير يقطين بن موسى أحد دعاة بني العباس، ومن قرأ أمرهم في الممالك والأقطار، وكان داهية طاماً حازماً شجاعاً عارفاً بالحروب والوقائع .

- ذكر الذين أثبت الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى حاتم بن اسماعيل، أو سنة سبع، والحارث بن عبيدة الجهمي، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وخالد بن الحارث، وصالح بن قدامة الجمحي، وطيفور الأمير مولى المنصور، والعباد بن العوام في قول، والعباس بن الفضل المقرئ، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر المدني، وعيسى البخاري غنجار، والمسيب بن شريك بخلف، والمغيرة بن عبد الرحمن الطزومي .

- (١) في الطبري : « لوقفه على كذبه في أمر أحد بن عيسى » . (٢) في تاريخ الطبري : « مول الهادي » . (٣) كذا في ف والقاموس وقرحه مادة « غنجر »، وهو لقب أبي أحد بن موسى القمي، قال شارح القاموس : وإنما لقب به لحرة وجهه . ولي م هكذا : « مهنان » وهو معروف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٧

السنة الرابعة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة سبع وثمانين ومائة — فيها أوقع الرشيدُ بالبرامكة وقتل جعفرا ثم صلبه مدة وقُطعت أعضاؤه وعُلقتُ بأماكن ، ثم بعد مدة أُنزلت وأُحرقت وذلك في صفره وحبس الرشيدُ يحيى ابن خالد بن برمك ، أعنى والد جعفر المذكور ، وجميع أولاده وأُحيط بجميع أموالهم . وطلال حبس يحيى بن خالد المذكور وأبنة الفضل الى أن ماتا في الحبس . وفي سبب قتل جعفر البرمكي اختلافٌ كبير ليس لذكره هنا محل . وفيها غزا الرشيدُ بلادَ الروم وفتح هِرَقْلَةَ وولى أبنة القاسم الصائفة وأعطاه العواصم ، فنازل حصنَ سنان ، فبعث إليه قيصر وسأله أن يرحل عنه ويُعطيه ثلثمائة وعشرين أسيرا من المسلمين ، ففعل . وفيها قتل الرشيدُ إبراهيم بن عثمان بن نهيك . وسبب قتله أنه كان يبكي على قتل جعفر وما وقع للبرامكة ، فكان إذا أخذ منه الشرابُ يقول لعلامه : هاتِ سيفي فيسله وَيَصِيحُ : وا جعفراه ! ثم يقول : والله لإأخذن نارك ولاقتلن قاتلك ! . فتم عليه ابنه عثمانُ للفضل بن الربيع فاخبر الفضلُ الرشيدَ ، فكان ذلك سببَ قتله . وفيها توفي الفضيلُ بن عياض الإمام الحليل أبو علي التيميّ اليربوعي . ولد بخراسان بكورة أبيورد وقديم الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تعبد وتوجه الى مكة وأقام بها الى أن مات في يوم عاشوراء ، قاله علي بن المديني وغيره . وكان ثقة نهلا فاضلا عابدا زاهدا كثيرا الحديث . وقيل : إن مولده بسمرقند . وذكر

- (٢٥٩) بإسناده عن الفضل بن موسى قال : كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس . وكان سبب توبته أنه عشي جارية ، فبينما هو يرتقي الجدران إليها سمع رجلاً يتلو : **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ آلَافٍ** فقال : يا رب قد آن ، فرجع فأواه الليل إلى خربة فاذا فيها رقة ، فقال بعضهم : نرمل ، وقال قوم : حتى نصبح فإن فضيلاً على الطريق . وقيل في توبته غير ذلك . وأنا مناقبه فكثيرة : منها عن بشر الحافي قال : كنت بمكة مع الفضيل فجلس معنا إلى نصف الليل ثم قام يطوف إلى الصبح ، فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟ فقال : وَيَحْك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه أن ينام ! . وقال الأصمعي : نظر الفضيل إلى رجل يشكو إلى رجل ، فقال الفضيل : تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ! . وسئل الفضيل : ما الإخلاص ؟ قال الفضيل : أخبرني ١٠ من أطاع الله هل تضره معصية أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فمن يعصى الله هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا الإخلاص . وعن الفضيل قال : من ساء شأن دينه وحسبه ومروءته . وعنه قال : لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على نفسه ودينه . وقال : خصلتان تُقسيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل . وعنه قال : إذا أراد الله أن يُخَيِّفَ العبدَ سَاطَ عَلَيْهِ مِنْ يَظْلِمِهِ . واجتمع مع الرشيد بمكة ، فقال له الرشيد : إنما دعوناك لِتُحَدِّثَنَا بِشَيْءٍ وَتَعِظُنَا ؛ قال : فأقبلت عليه وقلت : (١) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيأ أهله خبثاً ، قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء . والجمع شطار ، والمراد بهم طائفة من أهل الدعة كانوا يمتازون بملابس خاصة وزى خاص ، ففي أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما نصه : « زى الشطار طرة مصففة وكان واسعاً وذيل مجرور وفعل مطبق » وتختلف أسماءهم باختلاف البلاد ؛ ففي رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفئاك من اصطلاح العراقيين ، ويعرفون في خراسان بسرابداران ، وفي المغرب بالصقورة » وذكر تفصيلهم في أيامه واجتماعهم على قطع الطريق . وفي فتح الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « والشطار الأندلس من النوادر والتكيت والتركيبات وأنواع المضحكات ما تملأ الدواوين كثرة » . . .

يا حسن الخلق والوجه حساب الخلق كلهم عليك ؛ قال : فبكى الرشيد وشهق ، فرددت عليه حتى جاء الخدام فحملوني وأخرجوني . وعنه قال : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل . وقال الفضيل : قول العبد استغفر الله يعني أقلني يارب .

- قلت : روى عن علي بن أبي طالب رضي عنه أنه قال : أتعجب ممن يهلك ٥ ومعه النجاة ، قيل : وما هو ؟ قال : الاستغفار . وقال بعض المشايخ في دعائه : اللهم إني أطعك في أحب الأشياء إليك وهو الاستغفار والإيمان ، وعصيت الشيطان في أبغض الأشياء إليك وهو الشرك فأغفر لي ما بينهما . وكان بعض المشايخ يقول أيضا : اللهم إن حسناتي من عطاياك وسيئاتي من قضائك ، فخذ بما أعطيت علي ما به قضيت حتى يمحي ذلك بذلك . وفيها قتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتله ١٠ الرشيد لأمر اقتضى ذلك واختلف الناس في سبب قتله اختلافا كبيرا يضيق هذا المحل عن ذكره . وكان قتله في أول صفر من هذه السنة ، وصلبه على الجسر وسنه سبع وثلاثون سنة وقتل بعده جماعة كثيرة من أقاربه البرامكة . وكان أصله من الفرس ، وكان جعفر جميلا ليسا أديبا بليغا عالما يضرب بجوده الأمثال ، إلا أنه كان مسرقا على نفسه غارقا في اللذات ؛ تمكن من الرشيد حتى بلغ من الجاه والرفعة ١٥ ما لم ينله أحد قبله وولي هو وأبوه وأخوه الفضل الأعمال الجليلة . وكان أبوه يحيى قد ضم جعفرا إلى القاضي أبي يوسف يعقوب حتى علمه وفقهه وصار نادرة عصره . يقال : إنه وقع في ليلة بحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع ونظر في جميعها ، فلم يخرج شيئا منها عن موجب الفقه والعربية . وكان جعفر مثل أخيه الفضل في السخاء وأعظم . وأما ما حكي من كرمه فكثير : من ذلك أن أبا علقمة الثقفى صاحب الغريب ٢٠

(١) ذكر المؤلف مقتل جعفر في صفحتي ١١٥ ، ١٢١ من هذا الجزء ، غير أنه أورد عنه هنا أشياء لم يذكرها قبل .

- كان عند جعفر في مجلسه، فأقبلت إليه خُنَفَسَاءُ، فقال أبو علقمة: اليس يقال: إن الخنفساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرا؟ قالوا: بلى؛ فقال جعفر: يا غلام، أعط الشيخ ألف دينار، ثم نحوها عنه، فأقبلت الخنفساء ثانيا، فقال: يا غلام أعطه ألفا أخرى. وله من هذا أشياء كثيرة، ثم زالت عنه وعن أهله تلك النعم حتى احتاجت أمه إلى السؤال. قال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال: دخلت على أمي يوم النحر وعندها امرأة في أثواب رثة، فقالت لي أمي: أتعرف هذه؟ قلت: لا؛ قالت: هذه عبادة أم جعفر البرمكي، فسألت عليها ورحبت بها، ثم قلت: يا فلانة حدثينا بعض أمركم؛ قالت: أذكرك بجملة فيها عبرة، لقد هجم على مثل هذا العيد وعلى رأسي أربعائة جارية وتبحرت في بيتي خاصة ثمانمائة رأس، وأنا أزعم أن أبني جعفرا عاق لي، وقد أتيتكم الآن يقينني جلد شاتين أجعل أحدهما شعارا والآخر دثارا.

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعا، يبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبعا.

ذكر ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر

- هو أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي العباسي أمير مصر. ولأه الرشيد على صلاة مصر بعد عزل الليث بن الفضل عنها في سنة سبع وثمانين ومائة، فقديها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، وجعل على شرطته معاوية بن صرد. وفي ولايته استنجد إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأمده بالعساكر وتوجهوا إليه ثم عادوا.

(١) الشعار: ما رل شعر جسد الانسان دون ما سواه من الثياب. والدثار: الثوب الذي فوق الشعار.

(١١) وكان سبب هذه التجربة أن أهل طرابلس الغرب كان كثير شغبهم على ولايتهم، وكان إبراهيم بن الأغلب المذكور قد استعمل عليهم عدة ولاة، فكانوا يشكون من ولايتهم فيعزلهم ويؤتى غيرهم إلى أن استعمل عليهم سفيان بن المضاء وهي ولايته الرابعة، فاتفق أهل البلد على إخراجهم عنهم وإعادته إلى القيروان فرحفوا إليه، فأخذ سلاحه وقاتلهم هو وجماعة ممن معه، فأخرجوه من داره فدخل الجامع وقاتلهم فيه فقتلوا من أصحابه جماعة ثم آمنوه فخرج عنهم في شعبان [من هذه السنة]، وكانت ولايته سبعا وعشرين يوما، واستعمل جند طرابلس عليهم إبراهيم بن سفيان التميمي. ثم وقع أيضا بين الأبناء بطرابلس وبين قوم يعرفون ببني أبي كنانة وبني يوسف حروب كثيرة وقاتل حتى فسدت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فاستنجد أحمد ابن إسماعيل أمير مصر وجمع جمعا كبيرا وأمرهم أن يحضروا بني أبي كنانة والأبناء وبني يوسف فأحضروهم عنده بالقيروان، فلما قدموا عليه أراد قتلهم جميع، فسألوهم العفو عنهم في الذي فعلوه فعفا عنهم، وعادوا إلى بلادهم بعد أن أخذ عليهم العهد والمواثيق بالطاعة. واستمر أحمد هذا على إمرة مصر إلى أن صيرف عنها بعبد الله بن محمد العباسي في يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة، فكانت ولايته على إمرة مصر ستين شهرا ونصف شهر.



السنة الأولى من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة ثمان وثمانين ومائة — فيها غزا المسلمون الصائفة فبرز اليهم تقفور بجوعه فالتقوا بالفرج تقفور ثلاث جراحات وأنهزم هو وأصحابه بعد أن قُتل من الروم مقتلة عظيمة، فليل: إن القتل

ما رُسِع
من الحوادث
سنة ١٨٨

(١) ذكر هذه التجربة ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٩ هـ.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير. (٣) كذا ورد هذا الاسم في تاريخ الطبري والكامل لابن

الأثير في عدة مواضع وهو الصواب. وورد في الأصلين «تقفور» بالاء وهو محرف.

- بلغت أربعين ألفاً، وقيل: أربعة آلاف وسبع مائة. وفيها حج الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجها، وكان الفضيل بن عياض قال له: استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يحجده خليفة بعدك. وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، كان إماماً عالماً صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات.
- قال الفضيل بن عياض: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والى جانبه فرجة فذهبت لأجلس فيها، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري. وفيها توفي إبراهيم ابن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأزجاني النديم المعروف بالموصل، أصله من الفرس ودخل إلى العراق، ثم رحل إلى البلاد في طلب الأغاني، فبرع فيها بالعربية والعجمية؛ وكان مع ما انتهى إليه من الرياسة في الغناء فاضلاً عالماً أديباً شاعراً؛ نادم جماعة من خلفاء بني العباس؛ وكان ذا مال، يقال: إنه لما مات وجد له أربعة وعشرون ألف درهم، وهو والد إسحاق النديم المغني أيضاً. حكى أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة؛ فغاضبها ودام على ذلك مدة، فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً، فعمل أبياناً وألقاها إلى إبراهيم الموصل هذا فغنى بها الرشيد، فلما سمعها بادر إلى ماردة فترضّاها، فسأته عن السبب فقيل لها، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم، ثم سألت الرشيد أن يكافئهما، فأمر لها بأربعين ألف درهم. والأبيات:

- العاشقان كلاهما مُتَجَنَّبٌ * وكلاهما مُتَبَعٌ مُتَغَضَّبٌ
صدت مُغاضِبَةٌ وَصدت مُغاضِباً * وكلاهما مما يُعَالِجُ مُتَعَبٌ
راجعَ أَحَبَّتِكَ الَّذِينَ هَجَرْتَهُمْ * إنَّ المَتِّيمَ قَلَمًا يَتَجَنَّبُ
إنَّ التَّجَنَّبَ إنَّ تَطَاوَلَ مِنْكَ * دَبَّ السُّلُوكُ لَهُ فَعَزَّ الْمَطْلَبُ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسحاق بن مسور المُرَادِيّ المصري، وجرير بن عبد الحميد الضبيّ، والحسين بن الحسن البصريّ، وسُلَيْم ابن عيسى المقرئ، وعبد الملك بن ميسرة الصّديقيّ، وعبدُ بن سليمان الكوفيّ، وعُتَابُ بن بشير الحِزَازيّ بخلف، وعقبة بن خالد السّكونيّ، وعمر بن أيوب الموصليّ، وعيسى بن يونس السّبيعيّ، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، ومعموف بن حسان الضبيّ، وميهران بن أبي عمر الرازيّ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّة .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٩

السنة الثانية من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثمانين ومائة - فيها سار الرشيدُ إلى الرّيّ بسبب شكوى أهل نُرَاسان عاملهم عليّ بن عيسى بن ماهان، فقد رموه بمظالم وذكروا أنه على نيّة الخروج عن طاعة الرشيد، فأقام الرشيدُ بالريّ أربعة أشهر حتى وافاه ابن عيسى بالأموال والجواهر والتحف للخليفة ولجّار القواد حتى رضى عنه الرشيد وردّه إلى عمله، وخرج مُشيعاً له لما خرج إلى نُرَاسان .

قلت : لله درّ القائل في هذا المعنى :

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا * يُكْنَى أَبَا دِرْهِمٍ فَتَمَّتْ

وَلَوْ سِوَاهُ بَعَثْتُ فِيهَا * لَمْ تَحْظَ نَفْسِي بِمَا تَمَّتْ

وفيها كان القداء ، حتى لم يبق بمالك الروم في الأسر مُسلمٌ . وفيها توفى

العبّاسُ بنُ الأحنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل الشاعر المشهور حامل لواء

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبري وتقريب التهذيب وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : «غيث»

وهو تحريف . (٢) في الأصلين : «ورموه» .

الشعراء في عصره ، أصله من غَرْب خُرَاسَانَ ونَشَأَ ببغدادَ وقال الشعرَ الفائقَ ، وكان مُعْظَمُ شعره في الغَزَلِ والمدحِ ، وله أخبارٌ مع الخلفاء ، وكان حُلُوَ المحاضرة مقبولا عند الخاص والعام ، وهو شاعرُ الرشيدِ ، وخالُ إبراهيم بن العباس الصُّولي . قال ابن خلكان : وحكى عمر بن شبة قال : مات إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي النحوي ، والعباس بن الأحنف ، وهشيمة الخمارة^(١) ، فرُفِعَ ذلك إلى الرشيد فأمر المأمون أن يُصَلَّى عليهم ، فخرج فصَفَّوا بين يديه فقال : مَنْ هذا الأول ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ، فقال : أنزروه وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلَّ عليه ، فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخراعي ، فقال : يا سيدي ، كيف آثرت العباس بن الأحنف بالتقدمة على من حضر ! فقال : لقوله :

وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها * لمي التي تشقى بها وتكابد^(٢)
لجحدتهم ليكون غيرك ظنهم * إني ليعجبني المحبُّ الجاحدُ

قلت : وفي موت الكسائي وإبراهيم الموصلي والعباس بن الأحنف في يوم واحد نظراً ، والصحيح أن وفاة العباس هذا تأخرت عن وفاة هؤلاء المذكورين بمدة طويلة . وما يدل على ذلك ما حكاه المسعودي في تاريخه عن جماعة من أهل البصرة ، قالوا : نرجنا نريد الحج ، فلما كنا ببعض الطريق إذا غلام واقفٌ ينادي الناس : هل فيكم أحد من أهل البصرة ؟ قالوا : فعدلنا إليه وقلنا : ما تريد ؟ قال : إن مولاي يريد

(١) هكذا في الأغاني في ترجمة أبي الفتح (ج ٤ ص ١١١ طبع دار الكتب المصرية) ، وابن

خلكان في الكلام على العباس بن الأحنف ، ولم نشر على ضبطها . وفي الأصلين : « المشيمة » بالتحريف . (٢) ورد هذا الشطر في الديوان هكذا :

* سالك لي قوم وقالوا إنها *

(٣) كذا في ديوان العباس بن الأحنف . وفي الأصلين : « وتكابد » بالميم .

أَنْ يُوصِيَكُمْ ؛ قالوا : فِلْنَا مَعَهُ وَإِذَا شَخْصٌ مُلَّقٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَا يُحِيرُ جَوَابًا ، بَخِلْنَا حَوْلَهُ فَأَحْسَ بِنَا فَرَفَعَ طَرَفَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَرْفَعُهُ ضَعْفًا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا غَرِيبَ الدَّارِ عَنْ وَطَنِهِ * مُفْرَدًا يَبْكِي عَلَى شَجْنِهِ
كَلَّمَا جَدَّ الْبَكَاءُ بِهِ ^(١) * دَبَّتِ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِهِ

ثم أُغْمِيَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ إِذْ أَقْبَلَ طَائِرٌ فَوَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ وَجَعَلَ يُفَرِّدُ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَسَمِعَ تَغْرِيدَهُ ثُمَّ قَالَ :

وَلَقَدْ زَادَ الْفُؤَادَ شَجًّا * طَائِرٌ يَبْكِي عَلَى قَتْنِهِ
شَفَهُ مَا شَفَنِي فَبْكِي * كَلَّمَا يَبْكِي عَلَى سَكْنِهِ

ثُمَّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا فَاضَتْ نَفْسُهُ مِنْهُ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى غَسَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَتَوَلَّيْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ دَفْنِهِ سَأَلْنَا الْغَلَامَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَالَقِيُّ فِي " كِتَابِ الْأُمَالِي " : قَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ : مَا زَالَ غَلَامٌ ^(٢)

مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ (يَعْنِي الْعَبَّاسَ) يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِينَا وَيُخْرِجُهَا مِنَّا حَتَّى قَالَ :

أَبْكِي الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ * حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي لِلْهُوَى رَقَدُوا
وَأَسْتَهْضُونِي فَلَمَّا قَمْتُ مُتَصِيبًا * يَثْقُلُ مَا حَمَلُونِي مِنْهُمْ قَعْدُوا

وَقَدْ نَحَرْنَا عَنْ الْمَقْصُودِ لَطَلَبِ الْفَائِدَةِ ، وَنَرْجِعُ الْآنَ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ .

(١) كَذَا فِي الدِّيْوَانِ . وَفِي ف : « زَادَ الْبَكَاءُ بِهِ » . وَفِي م : « جَاد » .

(٢) وَرَدَ هَذَا الْخَبَرُ فِي الْأُمَالِي (ج ١ ص ٢٠٨ طبع دار الكتب المصرية) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ بَلْ ذَكَرَ آخَرَيْنِ وَنَصَبَهُمَا :

نَزَفَ الْبَكَاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَبْر * عَيْنَا لَفْسِيرِكَ دَسَعَهَا مَدَارُ

مِنْ ذَا يَمِيرُكَ غَيْهَ تَبْكِي بِهَا * أَرَأَيْتَ عَيْنَا لِبَكَاءِ تَعَارَا

(١١)
وفيهما توفي علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز مولى بني أسد، أبو الحسن المعروف بالكسائي النحوي المقرئ، وُسِّي بالكسائي لأنه أحرم في كسائه. وهو معلم الرشيد وفقهه وبعده لولديه الأمين والمأمون، وكان إماماً في فنون عديدة: النحو والعربية وأيام الناس، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، واختار لنفسه قراءةً صارت إحدى القراءات السبع، وتعلم النحو على كبريته، وخرج إلى البصرة وجالس الخليل بن أحمد. وذكر ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت العشاء فقدموا الكسائي فأرتج عليه [في] قراءة (قل يا أيها الكافرون)؛ فقال اليزيدي: قراءة هذه السورة يُرتج [فيها] على قارئ أهل الكوفة! قال: فحضرت الصلاة فقدموا اليزيدي فأرتج عليه في الحمد؛ فلما سلم قال:

١٠ احفظ لسانك لا تقول فتبلى * إن البلاء مؤكل بالمنطق

وكان الكسائي عند الرشيد بمنزلة رفيعة، سار معه إلى الرمي فريض ومات بقرية رنبويه^(٢)، ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: [اليوم] دفنت الفقه والنحو برنبويه. وفيها توفي محمد بن الحسن الفقيه ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام وأحد العلماء الأعلام مفتي العراقيين أبو عبد الله، قيل: إن أصله من حرستا^(٤) من غوطة دمشق، ومولده بواسط ونشأ بالكوفة وتفقه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة وسمع مسعراً ومالك

- (١) كذا في الأصلين. وفي بنية الوعاة للسيوطي طبع مصر ووفيات الأعيان لابن خلكان طبع بولاق:
«علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان من ولد بهمن بن فيروز» . (٢) رنبويه (بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة): قرية قرب الرمي. (٣) الزيادة عن معجم ياقوت في الكلام على رنبويه . (٤) حرستا (بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها تقطعان): قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حصص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (انظر معجم ياقوت في اسم حرستا) .

ابن مِقُول والأوزاعي ومالك بن أنس؛ وأخذ عنه الشافعي وأبو عبيد وهشام بن عبيد الله وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم؛ وكان إماماً فقيهاً محدثاً مجتهداً ذكياً، انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم بكتاب الله منه . وقال الشافعي : لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغته محمد بن الحسن لقلت لفصاحته ، وقد حملتُ عنه ^(١) وقرأتُ بَحْتِي كُتُباً . وقال إبراهيم الحربي : قلت لأحمد بن حنبل : من أين لك هذه المسائل الدقائق ؟ قال : من كتب محمد بن الحسن . وعن الشافعي قال : ما نظرتُ أحداً إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن . وقال أحمد بن محمد بن أبي رَجَاء : سمعتُ أبي يقول : رأيتُ محمد بن الحسن في النوم فقلت : إلامَ صِرتَ ؟ قال : غُفِرَ لي ؛ قلت : يَمْ ؟ قال : قيل لي : لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نَغْفِرُ لك .

قلتُ : وقد تقدّم في ترجمة الكسائي أنها ماتا في صحبة الرشيد بقرية رَنْبُويَة من الرّي ، فقال الرشيد : دفنتُ الفقه والعريّة بالرّي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن محمد علي مصر

هو عبدُ الله ^(٢) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي المعروف بآبن زينب ، ولّاه الرشيدُ إمرة مصر على الصلاة بعد عزل أحمد بن اسماعيل سنة تسع وثمانين ومائة . ولما ولى مصر أرسل يستخلف

(١) وقرأتُ بَحْتِي أي حملتُ به . (٢) في المقرئ : « عبد الله » .

- (١) على صلاة مصر لبيعة بن موسى الحضرمي، فصلت لبيعة المذكور بالناس الى أن قدم عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت للنصف من شوال سنة تسع وثمانين ومائة المذكورة؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، ثم جعل على شرطته احمد بن حوى العُدري^(٢) مدة، ثم عزله وولى محمد بن عسامة . ولم تطل مدة عبد الله المذكور على إمرة مصر وعُزل بالحسين بن جميل لإحدى عشرة بقيت من شعبان سنة تسعين ومائة . وخرج عبد الله من مصر وأستخلف على صلاتها هاشم بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج؛ فكانت مدة ولاية عبد الله هذا على مصر ثمانية أشهر وتسعة عشر يوما . وتوجه الى الرشيد فأقره الرشيد من جملة قواده وأرسله على جماعة نجدة لعل بن عيسى لقتال رافع بن الليث بن نصر بن سيار، وكان رافع ظهر بما وراء النهر مخالفا للرشيد بسمرقند . وكان سبب خروج رافع أن يحيى بن الأشعث تزوج ابنة لعمه أبي النعمان وكانت ذات يسار ولسان، ثم تركها يحيى بن الأشعث بسمرقند وأقام ببغداد وأخذ السراير، فلما طال ذلك عليها أرادت التخلص منه، وبلغ رافعا خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدنس إليها من قال لها : لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا أن تُشهد عليها قوما أنها أشركت بالله ثم تتوب فينسخ نكاحها وتحل للأزواج، ففعلت ذلك فزوجها رافع . فبلغ الخبر يحيى بن الأشعث فشكا الى الرشيد، فكتب الرشيد الى علي بن عيسى يأمره أن يفرق بينهما وأن يعاقب رافعا ويجلده الحد ويقيده ويطوف به في سمرقند على حمار [حتى يكون عظة لغيره^(٣)] ففعل به ذلك ولم يحسده، وحبس رافع

(١) في المقرئى والكندى : « لبيعة بن عيسى » . (٢) كذا في الكندى وصوابه .

وفي الأصلين : « احمد بن موسى » . (٣) الزيادة عن الطبرى .

بسمرقند مدة، ثم هرب من الحبس فليحق بعلي بن عيسى بيلخ، فأراد ضرب عنقه فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى، وأمره بالانصراف الى سمرقند، فرجع اليها ووثب بعامل علي بن عيسى عليها وقتله وأستولى على سمرقند وأستفصل أمره حتى خرجت اليه العساكر وأخذته وقتل بعد أمور. ولما عاد عبد الله صاحب الترجمة الى الرشيد سأله في إمرة مصر ثانيا فأبى واستمر عند الرشيد الى أن مات .

+

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٠

السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة تسعين ومائة — فيها افتتح الرشيد مدينة هرقلة^(١) وبث جيوشه بأرض الروم وكان في مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفا سوى المطوعة، وجال الأمير داود بن موسى بن عيسى العباسي في أرض الكفر وكان في سبعين ألفا، وكان فتح هرقلة في شوال، وأخربها وسبي أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوما. وفيها افتتح شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني حصن الصقالبة بالمغرب . وفيها أسلم الفضل بن سهل المجوسي على يد المأمون ابن الرشيد . وفيها بعث تقفور ملك الروم الى الرشيد بالخراج والجزية . وفيها تقضت أهل قبرس [المهد]، فغزاهم ابن يحيى وقتل وسبي . وفيها افتتح يزيد بن مخلد الصفصاف^(٢) وملقونية^(٣) . وفيها توفي يحيى بن خالد بن برمك في حبس الرشيد، ويحيى هذا هو والد جعفر البرمكي — وقد تقدم ذكر جعفر وقتله في محله من هذا الكتاب — . وفيها توفي سعدون المجنون، كان صاحب محبة وحال، صام ستين عاما حتى خف

(١) هرقلة بالكسر ثم الفتح : مدينة ييلاد الروم . (٢) كذا في تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير . وفي الأصلين : « بالحل » وهو تحريف . (٣) الصفصاف : ثورة من نفور المصبغة (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٢ من هذا الجزء) . (٤) ملقونية : بلد من بلاد الروم قريب من قونية .

دماغه فسماه الناس مجنوناً . قيل : إنه وقف يوماً على حَلَقَة ذى النون [المصرى] وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه، فصرخ وقال :

ولا خير في شكوى الى غير مُشْتَكِي * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبرٌ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها مات أسد بن عمرو البجليّ

الفقيه، وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِين مَقْرئ مكة في قول، والحكم بن سنان

الباهليّ القُرْبِيّ^(١)، وشجاع بن أبي نصر البليخيّ المَقْرئ^(٢)، وعبد الله بن عمر بن غانم قاضي

إفريقية، وأبو علقمة عبد الله بن محمد القرويّ المدني^(٣)، وعبد الحميد بن كعب بن

علقمة المصريّ، وعثمان بن عبد الحميد اللاحيّ^(٤)، وعبيدة بن حميد الكوفيّ الحذاء^(٥)،

وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفاف، وعمر بن عليّ المَقْدَميّ، ومحمد بن بشير المعافريّ

بجلب، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، ومحمد بن الحسين في رواية، ومسلمة بن عليّ

الحشنيّ^(٦)، ويحيى بن أبي زكريا الفسّانيّ بواسط، ويحيى بن ميمون البغداديّ التمار.

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر

هو الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور أمير مصر، ولّاه الرشيد امرأة

مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسيّ عنها على الصلاة في سنة تسعين ومائة، فقدم

(١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « المقرئ » . (٢) كذا

في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « عمرو » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي

وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « القروي » بالقاف . (٤) كذا في تاريخ الذهبي

وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحذاء » . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة

في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « الجهني » .

مصر يوم الخميس لعشر خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة وسكن المعسكر، وجعل على شرطته كاملاً الهنأى ثم معاوية بن صرد، ثم جمع له الرشيد بين الصلاة والخراج في يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائة .

ولما ولي الخراج تشدد فيه فخرج عليه أهل الحوف^(١) بالشرق من الوجه البحري وامتنعوا من أداء الخراج، وخرج عليهم أبو النداء بأيلة^(٢) في نحو ألف رجل وقطع الطريق وأخاف السبل، وتوجه من أيلة إلى مدين، وأغار على بعض نواحي قرى الشام وأنضم إليه من جذام وغيرها جماعة كبيرة وأفسدوا غاية الإفساد، وبلغ أبو النداء المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً، حتى بلغ الرشيد أمره، فجهز إليه جيشاً من بغداد لقتاله . ثم بعث الحسين بن جميل هذا من مصر عبد العزيز الجوزي^(٢) في عسكر آخر فالتقى عبد العزيز بأبي النداء المذكور بأيلة وقاتله بمن معه حتى هزمه وظفر به .

وعند ما ظفر عبد العزيز بأبي النداء المذكور وصل جيش الخليفة الرشيد إلى بليس في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة ، فلما رأى أهل الحوف مسك كبيرهم ومجيء عسكر الخليفة أذعنوا بالطاعة وأدوا الخراج وحملوا ما كان انكسر عليهم بتمامه وكاله . فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد إلى بغداد . وأخذ الحسين هذا في إصلاح أمور مصر .

فبينما هو في ذلك قديم عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر بمالك بن دهم وذلك في يوم ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر وأياماً .

(١) أيلة : مدينة على ساحل البحر الأحمر مما يلي الحجاز . وقيل : في آخر الحجاز وأول الشام .

(٢) في الكندي : « الجوزي » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩١

السنة التي حكم فيها الحسين بن جميل على مصر وهي سنة إحدى وتسعين ومائة — فيها حج بالناس أمير مكة الفضل بن العباس. وفيها ولي الرشيد حمويه الخادم [بريد] خراسان. وفيها غزا يزيد بن مخلد الروم في عشرة آلاف مقاتل، فأخذ الروم عليه المضيق، فقتل بقرب طرسوس وقتل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع الباقون، فولى الرشيد غزو الصائفة هرثمة بن أعين المتقدم ذكره في أمراء مصر في محله، وضم إليه الرشيد ثلاثين ألفا من جند خراسان، ووجه معه مسرورا الخادم، وإلى مسرور المذكور النفقات في الجيش المذكور وجميع أمور العسكر، خلا الرياسة على الجيش فإن ذلك لهرثمة بن أعين المذكور. وفيها نزل الرشيد بالرقعة وأمر بهدم الكنائس التي بالثغور. ثم عزل على بن عيسى بن ماهان عن إمارة خراسان بهرثمة بن أعين المذكور. وبعد هذه الغزوة لم يكن للمسلمين صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين. وفيها توفي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (بفتح السين المهملة) أبو عمرو الكوفي، كان محدثا حافظا زاهدا ورعا. قال جعفر البرمكي: ما رأينا مثله أبنا يونس، أرسلنا إليه فأتانا بالرقعة، وحدث المأمون فاعتل قبل خروجه؛ فقلت: يا أبا عمرو، قد أمرك بخمسين ألف درهم؛ فقال: لا حاجة لي فيها؛ فقلت: هي مائة ألف؛ فقال: لا والله، لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا. وفيها توفي مخلد ابن الحسين أبو محمد البصري، كان من أهل البصرة فتحول إلى المصيصة ورابط بها، وكان عالما زاهدا ورعا حافظا للسنة، لا يتكلم فيما لا يعنيه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي خالد بن حيان الرقي^(١) الخزاز، وسلمة بن الفضل الأبرش بالري، وعبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، وعيسى بن يونس في قول خليفة وابن سعد، ومحمد بن الحسين المهلب بالمصيصة، ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، ومعمّر بن سليمان النخعي الرقي .

٥ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر

هو مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلابي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولّاه على الصلاة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنين وتسعين ومائة . ولما دخل مالك هذا إلى مصر وافى خروج يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدةً للحسين ابن جميل على قتال أبي النداء الخارجي . وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل . ولما دخل يحيى المذكور القسطنطينية كتب إلى أهل الأحواف أن أقدموا على حتى أوصى بكم مالك بن دهم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء البغائية والقيسية من الخوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة . واستمر مالك بن دهم على إمرة مصر بعد ذلك مدة، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الأودي من أهل حمص^(٢)،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي والمشتبه . وفي تقريب التهذيب وتهذيب الطبقات ابن

٢٠ سعد : « الخزاز » بزايين . (٢) في الكندي والمقرئزي : « مالك بن دهم بن عمير ... الخ » .

(٣) في الكندي : « محمد بن يزيد بن آدم » .

٢٦٨

- فاستمر على ذلك الى أن صرّفه الخليفة بالحسين بن البعباح^(١) في يوم الأحد لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وخمسة أشهر تنقص أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد . وكان سبب عزله أن الأمين أرسل اليه في أول خلافته بالدعاء على منابر مصر لابنه موسى ، واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية العهد فلم يشر عليه . وكان الذي أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون ينفذ من الفضل ، فعلم الفضل إن أفضيت الخلافة للمأمون وهو حي لم يبق عليه ، فاخذ في إغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية العهد ، ولم يكن ذلك في عزم الأمين ، ووافقه على هذا علي بن عيسى بن ماهان والسندی وغيرهما ؛
- ١٠ فرجع الأمين الى قولهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته الى الليل ، فكان مما قال عبد الله بن خازم : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء نكث عهد أبيه وتقض ميثاقه ! ثم جمع الأمين القواد وعرض عليهم خلع المأمون فأبوا ذلك ، وساعده قوم منهم ، حتى بلغ الى خزينة بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين ، لم ينصحك من كذبك ولم يغشك من صدقك ، لا تجزئ القواد على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك ويبيعنك ، فإن الغادر مخذول والناكث
- ١٥ مغلول . فاقبل الأمين على علي بن عيسى بن ماهان وتبسم وقال : لكن شيخ هذه الدعوة ونائب هذه الدولة لا يخالف على إمامه ولا يوهن طاعته ؛ لأنه هو والفضل ابن الربيع حملاه على خلع المأمون . ثم أنبرم الأمر على أن يكتب للعمال بالدعاء لابنه

(١) في الكندي : « الحسن بن التختاخ » . وفي المقرئ : « الحسن بن التختاخ » بالخاء المهملة .

(٢) في ابن الأثير : « حتى اقضى الليل » . (٣) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين .

(٤) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين . (٥) في ابن الأثير : « ونائب » .

(٦) في نسخة ف : « لا يخالف عادة ولا يوهن طاعته » .

موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون، فكتب بذلك لجميع العمال . فلما بلغ ذلك المأمون أسقط اسم الأمين من الطرز وبدأت الوحشة بين الأخوين الخليفة الأمين ثم المأمون، وانقطعت البرد من بينهما، فأخذ الأمين يولى الأمصار من يثق به، فعزل مالكا هذا عن مصر وولى عليها الحسن، كما سيأتى ذكره .

+

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٢

السنة التى حكم فيها مالك بن دهم على مصر وهى سنة اثنتين وتسعين ومائة — فيها قدم يحيى بن معاذ على الرشيد ومعه أبو النداء أسيرا فقتله . وفيها قتل الرشيد هيصما اليماني وكان قد خرج عليه . وفيها تحزكت الخرمية ببلاد أذربيجان، فسار الى حربهم عبد الله بن مالك فى عشرة آلاف فقتل وسبي وعاد منصورا . وفيها توفى إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن [أبى] وداعة أبو القاسم المكي، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث، ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه أهل زمانه، وأخذ عن زلزل المغنى وغيره . وفيها توفى عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودى، مولده سنة خمس عشرة ومائة، وقيل : سنة عشرين ومائة، وتوفى بالكوفة فى عشر ذى الحجة . وكان ثقة إماما زاهدا ورعا حجة كثير الحديث صاحب سنة وجماعة، كان لا يستقضى أحدا يسمع عليه الحديث حاجة . وفيها توفى على بن ظبيان أبو الحسن العبسى الكوفى، كان إماما عالما جليلا نبلا متواضعا زاهدا عارفا

(٣٦٩)

(١) فى ابن الأثير وهامش الطبرى : «الكافى» . (٢) الخرمية : صفان ، صنف قبل الاسلام وهم الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء فى الأموال والنساء وداموا الى أن قتلهم أنوشروان . والصنف الثانى بعد الاسلام وهم فريقان ، بابكية وهم أتباع بابك الخرمى الذى ظهر بناحية أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين وقد جهز اليه بنو العباس جيوشا كثيرة استمرت فى حربهم عشرين سنة الى أن أخذ بابك وأخوه وصلبا فى أيام المعتصم . وماز يارية وهم أتباع ماز يار الذى أظهر دين المحمرة بجرحان . (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٥١ — ٢٥٢ طبع مصر) . (٣) التكلة من الأتاني ونهاية الأرب .

(١) بالفقه على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، تقلّد قضاء القضاة عن الرشيد . وفيها توفي الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى في حبس الرشيد ، كان قد حبسه الرشيد هو وأباه بعد قتل أخيه جعفر، فحبسوا الى أن مات أبوه يحيى، ثم مات الفضل هذا بعده وكلاهما في حبس الرشيد . وكان الفضل هذا متكبرا جدا عير الخلق إلا أنه كان أجود من أخيه جعفر وأندى راحة؛ ومولده في ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائة، وكان أسن من هارون الرشيد بنحو شهر، لأن مولد الرشيد في أول يوم من المحرم سنة ثمان وأربعين ومائة، فارضعت الخيزران أم الرشيد الفضل وأرضعت أم الفضل الرشيد أياها، وأم الفضل هي زبيدة بنت منير بن يزيد من مولدات المدينة . ولما مات الفضل حزن الناس عليه وعلى أبيه وأخيه جعفر من قبله، وفيه يقول بعضهم :

يا بنى برمك واهما لكم * ولايامكم المقتبلة
كانت الدنيا عروسا بكم * وهى اليوم ملول أرملة

وفيها توفي القاضى أبو يعقوب يوسف بن القاضى أبى يوسف يعقوب صاحب أبى حنيفة، كان ولي القضاء في حياة أبيه وكان إماما عالما .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم ، قال : وفيها توفي صغصعة بن سلام خطيب قرطبة، وعبد الله بن إدريس الأودى، ويحيى بن كريب الرعيني المصري، ويوسف ابن القاضى أبى يوسف، وعمر عزة بن البرند السامى البصرى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ومئة عشر إصبعا .

(١) في تاريخ الطبرى وابن الأثير وقول لابن خلكان : «أن الفضل توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة» .

(٢) كذا في تهذيب التهذيب وشرح القاموس وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين : «ابن يزيد» .

ذكر ولاية الحسن بن البجّاح^(١) على مصر

هو الحسن بن البجّاح أمير مصر، وليها بعد عزل مالك بن دَهْم عنها في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . ولما ولّاه الرشيد على إمرة مصر جمع له بين الصلاة والحراج ، فأرسل الحسن هذا يستخلف على صلاة مصر العلاء بن عاصم الخولاني حتى قدم مصر يوم الاثنين لثلاث خلّون من شهر ربيع الأول من السنة ، وسكن المعسكر، وجعل على شرطته محمد بن خالد^(٢) مدّة، ثم عزله بصالح بن عبد الكريم ثم عزل صالح المذكور بسليمان بن غالب بن جبريل ، واستمر الحسن هذا على إمرة مصر الى أن توفي الخليفة هارون الرشيد في جمادى الآخرة من السنة وولي الخلافة ابنه الأمين محمد بن زبيدة، فثار جند مصر على الحسن هذا وقاتلوه ، فقتل من الفريقين مقتلة عظيمة حتى سكن الأمر، وجمع مال الحراج بمصر وأرسله الى الخليفة . فوثب أهل الرملة على أصحاب المال وأخذوا المال منهم . وبينما الحسن في ذلك ورد عليه الخبر بعزله عن مصر بحاتم بن هرثمة ، فخرج من مصر بعد أن استخلف عوف^(٣) ابن وهيب على الصلاة، ومحمد بن زياد على الحراج، وسافر من طريق الحجاز لفساد طريق الشام . وكان خروجه من مصر لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا وثمانية وعشرين يوما .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٣

السنة التي حكم فيها الحسن بن البجّاح على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين ومائة — فيها وافى الرشيد جرجان، فأنته بها خزائن علي بن عيسى على ألف

(١) قدّمنا فيما سبق ص ١٣٨ رواية الكندي والمقرئ في هذا الاسم . (٢) في

«ابن جلد» وهو خريف . (٣) في الأصلين : «بين» . (٤) الرملة : مدينة عظيمة بفسطين

وكانت قصبتها، وكانت رباطا قسطين وقد خربت الآن . (٥) في الكندي : «وهب» .

ونحسبائة بعير، ثم رحل الرشيد منها في صفر وهو عليل الى طُوس فلم يزل بها الى أن مات في ثالث جمادى الآخرة . وفيها كانت وقعة بين هرثمة وأصحاب رافع بن الليث فانتصر هرثمة وأسر أخا رافع ومليك بخارا وقدم بأخى رافع الى الرشيد فسبّه ودعا بقصاب وقال : فصل أعضائه، ففصله . وذكر بعضهم أن جبريل بن بختيشوع الحكيم غلط في مداواة الرشيد في علقته التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله كما فعل بأخى رافع ودعا به ، فقال جبريل : أنظرني الى غد يا أمير المؤمنين فإنك تصبح في عافية فانظره فمات الرشيد في ذلك اليوم . وفيها قتل نقفور ملك الروم في حرب بَرْجَان^(١)، وكان له في المملكة تسع سنين^(٢)، ومَلَكَ بعده ابنه أَسْتَبْرَاقُ شهرين وهَلَكَ فمَلَكَ مِيخَائِيلُ بن جُورجس زوجُ أخته . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور .

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، العباسي الهاشمي البغدادي وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلهم وأعظمهم، نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله، استخلف بعهد من أبيه المهدي بعد وفاة أخيه موسى الهادي، فإن أباه المهدي كان جعله ولي عهده بعد أخيه الهادي، فلما مات الهادي حسبما تقدم ذكره ولي الرشيد بالعهد السابق من أبيه، وذلك في سنة سبعين ومائة، ومولده بالري لما كان أبوه أميراً عليها في أول يوم من محرم سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطُوس، وصلى عليه ابنه صالح ودُفن بطُوس، وأمه أم ولد تُسمى الخيزران وهي أم أخيه الهادي أيضا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وبرزان : بلد من نواحي الخزر . وفي الأملين : « بركان »

وهو تحريف . (٢) في الطبري وابن الأثير : « سبع سنين » .

قال عبد الرزاق بن همام : كنت مع الفضيل بن عياض بمكة فتره هارون الرشيد ،
فقال الفضيل : الناس يكرهون هذا وما في الأرض أعزُّ عليّ منه ، لو مات لرأيت
أمرًا عظاما . وقال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة ،
وقاضيه أبو يوسف ، وشاعره مروان بن أبي حفصة ، ونديمه العباس بن محمد عم
أبيه ، وحاجبه الفضل بن الربيع أتته الناس وأعظمهم ، ومغنيه إبراهيم الموصلي ،
وزوجته زبيدة بنت عمه جعفر اه . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين
ونصفًا ، وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد الأمين بن زبيدة . ومات الرشيد وله خمس
وأربعون سنة . وفيها توفى صالح [بن عمرو] بن محمد بن حبيب بن حسان ، الحافظ أبو علي
البغدادي مولى أسد بن خزيمة المعروف بجزرة (يجيم وزاى معجمة وراء مهملة) ،
لقب بجزرة لأنه قرأ على بعض مشايخ الشام : « كان لأبي أمانة جزرة يرقى بها المرضى » ،
فصحف خزيمة جزرة فسمى بذلك ، وكان إماما عالما حافظا ثقة صدوقا . وفيها
توفى غندر وأسمه محمد أبو عبد الله البصري الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه خلائق ،
وكان فيه سلامة باطن . قال ابن معين : اشترى غندر سمكا وقال لأهله : أصليحوه ،
فأصليحوه وهو نائم وأكلوا ولطخوا يده ووجهه ، فلما أنتبه قال : قدموا السمك ،
فقالوا : قد أكلت ، فقال : لا ، قالوا : قُسم يدك ، ففعل فقال : صدقتم ،
ولكني ما شيعت .

(١) التكملة عن شرح القاموس : وفي تاريخ بغداد : « صالح بن محمد بن عمرو » . (٢) وفي ذلك
أقوال أخرى ذكرها الخطيب البغدادي في الكلام عليه في الجزء السابع من تاريخه ، ومنها أنه كان يقرأ على
محمد بن يحيى الزهرياته فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسرق من الخزنة ، قال : « من الخزنة » فلقب بجزرة .
وقيل : أنه كان معروفا بذلك في حياته فقد حدث عن نفسه أنه كان يقرأ مرة : « وكان لأبي أمانة خزيمة
يرقى بها المريض فصحف الخزيمة الى جزرة فلقب بذلك . وغير ذلك من أقوال لا تخرج عن هذا المعنى .
(٣) غندر بضم الغين المعجمة ونون ساكنة ثم مهملة مفتوحة وقد تضم لقب محمد المذكور لقب بذلك
لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جريج فقال : ما تريد يا غندر؟ يقال ذلك للبرم الملح .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل بن علي^(١)
أبو بشر البصري ، والعباس بن الأحنف الشاعر المشهور ، والعباس بن الحسن
العلوي ، والعباس بن الفضل بن الربيع الحاجب ، وعبد الله بن كليب المرادي
بمصر ، وعون بن عبد الله المسعودي ، ومحمد بن جعفر البصري ، ومروان بن معاوية
الفرزاري نزيل دمشق ، وأبو بكر بن عياش المقرئ بالكوفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون أصبعا ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

هو حاتم بن هرثمة بن أعين أمير مصر ، وليها بعد عزل الحسن بن البجراح عنها ،
ولاه الخليفة الأمين محمد^{١٠} على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، وسار من بغداد
حتى قدم بلييس في عسكره ونزل بها ، وطلب أهل الأحياء بغاءوه وصالحوه على
خراجهم ، ثم انتفض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا ، فبعث اليهم
حاتم المذكور جيشا فقاتلهم وكسروهم ثم سار حاتم من بلييس حتى دخل مصر
يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من
الرهائن من أهل الخوف .

وسكن حاتم المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطه ابنه ، ثم عزله بعل بن
المنثي ، ثم عزل عليا أيضا بعبد الله الطرسوسي . واستمر على إمرة مصر ومهد أمورها
وآبنتى بها القبة المعروفة بقبة الهواء . ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر من الخليفة

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، وخطبة أمه - ورغم بعضهم أنها جدته أم أمه (راجع هذيب

الأمين محمد بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة .
وتولى مصر بعده جابر بن الأشعث . فكانت ولاية حاتم هذا على إمرة مصر سنة
واحدة ونصف سنة تنقص أياما .

+

ما رفع
من الخواص
سنة ١٩٤

السنة التي حكم فيها حاتم بن هارثمة على مصر وهي سنة أربع
وتسعين ومائة - فيها أمر الخليفة الأمين بالدعاء لابنه موسى على المنابر بعد ذكر
المأمون والقاسم ، فتكر كل واحد من الأمين والمأمون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا أول الشر والفتنة بين الأخوين . ثم أرسل الأمين في أثناء السنة الى المأمون
يسأله أن يقدم ولد الأمين موسى المذكور على نفسه ويذكر له أنه سماه الناطق
بالحق ، فقويت الوحشة بينهما أكثر ، ووقع أمور يأتى ذكر بعضها . ثم عزل الأمين
أخاه القاسم عن الثغور والمعاصم وتولى عوضه خزيم بن خازم ، واستدعى القاسم
الى بغداد وأمره بالمقام عنده . وفيها ثار أهل حمص بعاملهم إسحاق بن سليمان
فتزح الى سلمية فولى عليهم الأمين عبد الله بن سعيد الحرشي ، فحبس عدة من
وجوهم ، وقتل عدة وضرب النار في نواحي حمص ، فسأله الأمان فأتهم فسكنوا
ثم هاجوا فقتل طائفة منهم . وفيها في شهر ربيع الأول بايع الأمين بولاية العهد
لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان . وكان
المأمون لما بلغه عزل القاسم عن الثغور قطع البريد عن الأمين وأسقط اسمه من

(١) سلمية : في ناحية البرية من أعمال حماة ، وهي بلدة ترحمة كثيرة المياه والشجر وخصبة وبها
بساتين كثيرة وهي ثغر من ثغور الشام . يقال : إنه لما نزل بأهل الموفكة ما نزل من المذاب رحم الله
منهم مائة نفس فنجاهم فزحوا اليها فعسروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم حوّل الناس اسمها سلمية .

(٢) كذا في هامش ٢ . وفي الصلح من التسخين : « البريدية » .

- الطرز والسكة^(١) . وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب ، وكان ملك سنين ، فملكوا عليهم ليون القائد . وفيها توفى حفص بن غياث بن طلق أبو عمر^(٢) النخعي الكوفي قاضي بغداد بالوجه الشرقى ، ولي القضاء مدة طويلة وحسنت سيرته الى أن مات قاضياً في ذى الحجة ، وكان ثقة ثباتاً مأموناً إلا أنه كان يدلس . وفيها توفى أبو نصر الجهنى المصاب من أهل المدينة . قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : كان يجلس مكان أهل الصفة من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم أحداً ، فإذا سُئل عن شيء أجاب بجواب حسن ، ووقع له مع الرشيد أمور ودفع اليه أموالاً فلم يقبلها .

- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى سالم بن سالم البلخي العابد ضعيف ، وسويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك ، وشقيق بن إبراهيم البلخي^(٣) الزاهد ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، وعبيد الله بن المهدي محمد بن المنصور ، وأبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش ، ومحمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، والقاسم بن يزيد الحرمي^(٤) .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .

(٢٧٣)

(١) السكة : حديدة منقوشة تضرب عليها الدراهم ، و معنى بهذا أنه أسقط اسمه من الدراهم المضروبة .
 (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وتقد الجمان : « أبو عبد الله » .
 (٣) كذا في الأصلين وتهذيب التهذيب . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « الجولاني » بالجيم .
 (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحرمي » بالخاء المهملة وهو تحريف .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٥

السنة الثانية من ولاية حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة خمس وتسعين ومائة،
وهي التي عُزل فيها حاتم بن هرثمة المذكور - فيها لما تحقق المأمون خلقه من
ولاية العهد تسمى بإمام المؤمنين . وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد
لموسى بن الأمين وهو طفل ، وكان ذلك برأى الفضل وبكر بن المعتز :

أضاع الخلافة غش الوزير * وفسق الأمير وجهل المشير
ففضل وزير وبكر مشير * يريدان مافيه حنف الأمير

في أبيات كثيرة . وفيها في شهر ربيع الآخر عقد الأمين لعل بن عيسى بن
ماهان على بلاد الجبال : همدان ونهاوند وقم وأصبهان ، وأمر له بمائتي ألف دينار
وأعطى لجنده مالا عظيما . وخرج على بن عيسى المذكور في نصف جمادى الآخرة
من بغداد ، وأخذ معه قيد فضة ليقيد به المأمون . ووقع لعل هذا مع جيش
المأمون أمور يطول شرحها . وفيها ظهر السفّيان^(١) بدمشق وبُويغ بالخلافة ، وأسمه
على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، في ذى الحجة ، وكنيته^(٢)
أبو الحسن ، وطرد عامل الأمين عن دمشق ، وهو سليمان بن أبي جعفر بعد أن
حصره السفّيان بدمشق مدة ثم أفلت منه . وخالد بن يزيد جد السفّيان هذا هو
الذي وضع حديث السفّيان في الأصل ، فإنه ليس بحديث ، غير أن خالدا لما سَمِعَ
حديث المهدي من أولاد على في آخر الزمان أحب أن يكون من بني سُفيان من يظهر

(١) أمه نعيمة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، وكان يقول : أنا السفّيان بن العير ،

أنا ابن النضر وابن شيخى صفين (بني عليا ومعاوية) . (٢) وكان يلقب أيضا بأبي المعيطر لأنه

قال يوما بلهائه : أى شيء كنية الجرذون ؟ قالوا : لا ندري ، قال : هو أبو المعيطر ، فلقبوه به .

(راجع تاريخ ابن الأثير في حوادث هذه السنة وصفحة ١٥٩ من هذا الجزء) .

في آخر الزمان، فوضع حديث السفيناني؛ فمضى ذلك على بعض العوام انتهى . وفيها
توفي إسحاق بن يوسف بن محمد، أبو محمد الأزرق الواسطي^(١)، كان من الفقهاء الثقات
الصالحين المحدثين، أقام عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله، ومات
بواسط . وفيها توفي بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير،
كان من أشراف قريش، وكان معظما عند الرشيد، ولاد إمرة المدينة فأقام عليها
اثنتي عشرة سنة، وكان جوادا ممدحا نبلا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي بشر بن السري
الواعظ بمكة، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي الكوفي، وعبيد الله بن المهدي أمير
مصر وقد تقدم ذكره . وفيها في قول عثام بن علي الكوفي، وقيل سنة أربع،
ومحمد بن الفضل الضبي الكوفي، والوليد بن مسلم في أوداء، ويحيى بن سليم الطائفي
بمكة، وأبو معاوية الضرير محمد بن حارم .

في أمر النيل في هذه السنة . الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

هو جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي أمير مصر، وليها بعد عزل
حاتم بن هرثمة عنها في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة . ولاد الأمين على
إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج . وقديم مصر يوم الاثنين لخمس بقين من

(١) كذا في الأصابع . وفي تهذيب التهذيب : « إسحاق بن يوسف بن مرداس » . وفي الخلاصة :
« إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس » . (٢) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي .
وفي م : « حازم » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) كذا في م . وفي ف كتبت
هكذا : « النقي » ولم نشر على هذا الاسم في الكتب التي بين يدينا .

- جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة الأمراء؛ واستخلف على صلاة مصر يحيى بن يزيد المرادى وكان آتياً. ولما دخل مصر وأقام بها وقعت الفتنة في المراق بين الأخوين الأمين والمأمون أولاد الرشيد؛ وكانت الوقعة بين جيش الأمين وعسكر المأمون، وكان على جيش الأمين على بن عيسى بن ماهان في عسكر كثيف، وكان على عسكر المأمون طاهر بن الحسين، وهو في أقل من أربعة آلاف؛ فلما وصل ابن ماهان بمساكره إلى الرى أشرف عليه طاهر بن الحسين المذكور وهم يابسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء وعليهم السلاح المذهب؛ فقال طاهر ابن الحسين : هذا ما لا قبل لنا به ولكن نجعلها خارجية ونقصد القلب؛^(١) فهيأ سبعمائة من الخوارزمية . قال أحمد بن هشام الأمير : فقلنا طاهر : نذكر على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا، وبيعة الرشيد للمأمون ؟ قال : نعم، فعلقناهما على رحمين وقت بين الصّفين وقت : الأمان، ثم قلت : يا على بن عيسى ألا تتق الله، أليست هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصة ؟ اتق الله فقد بلغت باب قبرك ! قال : من أنت ؟ قلت : أحمد بن هشام ، فصاح : على يا هل خراسان من جاء به فله ألف درهم، ثم وقع القتال وأنهزم على بن عيسى بن ماهان وأصحابه فتبعهم طاهر بمن معه فرسخين بعد أن تواقعوا اثنتي عشرة مرة؛ وعسكر المأمون ينتصر فيها حتى لحقهم طاهر بن التاجي ومعه رأس على بن عيسى بن ماهان، وأخذوا جميع ما كان في عسكره؛ فأرسل طاهر بن الحسين الرأس إلى المأمون . فلما وصل إليه البريد بالرأس سلم عليه بالخلافة وطيف بالرأس في خراسان، ومن يومئذ استفحل أمر المأمون وقوى جأشه . وجاء الخبر بقتل على بن عيسى بن ماهان إلى الأمين وهو يتصيد السمك، فقال للذى أخبره : ويحك ! دعني فإن كوثراً قد صاد سمكتين

(١) في ف : «وقصد» . وفي الطبري (ص ٨٠٠ من القسم الثالث) : «فتصد قصد القلب» .

وأنا ما صِدْتُ شيئاً بعد، فلامه الناس حتى قام من مجلسه ؛ ثم جهز لحرب طاهر
ابن الحسين عبد الرحمن بن جبلة الأنباري أمير الدينور بالعدة والقوة، فسار حتى
نزل همدان . هذا وقد اضطرب ملك الأمين وأرجف ببغداد إرجافاً شديداً
وندم محمد الأمين على خلع أخيه المأمون ؛ وطُيع^(١) الأمراء فيه وشغبوا جندهم
بطلب أرزاقهم وأزدهموا بالجرس يطلبون الأرزاق والجوائز، فقاتلهم حواشي الأمين
ثم عجز عنهم فزاد في عطاياهم .

ولما خرج عسكر الأمين ثانياً مع عبد الرحمن ووصل إلى همدان التقى مع
طاهر وقاتله قتالاً شديداً ثم تقهقر ودخل مدينة همدان وتفرق عنه أكثر أصحابه
فحصره طاهر بهمدان حتى طلب منه عبد الرحمن الأمان ، ثم غدر عبد الرحمن
وقاتل طاهراً ثانياً حتى قُتل ، وملك طاهر بن الحسين البلاد ودعا للمأمون وخلع^{١٠}
الأمين . كل ذلك والأمين ببغداد لم يخرج منها حتى وافاه طاهر المذكور وقتله
على ما سيأتي في ترجمة الأمين إن شاء الله تعالى . ولما ملك طاهر البلاد
وآستفحل أمره وبلغ المصريين ذلك وثب السري بن الحكم ومعه جماعة كبيرة
من المصريين عصبة للمأمون ودعا السري الناس لخلع الأمين فأجابوه وبايعوا
المأمون ؛ فقام جابر في أمر الأمين فقاتله السري بن الحكم المذكور حتى هزمه^{١٥}
وأخرجه من مصر على أقبح وجه . فخرج جابر المذكور من مصر لثمان بقين من
بُحّادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائة، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة تقريباً .
وولى مصر بعده أبو نصر عباد بن محمد بن حيان من قبل المأمون^(٢) .

(١) في الأصل : « وطعوا » وعجالة الطبرى وابن الأثير : « ومشى القواد بعضهم الى بعض

فاتفقوا على طلب الأرزاق والشغب » . (٢) كذا في الكندي والمقرئى . وفي الأصلين : « حيان »
بالباء الموحدة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٦

السنة التي حكم فيها جابر على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة - فيها
وقع بين عسكر الأمين والمأمون وقائع يطول شرحها . وفيها رفع المأمون منزلة الفضل
ابن سهل وعقد له على الشرق طولا وعرضا وجعل ^(١) عمالته ثلاثة آلاف ألف درهم
وكتب على سيفه « ذا الرّياستين » من جانب رياسة الحرب ومن جانب رياسة القلم
والتدبير ، فقام الفضل بأمر المأمون كما يجب . وولى المأمون أيضا أخاه الحسن
ابن سهل دواوين الخراج . كل ذلك والأمين ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة العساكر
لقتال المأمون غير أنه ضعف أمره الى الغاية . وفيها ولي الأمين محمد عبد الملك بن
صالح الجزيرة والشام . وفيها خلع الأمين وبُيع المأمون ببغداد ثم أعيد الأمين .
وسبب ذلك أنه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقعة قام الحسين بن علي
ابن عيسى بن ماهان بجمع الناس واستقل بالأمر بعد عبد الملك بن صالح ، ونفق ^(٢)
في العساكر لأجل الأمين ، ثم سار بهم الى بغداد فاستقبله الأشراف والقواد وضربت
له القباب ودخل بغداد في شهر رجب ، فلما كان الليل بعث الأمين [في] طلبه ،
فأعظم الحسين لرسول الأمين وقال : لا أنا مَنّ ولا مُسامر ولا مضحك حتى يطلبني
في هذه الساعة ! وأصبح نخلع الأمين ودنا للمأمون ، فوقع بسبب ذلك أمور وحروب
بينه وبين حواشي الأمين الى أن ظفر به الأمين ثم أطلقه ورضي عنه ، وأعيد الأمين
للتخافة . ووقع للأمين مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة . وفيها وقع بين طاهر

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وتسعين ومائة ، والعمالة بضم العين : أجرة العامل

والكسر لغة وفي ٣ : « وجعل مثله » وفي ٤ : « نعله » وهما محرفان . (٢) كذا

في الأصلين ، والذي في الطبري : « نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند نصير الرجال في السفن
والفرسان على النهر ووصلهم وقوى ضعفهم » ثم ساق الطبري بعد ذلك القصة كما أوردها المؤلف هنا .

ابن الحسين وبين جيش الأمين وقعة عظيمة قُتل فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى .
وطاهر من جهة المأمون وابن يزيد من جهة الأمين . وفيها توفى عبد الله بن مرزوق ،
أبو محمد الزاهد البغدادي ، كان وزير الرشيد فخرج من ذلك وتغلب على ماله وتزهد
رحمه الله تعالى . وفيها توفى أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي^(١) ، ولد سنة
ثلاث عشرة ومائة وذهب بصره وله أربع سنين . وهذا غير أبي معاوية الأسود ،
فإن الأسود اسمه إيمان . نزل أبو معاوية هذا طرسوس وصحب الثوري وغيره .
وفيها توفى أبو الشيص محمد بن رزين ، كان شاعرا فصيحاً . قال أبو بكر الأنباري :
اجتمع أبو الشيص ودعبل وأبو نؤاس ومسلم بن الوليد وتناشدوا الأشعار
في عصر واحد^(٢) .

(٢٧٦)

وَحكى أن القاضي الوجيه أبا الحسن علي بن يحيى الذروي^(٣) دخل الحمام وكان
ابن رزين هذا في الحمام ، فأنشد ابن رزين بحضرة القاضي المذكور لنفسه :
لله يومٌ بِحَمَامٍ نَعِمْتُ به * والماءُ من حوضه ما بيننا جارى
كأنه فوق سُقَاتِ الرُّخَامِ ضَحَّى * ماءٌ يسيل على أثواب قَصَّارٍ^(٤)
فلما سمعه القاضي المذكور ضحك ، ثم أنشد لنفسه في واقعة الحال :

وشاعِرٍ أوقَدَ الطَّيْبُ الذِّكَاءَ له * فكاد يُحْرِقُه من فرطِ إذكاءِ
أقام يُعْمِلُ أيا ما رَوَيْتَه * وشبه الماءَ بعد الجهدِ بالماءِ

(١) ذكره المؤلف في السيرة الماضية . (٢) راجع هذا الخبر وما أنشده كل شاعر في عقد

الجمان ص ٣٦٨ ج ١١ قسم ثالث من النسخة الفتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت

رقم ١٥٨٤ تاريخ . (٣) كذا في ٣ . وفي ف وحاش ٣ : « الذروي » بالذال المهملة ،

ولم نثر على هذه النسبة في كتاب الأنساب للسماعى . (٤) القصار : محور الثياب .

ثم أنشد القاضي أيضا بيت الحمّام بقوله :

إن عيش الحمّام أطيبُ عيش * غير أن المقام فيه قليلُ
جَنَّةٌ تُنْكِرُهُ الإقَامَةُ فيها * وبحميمٍ يطيب فيه الدخولُ
فكان الفريق فيها كليمٌ * وكان الحريق فيه خليلُ

وفيها توفي وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي-
الأعور، كان إماما محدثا ثقة حافظا كثير الحديث، ومولده سنة تسع وعشرين ومائة
وقبل سنة ثمان وعشرين ومائة . (ورؤاس بطن من قبس غيلان) وأصله من
نُراسان، وسمع من الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ما رأيت أفضل من وكيع ! كان حافظا يحفظ حديثه
ويقوم الليل ويسرد الصوم ويُفتي بقول أبي حنيفة ؛ ويحيى [بن سعيد] القَطَّان^(١)
كان يُفتي بقول أبي حنيفة أيضا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر

هو عباد بن محمد بن حيان البليخي، مولى كندة الأمير أبو نصر . ولأه المأمون على
إمرة مصر بعد عزل جابر بن الأشعث عنها في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة .
بكتاب هرثمة بن أعين، وكان عباد هذا ويكلا على ضياع هرثمة بمصر . فسكن عبادُ

(١) التكلة عن الطبقات وتهذيب التهذيب، غير أنهما ذكرا وفاته في سنة ١٩٨ . وفي عبارة الأصلين

تقديم وتأخير ونصها : « وكان يحيى القَطَّان يُفتي بقول أبي حنيفة أيضا » .

- المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته هُبيرة بن هاشم بن حُدَيْج، ولما بلغ الأمين ولاية عباد هذا على مصر كتب الى ربيعة بن قيس رئيس قيس الخوف بولاية مصر، وكتب أيضا الى جماعة من المصريين بإعانتته؛ فلما بلغهم ذلك قاموا ببيعة الأمين وخلصوا المأمون وساروا لمحاربة عباد أمير مصر وأصحابه، فخذق عباد على الفسطاط^(١)؛ وكانت بينهم حروب ووقائع آحرها الواقعة التي مُسك فيها عباد وحُمِل
- الى الأمين فقتله الأمين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر. وتولى مصر من بعده المطلب بن عبد الله. وكان عباد هذا من أعيان القواد، قدمه هرثمة بن أعين حتى ولاه المأمون مصر، وكان فيه رفق بالرعية وعنده سياسة ومعرفة بالحروب. دخل مصر وغالب من بها ميله الى الأمين فلا زال بهم حتى وافقه كثير منهم، وكاد أمره يتم لولا انتفاض أهل الخوف عليه وكثر جمعهم ووثبوا عليه، فجمع عبادُ عساكره وقتلهم [من] عدة وجوه وهو في قلة الى أن ظفروا به فلم يبق عليه الأمين وقال: هذا ناب من أنياب عساكر المأمون. ومع هذا كله ملكها المأمون وتولى المأمون بها المطلب، ولم يقدر الأمين على أن يولى بها أحدا، وقتل بعد مدة يسيرة وتولى المأمون الخلافة.

١٥

* *

السنة التي حكم فيها عباد على مصر وهي سنة سبع وتسعين ومائة—فيها لحق القاسم الملقب بالموثق بن الرشيد بأخيه المأمون، وحجبه عمه المنصور بن المهدي. وفيها كانت وقائع بين عساكر الأمين والمأمون أسير في بعضها هرثمة بن أعين فحمل بعض أصحاب هرثمة على من أسره وضربه فقطع يده وخلص هرثمة هذا والحصار

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٧

٢٠

(١) كذا في الكندي. روى الأمين: «تخذق عليه».

(١) عال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر شهرا، وكان المُحاصر لها طاهر بن الحسين
 مقدّم عساكر المأمون، والمأمون بالرّى، ومع طاهر بن الحسين الأمير هرثمة بن
 أعين وزهير بن المسيّب. هذا والأمين يُنفق الأموال على الجند وهو في غاية من الضيق
 والشدة، وقُتل جماعة كبيرة من أهل بغداد، وخرج النساء من الخدور حاسرات،
 واشتدت شوكة المأمونية، وتفرق عن الأمين عساكره وأخذ أمره في إدار إلى ما سياتي
 ذكره. وفيها توفي بَقِيَّةُ بن الوليد بن صاعد بن كعب، أبو يُحْمَد الكَلَاعِي، (٢) كان من
 أهل الشام، وكان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في غيرهم، مولده سنة عشر ومائة.
 وفيها توفي شُعَيْب بن حرب أبو صالح المدائني الزاهد، كان أصله من أبناء خراسان
 ثم من أهل بغداد فتحوّل إلى المدائن ثم إلى مكة ودام بها إلى أن مات. وكان له
 فضلٌ ودين متين وزهد وورع. وفيها توفي عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد مولى
 قريش من أهل مصر، كان كثير العلم ثقةً ولِدَ سنة خمس وعشرين ومائة. وفيها
 توفي وَرْشُ المَقْرِي وأسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. وقيل
 عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي المصري، إمام القراء
 أبو سعيد ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو القاسم. أصله من القيروان، وشيخه نافع
 وهو الذي لقبه ورشا لشدة بياضه. والورش: شيء يصنع من اللبن، وقيل: بل لقبه
 ورشان، وهو طائر معروف، فكان يُعجبه هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سماني
 به. وأتته إليه رياسة القراء بالديار المصرية، وكان بصيرا بالعربية، وكان أبيض

(٢٧٨)

(١) كذا في م، وعال أي مشتد. وفي ف: «عمال». (٢) في تهذيب التهذيب:

«صائد». (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي.

وفي الأصلين: «أبو محمد» وهو تحريف. (٤) الكلاعي بالفتح نسبة إلى ذى كلاع

قبيلة من حمير.

(١) أشقر أزرَق سميّنا مربوعاً ويلبس ثياباً قصاراً ومولده سنة عشر ومائة . وفيها توفي أبو نُوَاس الحسن بن هانيء ، وقيل : الحسن بن وهب ، الحكيم الشاعر المشهور حامل لواء الشعراء في زمانه ، كان إماماً عالماً فاضلاً غلب عليه الشعر ، قال شيخه أبو عبيدة : أبو نواس للحدثين مثل أمري القيس للمتقدمين . ولقب بأبي نواس لذؤابتين كانتا تتوسان على قفاه ، وإنما كان لقبه أولاً أبا علي . وفي سنة وفاته اختلاف كبير ، فأقرب من قال في هذه السنة ، وأبعد من قال سنة خمس ومائتين ، وأما شعره فكثير مشهور ونوادره فكثيرة أيضاً ، وديوان شعره كبير بأيدي الناس في عدة مجلدات . ومن أجود ما قال من الشعر قوله :

ومستطيل على الصبء باكرها في فتية بأصطباح الراح حذاق
فكل شيء رآه ظنه قدحاً وكل شخص رآه ظنه الساق

وله :

أذكرى سراجاً وساقى الشر ، يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمينا والشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا راح

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة

سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصبعا .

١٥

- (١) في تاريخ ابن خلكان : « وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد » .
(٢) لم نجد هذا الخلاف في الكتب التي ذكرت تاريخ حياته ككتاب أخبار أبي نواس لابن منظور طبع مصر سنة ١٩٢٤ ، والأغاني في المواضع التي ورد له ذكر فيها ، وابن خلكان (ج ١ ص ١٣٥) ، وطبقات الأدباء (ص ٩٦) ، والشعر والشعراء (ص ٥٠١) ، والفهرست لابن النديم (ص ١٦٠) ، والعقد الفريد (ج ٣ ص ٣٢٧) . (٣) هذه النسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة ، قبيلة كبيرة باليمن (راجع تاريخ ابن خلكان في ترجمة أبي نواس) . (٤) ناس الشيء : تذبذب وتحرك .

٢٠

ذكر ولاية المطلب بن عبد الله الأولى على مصر

- هو المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي أمير مصر . ولأه المأمون
على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والقبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين
ومائة ، وجمع له صلاة مصر وخراجها معا . وقدم الى مصر من مكة في النصف من
شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسكن المعسكر ، وأقر على شرطته هبة
ابن هاشم مدة قليلة ، ثم عزله بمحمد بن عسامة ، ثم عزل محمدا بعبد العزيز بن
الوزير الجروي ، ثم عزل عبد العزيز بإبراهيم بن عبد السلام الخزاعي ، ثم عزله بهبة
ابن هاشم المذكور أولا . كل ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر ،
والفتن والحروب قائمة في كل قليل بديار مصر ، فإن أهل مصر كانوا يوم ذاك
فرقتين : فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، وفرقة من حزب أخيه المأمون .
فقاسى المطلب هذا بمصر شدة مع أنه لم تطُل مدته وعُزل بالعباس بن موسى
في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر نحو من
سبعة أشهر ونصف شهر ، وقبض عليه وحُبس مدة طويلة بإذن المأمون . وتأتي
بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر بعد خروجه من السجن عند عزل الأمير
العباس بن موسى عن مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٨

- السنة التي حكم فيها المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة
ثمان وتسعين ومائة - فيها كان حصار الأمين ببغداد الى أن ظفر به وقُتل
في المحترم صبرا وله عشرون سنة ، وعُلقت رأسه وطُيف بها . وفيها ولي الخلافة المأمون
ابن هارون الرشيد عوضا عن أخيه محمد الأمين ، وكانت كنيته أبا العباس ، فلما

ولي الخلافة كُني بأبي جعفر على كُنية جد أبيه . وفيها في رمضان نار أهل قُرطبة
بالأمير الحَكَم بن هشام الأمويّ وحاربوه بلجوره وفسقه وأحاطوا بالقصر، وأشتد
القتال وعظم الخطبُ واستظهروا عليه؛ فأمر الحكم أمراءه فحملوا عليهم وقتلوه
حتى هزموهم، وقتل منهم مَقْتلة عظيمة وصلب من وجوه القوم ثلثمائة على النهر
مُنَكِّسين؛ وبقى القتل والنهب والتحريق في قرطبة ثلاثة أيام، ثم أقنهم فَهَجُ أَهْلِ
قرطبة إلى البلاد . وفيها توفي سفيان بن عيينة بن أبي عمران، وأسمُ أبي عمران
ميمون مولى محمد بن مُزَاحِم الهلاليّ أنحى الضحاك المفسر، كنيته - أعنى سفيان -
أبو محمد الكوفيّ ثم المكيّ، الإمام شيخ الإسلام، مولده سنة سبع ومائة في نصف
شعبان، كان إماماً ثقةً حجةً عالماً صالحاً .

- ١٠ قال الحسين بن عمران بن عيينة : حَجَّجْتُ مع عمي سفيان آخر حجة حجها
سنة سبع وتسعين ومائة . فلما كنا بجمع - يعني المزدلفة - استلقى على فراشه ثم
قال : قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعين عاماً أقول في كل سنة : اللهم لا تجعله آخرَ
العهد من هذا المكان، وإني قد استحييتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك ،
فرجع فتوفّي في العام في شهر رجب . وكان سفيان يقول : لا يمتنع أحدكم من الدعاءِ
ما يعلم من نفسه ، فإن الله قد استجاب دعاءَ شرّ الخلق وهو إبليس ﴿ قَالَ رَبِّ
فَإِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ بِكَ فَاسْتَجَبْتَ فَأَنْزَلْنِي إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . وكان أيضاً يقول : يُسْتَحَبُّ
للرجل أن يقول في دعائه : اللهم أسترنى بسترِكَ الجميل ، ومعنى الستر الجميل أن يستر
على عباده في الدنيا والآخرة .

٢٨٠

- (١) هذه الكلمة لم يرد استعمالها بهذا المعنى في اللغة، ولكننا أبقيناها احتفاظاً بلفظ المؤلف . (٢) كذا
بالأصلين . والذي في رقيات الأعيان (ج ١ ص ٢٩٧ طبع بولاق) : « مولى امرأة من بني هلال بن عامر رهط
سبيونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : مولى الضحاك بن مزاحم ، وقيل : مولى مسعر بن كدام » . وقد
ذكر في الطبقات : أنه مولى لبني عبد الله بن ربيعة من بني هلال بن عامر .

وقال غيره : إن الرجل ليُحَدِّث الذنبَ فلا يزال نادماً حتى يموت فيدخل الجنة فيقول إبليس : يا ليتني لم أوقعه فيه . وفيها توفي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ، أبو سعيد العنبري البصري اللؤلؤي الإمام الحافظ ، كان ثقة كثير الحديث من كبار العلماء الحُفَظ ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسمع الكثير . قال اسماعيل القاضي : سمعتُ ابنَ المَدِينِي يقول : أعلمُ الناس بالحديث عبدُ الرحمن بن مهدي .

قال أحمد بن سنان : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُتَحَدَّث في مجلسه ولا يُبْرَى قَلَمٌ ولا يقوم أحدٌ قائماً ، كَان على رؤوسهم الطير وكأنهم في صلاة ، فإذا رأى أحداً منهم يتبسم أو تحدث لبس نعله وخرج . وفيها توفي علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان ، الأموي الهاشمي أبو الحسن المدعو بالسفياني المتغلب على دمشق ، وكان يلقب بأبي العَمِيْطِر لأنه قال لأصحابه يوماً : إيش لَقَبُ الحَرْدُون؟ فقالوا : لا ندري ، فقال : أبو العَمِيْطِر ، فلقَّب به . ولما خرج بدمشق ودعا لنفسه وتسمى بالسفياني كان ابنَ تسعين سنة ، وبأيعه أهل دمشق بالخلافة سنة خمس وتسعين ومائة ، واشتغل عنه الخليفة الأمين بحرب أخيه المأمون ، فآتتهز السفياني هذه الفرصة وملك دمشق ، حتى قاتله أعوانُ الخليفة وهزموه ، فاخفى بالمزة وأقام بها أياماً ومات . وقد تقدّم في سنة خروجه أنَّ حديث السفياني موضوع وضعه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جده هـ . وفيها كانت قتلَةُ الخليفة أمير المؤمنين الأمين محمد ، وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو موسى ، ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي . وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . قيل : إنه لم يَلِ الخلافة بعد علي ابن أبي طالب والحسن ولده رضي الله عنهما ابنُ هاشمٍ غيرُ الأمين هذا . وقد

- تقدم ذكر ما وقع له مع أعوان أخيه المأمون من الحروب الى أن حاصره طاهر بن الحسين ببغداد نحو خمسة عشر شهرا حتى ظفر به وقتله صبرا في المحترم من هذه السنة، وطيف برأسه . وقُتل الأمين وله عشرون سنة . وكان أخوه المأمون أسن منه بشهر واحد . وكان الأمين من أحسن الشباب صورة : كان أبيض طويلا جميلا ذا قوة مفردة وبطش وشجاعة معروفة وفصاحة وأدب وفضيلة وبلاغة ، لكنه كان سيء التدبير ضعيف الرأي أرعن مبدرا للأموال لا يصلح للخلافة ؛ وكان مدمنا للخمير، منادما للفساق والمغانى والمساخر، واشترى عريب المغنية بمائة ألف دينار، وأخضب عن إخوانه وأهل بيته ؛ وقسم الأموال والجواهر في النساء والخصيان . ومحبة لخدمته كوثر مشهورة، منها : أنه لما كان في الحصار خرج كوثر المذكور ليرى الحرب فأصابته رُجمة في وجهه بجلس بيكي، وجعل الأمين هذا يمسح الدم عن وجهه، ثم أنشد :

ضربوا قرّة عيني * ومن أجلى ضربوه
أخذ الله قلبي * من أناس أحرقوه

- (١) ذكر في الطبري (ص ٩٣٨ من القسم الثالث) أنه قتل وله ثمان وعشرون سنة .
(٢) كذا في الأغاني ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٩٤) . وفي موف وابن الأثير: «غريب» بالعين المعجمة وهو تحريف . وقد ضبط هذا الاسم في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص ٣٥٩ طبع أوربا) والجزء الحادي والعشرين من الأغاني (ص ١٨٤ طبعة لندن) والمحاسن والأضداد للجاحظ (ص ١٩٧ طبعة لندن) : بضم أوله وفتح ثانيه . وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعريدل على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :
لقد ظلموك يا مظلوم لما * أقاموك الرقيب على عريب
ولو أولوك إنصافا وعدلا * لما أخذك أنت من الرقيب
(٣) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة ثمان وتسعين ومائة والأغاني (ج ١٨ ص ١١٧ طبعة بولاق) . وفي م : «الدمع» .

ولم يقدر على الزيادة، فأحضر عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر، فقال له : قل عليهما، فقال :

ما لمن أهوى شَيْبُهُ * فيه الدنيا تَبْيَهُ
وَصَلُّهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هَجْرُهُ مُرٌّ كَرِيهُ
مَنْ رَأَى النَّاسَ لَهُ الْفَضْ * لَمْ عَلَيْهِمْ حَسَدُوهُ
مِثْلَ مَا قَدْ حَسَدَ الْقَا * ثُمَّ بِالْمُلْكِ أَخُوهُ

فقال الأمين : أحسنت ! بحياتي يا عباس انظر ، إن كان جاء على ظهر فأوقره له ، وإن كان جاء في زورق فأوقره ؛ قال : فأوقروا له ثلاثة أبغل دراهم .

قلت : وحكايات الأمين كثيرة، وجنونه وكرمه أشهر من أن يذكر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع سواء، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر

هو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي مصر بعد عزل المطلب عنها في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة ، ولآه المأمون على الصلاة والخراج ، ولما ولي مصر قدم ابنه عبد الله أمامه إلى مصر خليفة له عليها ، فقدم عبد الله إلى مصر ومعه الحسن بن عبيد بن لوط الأنصاري ، ومحمد بن إدريس — أعني الإمام الشافعي — رحمه الله لليتين بقيتا من شوال من السنة المذكورة . ولما دخل عبد الله المذكور والحسن ابن عبيد سمجنا المطلب المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه . وسكن عبد الله المعسكر

(١) أوفر الدابة : حملها ، ومنه الحديث : « لعله أوفر راحته ذهابا » أي حملها .

على العادة، وتشدّد على أهل مصر فيغضوه وتاروا عليه، ووافقهم جند مصر؛ فقاتلهم عبد الله المذكور غير مرّة، ومنعهم الحسن بن عبيد أعطياتهم وتهتددهم لموافقتهم على حرب عبد الله. ثم تحامل الحسن المذكور على الرعيّة وعسفها وتهتدّد الجميع؛ فاجتمع الجميع وتاروا ووقفوا جملة واحدة؛ فخرج اليهم عبد الله وقاتلهم، فهزموه وأخرجوه من مصر؛ ثم عمدوا إلى المطلب بن عبد الله وأخرجوه من حبسه وأقاموه على إمرة مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة. ولما بلغ العباس صاحب الترجمة ما وقع لأبيه عبد الله بمصر قصد الديار المصرية حتى نزل بلبّيس ودعا قيسا لنصرته ومضى إلى الحوف، ثم عاد مريضا إلى بلبّيس فمات به ثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين ومائة. يقال: إن المطلب دسّ عليه شُما في طعامه فمات منه. وأما أبوه عبد الله فقال صاحب البغية: قتله الجند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت مدة إقامته خليفة عن أبيه شهرين ونصف شهر.

قلت: وأما ولاية العباس على مصر أيام ناب عنه أبوه وزمان قتاله مع أهل مصر فكانت كلّها حروبا وفتنا. ولعلّ العباس لم يدخل مصر ولا حكمها اه.

١٥ ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر

قد تقدّم ذكره في ولايته الأولى على مصر، وأما ولايته هذه فكانت بعد خروجه من السجن، لأنه لما قامت جند مصر والرعيّة على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور، ولوا عليهم المطلب هذا بعد أن أخرجوه من السجن، فاستولى على مصر ورفق بالرعيّة وأجزّل لهم أعطياتهم وأحسن اليهم، فأنضمّ عليه خلائق من الجند ومن أهل

مصر وغيرهم، فاستفحل أمره بهم وقويت شوكته، وأخرج من كان بمصر من أصحاب العباس وآبائه عبد الله، وتم أمره إلى أن قدم العباس بنفسه إلى مدينة بلبس فلم يقدر على دخول مصر، ووقع له مع العباس أمور وحروب، إلى أن دس عليه المطلب هذا سُمًا فمات العباس منه، كما ذكرناه في ترجمته . ولما بلغ المأمون ذلك لم يجد بدا من أن يقره على إمرة مصر لشغله بقتال أخيه الأمين . فاستمر المطلب هذا على إمرة مصر إلى أن تم أمر المأمون في الخلافة وثبت قدمه فعزله عنها بالسري^(١) ابن الحكم في مستهل شهر رمضان سنة مائتين . وكان المطلب قد ولي على شرطته أحمد بن حوى^(٢)، ثم عزله ببيبة بن هاشم . فلما قدم السري بن الحكم إلى نحو مصر لم يطبق المطلب هذا مدافعه عنها لكثرة جيوش السري وجوعه، فشاور أصحابه فأشاروا عليه بالثبات والقتال، فجمع هو أيضا جمعا هائلا وقام بنصرته غالب جند مصر، والتقى مع السري وقاتله غير مرة، وقتل بين الطائفتين خلائق، حتى كانت الهزيمة على المطلب وأصحابه، وخرج هاربا من مصر إلى نحو مكة . ودافع الجند وأهل مصر عن نفوسهم حتى أمهم السري، ودخل إلى مصر وأستولى عليها . فكان حكم المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر . وقال صاحب البغية : وثمانية أشهر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٩

السنة التي حكم في أولها العباس ثم المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة تسعة وتسعين ومائة - فيها قدم الحسن بن سهل من عند الخليفة المأمون إلى بغداد وفرق عماله في البلاد، ثم جهز أزهر بن زهير لقتال الهرش الخارجي في المحرم، فقتل

(١) في الأصل : « عزله » . (٢) كذا في كتاب ولاية مصر ونقضاتها للكندى (ص ١٤٢)

طبع بيروت) وهو أحمد بن حوى الكندى . وفي الأصل : « أحمد بن جري » وهو تصحيف .

- الميرش المذكور . وفيها في جمادى الآخرة خرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبًا —
- وَأَسْمَ طَبَّاطِبًا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — يَدْعُو ^(١) إِلَى الرَّضِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ أَبُو السَّرَّاءِ السَّرِيِّ بْنُ مَنْصُورِ الشَّيْبَانِيِّ ، فَهَاجَتِ الْفِتْنُ وَأُسْرِعَ النَّاسُ إِلَى آيِنِ طَبَّاطِبَا وَأَسْتَوْسَقَتْ لَهُ ^(٢) الْكُوفَةُ ، فَجَهَّزَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ لِحَرْبِهِ زُهَيْرُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ ، فَالْتَقَوْا ٥
- فَانْهَزَمَ زُهَيْرُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَصْبَحَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورُ مَيِّتًا جُفَاءً ، فَأَقَامَ أَبُو السَّرَّاءِ فِي الْحَالِ شَابًا أَمْرَدًا أَسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الْعُلَوِيِّينَ ، ثُمَّ جَهَّزَ لَهُ الْحَسَنُ جَيْشًا آخَرَ وَآخَرَ . وَوَقَعَ لِأَبِي السَّرَّاءِ هَذَا مَعَ عَسَاكِرِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ أُمُورٌ وَوَقَائِعٌ يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي مَحَلِّهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِيهَا
- تُوفِيَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، الْأَمِيرِ ١٠
- أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ أَمِيرُ دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا ، كَانَ حَازِمًا عَاقِلًا جَوَادًا مُدَّحًا . وَفِيهَا
- تُوفِيَ عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا زَاهِدًا ، انْتَقَلَ مِنَ الْبَصْرَةِ
- فَتَزَلَ الْمَصِصَةَ فَأَقَامَ مَرَابِطًا ، وَكَانَ صَاحِبَ كِرَامَاتٍ وَأَجْتِهَادٍ . وَفِيهَا تُوفِيَ عُثْمَانُ
- ابْنُ حَمْزَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، كَانَ أَحَدَ
- الْكُتَّابِ الْبُلْغَاءِ الْأَجْوَادِ ، وَكَانَ وَلَاءُهُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ خِرَاجَ الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ فَاضِلًا ١٥
- بَايِعًا فَصِيحًا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِيهِ تَبَيُّهُ شَدِيدٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ
- مِنْ عُثْمَانَ ؛ وَلَهُ فِي التَّبَيُّهِ وَالْكَرَمِ حِكَايَاتٌ كَثِيرَةٌ .

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب جعله المأمون ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده وسماه «الرضي من آل محمد صلى الله عليه وسلم» وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضر ، وكتب بذلك إلى الآفاق (راجع تاريخ الطبري ص ١٠١٢ من القسم الثالث طبع أوربا) . (٢) استوسقت : اجتمعت على طاعته واستقر فيها ملكه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن سليمان الرازي^(١) [أبو يحيى] ، وحفص بن عبد الرحمن قاضي تيسابور، والحكم بن عبد الله أبو مطيع البأخي، وسيار بن حاتم، وشعيب بن الليث بن سعد في صفر، وعبد الله ابن ثُمير الخارفي الكوفي، وعمر بن حفص العبدي البصري، وعمرو بن محمد العنقزي الكوفي، ومحمد بن شعيب بن شأبور بيروني، والهيثم بن مروان العنسي^٥ الدمشقي، ويونس بن بكير الكوفي راوي المغازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا .

ذكر ولاية السري بن الحكم الأولى على مصر

هو السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولى من بني ضبة، وأصله من بلخ من قوم يقال لهم « الزط »^(٢) ، أمير مصر، وإيماً بإجماع الجند وأهل مصر على الصلاة والخراج معاً في مستهل شهر رمضان سنة مائتين بعد عزل المطلب عنها . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن عسامة، وأخذ في إصلاح أمور مصر وقراها . وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين لأمر أقتضى ذلك، وحصل بينه وبينهم أمور ووقائع يطول شرحها، حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون عبد الله بعزله عن إمرة مصر^{١٥} بسليمان بن غالب في شهر ربيع الأول المذكور . وقيل : إنه هو الذي خرج من مصر

(٢٨٤)

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) الزط : جيل أسود من السند تنسب اليهم

التياب الزطية . وقيل : هم جنس من السودان أو الهنود .

وَأَسْتَعْفَى لِأُمُورٍ صَدَرَتْ فِي حَقِّهِ مِنَ الْجَنْدِ وَالرَّعِيَّةِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَنْدَ قَبَضُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَحَبَسُوهُ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ تَحْنِينًا .



- السنة التي حكم في أولها المطلب وفي آخرها السرى بن الحكم على مصر
وهي سنة مائتين من الهجرة — فيها في المحترم هرب أبو السرايا والطالبون من
الكوفة إلى القادسية ، فدخل الكوفة هرثمة بن أعين ومنصور بن المهدي بعساكرهما
وأمنوا أهلها ، فتوجه أبو السرايا وحشد وجمع ورجع إلى نحو الكوفة وواقع القوم
فانهزم وأمسك وأتى به إلى الحسن بن سهل ، فقتله في عاشر شهر ربيع الأول بأمر
الخليفة المأمون . وفيها حاج الجند ببغداد لكون الحسن بن سهل لم ينصفهم
في العطاء ، وبقيت الفتنة بينه وبينهم أياما كثيرة ثم صلح الأمر بينهم . وفيها أحصى
ولد العباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر وأنثى . وفيها قتلت الروم ملكهم
أيون وكان له عليهم سبع سنين ، وملكوا ميخائيل بن جورجيس . وفيها قتل الخليفة
المأمون يحيى بن عامر بن إسماعيل ، لكونه أغلظ في الكلام وقال : يا أمير الكافرين .
وفيها توفي معاذ بن هشام الدستوائي البصري الحافظ ، روى عن أبيه وابن عوف
وأشعث بن عبد الملك وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق وبن دار
وابن المدني وغيرهم . وقال العباس بن عبد العظيم الحافظ : كان عنده عن أبيه
عشرة آلاف حديث . وفيها توفي زاهد الوقت معروف بن الفيرزان ، وقيل : ابن

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٠

(١) في تاريخ الطبري : « سبع سنين وستة أشهر » . (٢) كذا في كتاب الأنساب

للسمعاني والطبري وطبقات ابن سعد والعارف لابن قتيبة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين ومعجم البلدان

لباقوت : « الدستوائي » . (٣) كذا في ف و شرح القاموس . وف م : « متداری »

وهو تحريف .

فيروز أبو محفوظ، وقيل: أبو الحسن، من أهل كرخ بغداد، كان إماماً وقته وزاهدًا زمانه . ذكر معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا : قصير العلم ، فقال للقاتل : أمسك ، وهل يُراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف ! اهـ

وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة . وعن أبي علي الدقاق قال : كان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤذّب نصراني ، فكان يقول له : قل ثالث ثلاثة ، فيقول معروف : بل هو الواحد ، فيضربه ، فهرب ثم أسلم أبواه .

ومن كلام معروف — رحمة الله عليه — قال : مَنْ كَابَرَ اللَّهَ صَرَعَهُ ، وَمَنْ نَازَعَهُ قَمَعَهُ ، وَمَنْ مَآكَرَهُ خَدَعَهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ مَنَعَهُ ^(١) ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعَهُ ، وَعَنْهُ قَالَ : كَلَامُ الْعَبْدِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ خِذْلَانٌ ^(٢) مِنْ اللَّهِ . وَقَالَ رَجُلٌ : حَضَرْتُ مَعْرُوفًا فَاجْتَابَ رَجُلٌ ^(٣) [رَجُلًا] عِنْدَهُ : فَقَالَ مَعْرُوفٌ : أَذْكَرُ الْقُطْنِ إِذَا وُضِعَ عَلَى عَيْنَيْكَ . وَعَنْهُ قَالَ : مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ وَمَا أَقَلُّ الصَّادِقِينَ .

قلت : ومناقب معروف كثيرة ، وزهده وصلاحه مشهور ، نفعنا الله ببركته . وفيها في أول المحرم قدم مكة حسين بن حسن الأنطس ، ودخل الكعبة وجرد لها ^(٤) وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبين رقيقين من قز ، كان أبو السرايا بعث بهما إليها ، مكتوب عليهما : [أمر به الأصفر بن الأصفر] أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام ، وأن تطرح عنها كسوة الظلّمة من ولد العباس ، ثم أخذ الحسين أموالاً كثيرة من أهل مكة وصادرهم وأبادهم . وفيها توفي أبان بن عبد الحميد

(١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي م : « منعه » بالناء . (٢) كذا في ف

وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي م « يفنيه » . (٣) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٤) زيادة عن الطبري . ٢٠

ابن لاحق^(١) اللاحق، كان شاعرا فاضلا بليغا، قدم بغداد وارتحل بالبرامكة، وله فيهم مدائح كثيرة، وصنف لهم كتاب «كيلة ودمنة» وهو قُرْد في معناه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصبع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

٥ ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر

- هو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قُزَّة البجليّ الأمير أبو داود ، ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا ، بعد عزّل السّريّ بن الحَكَم وحَبْسه ، بإجماع الجُند وأهل مصر عليه في يوم الثلاثاء لأربع خَلَوْن من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين . وسكن المعسكر ، وجعل على شُرطته أبا ذِكر^(٢) بن جُنادة بن عيسى المَعافيريّ ، فشدد على المصريين ، فعزّله عن الشرطة بالعباس بن هبة الحَضرميّ . ثم وقع بين سليمان هذا وبين الجند أيضا وحشة فوشبوا عليه وقتلوه ، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت الى عزّله عن إمرة مصر ، فصَرَفه المأمون عنها ، وأعاد على إمرة مصر السّريّ بن الحَكَم ثانية . فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر ، فإنه صُرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين ، وتوجه الى المأمون وصار من جملة القواد ، وندبه المأمون لقتال بابك الخرميّ ، وهذا أوّل ظهور بابك الخرميّ في الجاويدانية . وبابك هو من أصحاب الجاويدان بن سهل صاحب البدّ ،

(١) في كتاب الأوراق للصول المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٩٤ تاريخ) قطعة صالحة من نظم أبان لهذا الكتاب ومطلعها :

هذا كتاب كذب ومخنة * وهو الذي يدعى «كيلة دمنة»

٢٠ فيه دلالات وفيه رشد * وهو كتاب وضعه الجند

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي : «أبابكر» . (٣) البه : كورة بين أذربيجان وأران . خرج بها بابك الخرميّ في أيام المعتصم .

وَأَدَّعَى بَابِك أَنَّ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَتْ فِيهِ ، وَأَخَذَ بَابِكَ فِي الْعَبْثِ وَالْفَسَادِ - وَتَفْسِيرُ جَاوِيدَانَ : الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَمَعْنَى نُحْرَمَ : قَرَجَ ، وَهِيَ مَقَالَتُ الْمَجُوسِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَنْكَحُ أُمَّهُ وَأَخْتَهُ ، وَلِهَذَا يَسْمُونَهُ دِينَ الْفَرْجِ ؛ وَيَعْتَقِدُونَ مَذْهَبَ التَّنَاسُخِ وَأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَنْتَقِلُ مِنْ جَوْفٍ إِلَى غَيْرِهِ - وَعَادَ سُلَيْمَانُ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْقَى حَرْبًا ، فَإِنَّ بَابِكَ الْمَذْكُورَ لَمَّا سَمِعَ عِجْءَ الْعَسَاكِرِ هَرَبَ ؛ وَاسْتَمَرَّ سُلَيْمَانُ عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِلَى أَنْ كَانَ مَا سَنَدُكَرُهُ ..

+ +

ما رُفِعَ
مِنْ الْحَوَادِثِ
سنة ٢٠١

السَّنةُ الَّتِي حَكَمَ فِي أَوَّلِهَا السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى مُسْتَهْلِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سُلَيْمَانُ بْنُ غَالِبٍ إِلَى شُعْبَانَ ، ثُمَّ السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ثَانِيَةً عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ - فِيهَا جَعَلَ الْمَأْمُونُ وَلِيَّ عَهْدِهِ فِي الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيًّا الرَّضَى بْنُ مُوسَى الْكَظَّامِ الْعَلَوِيَّ ، وَخَلَعَ أَخَاهُ الْقَاسِمَ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ ، وَتَرَكَ لِبَسَ السُّوَادِ وَلِبَسَ الْخُضْرَةِ ، وَتَرَكَ غَالِبَ شُعَارِ بَنِي الْعَبَّاسِ أَجْدَادِهِ وَمَالَ إِلَى الْعَلَوِيَّةِ ؛ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَعَلَى الْقَوَادِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الشَّرْقِ لَا سِوَا أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وَثَارَتِ الْفِتْنُ لِهَذِهِ الْكَائِنَةِ ؛ وَكَلَّمَ الْمَأْمُونُ أَكْبَرَ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهِمْ . وَفِيهَا وَلَّى الْمَأْمُونُ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَغْلَبِ التَّيْمِيِّ إِمْرَةَ الْمَغْرِبِ . وَفِيهَا كَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيِّ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ بِأَمْرِهِ بَلْبَسَ الْخُضْرَةَ ، فَأَمْتَنَعَ وَلَمْ يَبَايِعَ بِالْعَهْدِ لِعَلِيِّ الرَّضَى ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ عَسْكَرًا لِحَرْبِهِ فَسَلَّمَ نَفْسَهُ بِلا قِتَالٍ ، فَخِيلَ هُوَ وَوَلَدَاهُ إِلَى خِرَاسَانَ ، وَفِيهَا الْمَأْمُونُ ، فَمَاتَ هُنَاكَ . وَفِيهَا خَرَجَ مَنْصُورُ بْنُ الْمَهْدِيِّ الْعَبَّاسِيِّ أَيْضًا بِكَلَوَاذَا وَنَصَبَ

(٢٨٦)

(١) كَذَا فِي ف . ٠ وَفِي م : « رَوَاهُ » . (٢) كَلَوَاذَا : قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ ،

بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ فَرَسَخَانُ ، وَمِنْهَا إِلَى التَّهْرَوَانِ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ .

نفسه ثانياً للآمون ببغداد فسمّوه المرتضى وسلموا عليه بالخلافة؛ فامتنع من ذلك وقال : إنما أنا نائب للآمون . فلما ضَعُفَ عن قبول ذلك عدلوا إلى أخيه إبراهيم ابن المهدي فبايعوه بالخلافة . كل ذلك بسبب ميل الآمون إلى العلوية . ووجرت فتنة كبيرة واختبط العراق سنين وخُطِبَ به باسم إبراهيم بن المهدي على المنابر . وفيها توفي عبد الله بن الفرّج الشيخ أبو محمد القنطريّ العابد الزاهد ، كان من كبار المجتهدين ، كان بشراً الحافي يُحبّه ويُنّيّ عليه ويُزوره . وفيها توفي حمّاد بن أسامة ابن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفيّ مولى بنى هاشم ، روى عن الأعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وأسامة بن زيد اللبّثيّ وغيرهم ؛ وروى عنه عبد الرحمن بن مهديّ مع تقدّمه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعليّ بن المدينيّ وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق الكوفيّ وغيرهم . وقال محمد بن عبد الله بن عمار : كان أبو أسامة في زمن الثوريّ يعدّ من النّسّاك . وفيها في ذى القعدة توفي عليّ بن عاصم بن صهيب الحافظ أبو الحسن مولى بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، كان من أهل واسط ؛ ولِدَ سنة ثمان ومائة ، أو خمس ومائة ؛ وكان محدثاً فاضلاً ، روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وطبقته ، إلا أنهم قالوا : كان يخطئ فضعّفوه .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو أسامة الكوفيّ ، وحرّم بن عُمارة ، وحمّاد بن مسعدة ، وعليّ بن عاصم .^(١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً .

(١) كذا في ف والذهبي وطبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي ٢ «جرى» بالجيم وهو

ذكر ولاية السرى الثانية على مصر

تولّى السرى ثانياً على مصر من قبل الخليفة المأمون على الصلاة والخراج معاً .

وقدّم الخبر من المأمون بولايته في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من شعبان سنة إحدى ومائتين ، ففى الحال أخرج من السجن وليس خلة المأمون بإمرة مصر وتوجه الى المعسكر وسكن به . وجعل على شرطته محمد بن عسامة ثم عزّله

٢٨٧

بالحارث بن زُرعة ، فشكا منه الجند فعزّله بآبته ميمون ، ثم عزّل ميمونا أيضا بأبى ذكر بن المخارق ، ثم عزّله بأخيه صالح بن الحكم ، ثم عزّل صالحا بأخيه إسماعيل ، ثم عزّل إسماعيل بأخيه داود ، كل ذلك لتغلب أهل مصر عليه وهو يصنّى الى قولهم الى أن استفحل أمره . ولما ثبت قدمه في إمرة مصر أخذ يتبع من كان حاربه وعاداه في أول ولايته ، فمسك منهم جماعة وأخرج جماعة ، ومهد أمور مصر وأصلح أحوال أهل البلاد وأباد أهل الخوف . واستمر على إمرة مصر الى أن توفى بها في سلخ جمادى الأولى من سنة خمس ومائتين .

وقال صاحب البغية : مات بالأنس طاط يوم السبت لأنسلاخ ربيع الأول

من سنة خمس ومائتين .

قلت : وعلى هذا القول كانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية ثلاث سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوماً . وتولّى إمرة مصر من بعده أبنه محمد بن السرى . وكان السرى أميراً جليلاً معظماً في الدول ، ولي الأعمال وتنقل في البلاد ، وكان ممن

(١) قد سبق ذكره في ولاية السرى الأولى وهو الموافق لما في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندى .

وفي الأصلين هنا : « محمد بن أسامة » . (٢) كذا في الأصلين . وقد سبق تلزلف ذكره

في ولاية سليمان بن غالب باسم : « أبو ذكر بن جنادة » . وذكره الكندى في الموضعين باسم : « أبو بكر بن جنادة » . وقد نهنا الى هذا في موضعه .

آنضم على المأمون من القواد، ووقع له أمور بمصر ذكرنا بعضها الى أن أعيد اليها
ثانياً، وأستتر بها الى أن توفى، حسبما تقدم ذكره .

+

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٢

- السنة الأولى من ولاية السرى بن الحكم الثانية على مصر وهى سنة اثنتين
ومائتين، على أنه حكم فيها من الخالية من شعبان الى آخرها حسبما تقدم ذكره —
فيها، أعنى سنة اثنتين ومائتين، بايع العباسيون ابراهيم بن المهدي ولقبوه بالمبارك المنير .
وأول من بايع ابراهيم بن المهدي المذكور عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي
ثم أخوه منصور بن المهدي ثم بنو عمه ثم القواد، وخلصوا المأمون من الخلافة لكونه
أخرج العباسيين من ولاية العهد وجعلها في العلويين ، وليس الخضر وترك لبس
السواد الذي هو شعار بني العباس . ووقع بولاية ابراهيم هذا أمور وقتن وحروب
آلت الى خلع ابراهيم هذا وهربه واختفاه ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وفيها خرج المأمون من مرو يريد العراق ، وكانت الحرب قائمة بين الحسن بن سهل
وبين ابراهيم بن المهدي المذكور . وفيها توفى الحسن بن الوليد أبو علي النيسابوري ،
وقيل أبو عبد الله القرشي ، كان من خراسان وقدم الى بغداد وحدث بها ، وكان
يُطعم أهل الحديث الفالودج ، وقرأ على الكسائي ، وكان له ثروة ومال ينفقه
على العلماء وينزو الترك ويحج في كل عام . وفيها توفى الفضل بن سهل بن عبد الله ،
وزير المأمون وعظيم دولته ، ذوالرياستين أبو عبد الله ، كان أبوه سهل من أولاد ملوك
المجوس ، أسلم في أيام هارون الرشيد وأتصل بجي البرمكي ، وأتصل أبناء الفضل
هذا وأخوه الحسن بالفضل ويجمعون أبني بجي البرمكي ، فضم جعفر البرمكي الفضل
هذا الى المأمون وهو ولي عهد الخلافة ، فغلب على المأمون بخلاله الجميلة من الوفاء
والبلاغة والكتابة حتى صار أمر المأمون كله بيده ، لا سيما [أنه] لما ولي الخلافة ولأه

الأعمال الجليلة . وكان الفضل هذا هو القائم بالتدبير في خلع الأمين وقتاله حتى تم له ذلك . وتولى الوزارة من بعده أخوه الحسن بن سهل . وكان موته بسرّخس ، قتله أربعة من حواشي المأمون في ليلة الجمعة ثالث شعبان في الحمام بسرّخس ، فتنبع المأمون قتلته حتى ظفر بهم وقتلهم . وقُتل الفضل وهو ابن ستين سنة ، وقيل إحدى وأربعين سنة . وفيها توفي يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله الزيدى النحوى العدوى البصرى ، وسمى الزيدى لأنه كان منقطعا ليزيد بن منصور الحميرى خال الخليفة محمد المهدى ، كان إماما في النحو واللغة والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الحيل ، وكتاب مناقب بنى العباس ، وكتاب أخبار الزيديين ، وله أيضا مختصر في النحو . ومات في جمادى الآخرة .

رحمه الله . ١٠

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٣

السنة الثانية من ولاية السرى الثانية على مصر وهى سنة ثلاث ومائتين — فيها توجه المأمون الى طوس فأقام بها عند قبر أبيه أياما ، وفي إقامة المأمون بطوس مات على بن موسى الرضى العلوى ولى عهد المأمون ، فدفن عند قبر الرشيد ، وأغمم المأمون لموته ، ثم كتب لأهل بغداد يعلمهم بموت على المذكور . وعلى هذا هو الذى كان المأمون عهد له وقامت تلك الحروب بسببه . ثم كتب المأمون لأهل بغداد ولبنى العباس أنه يجعل العهد فى بنى العباس ، فأجابوه بأغظ جواب ، وقالوا : لا تؤثر على إبراهيم بن المهدى أحدا . ثم وقع بينه وبين إبراهيم أمور أخرها أن إبراهيم

١٥

٢٠

- انكسر وهرب وأختفى سنين الى أن ظفر به المأمون وعفا عنه . وفيها غلبت
السوداء على الوزير الحسن بن سهل وتغير عقله فقيد بالحديد وحبس في بيت بواسط ،
وأخير المأمون بذلك فكتب بان يكون على عسكر الحسن بن سهل دينار بن عبد الله ،
وأن المأمون واصل عقيب كتابه . وفيها كانت زلزلة عظيمة سقطت فيها منارة
الجامع والمسجد ببلغ ونحو ربع المدينة . وفيها اختفى إبراهيم بن المهدي الذي كان
ببيع بالخلافة في سابع عشر ذي الحجة وبقي مختفيا عدة سنين . وكانت أيامه سنتين
إلا بضعة عشر يوما ، وخلافته لم يثبتها المؤرخون ولا عده أحد من الخلفاء ، غير أنه
كان بنو العباس بايعوه لما جعل المأمون العلوي ولي عهده ، فلم يتم أمره وهرب
وأختفى . وفيها وصل المأمون الى همدان في آخر السنة . وفيها توفي حسين بن علي
ابن الوليد الجعفي مولا هم الكوفي المقرئ الزاهد أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، روى
عن حمزة الزيات وقرأ عليه ، وكان إماما ثقة حافظا محدثا . وفيها توفي علي الرضا
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب ، الإمام أبو الحسن الهاشمي العلوي الحسيني ،
كان إماما عالما ، روى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرطاة ، وروى عنه ابنه أبو جعفر
محمد وأبو عثمان المازني والمأمون وطائفة . وأمّه أم ولد ، وله عدة إخوة كلهم
من أمهات أولاد ، وهم : إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن
وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله وإسحاق والحسين والفضل وسليمان
وعدة بنات . وكان علي هذا سيد بني هاشم في زمانه وأجلهم ، وكان المأمون
يعظمه ويحمله ويخضع له ويتغالي فيه حتى إنه جعله ولي عهده من بعده وكتب
بذلك إلى الآفاق ، فأضطربت مملكته بسببه ، فلم يرجع عن ذلك حتى مات علي

هذا، وبعد موته جعل المأمون العهد في بني العباس، وفي عليّ هذا يقول أبو نواس
الحسن بن هاني :

قيل لي أنت أحسن الناس طُراً * في فنون من المقال التَّبيهِ
لك من جيد الفريض مديح * يُثمر الدرّ في يدَي مجتنيهِ
قلت لا أستطيع مدح إمام * كان جبريلُ خادماً لأبيه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

+

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٤

- السنة الثالثة من ولاية السرى الثانية على مصروهي سنة أربع ومائتين —
١٠ فيها وصل المأمون إلى النهر وان فلتقاء بنو هاشم والقواد، ودخل بغداد في نصف
صفر، وبعد ثمانية أيام كلمه بنو العباس في ترك الخضره ولبس السواد، ولا زالوا
به حتى أئتمن وترك الخضره وليس السواد . وفيها ولي المأمون أخاه أبا عيسى
على الكوفة، وولي أخاه صالحا على البصرة، وولي يحيى بن معاذ على الجزيرة، فتوجه
يحيى بن معاذ إلى الجزيرة وواقع بابك الخرمي الخارجى حتى أخرجه منها . وفيها توفي
١٥ أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم الإمام العالم الفقيه أبو عمرو القيسى
العامرى المصرى فقيه مصر، وقيل اسمه مسكين ولقبه أشهب، سمع مالكا
والليث ويحيى بن أيوب وسليمان بن بلال وغيرهم، وهو أحد أصحاب الإمام مالك
رضى الله عنه الجبار . قال الشافعى : ما أخرجت مصر أفتة من أشهب لولا
طيش فيه . وقال مثنون رحمه الله : أشهب ما كان يزيد في سماعه حرفا واحدا .
٢٠ وفضله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على ابن القاسم في رأى حتى إنه قال :

أُشْهِبُ أَفْقَهُ مِنْ آبِنِ الْقَاسِمِ مِائَةَ مَرَّةٍ . وَعَنْ آبِنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَشْهَبَ
فِي سَجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ :

تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ * فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْنِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِيدَ

- وكان مولد أشهب سنة أربعين ومائة، ومات في الثاني والعشرين من شعبان بعد
موت الإمام الشافعي ثمانية عشر يوماً . وفيها توفي الإمام الشافعي محمد بن إدريس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
بن عبد مناف بن قصي، الإمام العالم صاحب المذهب أبو عبدالله الشافعي المكي،
ولد سنة خمسين ومائة بغزة، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود
ابن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ومالك بن أنس
صاحب المذهب وعرض عليه الموطأ، وخلق سواهم . وروى عنه أبو بكر الحميدي
وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن حنبل وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وغيرهم .
وتفقه بمالك ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وغيرهما، وبرع في الفقه والحديث
والأدب والرأي . وقال محمد بن اسماعيل السلمي حدثني حسين الكرابيسي قال :
يت مع الشافعي غير ليلة وكان يصلي نحو ثلث الليل فما رأيته يزيد على خمسين
آية، فإذا أكثر فئانة، وكان لا يتر بأية رحمة إلا سأل الله، ولا يتر بأية عذاب
إلا تعوذ منها . وقال إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني حدثنا الربيع قال : كان
الشافعي يحتم القرآن ستين مرة في رمضان . وقال الميموني : سمعت أحمد بن حنبل
يقول : ستة أدعو لهم سحراً أحدهم الشافعي . وقال يونس بن عبد الأعلى : لو جمعت

أمةٌ لو سَعَمَ عقلُ الشافعيّ . وقال أبو ثور : ما رأيتُ مثلَ الشافعيّ ولا رأى هو مثلَ نفسه .

قلتُ : ومناقبُ الشافعيّ رضي الله عنه كثيرةٌ وفضلهُ أشهر من أن يُذكر . وكانت وفاته في يوم الخميس سلخ شهر رجب من هذه السنة ، ودُفِنَ بالقرافة الصغرى ، وله أربع وخمسون سنة . وكان موضعُ دَفْنِهِ ساحةً حتى عمّر تلك الأماكن السلطانُ صلاحُ الدين يوسف ، ثم أنشأ الملك الكامل محمد القبة على ضريحه وهي القبة الكائنة اليوم على قبره رضي الله عنه . ومن شعره :

يا رَاكِبًا قَفَّ بِالْمَحْصَبِ مِنْ مِني * وَأَهْتَفَ بِقَاعِدِ خَيْفِنَا وَالنَّاهِيضِ
تَحَرًّا إِذَا فَاظَ الْجَجِيحُ إِلَى مِني * فَيَضَا^(١) كَلَطِمَ الْفُرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفَضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَيْنِ أَنِّي رَافِضِي

قال المبرد : دخل رجلٌ على الشافعيّ فقال : إن أصحاب أبي حنيفة لفصحاء ، فأنشأ الشافعيّ يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يُرْزَى * لَكُنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَيْدٍ
وَأَشْجَعَ فِي الْوَعْيِ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ * وَآلِ مُهَلَّبٍ^(٢) وَأَبِي يَزِيدٍ
ولولا خَشْيَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي * حَسِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَيْدِي^(٣)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : * فيض المقطم والفرات الفائض *

(٢) يعني آل المهلب بن أبي صفرة القائد المعروف في زمن عبد الملك بن مروان الذي حارب الخوارج

حتى أخضعهم للدولة . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « حشرت » .

(١) ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر

هو محمد بن السرى بن الحكم بن يوسف الأمير أبو نصر الضبيّ البلخي ،
ولي إمرة مصر بعد وفاة أبيه السرى بن الحكم في يوم الأحد مُسْتَهْلَ جُمَادَى الآخِرَةِ
سنة خمس ومائتين ؛ ولآه المأمون على الصلاة والخراج معاً كما كان والده . وسكن
المعسكر ، وجعل على شرطته محمد بن قابس ثم عزّله وولي أخاه عبيد الله . ولما ولي
مصر كان الجروى قد غلب على أسفل أرض مصر وجمع جموعاً وخرج عن الطاعة
فتها محمد هذا لقتاله وجهز اليه العساكر المصرية ، ثم خرج هو بنفسه لقتاله ، ووقع له
معه حروب ووقائع ؛ وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات ليلة الاثنين
لثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين . فكانت ولايته على مصر استقلالاً سنة
واحدة وشهرين وثمانية أيام . وتولى مصر من بعده أخوه عبيد الله بن السرى ،
وكان شاباً عاقلاً مدبراً حازماً سيوساً ، مهد الديار المصرية في ولايته وأباد أهل الفساد
وحارب الجروى غير مرة وأحبته الرعية ، غير أنه لم تطل أيامه وعاجلته المنية .



السنة الأولى من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة خمس ومائتين —
فيها حج بالناس عبيد الله بن الحسن العلوى وهو والى الحرمين مكة والمدينة . وفيها
ولى المأمون طاهر بن الحسين على جميع بلاد خراسان والمشرق وأعطاه عشرة آلاف
ألف درهم ، وكان ولده عبد الله بن طاهر قد قدم على المأمون من الرقة فولاه

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٥

(١) ورد هذا الاسم في الكندي هكذا : « أبو نصر بن السرى » وهي كنيته كما في المقرئى

(ج ١ ص ٣١٠) . (٢) في كتاب الولاية والقضاة الكندي : « محمد بن قشائى » .

على الجزيرة . ثم ولي المأمون عيسى بن محمد بن خالد على أذربيجان وإرمينية وأمره
بقتل بابك الخرمي . وفيها استعمل المأمون عيسى بن يزيد الجلودي^(١) على محاربة
الزط ، وكانوا قد طغوا وتجبروا . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبي إسحاق الإمام أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري قارئ أهل البصرة بعد
أبي عمرو بن العلاء وأحد الأئمة القراء العشرة ، أخذ القرآن عن أبي المنذر سلام
الطويل وأبي الأشهب العطاردى ومهدى بن ميمون وغيرهم ، وسمع حروفا من حمزة ،
وتصدي للإقراء فقرا عليه خلق ، وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق ، ومات
في ذي الحجة . وفيه يقول محمد بن أحمد العجلي يمدحه :

(٢٩٢)

أبوه من القراء كان وجده * ويعقوب في القراء كالكوكب الثرى
تفرده محض الصواب ووجهه * فن مثله في وقته وإلى الدهر

وفيها توفي أبو سليمان الداراني ، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل :
عبد الرحمن بن عسكر العبسي الداراني ، كان من واسط وتحوّل إلى الشام ونزل داريا
(قرية غربي دمشق) ، وكان إماما حافظا كبير الشأن في علوم الحقائق والورع أثنى عليه
الأئمة ، وكان له الرياضات والسياحات ، وله كرامات وأحوال . رحمه الله تعالى آمين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي روح بن عبادة^(٢)
في جنادى الأولى ، وأبو عامر العقدي [عبد الملك بن عمرو] ، ومحمد بن عبيد ،
ويعقوب الحضرمي ، ومحمد بن عبيد الطنافسي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .

٢٠ (١) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : «يزيد» . (٢) الزيادة عن ف
وطبقات ابن سعد . وذكر في الطبقات : أنه توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

- السنة الثانية من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة ست ومائتين —
فيها كان الماء الذي غرق منه أرض السواد وذهبت الغلات وغرقت قِطِيعَةٌ^(١)
أم جعفر، وقطِيعَة العباس . وفيها نكَب الأمير عيسى بن محمد بن أبي خالد بابك
الخرمى وبيته . وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاق بن إبراهيم . وفيها توفي^(٢)
بهم العجليّ الشيخ أبو بكر الزاهد العابد، كان رجلاً حزيناً يزفر الزفرة فيسمع زفيره^(٣)
على بعد ، وكان من البكّائين الخابِئين . وفيها توفي الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
الداخل الأمويّ المغربيّ الأندلسيّ، ولي إمرة الأندلس يوم مات أبوه في صفر،
سنة ثمانين ومائة وعمره اثنان وعشرون سنة وشهر وأيام، ولقب بالمرتضى، وكنيته
أبو العاص، وكان شجاعاً فاتكاً، ربط على باب قصره ألف فرس لخاصة نفسه .
قلت : وقد تقدم الكلام على أصل هؤلاء أنهم من ذرية عبد الملك بن مروان
وأن عبد الرحمن الداخل خرج في غفلة^(٤) بنى العباس من الشام الى الغرب وملك
الأندلس . وفيها توفي يزيد بن هارون الإمام الحافظ أبو خالد السلميّ مولاهم
الواسطيّ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة . قال السراج : سمعتُ عليّ بن شعيب يقول :
سمعتُ يزيد بن هارون يقول : أحفظُ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد
ولا نخر، وكان مع هذا ديناً زاهداً صلى بوضوء العشاء صلاة الفجر نيفاً وأربعين سنة^(٥)
رحمه الله . [ومات في شهر ربيع الأول من السنة وله ثمان وثمانون سنة] .

(٢٩٣)

- (١) القطِيعَة : أرض يقطعها السلطان لمن أراد ليعمرها ، وقد جاء في معجم البلدان لياقوت أن المنصور
لما عمر بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء ؛ وذكر ياقوت قطِيعَة أم جعفر هذه
فقال : محلة ببغداد عند باب التين . (٢) بيت العدو : أوقع به ليلاً . (٣) خبيع خبوطا :
انقطع نفسه وغم من البكاء . (٤) في الأصلين : « جفلة » بالجيم وليس لها معنى مناسب فربحنا
ما وضعناه . (٥) الزيادة عن نسخة ف .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو حذيفة البخاري صاحب « المبتدأ »، وحتاج الأعور، وشبابة بن سوار، ومحاضر بن المورع^(١)، وقطرب النحوي صاحب سيويه، وموسى بن اسماعيل، ووهب بن جرير، ويزيد ابن هارون، وعبد الله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن السري على مصر

هو عبيد الله بن السري بن الحكم بن يوسف ، ولي إمرة مصر بعد موت أخيه محمد بن السري بمبايعة الجند له في يوم الثلاثاء لتسيع خلون من شعبان سنة ١٠ ست ومائتين على الصلاة والخراج معا . وسكن المعسكر، وجعل على شرطته محمد بن عتبة^(٢) المعافري ، ولما ولي عبيد الله مصر وقع بينه وبين الجروى الخارجى المقدم ذكره حروب كثيرة ، ثم حدثته نفسه بالخروج عن طاعة المأمون وجمع وحشد ، فبلغ المأمون ذلك وطلب عبد الله بن طاهر وقال له : إني استخرت الله تعالى منذ شهر ، وقد رأيت أن الرجل يصف ابنه ليظريه ويرفعه ، وقد رأيتك فوق ما وصفك أبوك ، وقد مات السري وولي ابنه عبيد الله وليس بشئ ، وقد رأيت توليتك مصر ومحاربة الخوارج بها ، فقال عبد الله بن طاهر : السمع والطاعة ، وأرجو أن يعمل الله الخير لأمر المؤمنين . فعقد له المأمون لواء مكتوبا عليه ألقاب عبد الله بن طاهر ، وزاد فيه يامنصور ، وركب الفضل بن الربيع الحاجب بين يديه الى داره

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « محاضر الموزع » وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب الولاة والقضاة للكنتي : « محمد بن عتبة » .

تكرمة له ؛ ثم خرج عبد الله من العراق ينجوشه حتى قرب من مصر ، فتباً عبيد الله
ابن السرى المذكور لحربه وعباً جيوشه وحفر خندقاً عليه ، ثم تقدم بمساركه الى
خارج مصر وألقى مع عبد الله بن طاهر وتقاتلا قتالاً شديداً وثبت كل من
الفرقتين ساعة كبيرة حتى كانت الهزيمة على عبيد الله بن السرى أمير مصر ، وأنهزم الى
جهة مصر ، وتبعه عبد الله بن طاهر بمساركه ، فسقط غالب جند عبيد الله المذكور
في الخندق الذى كان عبيد الله آخضه ، ودخل هو بأناس قليلة الى داخل مصر وتحصن
به ؛ فحاصره عبد الله بن طاهر وضيق عليه حتى أباده وأشرف على الهلاك ، فطلب
عبيد الله بن السرى الأمان من عبد الله بن طاهر بشروطه ، وبعث اليه بتقديم من
جملتها ألف وصيف ووصيفة مع كل وصيف ووصيفة ألف دينار في كيس حرير
وبعث بهم ليلاً ؛ فرد عبد الله بن طاهر ذلك عليه ، وكتب اليه : **لَوْ قَبِلْتُ هَدِيَّتَكَ نَهَارًا**
قَبِلْتُهَا لَيْلًا (بَلْ أَتَمُّ يَهْدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ) الآية . فلما بلغه ذلك طلب الأمان من غير
شرط ؛ فأمنه عبد الله بن طاهر بعد أمور صدرت ؛ فخرج اليه عبيد الله بن السرى
بالأمان وبذل اليه أموالاً كثيرة وأذعن له وسلم إليه الأمر ، وذلك في آخر صفر
سنة إحدى عشرة ومائتين . قال صاحب البقية : وعزله المأمون في ربيع الأول
وذكر السنة أنهى .

قلت : فكانت ولاية عبيد الله هذا على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر إلا
ثمانية أيام . وتوجه عبيد الله الى المأمون في السنة المذكورة فأكرمه وعفا عنه .



السنة الأولى من ولاية عبيد الله بن السرى وهى سنة سبع ومائتين — فيها حج
بالناس أبو عيسى أخو الخليفة المأمون . وفيها ولي المأمون موسى بن حفص
طبرستان . وفيها ظهر الصناديق باليمن وأستولى عليها وقتل النساء والولدان وأدعى

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٠٧

النَّبِيُّ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ وَآمَنُوا بِنَبِيِّتِهِ وَارْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ بِالطَّاعُونَ بَعْدَ أُمُورٍ وَقَعَتْ مِنْهُ . وَفِيهَا خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَلَادِ عَكٍّ مِنَ الْيَمَنِ يَدْعُو إِلَى الرَّضَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ خُرُوجُهُ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ عَامِلِ الْيَمَنِ، فَبَايَعَهُ خَلْقٌ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ لِحَرْبِهِ دِينَارَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَتَبَ مَعَهُ بِأَمَانَةٍ، فَخَجَّ دِينَارٌ ثُمَّ سَارَ إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى قُرْبَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَمَانَةٍ فَقَبِلَهُ وَعَادَ مَعَ دِينَارٍ إِلَى الْمَأْمُونِ . وَفِيهَا خَلَعَ طَاهِرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ الْمَأْمُونُ مِنَ الْخِلَافَةِ بِأَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَطَعَ الدَّعَاءَ لَهُ ، قَدَّعَا الْخَطِيبُ : «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَكْفِهَا مَوْثُونَةً مِنْ بَقِيٍّ عَلَيْهَا» وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ طَرَحَ طَاهِرٌ لُبْسَ السَّوَادِ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَتَى الْخَبْرُ بِخَلْعِهِ عَلَى الْمَأْمُونِ أَوَّلَ النَّهَارِ مِنَ النَّصْحَاءِ لَهُ ، وَوَافَى الْخَبْرُ بِمَوْتِهِ لَيْلًا وَكَفَى اللَّهُ الْمَأْمُونُ مَوْثُونَتَهُ . وَقَامَ بَعْدَهُ عَلَى خُرَاسَانَ ابْنُهُ طَالِحَةُ فَأَقْرَزَهُ الْمَأْمُونُ مَكَانَ وَالِدِهِ طَاهِرِ الْمَذْكُورِ ، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَوَالِيَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مِصْرَ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ . وَطَاهِرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَامَ بِبَيْعَةِ الْمَأْمُونِ وَحَاصِرِ الْأَمِينِ بِبَغْدَادٍ تِلْكَ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ وَقَتْلَهُ . وَكَانَ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ أَعُورًا، وَكَانَ يَلْقَبُ بِذِي الْيَمِينَيْنِ ؛ فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

يَا ذَا الْيَمِينَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ * تُقْصَانُ عَيْنَ وَيَمِينُ زَائِدَةٍ

وَكَانَ فِي نَفْسِ الْمَأْمُونِ مِنْهُ شَيْءٌ لِكُونِهِ قَتَلَ أَخَاهُ الْأَمِينَ مُحَمَّدًا بِغَيْرِ مَشُورَتِهِ (١) لَمَّا ظَفِرَ بِهِ بَعْدَ حَصَارِ بَغْدَادِ ، وَلَمْ يُرْسَلْ إِلَى أَخِيهِ الْمَأْمُونِ لِيَرَى فِيهِ رَأْيَهُ مِرَاعَاةً لِحَاطَرَاتِهِ زَبِيدَةً، فَلَمَّا قَتَلَهُ طَاهِرُ الْمَذْكُورِ لَمْ يَسْجِ الْمَأْمُونُ إِلَّا السَّكُوتَ لِكُونِ طَاهِرٍ هُوَ الْقَائِمُ بِدَوْلَةِ الْمَأْمُونِ وَبِنَصْرَتِهِ عَلَى أَخِيهِ الْأَمِينِ حَتَّى تَمَّ لَهُ ذَلِكَ . وَفِيهَا

(١) كَذَابِي ف . وَفِي م : «بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَا مَشُورَةٍ» .

- توفي الواقدي، وأسمه محمد بن عمر بن واقد، الإمام أبو عبد الله الأسلمي، مولده سنة تسع وعشرين ومائة وكان إماماً عالماً بالمغازي والسير والفتوح وأيام الناس، وكان ولي القضاء للمأمون أربع سنين . وفيها توفي الأمير طاهر بن الحسين بن مضعب أبو طلحة الخزاعي الملقب ذا اليمينين، أحد قواد المأمون الكبار والقائم بأمره وخليف أخيه الأمين من الخلافة، ولأه المأمون نجران وما يليها حتى خلع المأمون فمات من ليلته في جمادى الأولى بجلاء، أصابته حمى وحرارة فوجد على فراشه ميتاً .
- حكى أن عمه علي بن مضعب وحيد بن مضعب عاداه بغلس، فقال الخادم: هونائم فانتظرا ساعة، فلما أنبسط الفجر قال للخادم: أيقظه، قال: لا أجسر، فدخل عليه فوجداه ميتاً . وفيها توفي عمر بن حبيب العدوي القاضي الحنفي البصري هو من بني عدى بن عبد مناة، قديم بغداد وولي قضاء الشرقية بها وقضاء البصرة، وكان إماماً بارعاً في فنون كثيرة مشكور السيرة محبباً إلى الناس . رحمه الله . وفيها توفي أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي العلامة مولى تيم قریش، كان من أعلم الناس بأنساب العرب وله مصنفات مشهورة في علوم كثيرة . وفيها توفي الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفي صاحب التواريخ والأشعار، ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد، وكان مليح الشكل نظيف الثوب طيب الرائحة حلوا المحاضرة عالماً بارعاً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي جعفر بن عون، وطاهر ابن الحسين الأمير بنجران، وأبو قتادة الحراني، وعبد الصمد بن عبد الوارث،

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « بن عبد مناف » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب وبغية الوعاة والطبری . وفي الأصل : « أبو عبيد معمر بن المثنى التيمي » وهو تحريف .

وعمر بن حبيب العدوي، وأبو نوح قُراد، وكثير بن هشام، والواقدي، ومحمد بن كُتّاسة، وهاشم بن القاسم، والهيثم بن عدي، والفراء النحوي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٨

- السنة الثانية من ولاية عبيد الله على مصر وهي سنة ثمان ومائتين — فيها حج بالناس الأمير صالح أخو المأمون . وفيها استعفى محمد بن سماعة عن القضاء فأعني، وولي المأمون عوضه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . وفيها خرج الحسن بن الحسين أخو طاهر بن الحسين المقدم ذكره من خراسان إلى كرمان ممتعا بها، فسار إليه أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقدم به على المأمون فعفا عنه . وفيها ولي المأمون محمد بن عبد الرحمن المخزومي قضاء عسكر المهديّة ثم عزله بعد مدة، وولي عوضه بشر بن الوليد الكندي . وفيها توفي صالح بن عبد الكريم البغدادي أحد الزهاد العبّاد الورعين . وفيها توفي الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب الأمير أبو الفضل، مولده سنة أربعين ومائة وحجّب للرّشيد وأستوزره . ولما مات الرّشيد استولى على الخرائن وقدم بها إلى الأمين محمد ببغداد ومعه البردة والقضيب والخاتم فأكرمه الأمين وفوض إليه أموره، فصار إليه الأمر والنهي . ولما خلع الأمين أخاه المأمون من ولاية عهد الخلافة استخفى ثم ظهر في أيام المأمون، فأعاده المأمون إلى رتبته إلى أن مات . وفيها توفيت السيدة نفيسة ابنة الأمين الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمية الحسنية الحسبية النسيبة صاحبة المشهدين مصر والقاهرة، وقد ولي أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة، ثم قبض عليه

وحبسه، الى أن أطلقه المهدي لما تخلف وردّ عليه جميع ما كان أخذه أبوه المنصور منه، وقد ذكرنا ذلك في محله . وتحولت السيدة نفيسة مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق من المدينة الى مصر، فأقامت بها الى أن ماتت في شهر رمضان من هذه السنة من غير خلف في وفاتها . وهي صاحبة الكرامات والبرهان، وقد شاع ذكرها شرنا وغربا . وفيها توفي العتّابي وأسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاعر المشهور أحد البلغاء، كان أصله من قنّسرين، وقديم بغداد، ومدح الرشيد ثم أولاده الخلفاء من بعده، وكان منقطعا الى البرامكة، وكان يترهد ويلبس الصوف . ومن شعره فيما قيل مَوَالِيًا :

يا ساقياً خُصّني بما تهوّه * لا تمزج أقداحي رعاك الله
دعها صرفاً فإني أمرجها * اذ أشربها بذكر من أهوّه

قلت : وهذا يشبه قول القائل، ولم أدر لمن هو :

نَدِيمِي لَا تَسْقِنِي ^(١) * سِوَى الصَّرَفِ فَهُوَ أَلْهِي
وَدَعْ كَأْسَهَا أَطْلَسَا ^(٢) . وَلَا تَسْقِنِي مَعَ دَنِي

وفيها توفي مسلم بن الوليد الأنصاري - مولى أسعد بن زرارة الخزرجي الشاعر المشهور، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره فيما قيل وقد رأيت له غيره وهو في ملبح أعمى مُضْمَنًا :

يُرُوحِي مَكْفُوفَ اللّوَاحِظِ لَمْ يَدَعْ * سَبِيلًا إِلَى صَبٍّ يَفُوزُ بِخَيْرِهِ
مَسْأَلُهُ تُفْنِي الْوَرَى خَلَّ لَحْظُهُ * وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

(١) كذا في ف وفي م : « يا نديم لا تسقني » وهو غير مترن . (٢) الأطلس : الوبخ .

قلت : وهذا معنى ظريف فحضرني فيه مقطوع غير أنه من غير المباداة :

كَانَتْ نَفْسُهُ قَبْلَ عَمَاهَا * لِقَتَالِ الْوَرَى تَسْلُ نَصَالَا

فَأَمِنَّا قِتَالَهَا حِينَ كَفَّتْ * وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

(٢٩٧)

وفيهما توفى الأمير موسى ابن الخليفة الأمين محمد بن الرشيد هارون العباسي الهاشمي الذي كان ولده أبوه الأمين العهد من بعده وسماه بالناطق بالحق وخلع المأمون وقامت تلك الحروب التي كان فيها هلاك الأمين . وكان موسى هذا عند جدته لأبيه زبيدة بنت جعفر ، وأمه أم ولد ومات وسنه دون عشرين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا .
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

+

ما رُفِعَ
من الحوادث
في سنة ٢٠٩

السنة الثالثة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين — فيها قرب المأمون أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة بحضرته وصار ينظر فيما يدل عليه العقل ، وجالسه بشر بن غياث المريسي ، ونماعة بن الأشرس وهؤلاء الجنوس . وفيها ولي المأمون علي بن صدقة إمرة إرمينية وأذربيجان وأمره بمحاربة بابك وأعانه بأحمد ابن الجنيد الاسكافي فقاتل بابك فأسره بابك ، فولى المأمون عوضه إبراهيم بن الليث . وفيها حج بالناس أمير مكة صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفى بشر بن منصور الشيخ أبو محمد ، كان أحد العباد الزهاد المجتهدين ، كان يتجنب الناس ويتوزى بالخلوة . وفيها توفى الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني ، كان ولي القضاء بالموصل ثم حص في أيام الرشيد ، ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون

- وكان عالماً عارفاً . وفيها توفي سعيد بن مسلم^(١) بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري ، كان
وَلِيَّ بَعْضِ أَعْمَالِ خُرَّاسَانَ ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا ، وَكَانَ عَالِماً بِالْحَدِيثِ وَالْعَرَبِيَّةِ
وغيرهما رحمه الله . وفيها توفي الحسن بن زياد اللؤلؤي الإمام ، أحد العلماء الأعلام
فقيه عصره أبو علي أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، وكان أصله من
الكوفة ونزل بغداد . قال محمد بن شجاع النخعي^(٢) : سمعت الحسن بن أبي مالك يقول :
كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أمهت أبا يوسف نفسه من كثرة
سؤالاته . وقال ابن كاس النخعي^(٣) حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن الحارث قال :
ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جانباً مع توفر فهمه
وعلمه وزهده وورعه ، وكان يكسو مماليكته كما يكسو نفسه . وقال جعفر بن محمد بن
عبيد الله الحمدي^(٤) : سمعت يحيى بن آدم يقول : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى .
وكان ديناً قوَّالاً بالحق ، وقصته مع الرشيد في أمر يحيى العلوي ومحمد بن الحسن
مشهورة . وكانت وفاته في هذه السنة ، في قول ، وقيل : في سنة أربع وهو الأصح
رحمه الله . وفيها توفي سعيد بن وهب أبو عثمان البصري مولى بني سامة بن لؤي^(٥)
كان شاعراً مجيداً أكثر شعره في الغزل والمجون وكان مقدماً عند البرامكة ، ومن
شعره في سوداء :

١٥

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وبنية الوعاة للسيوطي . وفي الأصلين : « مسلم » وهو تحريف .
(٢) كذا في ف والأنساب للسماعي والطبري وابن الأثير . وفي م : « الكلي » وهو خطأ .
(٣) كذا في ف والذهبي . وفي م : « الحسن بن مالك » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام
للذهبي . وفي ف : « ابن كاس النخعي » وفي م : « ابن حماس النخعي » . (٥) كذا في ف
وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي م : « الحمدي » بالذال المعجمة وهو تحريف .
(٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والأغاني (ج ٢١ ص ١٠٤) وفي الأصلين : « أبو عمارة
البصري مولى ابن أسامة » وهو خطأ .

٢٠

سُودَاءُ بِيضَاءُ الْفِعَالُ كَأَنهَا * نَوْرُ الْعَيُونِ تُنَحَّصُ بِالْأَضْوَاءِ
قَالُوا جُنَّتْ بِحَبِّهَا فَأَجَبْتَهُمْ * أَصْلُ الْجَنُونِ يَكُونُ بِالسُّودَاءِ

قلت : وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل :

يَا مَنْ قَوَّادِي فِيهَا * مُتِّمٌ لَا يَزَالُ
إِنْ كَانَ لِلَّيْلِ يَدْرُ * فَأَنْتَ لِلصُّبْحِ خَالُ

وفيها توفي عبدالله بن أيوب أبو محمد التيمي من تيم الآلات بن ثعلبة أحد شعراء الدولة العباسية، مدح الأمين والمأمون وغيرهما وأجازه الأمين مرة بمائتي ألف درهم دفعة واحدة في قوله الأبيات المفقود ذكرها في ترجمة الأمين لما ضرب كوثر خادم الأمين، وأول الأبيات التي عملها عبد الله هذا :

مَا لِمَنْ أَهْوَى شَيْبُهُ * فِيهِ الدُّنْيَا تَبِيهُ
وَصَلَهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هَجَرَهُ مُرٌّ كَرِيهُ

وفيها هلك طاغية الروم ميخائيل بن جرجس وملك بعده ابنه توفيل .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة عشر ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٠

فيها ظفر المأمون بعمه إبراهيم بن المهدي المعروف بأبن شكلة (أمه) الذي كان

بُويع بالخلافة وتلقب بالمبارك، وظفر به وهو بوى النساء فغابته غابا هينا ثم عفا عنه .

- وفي آخفاء ابراهيم هذا حكايات كثيرة . وفيها امتنع أهل قُم فوجه اليهم المأمون
 علي بن هشام فخار بهم حتى هزمهم ودخل البلد وهدم سُورَهَا واستخرج منها سبعة
 آلاف ألف درهم . وفيها في شهر رمضان توجه المأمون الى قُم الصلح وبنى بُورَان^(٢)
 بنت الحسن بن سهل ، وكاتنة المأمون مع بوران المذكورة وتزوج بها مشهور .
 وفيها توفي حميد الطوسي كان من بكار قواد المأمون وكان جباراً وفيه قوة وبطش
 وإقدام ، كان يندبه المأمون للهمات . وفيها توفي شهر يار بن شروين صاحب^(٣)
 الديلم وملك بعده ابنه سابور فتازعه على الملك مازيار بن قارن وقهره وأسره وقتله^(٤)
 وأستولى المذكور على الجبال والديلم . وفيها توفي الأصمعي وأسمه عبد الملك بن
 قُريب بن عبد الملك بن علي بن أسمع أبو سعيد الباهلي البصري ، وقيل : إن اسم
 قُريب عاصم . والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة
 والملح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقرباً عند الرشيد وأختص بالبرامكة
 ونالته السعادة ، وله مع الرشيد وغيره من الخلفاء ماجريات لطيفة . وذكر الذهبي
 وفاته في سنة ست عشرة ومائتين بخلاف ما أثبتناه هنا ، وفي وفاته اختلاف كبير
 وأقوال كثيرة أقلها من هذه السنة وأبعدها الى سنة ست عشرة ومائتين . وفيها توفي
 عفان بن مسلم أبو عثمان الصَّفَّار البصري مولى عَزْرَةَ بن ثابت الأنصاري ، ولد سنة
 ١٥

(١) قم بضم القاف وتشديد الميم . قال ابن حوقل : هي مدينة عليها سور وهي حصينة وماؤها من الآبار
 وبها البساتين على سواقي وبها أشجار القسق والبندق وأهلها شيعة وهي بين أصهبان وبين سارة ، بنيت
 في سنة ثلاث وثمانين للهجرة . (٢) قم الصلح : نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل علي ، عدة
 فرس ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذا
 في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « شهر يار بن شروين » وهو تحريف . (٤) كذا
 في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « قارب » وهو تحريف .
 (٥) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وكتاب المعارف لابن قتيبة : « عزرة » بالواو .

أربع وثلاثين ومائة وكان قد جمع بين العلم والزهد والسنة . وفيها توفيت عُلَيَّة بنت المهدي عمّة المأمون ومولدها سنة ستين ومائة ، وكانت من أجمل النساء وأظرفهن وأكلمهن أدبا وعقلا وصيانة ، وكان في بجهتها سعة قشّين وجهها فاتخذت العصابة المكّلة بالجوهر لتستر جبينها بها ، وهي أول من اتخذتها وسميت شدّ جبين لذلك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو عمرو إسحاق الشيباني صاحب العربية ، والحسن بن محمد بن أعين الخزائي ، وعبد الصمد ابن حسان المروزي ، ومحمد بن صالح بن يثس^(١) أمير عرب الشام ، وأبو عبيدة اللغوي .

في أمه النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع ، مبالغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر

هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب ، الأمير أبو العباس الخزاعي المصيصي أمير خراسان وأجل أعمال المشرق ثم أمير مصر ، ولي مصر من قبل المأمون بعد عزل عبيد الله بن السري على الصلاة والخراج معا ، ودخل مصر في يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن قاتل عبيد الله بن السري أيا ما وأخذه بالأمان حسبا تقدم ذكره في ترجمة عبيد الله بن السري . ومولد عبد الله بن طاهر هذا سنة اثنين وثمانين ومائة ، وتأدّب في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله المأمون ، وروى عنه إسحاق ابن راهويه وهو أكبر منه ، ونصر بن زياد وخلق سواهم . وكان بارع الأدب

(١) كذا في الذهبي . وفي الأصلين : « يثس » وهو تحريف .

حسن الشعر ، وتقلد الأعمال الجليلة وأول ولايته مصر ، ولما ولي مصر ودخلها
أمر عبيد الله بن السري بالخروج الى المأمون ببغداد ، وأقام عبد الله بن طاهر هذا
بعسكره الى أن خرج عبيد الله بن السري من مصر في نصف جمادى الأولى من
السنة المذكورة ، ثم سكن عبد الله بن طاهر المعسكر وجعل على شرطته معاذ بن
عزيز ثم عزله بعبدويه بن جبلة ، ثم تهيأ للخروج الى الإسكندرية فخرج اليها من
مصر في مستهل صفر سنة اثنى عشرة ومائتين واستخلف على صلاة مصر عيسى بن
يزيد الجلودى .

وكان قد نزل بالإسكندرية طائفة من المغاربة من الأندلس في المراكب وعليهم
رجل كنيته أبو حفص ، فتوجه اليهم عبد الله بن طاهر وقتلهم حتى أجلاهم عن
الإسكندرية . وقيل : بل تزحوا عنها قبل وصول عبد الله بن طاهر خوفا منه
وتوجهوا الى جزيرة أفریطش فسكنوها وبها بقايا من أولادهم الى الآن ، وبعد
نحروجهم من الإسكندرية عاد عبد الله بن طاهر الى ديار مصر في جمادى الآخرة
وسكن بالمعسكر الى أن ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالزيادة في الجامع العتيق ، فزيد
فيه مثله وبعث يعلم المأمون بذلك وكتب له أبياتا من نظمه وهى :

أخى أنت ومولائ * ومن أشكر نعماء^(٣)
فما أحببت من شيء * فإني الدهر أهواه

- (١) هو عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأفريطش كما في معجم ياقوت عند كلامه على أفريطش .
(٢) هى جزيرة كبيرة فى بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوييا وفيها مدن وقرى ، وكان يجلب منها الى
الإسكندرية الجبن والعسل وغير ذلك . (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل) .
(٣) وردت هذه الأبيات فى كتاب ولاية مصر وقضائها للكندى (ص ١٨١) مع اختلاف يسير عما هنا .

وما تَكْرَهُ من شيء * فإني لستُ أهواهُ
لك الله على ذاك * لك الله لك الله
وكان عبد الله بن طاهر جَوَادًا ممدّحًا .

حكى أبو السَّمَاء قال : خرجنا مع عبد الله بن طاهر من العراق متوجهين ^(١) [إلى مصر]
حتى إذا كنا بين الرملة ودمشق وإذا بأعرابي ^(٢) قد آعَرضَنَا على بعير له أورق وكان شيخًا ،
فسلم علينا فرددنا عليه السلام ، وكنتُ أنا وإسحاق بن إبراهيم ^(٣) الرَّافِقي وإسحاق بن
أبي رَيْبِي ونحن نساير عبد الله بن طاهر ، وكانت كسوتنا أحسن من كسوته ، ودوابنا
أفقره من دابته ، فجعل الأعرابي ينظر في وجوهنا فقلنا : يا شيخ ، قد أُلْحِثَ
في النظر إلينا ، عَرَفْتَ شيئًا أم أنكرته ؟ فقال : لا والله ، ما عَرَفْتُكم قبل يومى هذا
ولا أنكرتكم لسوء أراه بكم ، ولكنى رجلٌ حَسَنُ الفِرَاسَةِ فى الناس ، جَيِّدُ المَعْرِفَةِ بهم ،
فاشرتُ إلى إسحاق بن أبي رَيْبِي وقلتُ : ما تقول فى هذا ؟ فقال :

أرى كاتبًا جاءُ الكُتَابَةُ بَيْنَ * عليه وتاديبُ العراق مُنِيرُ
له حَرَكَاتٌ قد تُشَاهِدُ أنه * عَليمٌ بتَقْسيطِ الخَرَاجِ بِصِيرُ

ثم نظر إلى إسحاق بن إبراهيم الرَّافِقي وقال :

ومُظْهِرُ نُسُكِ ما عليه ضَمِيرُهُ * يُحِبُّ الهدايا بالرجال مَكُورُ ^(٤)
أخَالُ به جينا وبخلا وَشِمَّةُ ^(٥) * تُخَبِّرُ عنه إنه لَوَزِيرُ

(١) زيادة عن الطبرى وابن الأثير . (٢) كذا فى الطبرى . وفى الأصلين : « أزرق » .

(٣) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « المرافق » .

(٤) كذا فى الطبرى وابن الأثير . وفى الأصلين : « نكير » . (٥) كذا فى الطبرى

وابن الأثير . وفى الأصلين : « جودا ومجدا » . ٢٠

ثم نظر الى وقال :

وهذا نديمٌ للأمير ومؤنسٌ * يكون له بالقُرب منه سرورٌ
وأحسبه للشعر والعلم راوياً * فبعض نديم مرةً وسميرٌ^(١)

(٣٠١)

ثم نظر الى الأمير وقال :

وهذا الأمير المرتجى سبب كفه * فما إن له فيمن رأيت نظيرُ
عليه رداءٌ من جمال وهيبة^(٢) * ووجهٌ بإدراك^(٣) النجاح بشيرُ
لقد عَصِمَ الإسلامُ منه بذى يد^(٤) * به عاش معروفٌ ومات نكيرُ
ألا إنما عبدُ الإله بن طاهر * لنا والدٌ برٌّ بنا وأميرُ

قال : فوقع ذلك من عبد الله بن طاهر أحسن موقع ، وأعجبه مقالة الشيخ وأمر

له بخمسمائة دينار وجعله في صحابته .

ذكر واقعة أخرى لعبد الله بن طاهر هذا . قال الحسن بن يحيى الفهرى :

بينما نحن مع عبد الله بن طاهر بين سامةٍ وحمص ونحن نريد دمشق إذ عارضنا
البطّين الشاعر ، فلما رأى عبد الله بن طاهر قال :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى الجود طاهر بن الحسين
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى العزّتين في الدّعوتين
مرحباً مرحباً بمن كفه البحر * مر إذا فاض مُزبد الرجوتين
ما يُبالي المأمونُ أيده الله * له إذا كُنْنا له باقين

(١) كذا في هامش الطبري . وفي الأصلين : * أذا أدب الشعر والعلم راوياً * (٢) كذا

في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : * عليه ردى من هبة وجلالة * (٣) كذا في الطبري

وابن الأثير . وفي الأصلين : « باتيان » . (٤) كذا في هامش الطبري . وفي الأصلين :

* لقد عظم الإسلام عند ندائه *

أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مَقِيًّا * أَيْ قَتَيْتُ أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كُنَّا فِي قَدِيمٍ * لِزُرَيْقٍ وَمُضَعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ * وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

فأمر له عن كل بيت بألف دينار وسار معه الى مصر والإسكندرية ، وبينما
هو راكبٌ على فرسه بالإسكندرية نزلت يد فرسه في مخرج فوقع به فيه فمات .
وقيل : إنَّ عبد الله هذا لما استولى على مصر وهب له المأمون خراجها ، فلم يدخلها
حتى صعد المنبر ، فما نزل حتى فرق جميع ذلك ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار .

وقال سهل بن ميسرة : لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام الى بغداد صعد
فوق سطح ، فنظر الى دُخَانٍ يرتفع من جواره فقال : ما هذا الدُخَانُ ؟ فقيل له :
لعل قوماً يبخرون ، فقال : أو يحتاج جيراننا الى ذلك ! ثم دعا حاجبه وقال : امض
ومعك كاتبٌ وأحصِ جيراننا من لا يقطعهم عنا شارعٌ ، فمضى وأحصاهم فبلغ
عددُهم ألف نفس ، فأمر لكل بيت بالخبز واللحم وما يحتاجون اليه ، وبكسوة الشتاء
والصيف والدرهم ، فما زالوا كذلك حتى خرج من بغداد ، فانقطع ذلك لكنه
صار يبعث اليهم من خراسان بالكسوة مدة حياته .

وقيل : إن المأمون سأل عبد الله بن طاهر هذا : أيما أحسن ، منزلي أم منزلك ؟
قال : يا أمير المؤمنين ، منزلي ، قال : ولم ؟ قال : لأنني فيه مالك وأنا في منزلك
مملوك . وكان عبد الله بن طاهر لا يدخل في منزله خصياً ، ويقول : هم بين النساء
رجال ، وبين الرجال نساء .

وقال أحمد بن يزيد السلمي : كنت مع طاهر بن الحسين بالرقّة فرُفِعَتْ اليه
قصصٌ فوقع عليها بصلوات فبلغت ألفي ألف درهم وسبعائة ألف درهم ، ثم كنت

مع ولده عبد الله بن طاهر بالزَّرقَة فُرِفَعَت إليه القِصَصُ فوقَّع عليها فزاد على أبيه
بألف ألف درهم .

وقال محمد بن يزيد الأموي الحِصْنِي^(١) — وكان محمد هذا من ولد مسَلَمَة بن
عبد الملك بن مروان ، وكان قد أعتزل الناس في حصن له — قال : لما بلغني
خروج عبد الله بن طاهر من بغداد يريد قتال مصر أيقنتُ بالهلاكِ لما كان بلغه
من ردى عليه — يعني قصيدته التي يقول في أولها :

مُذِينُ الإغْضَاءِ مَوْصُولُ * وَمُدِيمُ الْعَتَبِ تَمْلُولُ

من أبيات كثيرة — قال : ولما كان بلغني هذه القصيدة أتقنتُ المُنَافِيَةَ ،
وقلت : يفتخر علينا رجل من العجم قتل ملكاً من ملوك العرب بسيف أخيه ! —
يعني بذلك أباه طاهراً لما قتل الأمين بسيف المأمون — فرددتُ عليه قصيدته
بقصيدتي التي أولها :

لَا يَرُوكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ * كُلُّ مَا بُلُغْتَ تَهْوِيلُ

ولم أعلم أنَّ الأقدار تُظْفِرُهُ بي ؛ فلما قُرب محيى عبد الله بن طاهر استوحشتُ المَقَامَ^(٢)
خوفاً على نفسي ورأيت تسليمَ نفسي عاراً عليّ ، فاقمت مستسلماً للأقدار ، وأقمت
جارية سوداء في أعلى الحصن ، فلم يرعني^(٣) إلا وهي تُشير بيدها وإذا بباب الحصن
يَدُقُّ ؛ فخرجتُ وإذا بعبد الله بن طاهر واقفٌ وحده قد انفرد عن أصحابه ؛ فسلمت
عليه سلامَ خائف ، فردَّ عليّ رداً جميلاً ؛ فاومأتُ أن أقبلَ ركبته فمَنَعَنِي بِالطَّفِّ
منع ، ثم ثنى رجله وجلس على دَكَّة باب الحصن ، ثم قال : سَكَنَ رَوْعَكَ فَقَدْ أَسَاتَ

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . وفي الأصلين : « الحِصْنِي » وهو تحريف .

(٢) في الأصلين : « به » . (٣) كذا في ف . وفي م : « فلم ترعيني » .

بنا الظن ، وما علمنا أن زيارتنا لك تروّعك ثم كلمني وباسطني ؛ فلما زال روعي .
قال : أنشدني قصيدتك التي منها :

* يابن بنت النار موقدها *

فقلت : لا تُتقص إحسانك ؛ فقال : ما قصدى إلا زيادة الأتس بك ؛ فامتنعت .
فقال : والله لا بد ؛ فأنشدته القصيدة الى قولى :

* ما لحاذيه سراويل^(١) *

فقال : والله لقد أحصينا ما فى خزائن ذى اليمين^(٢) [يعنى خزائن أبيه طاهر بن
الحسين فإنه كان يُلقب بذى اليمين] بعد موته ، فكان فيها ثلاثة آلاف سراويل^(٣)
من أصناف الثياب ما فى واحد منها تكة ، فما حملك على هذا ؟ قلت : أنت حملتني
بقولك :

وأبى من لا كفاء له * من يساوى مجده قولوا^(٤)

فلما نفرت على العرب نفرتنا على العجم ؛ فقبل العذر وأظهر العفو ؛ ثم قال :
هل لك فى الصحبة الى قتال مصر ؟ فاعتذرت بالعجز عن الحركة ، فأمر بإحضار

(١) كذا فى الأغالى (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . والحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار
الفخذين . وفى م : « قال خادمه » . وفى ف : « ما لخادمه » وهما تحريف . (٢) الزيادة
عن نسخة ف . (٣) ذكر ابن خلكان فى وفيات الأعيان (ج ١ ص ٢٣٥) طاهرا هذا وقال
فى سياق ترجمته : واختلفوا فى تلقيه بذى اليمين لأى معنى كان ، فقيل لأنه ضرب شخصا فى وقعه مع على
ابن ماهان فقتله نصفين وكانت الضربة يساره فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدبك يمين حين تضربه *

وذكر أيضا فى ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجامة ، فلما عزم
المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين نظر الفضل فى مسأله فوجد الدليل فى وسط
السما . وكان ذا يمينين فأخبر المأمون بأن طاهرا يظفر بالأمين ويلقب بذى اليمين فلقب المأمون طاهرا بذلك .
(٤) كذا فى ف . وفى م : « وأبى مجده الخ » وهو تحريف .

خمسة مراكب من مراكبه بسروجها ولجها مُحَلَّاة بالذهب ، وثلاثة دواب من دواب الشاكرية ، وخمسة أبغال من بغال النُّقل ، وثلاثة نُحُوت فيها الثياب الفانحة ، وخميس بدر من الدراهم ، ووضع الجميع على باب الحصن واعتذر بالسفر ، فددت يدي لأقبل يده فأمتنع وسار لوقته .

وقال أبو الفضل الربيعي : لما توجه عبد الله بن طاهر الى خراسان قصده دُعبل الشاعر ، وكان يناديه في الشهر خمسة عشر يوما ، فكان يصلُّه في الشهر بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فلما كثرت صلَّاته توارى عنه دُعبل حياء منه ، فطلبه عبد الله بن طاهر فلم يقدر عليه ، فكتب اليه دُعبل يقول :

هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ كُفْرًا لِنِعْمَةٍ * وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا * فَأَفْرَطْتُ فِي بَرِيٍّ عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
فَلَا تَنْ لَا آتِيكَ إِلَّا مَعْذِرًا * أَزُورُكَ فِي شَهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي شَهْرٍ
فَإِنْ زِدْتْ فِي بَرِيٍّ تَزَايَدْتُ جَفْوَةً * وَلَمْ تَلْقُنِي حَتَّى الْقِيَامَةِ فِي الْحَشْرِ

وبعد هذه الأبيات كتب : حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ " فوصله عبد الله بثلاثمائة ألف درهم . وقال معافي بن زكريا : أول ما قصد دُعبل عبد الله بن طاهر أقام مدة لم يجتمع به وضاق ما بيده فكتب اليه :

جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعًا بِلا سَبَبٍ * إِلَيْكَ إِلَّا بِجُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ * غَيْرُ مُلِحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :

أَعَجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرٍّ نَا * وَأَوَّانْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يُقَلِّلِ

نَحْذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ * وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلِ

وحكى أنه خرج من بغداد الى نهراسان فسار وهو بين شجاره ، فلما وصل الى

الري سَمِعَ صَوْتَ الْأَطْيَارِ فَقَالَ : اللَّهُ دَرَّ أَبَى كَبِيرٍ الْهَذْلَى حَيْثَ يَقُولُ :

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ إِلْفُكَ حَاضِرٌ * وَغُضُّكَ مَبَادُ فَقِيمٍ تَنُوحُ

ثم التفت الى عوف بن مُحَلِّمٍ الشاعر فقال : أجز ، فقال عوف أبياتا على وزن

هذا البيت وقافيته ؛ فلما سمعها عبد الله قال : أَيْخُ ، فوالله لاجاوزت هذا المكان حتى

ترجع اليك أفراخك — يعنى الجائزة — وأمر له بكل بيت ألف درهم .

وقال أبو بكر الخطيب : دخل عوف بن مُحَلِّمٍ على عبد الله بن طاهر فسلم ،

فردَّ عبد الله عليه ، وفي أُذُنِ عوفِ ثِقْلٌ ، فأنشد عوف المذكور :

يَا بَنَ الَّذِي دَانَ لَهُ ^(١) الْمَشْرِقَانُ * طُرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ ^(١) الْمَغْرِبَانُ

إِنَّ الثَّمَانِينَ ^(٢) وَبُلَغَتْهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقيل : إن عبد الله بن طاهر لما وصل الى مدينة مرو وجلس في قصر

الإمارة دخل عليه أبو يزيد الشاعر وأنشده :

اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِعًا * فِي قَصْرِ مَرَوٍ وَدَعْ عَدَانَ ^(٢) لِلْيَمِينِ

فَأَنْتَ أَوَّلَى بِتَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ * مِنْ هُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي ^(٤) يَزْنَ

(١) كذا في معاهد النخعيص (ص ١٦٦ طبع بولاق) والأما الى (ج ١ ص ٥٠ طبع دار الكتب المصرية) .

وفي الأصلين : «دانت» بناء التانيث . (٢) عدان : مدينة كانت على القرات لأخت الزباء .

(٣) هو هوذة بن علي الحنفي صاحب الإمارة ، دخل على كسرى فأعجب به ، ودعا بعقد من در نقد على

رأسه ، فن تم سمي : هوذة ذا التاج . (٤) ابن ذى يزن ، هو سيف بن ذى يزن ، وكنيته

أبو مرة ، وقصته في تخلص اليمن من يد الحبشة مشهورة .

فأعطاه عشرين ألفاً . وقيل : إنه أنشده غيرهما وهو قوله أيضا :

يقول رجال إن مرو بعيدة * وما بعدت مرو وفيها ابن طاهر

وقيل : إن عبد الله بن طاهر قدم مرة نيسابور فأُمطروا ، فقال بعض الشعراء :

قد حُطَّ الناس في زمانهم * حتى إذا حُتَّ حُتَّ بالمطر

غيثان في ساعة لنا آتيا * فمرحبا بالأمير والذرير

ومن شعر عبد الله بن طاهر المذكور قوله :

نهته وظلام الليل مُسَدِّل * بين الرياض دفيناً في الرياحين

فقلتُ خذ قال كفى لا تطاوعني * فقلت قم قال رجل لا تواتيني^(١)

إني غفلت عن الساق فصيرني * كما تراني سلب العقل والدين

- وله نظم كثير غير ذلك . ولما دخل الى مصر وفرق خراجها قبل أن يدخلها حسبا
تقدم ذكره أنشده عطاء الطائي — وكان عبد الله بن طاهر واجداً عليه قبل
ذلك — قوله :

يا أعظم الناس عفواً عند مقدرة * وأظلم الناس عند الجود لئال

لو يصبِحُ النيلُ يجرى ماؤه ذهاباً * لما أشرت الى خزيب بمثقال

- فأعجبه وعفا عنه ، وأقرض عشرة آلاف دينار ودفعها اليه ، فإنه كان فرق
جميع ما معه قبل دخول مصر .

ولما دخل عبد الله بن طاهر الى مصر قمع المفسدين بها ومهد البلاد وربب
أحوالها وأقام على إمرة مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، وخرج منها
لخمس بقين من شهر رجب سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وأستخلف على مصر عيسى بن

(١) كذا في و تاريخ الذهبي . وفي ٢ : « لا توافيني » بالفاء .

يزيد الجلودى على صلاتها وركب البحر وتوجه الى العراق؛ فلما قارب بغداد تلقاه
 العباس ولد الخليفة المأمون، والمعتصم محمد أخو المأمون وأعيان الدولة وقدم عبد الله
 بغداد وبين يديه المتغلبون على الشام ومصر مثل ابن أبي الجمل وابن أبي أسقر^(١)
 وغيرهما، فأكرمه المأمون؛ ثم ولّاه بعد ذلك الأعمال الجليلة مثل خراسان^(٢)
 وغيرها. ويقال: إن عبد الله بن طاهر المذكور هو الذى زرع بمصر البطيخ العبدلى^(٣)
 واليه ينسب بالعبدلى، وأظنه ولده عن نوعين، فإنه لم يكن يبلى خلافاً لمصر اه. وعاش
 بعد عزله عن مصر سنين الى أن مات بمرو في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين هـ
 بعد أن مريض ثلاثة أيام بحلقه (يعنى بعلّة الخوانيق). ومات وله ثمان وأربعون سنة
 وقبل أن يموت تاب وكسر الملاهى وعمر الرباطات بخراسان ووقف لها الوقوف
 وأفتدى الأسرى من الترك بنحو ألف ألف درهم. وكان عادلاً في الرعية محباً لهم
 وكان عظيم الهيبة حسن المذهب شجاعاً مقداماً. ولما مات خلف في بيت ماله
 أربعين ألف ألف درهم سوى ما في بيت مال العامة. وتولى مصر من بعده عيسى
 ابن يزيد الجلودى الذى استخلفه عبد الله المذكور، أقره المأمون على إمرة مصر
 بسفارة عبد الله هذا اه.



ما رقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١١

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهى سنة إحدى عشرة
 ومائتين — فيها أمر المأمون بأن يُنادى: برئت الذمة ممن ذكر معاوية بن أبي سفيان
 بنخبر أو فضله على أحد من الصحابة؛ وأن أفضل الخلق بعد رسول الله صلى

(١) كذا في الأصلين. وفي الطبرى (ص ١٠٩٨ من القسم الثالث): «ابن أبي الصقر» وفي هامته

أشار مصححه الى ما ورد هنا. (٢) كذا في الأصلين. وفي وفيات الأعيان والذهبي: «العبدلوى».

(٣) كذا في الأصلين بزيادة هذه اللفظة. وظاهر أنها من زيادة النسخ.

الله عليه وسلم عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه . وكان المأمون يبالغ في التشيع لكنه لم يتكلم في الشيخين بسوء، بل كان يترضى عنهما ويعتقد إمامتهما . وفيها توفى عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ، أبو بكر الصنعاني الجبيري، مولده سنة ست وعشرين ومائة هـ ؛ وسمع الكثير وروى عنه خلق من كبار المحدثين : مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما . ومات باليمن في النصف من شوال من السنة .
وفيها توفى ^(١) معلى بن منصور، الحافظ أبو يعلى الرازي الحنفي، كان ثقة صدوقا نبلا جليلا صاحب فقه وسنة كثير الحديث صحيح السماع ؛ سُئل عن القرآن فقال : من قال : إنه مخلوق فهو كافر . وطُلب للقضاء فامتنع رحمه الله تعالى . وفيها توفى موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي، كان إماما فقيها بصيرا بالفقه والسنة وكان صدوقا، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع واعتذر بعذر مقبول رحمه الله .
تعالى .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى عليّ بن الحسين بن واقد بمرو، وعبد الله بن صالح العجلي المقرئ، والأحوص بن جَوَاب أبو الجَوَاب الضبي، وطلّح بن غَنَام ثلاثهم بالكوفة، وأبو العتاهية الشاعر ببغداد .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع .

(١) كذا في تاريخ الذهبى والعلامة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « يعلى »



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٢

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة اثنتى عشرة ومائتين — فيها وجه المأمون محمد بن طاهر على مصر^(١) . وفيها وجه المأمون محمد بن حميد الطوسي لمحاربة بابك الخرمي . وفيها أظهر المأمون القول بخلق القرآن . مضافا الى تفضيل علي بن أبي طالب على أبي بكر وعمر ، رضى الله عنهم أجمعين ؛ وأشمازت النفوس منه وأشخص العلماء وآذاهم وضرر بهم وحبسهم ونفاهم وقويت شوكة الخوارج . وخلع المأمون من الخلافة الأمير أحمد بن محمد العمري المعروف بالأحمر [العين]^(٢) ببلاد اليمن ؛ ثم سار المأمون الى دمشق وصام بها رمضان وترجه فحج بالناس . وفيها في شهر ربيع الأول كتب المأمون الى الآفاق بتفضيل علي بن أبي طالب رضى الله عنه على جميع الصحابة . وفيها توفي أحمد بن أبي خالد الوزير أبو العباس وزير المأمون ، كان أبوه كاتباً لأبي عبد الله وزير المهدي جد المأمون ، وكان أحمد هذا فاضلاً مدبراً جواداً ذا رأى وفطنة إلا أنه كانت أخلاقه سيئة ؛ قال له رجل يوماً : والله لقد أعطيت ما لم يُعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : والله لئن لم تخرج مما قلت لأعاقبك ؛ قال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وأنت فظ غليظ القلب وما تنقص من حولك ! .

(١) لم نجد هذا الخبر في الطبرى وابن الأثير والذهبي . والذي تولى مصر بعد عبد الله بن طاهر عيسى ابن يزيد الجلودى باستخلاف ابن طاهر له ، ثم عمير بن الوليد باستخلاف المعصم له ؛ فلمل ما ذكره المؤلف سهو . (٢) الزيادة عن ابن الأثير والطبرى . (٣) كذا في الأصلين والذهبي . وفي ابن الأثير والطبرى : « رجع بالناس في هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد » .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ؛ قال : وفيها توفي أبو عاصم النبيل ،
وعبد الرحمن بن حماد الشَّعْبِيُّ^(١) ، وَعَوْنُ بن عمارة العبدى بالبصرة ، ومحمد بن يوسف
الْفَرِيَّابِيُّ بِقَيْسَارِيَّةٍ^(٢) ، وَمُنَبِّه بن عثمان بِدِمَشْقَ ، وأبو المغيرة عبد القدوس الخولاني
بِحِمص ، وزكريا بن عدي ببغداد ، وعبد الملك بن عبد العزيز الماسجشون الفقيه
بالمدينة ، وعلى بن قادم بالكوفة ، وخَلَّاد بن يحيى بمكة ، والحسين بن حفص
الهمداني بأصبهان ، وعيسى بن دينار الغافقي^(٣) الفقيه بالأندلس .^(٤)

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الأولى على مصر

- هو عيسى بن يزيد الجلودى ، ولي إمرة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر
عليها ، فأقره المأمون على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، فتحول الى المعسكر
وسكن به على عادة الأمراء ؛ وجعل على شرطته ابنه محمدا وعلى المظالم إسحاق بن
متوكل . وكانت ولايته على مصر يابغة عن عبد الله بن طاهر ، فدام عيسى هذا على
إمرة مصر الى سبع عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ . [و] صرف المأمون
عبد الله بن طاهر عن إمرة مصر وولاهم لأخيه المعتصم محمد بن هرون الرشيد . فلما

- (١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي ف : « السبيعي » وفي م :
« الشبي » وكلاهما تحريف . (٢) قيسارية من أعمال فلسطين كما في ياقوت . وفي الأصلين :
« بالقيسارية » بالتحريف . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي الأصلين : « العلاء بن يحيى » وهو تحريف . (٤) كذا في ف والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي م : « الهمداني » بالذال المعجمة وهو تحريف . (٥) نسبة الى غافق ، حصن بالأندلس من
أعمال حفص البلوط .

ولي المعتصم مصر أقر عيسى هذا على الصلاة فقط، وجعل على خراج مصر صالح بن
شُرْزاد . فلما ولي صالح المذكور الخراج ظلم الناس وزاد الخراج وعسف فانتفض
عليه أهل الخوف واجتمعوا وعسكروا وعزموا على قتاله ، وكان عليهم عبدُ السلام
وابنُ الجليس في القيسية واليمانية ؛ فقام عيسى بن يزيد بُنْصرة صالح وبعث ابنه
محمدًا في جيش فخار بوه فانهزم وقُتِل أصحابه . وذلك في صفر سنة أربع عشرة ومائتين هـ .
وبلغ الخبرُ أبا إسحاق المعتصم فعظم عليه وعزل عيسى هذا عن إمرة مصر وولى عوضه
عُمَيْر بن الوليد التيمي . فكانت ولاية عيسى على مصر في هذه المرة الأولى سنة
وسبعة أشهر وأياما .



- ١٠ السنة التي حكم في بعضها عيسى بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث عشرة
ومائتين هـ — فيها خرج عبدُ السلام وابنُ الجليس في القيسية واليمانية بمصر، فولى
المأمون أخاه أبا إسحاق المعتصم على مصر وعزل عبد الله بن طاهر . وقد ذكرنا ذلك
كله في ترجمة عيسى بن يزيد . وفيها ولى المأمون ولده العباس على الجزيرة وأمر
لكل من المعتصم والعباس بخمسمائة ألف دينار، وأمر بمثل ذلك لعبد الله بن طاهر
المعزول عن إمرة مصر حتى قيل : إنه لم يفرق ملك ولا سلطان في يوم واحد مثل
ما فرقه المأمون في هذا اليوم .

قلت : لعل الديار يوم ذاك لم يكن مثل دينارنا اليوم بل يكون مثل دنانير
المشاركة التي تسمى بتنكًا والله أعلم . وفيها استعمل المأمون على السند الأمير غسان
ابن عباد، وكان غسان هذا من رجال الدهر حزمًا وعزمًا، وكان ولي خراسان قبل

٢٠ (١) كذا في ٢ . وفي ف : « تنكا » .

ذلك وعُزِّلَ بعبد الله بن طاهر المقدم ذكره . وفيها توفي أحمد بن يوسف بن القاسم ابن صبيح ، أبو جعفر السكاك الكوفي . توفي بنى العجل كاتب المأمون على ديوان الرسائل ، كان من أفضل الكتّاب في عصره وأذكاهم وأجمعهم للحاسن ، وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد ، قال له رجل يوما : ما أدري مم أعجب ، مما وَلَّيَهُ اللهُ من حُسْنِ خَلْقِكَ ، أو مما وَلَّيْتَهُ من تحسِينِ خُلُقِكَ ! وفيها توفي أسود بن سالم .

أبو محمد البغدادي الزاهد الورع الصالح المشهور ، كان بينه وبين معروف الكرخي مودة ومحبة ، وكان من كبار القوم ومن له كرامات وأحوال . وفيها توفي بشر بن أبي الأزهر يزيد الإمام أبوسهل القاضي الحنفي ، كان من أعيان فقهاء أهل الكوفة وزهادها ، سأل رجل عن مسألة فأخطأ فيها فعزم أن يقصده عبد الله بن طاهر الأمير يُنَادِي عليه في البلدان : بشر أخطأ في مسألة في النكاح حتى رده رجل .

وقال : أنا أعرف الرجل الذي سألك ، فَأَتَى به إليه فقال له : أنا أخطأت وقد رجعت عن قولي ، والجواب فيه كذا وكذا .

قلت : لله در هذا العالم الذي يعمل بعلمه رحمه الله تعالى .

وفيها توفي ثُمَامَةُ بن أَشْرَسَ أَبُو مَعْنٍ الثُمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ المَاجِنُ ، كان له نوادر وَاتَّصَلَ بهارون الرشيد وولده المأمون . قيل : إنه خرج بعد المغرب من منزله سكراناً فصادفه المأمون في تَقَرٍّ ، فلما رآه ثُمَامَةُ عَدَلَ عن طريقه وقد أبصره المأمون ، فساق إليه المأمون وحاذاه ، فقال له : ثُمَامَةُ ؟ قال : إى والله ، قال : سكران أنت ؟ قال : لا والله ، قال : أفتعرفني ؟ قال : إى والله ، قال : فمن أنا ؟ قال : لا أدري والله ، فضحك المأمون حتى كاد يسقط عن دابته . ولثُمَامَةُ هذا حكايات كثيرة من هذا

(٣٠٨)

(١) في ٢ : « صدقه » بالالف . وفي ٣ وهامش ٢ : « صدقه بالقاف » وهما محرفان .

الجنس . وفيها توفي أبو عاصم النبيل في قول صاحب المرأة قال : وأسمه الضحك
الشَّيْبَانِيّ البصريّ الحافظ المحدث ، كان فقيها عالما حافظا سَمِعَ الكثير وحدث وسمع
منه خلقٌ ومات في ذي الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي عبدُ الله بن موسى
العَبَّاسِيّ ، وخالد بن مُحَمَّد القَطَوَانِيّ بالكوفة ، وعمرو بن عاصم الكلابيّ بالبصرة ،
وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وعمرو بن أبي سلمة والهيثم بن جميل
الحافظ بأنطاكية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عُمَيْر بن الوليد على مصر

هو عمير بن الوليد الباذغيسيّ التميميّ أمير مصر ، ولي مصر باستخلاف أبي إسحاق
نعمد المعتصم له لأن الخليفة المأمون كان ولي مصر لأخيه المعتصم بعد عزل عبد الله
ابن طاهر ووليّ المعتصم عُمَيْرًا هذا على الصلاة لسبع عشرة خلت من صفر سنة أربع
عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر وجعل على شرطه ابنه محمداً ، وعندما تمّ أمره خرج
عليه القيسية واليمانية الذين كانوا خرجوا قبل تاريخه وعليهم عبد السلام وابن
الجليس ، فتهيأ عُمَيْرٌ هذا وجمع العساكر والجند وخرج لقتالهم وخرج معه أيضا فيمن
نخرج الأمير عيسى بن يزيد الجلوديّ المعزول به عن إمرة مصر ، وذلك في شهر
ربيع الأول من سنة أربع عشرة ومائتين ، واستخلف عميرُ ابنه محمداً على صلاة مصر ،
وسافر بجيوشه حتى ألتقى مع أهل الحوف القيسية واليمانية ، فكانت بينهم وقعة هائلة
وقتلٌ ومعارك وثبت كلٌّ من الفريقين حتى قُتل عميرُ هذا في المعركة لست عشرة

خَلَّتْ من شهر ربيع الأول المذكور . وقال صاحبُ البُغْيَةِ : قتل عميرُ في يوم الثلاثاء ثلاث عشرة خَلَّتْ من شهر ربيع الأول ، فوافق في الشهر والسَّنة ، وخالف في اليوم .

قلت : وكانت ولايةُ عمير بن الوليد المذكور على مصر استقلالاً من قِبَل أبي إسحاق المعتصم شهرين سواءً وتولى من بعده مصرَ عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانياً .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانياً على مصر

ولي عيسى بن يزيد هذا مصرَ ثانياً من قِبَل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد قتل عمير ابن الوليد على الصلاة ، ولما ولي مصر ، قصده قَيْسٌ وَيَمْنٌ على العادة وقد كَثُرَ جمعُهم من أهل الخوف وقُطَاعِ الطريق ، فوقع لعيسى هذا أيضاً معهم حروبٌ وفِتَنٌ ، وجمع عساكره وخرج إليهم حتى التقاهم بِمُنيّةٍ مَطرٍ (أعني المطرية بقرب مدينة عين شمس التي فيها العمود الذي تسميه العامة بِمِسْلةِ فرعون) وقَاتَلَهُمْ ، فكانت بينهم حروبٌ هائلة انكسر فيها الأميرُ عيسى بمن معه وقُتل من عسكره خلائقٌ وأنحاز إلى مصر ، وذلك في شهر رجب من سنة أربع عشرة ومائتين المذكورة ؛ وبلغ المأمون ذلك فعظم عليه وطلب أخاه أبا إسحاق محمداً المعتصم وتدبّه للخروج إلى مصر وقال له : امض إلى عمك وأصلح شأنه ، وكان المعتصم شجاعاً مقداماً ؛ فخرج المعتصم من بغداد في أربعة آلاف من أترابه وسافر حتى قدم مصر في أيام يسيرة وعيسى كالمحصور مع أهل الخوف ، وقبل دخوله إلى مصر بدأ بقتال أهل الخوف من القيسية واليمانية وقَاتَلَهُمْ وهزَمَهُمْ وقتل أكابرهم ووضع السيف في القيسية واليمانية حتى أفناهم ، وذلك في شعبان من السنة ومهد البلاد وأباد أهل الفساد ؛ ثم دخل القُسطاط (أعني مصر) وفي خدمته عيسى الجُلُودِيّ وجميعُ أعيان المصريين

لثمان بقين من شعبان، وسكن بالمعسكر حتى أصلح أحوال مصر؛ ثم خرج منها إلى الشام في غرة المحرم سنة خمس عشرة ومائتين في أترابه ومعه جمع كثير من الأسرى في ضر وجهد شديد مشاة خفاة أمام الخيالة .

قلت : وشجاعة المعتصم معروفة مشهورة تذكر في خلافته ووفاته ، وهو الآن ولي عهد أخيه عبد الله المأمون ؛ وقبل أن يخرج من مصر مهد أمورها وولى عليها عبدويه بن جبلة وعزل عيسى بن يزيد الجلودى صاحب الترجمة . فكانت ولاية عيسى هذه الثانية على مصر نحو من ثمانية أشهر تنقص أياما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٤

- السنة التي حكم فيها على مصر عمير بن الوليد ثم عيسى بن يزيد الجلودى
- ١٠ ثانيا وهي سنة أربع عشرة ومائتين - فيها قتل الأمير محمد بن الحميد الطوسي في حرب كان بينه وبين أصحاب بابك الخرمي ^(١) . وفيها أيضا قتل أبو الداري أمير اليمن . وفيها كانت قتل عمير بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره . وفيها خرج بلال الشاري ^(٢) وقويت شوكته ، فدب الخليفة المأمون لحربه هارون بن أبي خلف فتوجه إليه وقاتله وظفر به وقتله . وفيها ولى المأمون أذربيجان وأصبهان والجلال وحرب بابك الخرمي الأمير على بن هشام ، فتوجه على المذكور بجيوشه وقاتل بابك وواقعته في هذه السنة غير مرة .

(١) كذا بالأصلين : قال في المصباح : والحرب مؤنثة ، وقد تذكر ذهابا إلى معنى القتال .

(٢) الشاري : واحد الشراة ، وهم قوم من الخوارج سمو بذلك لقولهم : إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله أي بناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة .

قلت : وقد طال أمرُ بآبِك هذا على الناس وأمتدت أيامُه وحاربه جماعةٌ كثيرةٌ من أمراء المأمون وتعب الناس من أجله تعباً زائداً وهو لا يكلُّ من الخروج والقتال إلى ما سيأتى ذكرُه إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيعى الضرير البغدادى ،
وسمى الوكيعى لملازمته وكيع بن الجراح المقتم ذكره .

قال إبراهيم الحريرى : كان الوكيعى يحفظ مائة ألف حديث .

وفيها توفى الإمام أبو زيد النحوى البصرى واسمه سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، كان إماماً فى علم النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وآبائهم وآيامهم ، وكان ثقةً حافظاً صدوقاً .

وفيها توفى قيصة بن عتبة الحافظ أبو عامر السوائى هو من بنى عامر ابن صغصة ، كان إماماً حافظاً زاهداً قنوعاً أسند عن سُفيان الثورى والحماديين وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وغيره .

وفيها توفى الوليد بن أبان الكرايسى المعتلى ، كان من كبار المعتزلة بالبصرة وله فى الاعتزال مقالاتٌ معروفة يقوى بها مذاهب المعتزلة .

قلت : كان من كبار العلماء ذكره المسعودى وأثنى على علمه وفضله .

وفيها توفى أبو العتاهية الشاعر المشهور أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد ابن كيسان العتري مولاهم الكوفى تزيل بغداد وأصله من سبي عَيْن التمر ولقبوه بأبي العتاهية لأضطراب^(٢) كان فيه .

(١) عين التمر : بلدة قرية من الأنبار غربي الكوفة . (٢) ذكر صاحب اللسان أبا العتاهية

هذا وتعرض للسبب فى كنيته فقال : وأبو العتاهية الشاعر المعروف ، ذكر أنه كان له ولد يقال له : عتاهية .
وقيل : لو كان الأمر كذلك لقال : أبو عتاهية بغير تعريف ، وإنما هو لقب له لا كنية ؛ وقال : ولقب بذلك لإن المهدي قال له : أراك متخلطاً متخماً (واقطر الكلام على ذلك فى ترجمته فى الأغاني فى أزل الجزء الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

وقيل : بل كان يجب الخلاعة فكُنِيَ بذلك . وهو أحد قول الشعراء ونَسَكَ
 في آخر عمره ومال للزهد والوعظ . مات في هذه السنة . وقيل : سنة ثلاث عشرة^(١)
 ومائتين وهو الأقوى ، وقيل : في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وهو الذى
 ذكره الذهبي . ومدح المهدي ومن بعده من الخلفاء ، ومن مديحه :
 إن المطايا تشتكك لأنها * تطوى اليك سبائباً^(٢) وربما
 فإذا رحلن بنا رحلن تحفة * وإذا رجعن بنا رجعن ثقلا
 وله :

يا رب إن الناس لا يُنصفوننى * فكيف إذا أنصفتهم ظلمونى^(٣)
 وإن كان لى شيء تصدّوا لأخذه * وإن جئت أبى بيّهم منعونى
 وإن نالهم بذلى فلا شك عندهم * وإن أنا لم أبذل لهم شتمونى
 وما أحسن قوله :

هَبِ الدّنيا تُساق إليك عفواً * أليس مصيرُ ذاك الى زوال

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن خالد الذهبي^(٤)
 بمحّص ، وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه بمصر ، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ،
 ومحمد بن الحميد الطوسي الأمير قتل في حرب الخرمية ، وأبو الدارى أمير العين قتل
 أيضاً ، وعمير الباذغيسي نائب مصر خلافة عن المعتصم ، قتل في الخوف في حرب
 ابن الجاليس وعبد السلام ، فسار أبو إسحاق بنفسه اليهما فظفريهما وقتلهما . انتهى
 كلام الذهبي .

(١) في ف : « وقال في الزهد والوعظ » . (٢) السبب جمع سبب : وهو الفقر

والمقاظة . (٣) في ف : « فكيف وإن الخ » . (٤) كذا في ف والخلاعة في أسماء

الرجال . وفي م وتهذيب التهذيب : « الوهي » .

(٣١١)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعا،

مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عَبْدَوَيْهِ بن جبلة على مصر

- هو عَبْدَوَيْهِ بن جبلة أصله من الأبناء من قواد بنى العباس، ولأه المعتصم نيابة عنه على صلاة مصر بعد عزل عيسى بن يزيد الجلودى عن إمرة مصر في مستهل المحرم سنة خمس عشرة ومائتين؛ ثم خرج المعتصم بعد ولايته إلى الشام حسبما تقدم ذكره؛ وبعد سفر المعتصم تحول عَبْدَوَيْهِ هذا إلى المعسكر وسكن به على عادة الأمراء، وجعل على الشرطة أبنته، وعلى المظالم اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد؛ ولما ولي مصر أخذ في إصلاح أحوالها وإثبات ما قرره المعتصم بها من الأمور. وبينما هو في ذلك خرج عليه أناس من الخوفاة أيضا من القيسية واليمانية في شعبان من السنة، فتهيأ عَبْدَوَيْهِ لمحاربتهم وجهز إليهم جيشا فصار إليهم الجيش وحاربوهم وظفروا بهم بعد أمور ثم حضر إليه بعد ذلك الأفسين حيدر بن كاوس الصفدى إلى مصر في ثالث ذى الحجة من السنة ومعه على بن عبد العزيز الجروى لأخذ المال فلم يدفع إليه عَبْدَوَيْهِ وقاتله^(١)، فخرج الأفسين إلى برقة، وصرف عَبْدَوَيْهِ بن جبلة عن إمرة مصر بعيسى بن منصور بن موسى؛ وبعد عزل عَبْدَوَيْهِ المذكور عاد الأفسين إلى مصر وأقام بها على ما سياتى ذكره، فكانت ولاية عَبْدَوَيْهِ بن جبلة على مصر نيابة عن أبي اسحاق محمد المعتصم سنة واحدة.

(١) في ٢ : « وقاتله » .



ما وفسع
من الحوادث
في سنة ٢١٥

السنة التي حكم فيها عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر وهي سنة خمس عشرة ومائتين - فيها وصل أبو إسحاق المعتصم من مصر الى الموصل واجتمع بأخيه الخليفة عبد الله المأمون وعرفه ما فعل بمصر فشكره على ذلك . وفيها سار المأمون من الموصل الى غزو دابق وأنطاكية فغزاهما وتوجه إلى الشام ودخلها وأقام بها ، وكتب الى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يأخذ الجند بالكثير اذا صَلَّوا الجمعة ، وبعد الصلوات الخمس اذا قَضَوْا الصلاة أن يصيحوا قياما ويكبروا ثلاث تكبيرات ، ففعل ذلك في شهر رمضان فقال الناس : هذه بدعة ثالثة . قلت : البدعة الأولى بُنِسَ الخُضْرَة وتقريب للعلوية وإبعاد بني العباس ، والثانية القولُ بخلق القرآن وهي المصيبة العظمى ، والثالثة هذه . ثم فيها أباح المأمون أيضا المتعة فقال الناس : هذه بدعة رابعة . وفيها غَضِبَ المأمونُ على الأمير علي بن هشام وبعث اليه نُجَيْفًا^(١) وأحمد بن هشام لقبض أمواله . وفيها توفى الأمير إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي العباسي ، كان من أعيان بني العباس وأفاضلهم ، وولي الأعمال بالبلد بحدّة بلاد .

وفيها توفيت زُبَيْدَة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس ، أم جعفر الهاشمي العباسي ، وأسمها أمة العزيز زوجة هارون الرشيد

(١) دابق : قرية قرب حلب من أعمال عزازينها وبين حلب أربعة فراسخ .

(٢) هو عجوف بن عتبة كافي ابن الأمير .

وبنتُ عمّه وأمُّ ولده الأمين محمد المقتول بيد طاهر بن الحسين بسيف المأمون، وقد تقدم ذكر ذلك كله . وماتت زبيدة وهي أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً جمالاً وصيانةً ومعروفاً ، أحصى ما أتقته في حجة واحدة فكان ألف دينار ، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

- قلت : ولعلها عُمِّرت في هذه الحجة المصانع التي بطريق المجاز أو بعضها اه .
- وكان في قصر زبيدة مائة جارية تقرأ القرآن . فكان يُسمعُ من قصرها دوى كدوى النحل من القراءة ، ولم تزل زبيدة في حشمها أيام زوجها الرشيد وفي أيام ولدها محمد الأمين وفي أيام ابن زوجها عبد الله المأمون ، لم يتغير من حالها شيء إلى أن ماتت في هذه السنة ؛ وقيل في سنة ست عشرة ومائتين وهو الأشهر . وأما ما فعلته من المآثر والمصانع بالمجاز وغيره فهو معروف لا يحتاج إلى ذكره هنا ، وكانت مع هذا الجمال والحشمة فصيحةً لبيبة عاقلة مدبرة ؛ قيل : إن المأمون دخل إليها بعد قتل ابنها الأمين يعتذر إليها ويعزيها فيه ويسكن ما بها من الحزن ، فقال لها : يا ستاه ، لا تأسف^(١) عليه فإنني عوضه لك ؛ فقالت : يا أمير المؤمنين ، كيف لا آسف^(٢) على ولد خلف أخا مثلك ! ثم بكّت وأبكت المأمون حتى غشي عليه .

- قلت : ولم يكن قتلُ الأمين بإرادة أخيه المأمون وإنما أقتحمه طاهر بن الحسين وقتله من غير إذن المأمون ، وحقد المأمون عليه لذلك ولم يسعه إلا السكوت .

(١) كذا في هامش م . وفي الصلبي : « تأسى » بالياء . وفي ف : « تأسى » بالياء .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصلين مشابهة لما تقدم في الحاشية السابقة . ولم ينبه في م على نسخة أخرى فرجنا ما وضعناه لتلازم السياق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو زيد الأنصاري صاحب العربية بالبصرة واسمه سعيد بن أوس، والعلاء بن هلال الباهلي بالرقّة، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري القاضي بالبصرة، ومكي بن ابراهيم الحنظلي بياخ، وعلى ابن الحسن بن شقيق بمرو، ومحمد بن مبارك الصوري بدمشق، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) مولى بني نصر بن معاوية أمير مصر، وليها من قبل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد عزل عبّوديه بن جبلة عنها في مستهل سنة ست عشرة ومائتين على الصلاة، وسكن عيسى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته أبا المغيث يونس بن ابراهيم . وفي أيام ولايته انتقضت عليه أسفل الأرض بترها أغنى بالوجه البحري^(٢)، وانضم الأقباط عليهم وذلك في جمادى الأولى، وحشدوا وجمعوا فكثّر عددهم وساروا نحو الديار المصرية، فتجهز عيسى وجمع العساكر والجنّد لقاتلهم فضعف عن لقائهم وتقهقر بمن معه، فدخلت الأقباط واهل الغربية مصر وأخرجوا منها عيسى، هذا على أقبح وجه لسوء سيرته، وخرج معه أيضا متولّى خراج مصر وخلصوا الطاعة، فقدم الأفشين

(١) كذا في ف والكندى (ص ١٨٩ طبع بيروت) بفتح الراء وكسر القاء، نسبة الى الراقعة، وهي

بلدة كبيرة على الفرات متصلة البناء بالرقّة . وفي ٢ والمقرئى : « الرافقى » بالعين . (٢) في الكندى

٢٠ « موسى بن ابراهيم ابن عمه » . (٣) كذا في ٢ . وفي ف : « عربها » . وفي الكندى :

« عربها ولبطها » .

من بركة وتبياً لقتال القوم في النصف من جمادى الآخرة، وأنضم إليه عيسى
 ابن منصور هذا ومن أنضاف إليه، وتجمعوا وتجهزوا لقتال القوم وخرجوا في شوال
 وواقعهم فظفروا بهم بعد أمور وحروب وأسروا وقتلوا وسبوا، ثم مضى الأفشين
 إلى الخوف وقتلهم أيضاً لما بلغه عنهم وبتد جمعهم وأسروا منهم جماعة كبيرة بعد
 أن بضع فيهم وأبدع، ودامت الحروب في السنة المستمرة بمصر في كل قليل إلى أن
 قدمها أمير المؤمنين عبد الله المأمون لخمس خلون من المحرم سنة سبع عشرة
 ومائتين، فسخط على عيسى بن منصور المذكور وحل لواءه وعزله ونسب له كل
 ما وقع بمصر ولعمالة، ثم جهز العساكر لقتال أهل الفساد وأحضر بين يديه عبدوس
 الفهرى فضربت عنقه لأنه كان أيضاً ممن تغلب على مصر. ثم سار عسكره لقتال
 أسفل الأرض أهل الغربية والخوف وأوقعوا بهم وسبوا القبط وقتلوا مقاتلتهم
 وأبادوهم وقمعوا أهل الفساد من سائر أراضى مصر بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة،
 ثم رحل الخليفة المأمون من مصر لثمان عشرة خلت من صفر بعد أن أقام بمصر
 وأعمالها (مثل سخا وحلوان وغيرها) تسعة وأربعين يوماً، وولى على صلاة مصر
 كيدر وعلى الشرطة أحمد بن بسطام الأزدي من أهل بخارا. وعمر المقياس
 وجسراً آخر بالجزيرة تجاه القسطاط.

+

السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ست عشرة
 ومائتين — فيها كثر المأمون راجعاً من العراق إلى غزو الروم لكونه بلغه أن ملك

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٦

(١) كذا في الكندي ص ١٩٢ ونص عبارته: «وكان مقامه في القسطاط وسخا وحلوان تسعة وأربعين
 يوماً». وفي ٢: «سنجار» وهو خطأ، لأن سنجار بلد بالجزيرة القريبة من الموصل، وقد سقطت
 هذه الجملة في ب. (٢) في ٢: «خارجاً».

الروم قتل خلقا من المسلمين من أهل طرسُوس والمِصيصية، فسار إليها حتى وصلها في جمادى الأولى من السنة فأقام بها إلى نصف شعبان، وجهز أخاه أبا إسحاق محمدا المعتمد لغزو الروم فسار وافتتح عدة حصون، ثم وجه المأمون أيضا القاضي يحيى ابن أكرم إلى جهة أخرى من الروم فتوجه وأغار وقتل وسبي، ثم رجع المأمون في آخر السنة إلى دمشق وتوجه منها إلى الديار المصرية حسبما تقدم ذكره ودخلها في أول سنة سبع عشرة ومائتين .

وفيها توفي محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، كان من أكابر الأمراء، ولي إمارة البصرة والصلاة بها وغيرها، وكان جوادا ممدحا قدم مرة على المأمون فقال له : يا محمد أردت أن أولئك فتنى إسرائك في المال، فقال : يا أمير المؤمنين، منع الموجود سوء الظن بالمعبود، فقال له المأمون : لو شئت أبقيت على نفسك، فقال محمد : من له مولى غنى لا يفتقر، فاستحسن المأمون ذلك منه وولاه عملا . وقيل للعتبي : مات محمد بن عباد، فقال : نحن ميتا بفقده وهو حي يجده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي حبان بن هلال، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، ومحمد بن كثير المصيصي الصنعاني، والحسن بن سوار البغوي، وعبد الله بن نافع المدني الفقيه، وعبد الصمد بن النعمان البزاز، ومحمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، ومحمد بن عباد المهلبى أمير البصرة، ومحمد ابن سعيد بن سابق تزيل قزوين، وزبيدة زوجة الرشيد وابنة عمه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في ٢ وهو الموافق لما جاء في الخلاصة في أسماء الرجال والمعارف لابن قتيبة . وفي هامشها : «حبان» بالياء المتناه . وفي نسخة ف : «حسان» بالسين وكلاهما تحريف . (٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي . وفي الأصلين : «البزاز» بالراء المهلهلة في آخره .

ذكر ولاية كيدر على مصر

- هو كيدر وأسمه نصر بن عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه ، الأمير أبو مالك الصنفي ؛ ولي إمرة مصر بعد عزل عيسى بن منصور في صفر سنة سبع عشرة ومائتين من قبل المأمون على الصلاة فسكن المعسكر على عادة الأمراء بعد رحيل المأمون ، وجعل على شرطته^(١) ابن إسبديار. ثم بعث المأمون رجلا من العجم يسمى بآبن بسطام على الشرطة فولي مدة ثم عزله كيدر لسوء سيرته لرشوة آرتشاها وضربه بالسوط في صحن الجامع ، ثم ولي ابنه المظفر عوضه . ودام كيدر على إمرة مصر إلى أن ورد عليه كتاب المأمون في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومائتين^(٢) بأخذ الناس بالحنة — أعني بالقول بخلق القرآن — وكان القاضي بمصر يومئذ هارون بن عبد الله الزهرى ، فأجاب القاضي والشهود ، ومن توقف منهم عن القول بخلق القرآن سقطت شهادته . وأخذ كيدر يمتحن القضاة وأهل الحديث وغيرهم ، وكان كتاب المأمون إلى كيدر يتضمن ذلك : «وقد عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والنواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة العاقبة ممن لا نظره ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه ، أهل جهالة بالله وعمى عنه ، وضلالة عن حقيقة دينه ، وقصور أن يقدرُوا الله حق قدره ، ويعرفوه كنه معرفته ، ويفرقوا بينه وبين خلقه ؛ وذلك أنهم ساووا بين الله وبين ما أنزل من القرآن ، فاطبقوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه ؛ وقد قال تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ ، وكل ما جعله فقد خلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ ؛ وقال تعالى : ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
- (١) كذا في الأصلين . وفي الكندي ص ١٩٢ « اسبديار » بدون ابن . (٢) كذا في الذهبي وهاش ٢ . وفي الكندي ص ١٩٢ : « بأن يأخذ الناس بالحنة » . وفي الأصلين : « فاخذ » وهو تحريف . (٣) كذا في الطبري والذهبي . وفي ٢ : « حشر الرعية » وفي ف : « نشر الرعية » وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين والذهبي : « ... ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما أنزل من القرآن » .

مَا قَدْ سَبَقَ)؛ فأخبر أنه قَصَصُ لأُمُور أحدثه بعدها . وقال عز وجل : (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ) . والله تعالى مُحْكِمُ كِتَابِهِ ثُمَّ مُفَصِّلُهُ ، فهو خالقه ومُبتدعه .
ثم انتسبوا إلى السنة وأنهم أهل الحق والجماعة وأن من سواهم أهل الكفر والباطل ؛
فَاسْتَطَالُوا بِذَلِكَ وَغَرُّوا بِهِ الْجَهَالَ ، حتى مال قوم من أهل السميت الكاذب^(١)
والتخشع لغير الله إلى موافقتهم ، فترغوا الحق إلى باطلهم واتخذوا دين الله وليجة^(٢)
إلى ضلالهم . إلى أن قال : فرأى أمير المؤمنين أن أولئك شر الأُمة المتقوصون من
التوحيد خطأ ، أوعية الجهالة ، وأعلام الكذب ، ولسان إبليس الناطق في أوليائه ، والمائل
على أعدائه من أهل دين الله ؛ وأحق أن يُتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يوثق به .
ومن عَمِيَ عن رشده وحظه عن الإيمان بالتوحيد ، كان عما سوى ذلك أعمى وأضل^(٣)
سبيلا . ولعمري أمير المؤمنين ، إن أكذب الناس من كذب على الله ووحده وتخرص
الباطل ولم يعرف الله حق معرفته . فأجمع من بحضرتك من القضاة فأقرأ عليهم كتابنا
هذا ، وامتحنهم فيما يقولون واكشفهم عما يستقدون في خلق الله [القرآن] وإحداثه ، وأعلمهم
أنى غير مستعين في عمل ولا واثق بمن لا يوثق بدينه . فإذا أقرؤا بذلك ووافقوا [عليه] فمرهم^(٤)
بنظر من بحضرتهم من الشهود ومسألهم عن علمهم عن القرآن ، وترك شهادة من لم^(٥)
يقرأ أنه مخلوق ؛ واكتب لنا بما يأتيك عن قضاة أهل أعمالك في مسألتهم والأمر
لهم بمثل ذلك . ثم كتب المأمون بمثل ذلك إلى سائر عماله وإلى نائبه على بغداد
إسحاق بن إبراهيم الخزازي ابن عم طاهر بن الحسين أن يرسل إليه سبعة نفر ، وهم :
محمد بن منعد كاتب الواقدي ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة ، وأبو مسلم مستمل يزيد

(٣١٥)

- (١) في الأصلين : « الصمت » بالهاء وهو تحريف . والتعويب عن الطبري والذهبي .
(٢) كذا في ٢ . وفي هامش نسخة ف : « دون الله » . (٣) وليجة : مستدا .
(٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « ... من عَمِيَ عن رشده ... وكان عما ... » وهو غير مستقيم .
(٥) الزيادة عن نسخة ف . (٦) الزيادة عن الطبري . (٧) كذا في هامش الطبري .
وفي الأصلين : « بنص » وهي غير واضحة .

- ابن هارون، واسماعيل بن داود، واسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدورقي؛
 فأشخصوا إليه، فأمتحنهم بخلق القرآن فأجابوه فردهم من الرقة إلى بغداد؛ وكانوا توقفوا
 أولاً ثم أجابوه خوفاً من العقوبة. ثم كتب المأمون^(١) أيضاً إلى إسحاق بن إبراهيم
 المذكور بأن يحضر الفقهاء ومشايخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء السبعة؛ ففعل
 ذلك، فأجاب طائفة وامتنع آخرون. ثم كتب إليه كتاباً آخر من جنس الأول وأمره
 بإحضار من امتنع فأحضر جماعة منهم أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وبشر بن الوليد
 الكندي، وأبو حسان الزيادي، وعلي بن أبي مقاتل، والفضل بن غانم، وعبيد الله بن
 عمر القواريري، وعلي بن الجعد، وسجادة — واسمه الحسن بن حماد — والذئال بن
 الهيثم، وقتيبة بن سعيد، وكان حينئذ ببغداد، وسعدويه الواسطي، وإسحاق بن
 أبي إسرائيل وابن الهرث، وأبن علية الأكبر، ومحمد بن نوح العجلي، ويحيى بن
 عبد الرحمن العمري، وأبو نصر التمار، وأبو معمر القطيعي، ومحمد بن حاتم بن ميمون
 وغيرهم؛ وعرض عليهم كتاب المأمون فعرضوا ووروا ولم يجيبوا ولم ينكروا؛ فقال
 لبشر بن الوليد: ما تقول؟ قال: قد عرفت أمير المؤمنين غير مرة؛ قال: فالآن
 قد تجدد من أمير المؤمنين كتاب؛ قال: أقول: كلام الله؛ قال: لم أسألك عن هذا،
 أمخلوق هو؟ قال: ما أحسن غير هذا الذي قلت لك، إني قد استمريت
 أمير المؤمنين أني لا أتكلم فيه. ثم قال لعلي بن أبي مقاتل: ما تقول؟ قال: القرآن
 كلام الله، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا. ثم أجاب أبو حسان الزيادي
 بنحو من ذلك. ثم قال لأحمد بن حنبل رضي الله عنه: ما تقول؟ قال: كلام الله،
 قال: أمخلوق هو؟ قال: هو كلام الله لا أزيد على ذلك.

(١) كذا في الذهبي. وفي الأصلين: «وغيرهم» وهو تحريف. (٢) في ٢: «فتية»
 ابن أبي سبيد «بزائدة «أبي» وهو تحريف.

قلت : والامامُ أحمد بن حنبل رضى الله عنه هو أعظم من قام في إظهار السنة وثبته الله على ذلك ، ولولاه لفسدت عقائدُ جماعة كثيرة ، وقد تداولته الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن وهو يمتنع من ذلك أشد امتناع ، ويأتى بالأدلة القاطعة ، الى أن خلّصه الله منهم وهو على كلمة الحق . ثم قال لأبن البكاء الأكبر : ما تقول ؟ قال : أقول القرآن مجعولٌ ومُحدثٌ لورود النص بذلك ؛ فقال إسحاق ابن ابراهيم : والمجعول مخلوق ! قال نعم ؛ قال : فالقرآن مخلوق ! قال : لا أقول

(٢١٦)

مخلوق . ثم وجه إسحاق بن ابراهيم يجواباتهم الى الملمون . فورد عليه كتاب المامون : بلغنا ما أجاب به متصّعة أهل القبلة وملتمسو الرياسة فيما ليسوا له بأهل ؛ فمن لم يجب بأنه مخلوق فأمنعه من الفتوى والرواية . ثم قال في الكتاب : وأما ما قال بشر فقد كذب ، لم يكن جرى بينه وبين أمير المؤمنين في ذلك عهدٌ أكثر من إخباره أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بأن القرآن مخلوق . فأدعُ به اليك فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصرّ على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده ، فأضرب عنقه وأبعث إلينا برأسه ؛ وكذلك ابراهيم . وأما علي بن أبي مقاتل فقل له : ألسنت القائل لأمر المؤمنين : إنك تحلل وتحترم . وأما الذّيال فأعلمه أنه كان في الطعام الذي سرقه من الأنبار ما يشغله . وأما أحمد بن يزيد وقوله : إنه لا يحسن الجواب في القرآن ، فأعلمه أنه صبيّ في عقله لا في سنّه ، جاهل سيحسّن الجواب إذا أدّب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أن أمير المؤمنين قد عرف فخوى مقالته واستدلّ على جهله وآفته بها . وأما الفضل

(١) كذا في ٣ والذهبي : وفي ف : « الرياسة » وهو تحريف . وعبارة الطبري : « ... رأمرك

من لم يقل منهم إنه مخلوق بالامساك عن الحديث والفتوى ... » . (٢) في الأصلين : « جاهل

يستحسن الجواب إذا أدّب » . وعبارة الطبري (ص ١١٢٧ قسم ثالث طبع أوربا) : « وإن كان

لا يحسن الجواب في القرآن فسيحسه إذا أخذ الناديب » .

- أبى غانم، فأعلمه أنه لم يخف على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعنى في ولايته القضاء . وأما الزيادة فأعلمه واذكر له ما يشينه . وأما أبو نصر الثمار فإن أمير المؤمنين شبه خسارة عقله بخسارة متجره .^(١)
- وأما ابن نوح وابن حاتم [والمعروف بابى معمر]^(٢)، فأعلمهم أنهم مشاغل باكل الربا عن الوقوف على التوحيد، وأن أمير المؤمنين لو لم يستحل محاربتهم في الله [ومجاهدتهم]^(٣) إلا لإربائهم^(٤) وما نزل به كتاب الله في أمثالهم لاستحل ذلك، فكيف بهم وقد جمعوا مع الإرباء شركا وصاروا للنصارى شبيها ! ثم ذكر لكل واحد منهم شيئا وتجنه به .
- حتى قال : ومن لم يرجع عن شركه ممن سميت بعد بشر وابن المهدي فأحملهم مؤثمين إلى عسكر أمير المؤمنين ليسألمهم، فإن لم يرجعوا حملهم على السيف ؛ قال : فأجابوا كلهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل وسجادة ومحمد بن نوح والقواريري، فأمر بهم فقيدوا، ثم سألمهم من الغد وهم في القيود؛ فأجاب سجادة، ثم عاودهم بالثاني فأجاب القواريري . فوجه بأحمد بن حنبل ومحمد بن نوح . ثم بلغ المأمون أنهم إنما أجابوا مكرهين، فنضب وأمر بإحضارهم إليه؛ فلما صاروا إلى الرقة بلغهم وفاة المأمون، وكذا ورد الخبر على أحمد بن حنبل . وأما محمد بن نوح فكان عديلا لأحمد بن حنبل في الحمل فمات، فوليه أحمد وصلى عليه ودفنه . هذا ما كان بالعراق .

- وأما مصر، فبينما كيد في امتحان علمائها وفقهاها ورد عليه الخبر بموت المأمون في شهر رجب قبل أن يقبض على من طلبه المأمون، وأن المعتصم محمدا بويغ بالخلافة
- (١) هو نسبته إلى زياد بن أبيه ولا . . . وعادة الطبري : « ... فأعلمه أنه كان متحلا ولا . أول دعوى كان في الاسلام خولف فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » وقد أنكر الزيادة أنه سأل لأحد من الناس . وفي الأصلين : « وذكر له » بدون ألف .
- (٢) كذا في الطبري (ص ١١٢٨) .
- (٣) النكلة عن الطبري .
- (٤) قسم ثالث طبع أوربا) ووردت هذه العبارة محذرة في الأصلين .
- (٥) الزيادة
- (٦) الإرباء : أن يأخذ الانسان أكثر مما يعطى وهو المعاملة بالربا .
- (٧) كذا في الطبري والله . وفي الأصلين : « بين الإرباء . »
- (٨) في ٢ : « وقد ورد . »

من بعده . ثم عقيب ذلك ورد على كيدر كتاب المعتصم ببيعته ويأمره بإسقاط من
في الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ، ففعل كيدر ذلك ؛ فخرج يحيى بن الوزير
البحري^(١) في جمع من نلح وجذام عن الطاعة ، فتجهز كيدر لحربهم ، فادركته المنية^(٢)
ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، واستخلف ابنه المظفر بن كيدر بعده
على مصر ، فأقره المعتصم على إمرة مصر ؛ فكانت ولايته على مصر سنتين [وشهرين]
تنقص أياما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٧

السنة الأولى التي ولي فيها كيدر على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائتين
— فيها خرج المأمون من مصر وتوجه الى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل
في جيوشه فجهز المأمون لحربه الجيوش ، ثم كتب توفيل للمأمون كتابا يطلب فيه
الصلح فبدأ بنفسه في المكاتب وأغلظ فاستشاط المأمون غضبا وقصد الروم فكلموه
في هجوم الشتاء ووعده للقبال فتنى عزمه .

وفيهما وقع حريق عظيم بالبصرة ، يقال : إنه أتى على أكثرها ، وكان حريقا
عظيما فوق الوصف .

وفيهما قتل المأمون عليا وحسينا آبنى هاشم بأذنة^(٣) في جمادى الأولى لسوء سيرته .^(٤)

(١) كذا في م والكندى (ص ١٩٤ طبع بيروت) والطبري (ص ١٠٩١ قسم ثالث طبع أوروبا)

وهو فتنين نسبة الى جرى بن عوف بطن من جذام (أنظر لب الباب للامام السيوطي ص ٦٣ طبع أوروبا) .

وفي ف : « الجوري » وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ف . (٣) بلد من الثغور

قرب المصيصة خرج من جماعة من أهل العلم . (٤) كذا بالأصلين بإفراد الضمير . والذي في ابن الأثير

والطبري بعد ذكرهما قتل المأمون لعلى وحسين ما يدل على أن الضمير راجع لعلى فقط . قال ابن الأثير

في حوادث سنة ٢١٧ : « وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على

أذربيجان وغيرها فبلغه ظله وأخذ الأموال وقتله الرجال الخ » . وعجالة الطبري في حوادث السنة المذكورة

في ذكر الخبر عن سبب قتل على هذا : « وكان سبب ذلك أن المأمون التقى بلفه من سوء سيرته في أهل عمله الخ »

وفيهما توفي عمرو بن مسعدة بن صول أبو الفضل الصوليّ أحد كتاب المأمون وخاصة، وكان جوادا ممدحا فاضلا نبلا جليلا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حجاج بن ميثال الأتطاطي بالبصرة، وشريح بن النعمان الجوهري، وموسى بن داود الضبي الكوفي ببغداد، وهشام بن إسماعيل العطار العابد بدمشق، وعمرو بن مسعدة أبو الفضل الصوليّ كاتب الإنشاء للمأمون — وقد ذكرناه — وإسماعيل بن مسلمة أخو القعني بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



١٠

السنة الثانية من ولاية كيدر على مصر وهي سنة ثمان عشرة ومائتين — فيها آتم المأمون^(١) بناء طوانة وجمع فيها الرجال والصناع وأمر ببنائها ميلا في ميل، وقتر ولده العباس على بنائها وغرم عليها أموالا عظيمة، وهي على فيم الدرب مما يلي طرسوس، ثم أفتح المأمون عدة حصون .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٨

وفيها كانت المحنة العظيمة المقدم ذكرها، أعنى القول بخلق القرآن، وأجاب غالب علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعة يسيرة، وعظم البلاء بالعلماء وضربوا وأهينوا^(٢) وردعوا بالسيف وغيره، فلم يكن بعد ذلك الا أيام يسيرة ومرض المأمون ببلاد الروم، ولم يزل مرضه يزداد به الى أن مات .

(١) بضم أزه وبعد الألف نون : بلد بتغور المصيبة كما في ياقوت .

(٢) في الأصلين :

« أردعوا » .

ذكر وفاته ونسبه

هو الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد
ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة سبعين ومائة
قبل أخيه الأمين محمد بن زبيدة بشهر عند ما استُخلف أبوه الرشيد ، وأمه
أُم ولد تُسمى مَرَّاجِل ، ماتت أيام نفايسها به . بُويج بالخلافة بعد قتل أخيه
الأمين محمد في أواخر سنة خمس وتسعين ومائة وغير لقبه بأبي جعفر وكان أولاً
أبا العباس ، وكان نبيلاً قرأ العلم في صغره وسمع من هشيم وعباد بن العوام ويوسف
ابن عطية وأبي معاوية الضرير وطبقتهم ، وبرع في الفقه على مذهب أبي حنيفة
رضي الله عنه والعربية وأيام الناس . ولما كبر عُني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر
فيها ، بجزه ذلك لقوله بخلق القرآن ، فكان من رجال بني العباس حزماً وعزماً وحلماً
وعلماً ورأياً ودهاء وهيبة وشجاعة وسؤدداً وسماحةً ، لولا أنه شأن ذلك كله بقوله
بخلق القرآن .

قال ابن أبي الدنيا : كان المأمون أبيض رُبعة حسن الوجه يعلوه صُفرة قد
وخطه الشيب ، أعين طویل اللحية رقيقها ضيق الجبين على خده خال .

وعن إسحاق الموصلي قال : كان المأمون قد سخط على الحسين الخليل الشاعر
لكونه هجاء عند ما قُتل الأمين ، فبينما أنا ذات يوم عند المأمون إذ دخل الحاجب
برقة فاستأذن في إنشادها ، فأذن له ، فأنشد قصيدة أولها :

(١) لم يذكر الطبري (في حوادث سنة ٢١٨) في الكلام على سيرته غير كنيته أبي العباس .

(٢) الأعين : العظيم سواد العين في سعة .

أَحْزَنِي فَإِنِّي قَدْ ظَمِئْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى يُجْزَى الْوَعْدُ الْمُؤَكَّدُ بِالْعَهْدِ^(١)

إلى أن قال :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * لِمَلِكِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ

أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مُمَيِّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فقال له المأمون : أحسنت ، فقال الحاجب : أحسن قائلها ، قال : ومن هو ؟

قال : عبدك الحسين بن الضحاك ؛ فقال المأمون : لا حياة الله ! أليس هو القائل :

فَلَا تَمُتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * وَلَا زَالَ شَمْلُ الْمَلِكِ فِيهَا مُبَدَّدًا

وَلَا فَرِحَ الْمَأْمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ * وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشَرَّدًا

هذه بتلك ولا شيء له عندنا . قال الحاجب : فأين عادة عقو أمير المؤمنين ؟

قال : أما هذه فتعم ، ائذنوا له . فدخل الحسين فقال له المأمون : هل عرفت يوم

قُتِلَ أُنْحَى الْأَمِينُ أَنْ هَاشِمِيَّةً هُنُكَتْ ؟ قال : لا ، قال : فما معنى قولك :

وَمَا شَجَا قَلْبِي وَكَفَكَفَ عَبْرَتِي * مُحَارِمٌ مِنْ آلِ الرَّسُولِ اسْتَحِلَّتِ^(٢)

وَمِهْتَوَكَّةٌ بِالْخُلْدِ عَنْهَا سُجُوفُهَا * كَغَابُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَبَدَّدَتْ^(٣)

فَلَا بَاتَ لَيْلُ الشَّامِتِينَ بَغِيظَةً * وَلَا بَلَّغَتْ آمَالُهُمْ مَا تَمَنَّتْ

(١) الذي في الأغاني (ج ٦ ص ١٨٠ طبع بولاق) : « أجرتي » بالراء المهملة . (٢) رواية ١٥

هذه الأبيات في الأغاني (ج ٦ ص ١٨١) :

وسرب ظباء من ذؤابة هاشم * هتفن بدعوى خير حق وميت

أرد يدا منى إذا ما ذكرته * على صكبد حرى وقلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغیظة * ولا بلغت آمالهم ما تمننت

(٣) الخلد : قصر بناه المنصور ببغداد بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ .

(٤) كذا في الذهبي . وفي ف : « لمعان قرن » ... الخ . وفي م : « لع كقرن الشمس الخ »

وهما محرفان .

فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعةٌ غَلَبَتْنِي ، ورَّوْعَةٌ فَاجَأَتْنِي ، ونعمةٌ أَسْتَلْبْتُهَا بعد أن غَمَرْتُني ، فإن عاقبتَ فبحقِّكَ وإن عفوتَ فبفضلِكَ ؛ فدَمَعَتْ عينا المأمون وأمر له بجائزة . ومما ينسب إلى المأمون من الشعر قوله :

لساني كَتُومٌ لأسراركم * ودَمْعِي تَمُومٌ لسرى مُذِيعُ
فلولا دموعي كَتَمْتُ الهوى * ولولا الهوى لم تكن لي دُمُوعُ

❦

وكانت وفاة المأمون في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب ومُحِلَّ إلى طَرَسُوس فُدفِنَ بها . وكان المأمونُ حليماً عادلاً . قيل : إن بعض المشايخ كتب إليه رُقْعَةً فيها مُرافعةٌ في إنسان ، فكتبَ إليها المأمون : السَّعَايَةُ قَبِيحَةٌ وإن كانت صحيحةً ، فإن كنتَ أخرجتها من النصح ، ففسرانك فيها أكثر من الرِّج ، وأنا لا أسمى في محذور ولا أسمع قولَ مهتوك في مستور ؛ ولولا أنت في خُفارة شَيْبِكَ لعاقبتُكَ على جريرتك مقابلةً تُشَبِّهُ أفعالَكَ . وكتب بعضهم إلى المأمون رُقْعَةً فيها : إن رجلاً مات وخلف مالا عظيماً وليس له وارثٌ إلا طفل مُرَضَّع ، وإن تحكَّم القضاء فيه أضاع ماله ، وأمير المؤمنين أولى به . قال : فأخذ الرُقْعَةَ وكتب على ظهرها ، الطفلُ حَبْرَةُ الله وأنشاه ، والمال ثَمَرَةُ الله وأنمَّاه ، والميت رحمه الله ورضي عنه وأرضاه ؛ وأما الساعي لي في أخذه فلعنه الله وأخزاه . وقيل : إنه لما مات عمرو بن مسعدة وزير المأمون رُفِعَتْ إليه رُقْعَةٌ : أن عمرًا المذكور خلف ثمانين ألف ألف دينار . فوقع المأمون على ظهرها : هذا قليل لمن اتصل بنا وطالت خدمته لنا .

وقيل : إن رجلاً قدم إلى المأمون رُقْعَةً فيها مَظَالِمَةٌ ، وكان المأمون راكباً بفِلسَةٍ فَتَفَرَّتْ منه فَالْتَمَسَ المأمون عن ظهرها إلى الأرض فأوهشته ؛ فقال : والله لأقتلَنَّكَ ،

(١) لم نثر على كتاب المأمون هذا في مصدر آخر ، وفيه بعض ألفاظ لم نعلمين إليها فأبقيناها كما وردت في الأصلين .

(قالها ثلاث مرّات)؛ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إن الملهوف يركب الخطر وهو عالم بركوبه ، وينسى الأدب وهو غير جاهل به ، ولو أحسنت الأيام إنصافاً لأحسنت التقاضى ، ولأن تلقى الله يا أمير المؤمنين حاتئاً فى يمينك خيرٌ من أن تلقاه قاتلاً لى . فأعجب المأمون كلامه وأمر بإزالة ظلامته .

- ٥ وفيها توفى إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى المعتزلى ، كان يُعرف بابن عُلّة ، وهو أيضاً من القائلين بخلق القرآن ؛ وله مع الشافعى مُناظراتٌ فى الفقه بمصر ، ومع أحمد بن حنبل مُناظراتٌ ببغداد بسبب القرآن . فكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ابنُ عُلّة ضالٌّ مضلٌّ . ومات بمصر ليلة عرفة . وكان من أعيان علماء عصره .

- ١٠ وفيها توفى بشر بن غياث بن أبى كريمة أبو عبد الرحمن المرسى^(١) مولى زيد ابن الخطاب ، كان أبوه يهودياً يسكن ببغداد ، وتفقه هو بالقاضى أبى يوسف حتى برع فى علوم كثيرة ، ثم اشتغل بعلم الكلام والقول بخلق القرآن . وكان أبو زرعة الرازى يقول : بشر بن غياث زنديقٌ .

- قلت : ذكر أن عبد الله بن المبارك رأى فى منامه زُبَيْدَةً وفى وجهها أثرُ صُفْرةٍ ، فقال لها : ما فعل الله بك ؟ قالت : عُفِر لى فى أولِ معولٍ ضرب بطريق سكة ؛ فقال : فما هذه الصُفرة التى فى وجهك ؟ فقالت : دفن بين أظهرنا رجلٌ يقال له بشر المرسى زفرت عليه جهنمُ زفرةٍ فأقشعرت الجلدُ منى بسببها ، فهذه الصفرة من تلك الزفرة .

- ٢٠ وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد على الجرجاني كان يسكن جبال لبنان . قال بشر الحافى : رأيتُه يوماً على عين ماء ، فهرب منى وقال : بذنب منى رأيتُ

(٢٢٠)

(١) كذا فى أنساب السمعاني ولب الباب للجلال السيوطى بفتح الميم وكسر الراء المخففة . وفى معجم باقوت بفتح الميم وكسر الراء المشددة . وفى القاموس : «ومريسة ككبة» ورجع شارح القاموس ما أثبتناه .

اليوم إنسانا ؛ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ وَقُلْتُ : أَوْصِنِي ؛ فَقَالَ : عَانِقِ الْفَقْرَ ، حَاشِرِ الصَّبْرَ ،
وَعَادِ الْهَوَى ، وَعَاقِ الشَّهَوَاتِ .

وفيها توفي محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد العجلي صاحب الإمام أحمد
ابن حنبل ، كان عالما زاهدا مشهورا بالسنة والدين ، امتحن بخلق القرآن فثبت
على السنة حتى حمل هو والإمام أحمد في القيود الى المأمون فمات محمد في الطريق
بعانة^(١) قبل أن ينظر وجه المأمون . وقد تقدم ذكره في أول ترجمة كيدر صاحب
مصر بأوسع من هذا ، رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنتان وعشرون
إصبعاً ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً سواء .

ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر

هو المظفر بن كيدر أمير مصر ، ولي إمرة مصر بعد موت أبيه كيدر بأستخلافه ،
وأقره المعتصم على عمل مصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ،
وسكن المعسكر على عادة الأمراء وتم أمره ، فخرج عليه يحيى بن الوزير الذي كان
خرج على أبيه أيضا قبل موته بمدة يسيرة ، فنها المظفر هذا قتاله وحشد وجمع
الجنود والعساكر وخرج من مصر حتى التقى مع يحيى بن الوزير المذكور وقاتله ،
فكانت بينهم وقعة هائلة انكسر فيها يحيى بن الوزير المذكور وظفر به المظفر
هذا ، وذلك في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة ومائتين . ولما ولي المعتصم الخلافة
أنعم بولاية مصر على أبي جعفر أشناس ، ودعى لأشناس على منابر مصر ، وبعد مدة
يسيرة صرف أشناس المظفر هذا عن إمرة مصر في شعبان من السنة ، وولي مصر
بعده موسى بن أبي العباس . وكانت ولاية المظفر على مصر نحو من أربعة أشهر

(١) طاعة : بلد مشهور بين الرقة وبيت المقدس في أعمال الجزيرة .

تحنينا ، على أنه لم يهتأ له بها عيش من كثرة ما وقع له من الحروب والوقائع في هذه المدة البسيرة ، مع أنه ورد عليه كتاب المعتصم يذكر له أن يتمتع العلماء بخلق القرآن بمصر فامتحن جماعة . وبالجملة فكانت أيامه على مصر قليلة ووقائعه وشروعه كثيرة .



السنة التي حكم في أولها كيدر وفي آخرها أبنة المظفر على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائتين - فيها كانت ظلمة شديدة بين الظهر والعصر وزلازل هائلة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٩

وفيها ظهر محمد بن القاسم العلوي الحسيني^(١) بالطالقان يدعو إلى الرضى من آل محمد فأجتمع عليه خلق ، فأرسل عبد الله بن طاهر له جيوشا فواقعه عتة وقعات حتى انهزم محمد ، وقصد كورة خراسان فظفر به متولى^(٢) نسا فقيده وبعث به إلى آين طاهر فأرسله إلى المعتصم فحبسه ، فهرب من السجن ليلة عيد الفطر واختفى فلم يقع له المعتصم على أثر ولا خبر .

(٣٢١)

وفيها في جمادى الأولى قديم بغداد إسحاق بن إبراهيم بسبي عظيم من أهل الحرمية الذين أوقع بهم بهمدان .

وفيها عاثت الزط بنواحي البصرة فأنشذب لحربهم عجيف بن عتبة فظفر بهم وقتل منهم نحو ثمانمائة ، ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب ، وكانت عدتهم^(٣) خمسة آلاف .

وفيها امتحن الخليفة المعتصم أحمد بن حنبل بالقول بخلق القرآن وعاقبه رضى الله عنه ، ووقع له أمور يطول شرحها من المناظرات والأمثلة ، فثبتته الله على الحق .

(١) الطالقان (فتح الطاء المهملة واللام والقاف وفي لب الباب بتسكين اللام) : اسم يطلق على موضعين : أحدهما بخراسان بين مرر الرود وبين بلخ على الجبل ، والآخر بلدة وكورة بين قزوين وأبهر .
(٢) نسا : مدينة بخراسان . (٣) في ف : «خمسة عشر ألفا» .

وفيهما حج بالناس العباس بن محمد بن عليّ العباسي .

وفيهما توفي علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب المعروف بالرّيحانيّ، كان أديباً فصيحاً بليغاً، صنّف الكتب في الحِكم والأمثال واختصّ بالمامون، ومن شعره قوله :
تَهَنّ بِمِثْلِكَ وَجُودٍ بِذَلِكَ * سَعُودُكَ فِيهِمَا خَيْرٌ وَخَيْرٌ
فَرَسَ دَارَ السَّعَادَةِ كُلَّ يَوْمٍ * إِلَى دَارِ الْمَنَا وَهَلُمَّ جَرَا

وفيهما توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب أبو جعفر، وقيل : أبو محمد، وكان يلقب بالحواد وبالمرتضى والقانع، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وكان خَصِيصاً عند المأمون، وزوجه المأمون بآبته أم الفضل، وكان يُعْطِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، ومات لخمس ليل بقيت من ذي الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عليّ بن عيَّاش الأحمانيّ بمخص، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميديّ بمكة، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو غسان مالك بن اسماعيل النهديّ بالكوفة، وإبراهيم بن حميد الطويل، وسعد بن شعبة بن الحجاج بالبصرة، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار بمصر، وسليمان ابن داود الهاشمي، وغسان بن الفضل الغلابيّ سغداد .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وإصبع واحد، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة أصابع ونصف .

ذكر ولاية موسى بن أبي العباس علي مصر

هو موسى بن أبي العباس ثابت، ولي إمارة مصر نيابة عن أشناس بعد عزل

المظفر بن كيدر عنها في مستهل شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين، ولي

على الصلاة وجمع له الخراج في بعض الأحيان . ولما ولي مصر سكن بالمعسكر على عادة الأمراء ، واستعمل على الشرطة بعض حواشيه ، وحسنت آيائه وطالت وسكنت الشرور والفتن بآخر أيامه ، فإنه في أول الأمر خالفه بعض أهل الخوف ووقع له معهم أمور حتى سكن الأمر وصلح ، على أنه كان في أيام المحنة بخلق القرآن ، وأباد فقهاء مصر وعلماءها إلى أن أجاب غالبيتهم بالقول بخلق القرآن . ودام على إمرة مصر نائباً لأبي جعفر أشناس إلى أن صُرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين . وكانت ولايته على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر ، وولى أشناس على إمرة مصر بعده مالك بن كيدر الصفدي .

وأما التعريف بأشناس فإنه كان من كبار القواد بحيث إن المعتصم جعله في فتح عمورية من بلاد الروم على مقدمته ، ويتلوه محمد بن إبراهيم بن مضعب وعلى ميمته إيتاخ القائد ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الحياط ، وعلى القلاب نجيف بن عتبة . وفيما ذكرناه كفاية لمعرفة مقام أشناس عند الخلفاء .



السنة الأولى من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة عشرين ومائتين — فيها عقد الخليفة المعتصم على حرب بابك الخرمي ، وعلى بلاد الجبال للأفشين ، وأسمه حيدر بن كاوس ، فتجهز الأفشين وحشد وجمع وسار لحرب بابك وغيره . وفيها وجه المعتصم أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل لمهارة الحصون التي نحر بها بابك في أيام عصيانه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٠

(١) كذا في الطبري (ص ١١٧١ من القسم الثالث) وابن الأثير (ج ٧ ص ٢٧) . وفي الأصلين : « محمد بن أبي يوسف » وهو خطأ . (٢) أردبيل : مدينة كثيرة الخصب وعلى فرسخين منها جبل اسمه سيلان عظيم الارتفاع لا بخارقه الثلج ، وهي في الجهة الشمالية من أذربيجان .

قلت : وقد أفسد بآبك هذا في مدة عصيانه مدنا كثيرة وأخرب عدة حصون وأباد العالم ، وعجزت الخلفاء والملوك عنه لفراره ؛ وطالت أيامه نحو العشرين سنة أو أكثر .

وفيها بنى المعتصم مدينة سرمن رأى وسكنها ، وهي التي تسمى أيضا سامرا .
وسبب بنائه لهذه المدينة كثرة مماليكه الأتراك ، لأنهم كثروا وتولعوا بحرم الناس ، فشكا أهل بغداد ذلك للمعتصم وقالوا له : تحول عنا وإلا فانتلناك ؛ قال : وكيف تقاتلوني وفي عسكرى ثمانون ألف دارع^(١) ! قالوا : نقاتلك بسهام الليل — يعنون الداء — فقال المعتصم : والله مالى بها طاقة ، فبنى لذلك سرمن رأى وسكنها .

وفيها أسر عتيف جماعة من الزط وقدم بهم بغداد ، وكانت عدتهم سبعة وعشرين ألفا ؛ المقاتلة منهم اثنا عشر ألفا . قاله صاحب المرأة .

وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره وأخذ منه أموالا عظيمة تفوق الوصف ، حتى قيل : إنه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، وأسأصله وأهل بيته ونفاد الى قرية بطريق الموصل ؛ وولى بعده الوزارة محمد بن عبد الملك ابن الزيات .

وفيها آعتنى المعتصم باقتناء الترك ، فبعث الى سمرقند وفرغانة والنواحي لشراهم وبذل فيهم الأموال والبسهم أنواع الديباج ومناطق الذهب ، وأمعن في شراهم حتى بلغت عدتهم مائة آلاف مملوك ، وقيل : ثمانية عشر ألفا ، وهو الأشهر ؛ ولأجلهم بنى مدينة سامرا ، كما تقدم ذكره .

(١) في الأميلين : «ذراع» وهو منحرف . والدارع : لابس الدرع لمحرب .

ذكر بناء مدينة سامراً على سبيل الاختصار

ولما ولي المعتصم وكثرت ممالিকে صاروا يؤذون الناس، فكانوا يطردون خيلهم الى بغداد فيصيدهم أحدهم المرأة والشيخ الكبير والصغير، فعظم ذلك على أهل بغداد فكلّموا المعتصم، كما تقدّم ذكره، فعزم على التحول من بغداد، فخرج من بغداد وتنقّل على دجلة والفاطول، وهو نهرٌ منها، فأتتهى الى موضع فيه ديرٌ لرهبان؛ فرأى فضاء واسعاً جداً والهواء طيباً فأستمرّاد وتصيّد به ثلاثاً، فوجد نفسه يطلب أكثر من أكله، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والترّبة والماء؛ فاشتري من أهل الدير أرضهم بأربعة آلاف دينار وأسّس قصره بالوزيرية التي يُنسب اليها. التّين الوزيرى، وجمع الفعلة والصّناع من الممالك، ونقل اليها أنواع الأشجار والغروس، واختطت الخطط والدروب، وجدّوا في بنائها، وشيّدت القصور، واستنبطت اليها المياه من دجلة وغيرها؛ وتجمّع الناس بها فقصدوها وسكنوها، فكثرت بها المعاش الى أن صارت من أعظم البلدان .

وفيهما ظهر إبراهيم النّظام وقرّر مذهب الفلاسفة وتكلّم في القدر فتبعه خلق . وفيها حجّ بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفي خلف بن أيوب أبو سعيد العامريّ البليخيّ الإمام الفقيه الحنفيّ مفتي أهل بلخ وخراسان ، وكان إماماً زاهداً ورعاً؛ أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف يعقوب وابن أبي ليلى، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم . واتفقت اليه رئاسة المذهب في زمانه، رحمه الله تعالى . وفيها توفي سليمان بن داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس الأمير أبو أيوب الهاشميّ العباسيّ، كان صالحاً زاهداً عفيفاً جواداً . قال الشافعيّ: ما رأيتُ أعقل

من رجلين : أحمد بن حنبل وسليان بن داود الهاشمي . وفيها توفي فتح بن سعيد أبو نصر الموصل ، كان من أقران بشر الحافي وسري السقطي ؛ كان زاهدا عابدا كبير الشأن . قال فتح : صحبت ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الأبدال وكلهم أوصاني عند فراقى له : إياك ومعاشر الأحدث . وفيها توفي الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى أبي طلحة بن عبد الله التيمي ، ولد سنة ثلاثين ومائة ؛ وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث المتقدمين فيه . وفيها توفي قالون المقرئ واسمه عيسى وكنيته أبو موسى ، كان إماما عالما انتهت إليه الرئاسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالجهاز ، وهو أحد أصحاب نافع ، ورحل إليه الناس وطال عمره وبعد حياته .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً ونصف .

++

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢١

السنة الثانية من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائتين - فيها تكامل بناء مدينة سر من رأى . وفيها ولي إمرة مكة محمد ابن داود بن عيسى العباسي ، ووقع في ولايته بمكة حروب وقتل . وفيها كانت وقعة كبيرة بين بغا الكبير المعتصم وبين بابك الخرمي انهزم فيها بابك . وفيها توفي ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي الإمام الزاهد الورع ، كان ثقة ثبات شجاعا بطلا عظيم الهامة ؛ خرج من مدينة سمرقند غازياً ، فالتقاء الترك فقتلوه في المحترم من السنة . وفيها توفي عيسى بن أبان بن صدقة الإمام القاضي أبو موسى

الحنفي، كان عالماً سخياً جداً، كان يقول : والله لو أُتيتُ برجل يفعل في ماله كفعلي لمجرتُ عليه، وكان مع كرمه من أعيان الفقهاء، وولي القضاء سنتين . وفيها توفي أبو جعفر المحمدي الزاهد العابد، كان يسكن بباب المحمدي فعُرف به، كان يقول : حرامٌ على قلب مأسور بحب الدنيا أن يسكنه الورع، وحرامٌ على نفس مفرمة برياء الناس أن تذوق حلاوة الآخرة، وحرامٌ على كل عالم لم يعمل بعلمه أن تُجده التقوى . وفيها كان الطاعون بالبصرة، ذكره ابن الجوزي في المنتظم فقال :
كان لشخص تسعة أولاد فماتوا في يوم واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو اليمان الحمصي، وعاصم بن علي بن عاصم، والقعني، وعبدان المروزي واسمه عبد الله بن عثمان، وهشام بن عبيد الله الرازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

* *

السنة الثالثة من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة اثنين وعشرين ومائتين — فيها كانت وقعة الأفشين مع الكافر بابك الخرمي، فهزمه الأفشين وأستباح عسكره وهرب بابك، ثم أسروه بعد فضول طويلة، وكان بابك من أبطال زمانه وتجمعانهم، عاث في البلاد وأفسد، وأخاف الإسلام وأهله، وغلب على أذربيجان وغيرها، وأراد أن يُقيم ملة المجوس، وظهر في أيامه المازيار القائم بملة المجوس بمدينة

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٢٢

(١) في ٢ : «المنتظم» بالعين وهو تحريك . ولم تذكر هذه الجملة في نسخة ف . ويوجد من هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية في خمسة عشر مجلدا مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة محفوظة بمكتبة أيا صوفيا ومحفوظة بالدار تحت رقم ١٩٢٦ تاريخ .

طَبْرِسْتَان فَعُظِمَ شُرُّهُ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ قَدْ جَعَلَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حَيًّا أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَلِمَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، بِخَاءٍ بِهِ سَهْلُ الْبَطْرِيقِ، فَأَعْطَاهُ الْمُعْتَصِمُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَحَطَّ عَنْهُ نَحْرَاجَ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قُتِلَ بِأَبْكٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (أَعْنَى فِي الْآتِيَةِ) . وَلَمَّا أُدْخِلَ بِأَبْكُ مَقْبَدًا إِلَى بَغْدَادَ انْقَلَبَتْ بَغْدَادُ بِالْكَبِيرِ وَالضَّجِيجِ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

وفيهما توفي أحمد بن المجتاج الشيباني ثم الذهل، كان إماما عالما فاضلا ثقة .
قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يُثْنِي عَلَيْهِ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عمر بن حفص ابن غِيَاثٍ، وَخَالِدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْقَحْطَمِيُّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ، مَبْنَعُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا .



السنة الرابعة من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين ومائتين — فِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِينُ بَغْدَادَ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ بِأَبْكٍ الْكَافِرِ الْخُرَّمِيِّ وَأَخِيهِ، وَكَانَ الْمُعْتَصِمُ يَبِيعُ لِلْأَفْشِينِ مَنْذُ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خُلْعَةً وَفَرَسًا بِفَرَحَتِهِ بِأَبْكٍ . وَمَنْ عِظَمَ قَرَجُ الْمُعْتَصِمِ وَعَنَائِيَتُهُ بِأَمْرِ بِأَبْكٍ رَتَّبَ الْبَرِيدَ مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى الْأَفْشِينِ

ما وضع
من الحوادث
في سنة ٢٢٣

(١) كذا في ف . وفي م : « الصخنج » بالصاد المهملة والخاء المعجمة وهو تصحيف .

(٢) الأيل بالفتح نسبة إلى أيلة : بلد بساحل بحر القلزم .

بحيث إن الخبر يأتيه من مسيرة شهر في أربعة أيام . وكان بابك يقول بتناسخ الأرواح ويستحل البنت وأتمها . وقد تقدم في العام الماضي أن المعتصم أعطى لمن أحضره إلى بغداد ألفي ألف درهم . ولما أن أراد المعتصم قتل بابك المذكور أمر بعد عقوبته بقطع أربعه ، فلما قطعت يده مسح بالدم على وجهه حتى لا يرى أحد أن وجهه أصفر خيفة من القتل ، وقتل وعلق رأسه وقطعت أعضاؤه ثم أحرق .

وفيها أيضا جهز المعتصم الأفشين المذكور بالجيوش لغزو الروم ، قتها وسافروا إلى مع طاغية الروم ، فاقتلوا أياها وثبت كل من الفريقين إلى أن هزم الله طاغية الروم ونصر الاسلام ، والله الحمد .

وفيها أحرب المعتصم مدينة أنقرة وغيرها من بلاد الروم ، وأنكى في بلاد الروم وأوطاهم خوفا وذلا وصغارا ، وأفتح عمورية بالسيف ، وشنت جمعهم وحرب ديارهم . وكان ملكهم توفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل زبطرة في مائة ألف وأغار على ملطية وأباد المسلمين ، حتى أخذ المعتصم بنارهم وأحرب ديار الكفر .

وفيها دفع المعتصم خاتمه إلى ابنه هارون الوائق وأقامه مقام نفسه ، وأستكتب له سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها في شوال زلزلت قرغانة ، لما تحت الهدم خمسة عشر ألفا من الناس . وفيها حج بالناس محمد بن داود . وفيها توفيت فاطمة النيسابورية الزاهدة ، جاورت بمكة مدة ، وكانت تتكلم في معاني القرآن ، قال ذو النون المصري : فاطمة ولية الله وهي أستاذتي .

(١) زبطرة كما في ياقوت : مدينة بين ملطية وسيمساط والحديث في طرف بلد الروم .

(٢) هي بلدة ذات أشجار وفواكه وأنهار شديدة البرد في الجنوب من سيواس وشمال زبطرة ، وهي

قاعدة الثغور .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عبد الله بن صالح
 كاتب الليث، وخالد بن خدّاش، ومحمد بن سنان العوّق^(١)، ومحمد بن كثير العبّسي،
 وموسى بن اسماعيل التبوذكي، ومعاذ بن أسد المروزي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان واثان وعشرون إصبعا، مبلغ
 الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر

هو مالك بن كيدر، واسم كيدر نصر، وقد تقدّم ذكره في ولايته على مصر، وكيدر
 ابن عبد الله الصفدي . ووليّ مالك إمرة مصر بعد عزل الأمير موسى بن أبي العباس
 عنها من قبل الأمير أبي جعفر أشناس، ولّاه على صلاة مصر، وكان الخراج للخليفة
 يولّى عليه من شاء في هذه السنين، فقدم مالك بن كيدر إلى مصر لسبع بقين
 من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة
 أمراء بني العباس، وولّى على الشرطة بعض حواشيه، وسأس الناس إلى أن صُرف
 عن إمرة مصر في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ست وعشرين ومائتين، وتولّى
 مصر من بعده الأمير علي بن يحيى، فكانت ولاية مالك هذا على مصر سنتين وأحد
 عشر يوما، ودام بعد ذلك بطلا سنين إلى أن توفي بجلاء في عاشر شعبان سنة ثلاث
 وثلاثين ومائتين، وكان أميرا ساكنا عاقلا مديرا سيوسا وقورا في الدول، ولي
 الأعمال الجليلة، وتنقل في خدم الخلفاء، وكان من أكابر القواد والأمراء .

(١) العوّق (فتح العين والواو) : نسبة إلى العوقة (بالتحريك) وهم : بطن من عبد القيس، وسميت

بهم محلة بالبصرة .



ما رُفِعَ
من الحوادث
سنة ٢٢٤

السنة الأولى من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائتين - فيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطبرستان وحارب أعوان الخليفة . وكان مبائنا لآل طاهر ؛ وكان المعتصم يأمره بحمل الخراج اليهم ، فيقول مازيار : لا أحمله إلا الى أمير المؤمنين . وكان الأفشين يسمع أحيانا من المعتصم ما يدل على أنه يريد عزل عبد الله بن طاهر ؛ فلما ظفر الأفشين ببابك ونزل من المعتصم المنزل الرفيعة طمع في إمرة خراسان ، وباغه منافرة مازيار ، فكتب اليه الأفشين يُمْنِيهِ ويستميله ويقوى عزيمته . ثم كتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر بمحاربة مازيار ، ثم جهز بعد ذلك المعتصم جيشا لمحاربة مازيار وعلى الجيش الأفشين المذكور . هذا ، ومازيار قد جى الأموال وعسف وأحرب أسوار آمد والرّي وجرجان ، وحرب الناس الى نيسابور .
١٠ ووقع لمازيار أمور وحروب ، آخرها أنه قُتل بعد أن أهلك الحرث والنسل .

(٢٢٧)

وفيهما توفى إبراهيم ابن الخليفة المهدي - محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو إسحاق أخو الرشيد وعم الأمين والمأمون والمعتصم ؛ كان يُعرف بأبن شَكْلَة ^(١) وهي أمه أُم ولد سوداء ؛ مولده في سنة اثنين وستين ومائة . وإبراهيم هذا هو الذي كان يبيع بالخلافة بعد قتل الأمين ولُقّب بالمبارك المنير في سنة اثنين ومائتين ، فلم يتم أمره ؛ ووقع له مع عسكر المأمون حروب ووقائع أسفرت عن هزيمة إبراهيم واختفائه سنين الى أن ظفر به المأمون وعفا عنه . وكان إبراهيم قد اترع الى أمه فكان أسود حالكا عظيم اللحية ، على أنه لم يكن في أولاد الخلفاء أفصح منه ولا أشعر ؛ وكان حاذقا بالغناء وصناعة

٢٠ (١) ضبط ابن خلكان هذا الاسم (ج ١ ص ١٠) في ترجمة إبراهيم بن المهدي بالعبارة فقال : شكْلَة بفتح الشين المعجمة وكسرهما وسكون الكاف وبعد اللام هاء . اهـ .

العود، يضرب به المثل فيهما. وله في هروبه واختفائه وكيفية الظفر به أمور وحكايات مهولة؛ منها أنه لما وقف بين يدي المأمون شاور في قتله أصحابه، فالكمل أشاروا بالقتل غير أنهم اختلفوا في القتل؛ فالتفت المأمون إلى أحمد بن خالد الوزير وشاوره؛ فقال: يا أمير المؤمنين، إن قتله فلك نظير، وإن عفوت عنه فما لك نظير؛ فأنشد المأمون:

فَلَيْسَ عَفْوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا * وَلَيْسَ سَطَوْتُ لِأَوْهَنِّ عَظْمِي

فكشف إبراهيم بن المهدي رأسه وقال: الله أكبر، عفا عني أمير المؤمنين! فقال المأمون: يا غلمان، خلوا عن عمي وغيروا من حالته وجيئوني به. ففعلوا وأحضروه بين يدي المأمون في مجلسه، وناداه وسأله أن يغني فآبى، وقال: نذرت لله عند خلاصى تركه؛ فعزم عليه وأمر أن يوضع العود في حجره، فغنى.

وقال الذهبي: وعن منصور بن المهدي قال: كان أخى إبراهيم إذا تمنح طرب من يسمعه، فإذا غنى أصغت إليه الوحوش ومدت أعناقها إليه حتى تضع رؤوسها في حجره فإذا سكت نقرت وهربت؛ وكان إذا غنى لم يبق أحد إلا ذهل ويترك ما في يده حتى يفرغ.

قلت: وحكايات إبراهيم في الغناء والعود مشهورة يضيق هذا المحل عن ذكرها، وقد ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق في سبع عشرة ورقة.

وفيهما توفى أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هراة^(١)، وكان القاسم إماما عالما نفعا، له المصنفات الكثيرة المفيدة: منها غريب الحديث وغيره. وفيها توفى سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري،

(١) كذا في الذهبي وف. وفي م: «أحمد بن أبي خالد الوزير» وهو تحريف. (٢) كذا ورد في الأغانى (ج ٩ ص ٦١ طبع بولاق) وبمده:

قوى هو قتلوا أمم أنى * فاذا رميت أصابى سبى
وفي الأصلين: «... تكزما * ... عظامى» (٣) في ف وهامش م: «فأحضره المأمون مجلسه الخ» (٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان.

ولد في صفر سنة أربعين ومائة؛ وكان إماماً فاضلاً — قال القاضي يحيى بن أكثم :
لما عدت من البصرة الى بغداد قال لي المأمون : من تركت بالبصرة ؟ قلت :
سليمان بن حرب — حافظاً للحديث ثقة عاقلاً في نهاية الصيانة والسلامة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ونصف ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .

(٢٢٨)

++

السنة الثانية من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة خمس وعشرين
ومائتين — فيها قبض المعتصم على الأفسشين ، لعداوته لعبد الله بن طاهر ولأحمد بن
أبي دؤاد ، فمِلا عليه وتغلا عنه أنه يكتب ماز يار ؛ فطلب المعتصم كاتبه وتهدده
بالقتل ؛ فأعترف وقال : كتبت اليه بأمره ، يقول : لم يسبق غيري وغيرك
وغير بابك الحرمي ، وقد مضى بابك ، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر ، ولم يبق عند
الخليفة سواي ؛ فإن هزمت ابن طاهر كفيتك أنا المعتصم ويخلص لنا الدين
الأبيض (يعني المجوسية) ، وكان الأفسشين يثمن بها ؛ فوهب المعتصم للكاتب مالا
وأحسن اليه ، وقال : إن أخبرت أحدا قتلتك ، فرؤى عن أحمد بن أبي دؤاد قال :
دخلت على المعتصم وهو يبكي ويتعجب ويقول ؛ فقلت : لا أبكي الله عينك ! ما بك ؟
قال : يا أبا عبد الله رجل أتفقت عليه ألف ألف دينار ووهبت له مثلها يريد قتل ! قد
تصدقته لله بعشرة آلاف ألف درهم ، فخذها وفرقها — وكان الكرخ قد احترق — فقلت :
تفرق نصف المال في بناء الكرخ ، والباقي في أهل الحرمين ؛ قال : أفعل . وكان الأفسشين
قد سيرا أموالاً عظيمة الى مدينة أشروسنة ، وهم بالهرب اليها وأحس بالأمر ، فها

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٢ : « السير » بالياء المثناة ، وفي ٣ : « السير » بالياء الموحدة .
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في ٣ والذهبي . وفي ٢ : « فطلب قاصده وكاتبه وتهددهما الخ » .

دعوة لِيُسَمَّ المعتمد وقواده، فإن لم يُجبه دعا لها أترك المعتمد : مثل الأمير إيتاخ وأشناس وغيرهما فيسُمُّهم، ثم يذهب إلى إزمينية ويدور إلى أشروسنة . فطال بالأفشين الأمر ولم يتها له ذلك، حتى أخبر بعض خواصه المعتمد بعزمه، فقبض عليه حينئذ المعتمد وحبسه، وكتب إلى عدوه عبد الله بن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأفشين، فوقع له ذلك . وفيها استوزر المعتمد محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها أيضا أسر مازيار المذكور وقُدِمَ به بين يدي المعتمد . وفيها زُلِزَت الأهواز وسقط أكثر البلد والجامع وهرب الناس إلى ظاهر البلد، ودامت الزلزلة أياما وتصدعت الجبال منها . وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله، وعُزِلَ بعد أيام بمحمد بن الجهم . وفيها توفي سعدويه، واسمه سعيد بن سليمان، وكنيته أبو عثمان الواسطي، الواعظ البرازي، كان يسكن ببغداد، وامتنح بالقرآن فأجاب؛ فقبل له بعد ذلك : ما فعلت؟ قال : كفرنا ورجعنا . وفيها توفي صالح بن إسحاق أبو عمرو والنحوي الحرمي، لأنه نزل في قبيلة من بصرى، وكان اماما فاضلا عارفا بالعربية وأيام الناس وأشعار العرب، وله اختيارات وأقوال . وفيها توفي علي بن رزين الإمام أبو الحسن الخراساني الترمذي ويقال الهروي، أستاذ أبي عبد الله المغربي، كان صاحب أحوال وكرامات . وفيها توفي الأمير أبو دلف العجلي، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل ^(١) ابن سنان، من ولد عجل أمير الكرج، كان شجاعا جوادا ممدحا شاعرا، وهو الذي قال فيه علي بن جبلة :

إنما الدنيا أبو دلف * بين يديه ومحتضره ^(٢)

(١) الكرج : مدينة بين همدان وأصيبان إلى همدان أقرب، أول من حضرها أبو دلف وجعلها

وطه . (٢) في الأصلين : «ومحضره» وهو تحريف . والتصويب عن كتاب الأغاني في ترجمة

علي بن جبلة .

فإذا ولي أبو دُلف * ولت الدنيا على أثره

قيل : إن المأمون كان مُقطَّباً ، فدخَلَ عليه أبو دُلف ، فقال له المأمون : يا أبا دُلف ، أنت الذي قال فيك الشاعر ، وذكر البيت المقدم ذكره ، فقال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ، شهادة زور وقول غُرور^(١) ، وأصدق منه قول من قال :

دَعِينِي أَجُوبَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ الْغِنَى * فَلَا الْكَرَجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمٌ^(٢)

وقال ثعلب : حدثنا ابن الأعرابي عن الأصمعي قال : كنت واقفاً بين يدي المأمون إذ دخل عليه أبو دُلف ، فنظر إليه المأمون شزراً ، وقال له : أنت الذي يقول فيك علي بن جبلة^(٣) :

له راحةٌ لو أن مِعْشَارَ عُشْرِهَا * على البر كان البر أندى من البحر

له هِمٌّ لا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا * وهِمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

فقال : يا أمير المؤمنين ، مكذوب علي ، لا والذي في السماء بيته ما أعرف من هذا حرفاً ، فقال المأمون : قد قال فيك أيضاً :

ما قال لا قط من جُودِ أبو دُلف * إلاّ التشهد لِكُنْ قَوْلُهُ نَعَمْ

فقال : ولا أعرف هذا أيضاً يا أمير المؤمنين .

قلت : وأخبار أبي دُلف كثيرة وشعره سارت به الرِجَالُ .

وفيهما توفي منصور بن عمار بن كثير الشيخ أبو السري الواعظ الخراساني ، وقيل : البصري ، رحل إلى العراق ، وأوتى الحكم والفصاحة ، حتى قيل : إنه لم يقض أحد في زمانه مثله .

(١) في ب : « وقول زور » . (٢) هو قاسم بن عيسى بن إدريس وهو

أسم أبي دلف . (٣) كذا في الذهبي في ترجمة أبي دلف . وفي الأصلين : « علي بن الصلة » وهو مخريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر

هو علي بن يحيى الأمير أبو الحسن الأرمني، ولي إمارة مصر من قبل الأمير أبي جعفر أشناس التركي على الصلاة، بعد عزل الأمير مالك بن كيدر عنها، سنة ست وعشرين ومائتين، ووصل إلى الديار المصرية في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته معاوية [بن معاوية] ^(١) بن نعيم، وتم أمره، وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية وإقناع المفسدين، إلى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومائتين بموت الخليفة محمد المعتصم وبيعة ابنه هارون الواثق بالخلافة من بعده، وأن الخليفة هارون الواثق أقزة على عمل مصر على عادته . فأقام على ذلك مدة، وورد عليه الخبر بعزله عن إمارة مصر، من غير سُخْط، بعبسي بن منصور، وذلك في يوم الخميس لسبع خلون من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين ومائتين . فكانت ولاية علي بن يحيى هذا على مصر سنتين وثمانية أشهر، وقيل: وثلاثة أشهر، والأول أصح . وتوجه إلى العراق وقدم على الخليفة هارون الواثق فآكرمه الواثق، وولي الأعمال الجلييلة في أيام الواثق وأيام أخيه المتوكل جعفر . ثم أعيد إلى إمارة مصر ثانيا حسبما يأتي ذكره، وأقام بها مدة، ثم عُزل وعاد إلى العراق وعظم عند الخلفاء، وغزا الصائفة غير مرة، إلى أن خرج في أول سنة تسع وأربعين ومائتين إلى غزو الروم وتوغل في بلاد الروم ثم عاد قافلا من إزمينية إلى ميافارقين، فبلغه مقتل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع، وكان الأقطع قد خرج مع

(٢٢٠)

- جعفر بن دينار الى الصائفة فافتتح حصنا يقال له مطاير؛ فاستأذن الأقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فاذن له، فدخل الأقطع الروم ومعه عسكر كثير. وكان الروم في خمسين ألفا، فأحاطوا به وبن معه، فقتلوه وقتل معه ألف رجل من أعيان المسلمين؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب من السنة. فلما بلغ الأمير علي بن يحيى المذكور خبر قتل الأقطع عاد من وقته يطلب الروم، فقاتل حتى قتل حسبما ذكرناه في ولايته الثانية على مصر. وفي أيام علي بن يحيى هذا على مصر وقع بينه وبين هارون بن عبد الله الزهرى الأصم قاضى قضاة ديار مصر، فعزله وولى عوضه محمد بن أبي الليث الحارث بن شداد الإيادى الجهمى الخوارزمى؛ فبقى محمد المذكور في القضاء نحو من عشرين سنة، ولم يكن محمود السيرة في أحكامه، وامتحن الفقهاء بمصر بخلق القرآن، وحكم على عبد الله بن عبد الحكم بدائع كانت للجروى^(١) عندهم بألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا شهودا بأن الجروى كان قد أبرأهم وأخذ الذى له، فلم يلتفت لذلك وعسفهم وظلمهم وفعل أمثال ذلك كثيرا.



- السنة الأولى من ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر وهى سنة ست وعشرين ومائتين - فيها في جمادى الأولى أمطر أهل تيماء بردا. كاليض قتل منهم ثلثمائة وسبعين نفسا؛ قاله ابن حبيب الهاشمى، ثم قال: ونظروا الى أثر قدم طوله ذراع، ومن الخطوة الى الخطوة نحو خمسة أذرع^(٢)، وسموا ضوتا يقول:

ما ولسع
من الجواث
في سنة ٢٢٦

(١) الجروى: هو علي بن عبد العزيز الجروى، راجع خبر ذلك في كتاب الولاة والقضاة للكندى

(٢) ٤٥٥ طبع ببرس (٢) تيماء: بلاد في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى.

(٣) كذا في ف والهمي وهاشم م. ولى م: دسة أذرع.

أَرْحَمُ عِبَادِكَ أَغْفُ عَنْ عِبَادِكَ . وفيها منع المعتصمُ الأَفْشِينَ من الطعام والشراب حتى مات ، ثم أُخْرِجَ وَصِّلَبَ في شِعْبَانَ . والأَفْشِينُ اسمه حيدر بن كاوِس ، وهو من أولاد الأكاسرة ، والأَفْشِينُ لَقِبَ لِمَنْ مَلَكَ مدينةَ أَشْرُوسَنَةَ ، وقد تقدّم ذكر وروده إلى الديار المصرية وقتاله مع القيسية واليمانية ، ثم قتاله بالشرق مع مَازْيَار وغيره ؛ وذكرنا أيضا سبب القبض عليه في حوادث سنة خمس وعشرين ومائتين ، ولا حاجة إلى التكرار ، لأن ما ذكرناه هناك هو المعتمد والمقصود من التعريف بأحواله . وفيها توفيت عَنَانُ جاريةُ الناطِئِيّ ، كانت من مولدات المدينة ، وكانت جميلة شاعرة فصيحة سريعة الجواب ؛ بلغ الرشيد خبرها فأستعرضها ؛ فقال مولاها : ما أبيعها إلا بمائة ألف درهم ، فردّها الرشيد فتصدّق مولاها الناطِئِيّ بثلاثين ألف درهم . وبعد موت الناطِئِيّ بيعت بمائة ألف درهم وخمسين ألف درهم ، وماتت بخُرَاسَانَ . وأخبارها وما جرى بها مع أَبِي نُوَاس وغيره من الشعراء مشهورة . وفيها توفي مَازْيَار ، واسمه محمد بن قارن ، الأمير صاحب طَبْرِسْتَانَ ، كان مبينا لعباد الله ابن طاهر وكان الأَفْشِينُ كذلك ، فكان الأَفْشِينُ يَدُسُّ إليه ويحملُه على خلاف الخليفة المعتصم ، ولا زال به حتى خالف وحارب عساكر الخليفة وعبد الله بن طاهر غير مرة ؛ ووقع له أمور وأبلى المسلمين ببلايا وأباد الناس ، إلى أن ظفّر به وأحضر بين يدي الخليفة المعتصم ، فأمر به المعتصم فُضِرِبَ أربعمائة وخمسين سوطا ، فمات

(١) كذا في الذهبي ونسخة ف . ٠ . ٠ ٠ ٢ : « حيدر » بانتهاء . (٢) في نهاية الأرب

(ح ٥ ص ٧٥ طبع دار الكتب المصرية) قبلا عن الألفاني : أنها من مولدات الجماعة وبها نشأت وتأديت .

(٣) في الأصلين : « أيعت » بالألف وهي لغة فالها ابن القطائع ، والمشهور ما أتيته .

(٤) في نهاية الأرب : « اشتراها مسرورا لخدام بأمر الرشيد بمائتين وخمسين ألف درهم » .

من ساعته تحت العقوبة عطشا^(١) ، وكان معدودا من الشُّجَمان (وماز يار بفتح الميم وبعد الألف زاي مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة وبعد الألف راء مهملة).
وفيها توفي محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول ، أبو الهذيل العلاف البصري مولى لعبد القيس ؛ كان شيخ المعتزلة ، وصنف الكتب في مذهبهم ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة هـ . وقدم بغداد وناظر العلماء وأبادهم ، وكان خبيث اللسان . وفيها توفي يحيى بن يحيى بن بكير^(٢) بن عبد الرحمن الحافظ أبو زكريا التميمي المنقري الحنظلي النيسابوري الزاهد العابد الورع ، كان إمام أهل نيسابور وحافظها في زمانه ؛ وأخرج عنه البخاري في مواضع ، واتفقوا على ثقته وصدقه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسحاق بن محمد الفروي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وجندل بن والي ، وسعيد بن كثير بن عفير ،^(٣) وعيَّاش بن الوليد الرقام ، وغسان بن الربيع الموصلي ، ومحمد بن مقاتل المروزي ، ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



١٥

السنة الثانية من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائتين هـ — فيها خرج بفلسطين المبرقع أبو حرب إيماني الذي زعم أنه السفياي ، فدعا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولا ، إلى أن قويت شوكته فأدعى النبوة . وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٧

(١) كذا في الأصلين . والذي في ابن الأثير : «ضرب ماز يار أربعاة ونحسين سوطا وطلب ماء الشرب فسق فأت من ساعه» . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة . وفي الأصلين : «ابن أبي بكر» . (٣) كذا في ف والذهبي والخلاصة . وفي ٢ : «عباس» وهو تحريف .

- سبب خروجه أن جُنْدِيًّا أراد النزول في داره ، فمانعته زوجته ، فضر بها الجندى بسوط فآثر في ذراعها ، فلما جاء المبرقع شكى اليه ، فذهب الى الجندى فقتله وهرب ، وليس برقعا لثلا يُعرف ، ونزل جبال القور مبرقعا ، وحث الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فاستجاب له قوم من فلاحى القرى وقوى أمره ، فسار لحربه رجاء الحضارى أحد قواد المعتصم في ألف فارس ، وأتاه فوجده في مائة ألف ، فعسكر بإزائه ولم يجسر على لقائه . فلما كان أوان الزراعة تفرق أكثر أصحابه في فلاحتهم وبقى في نحو الألفين ، فواقعه عند ذلك رجاء الحضارى المذكور وأسر وحبسه حتى مات خنقا في آخر هذه السنة . وكان المبرقع بطلا شجاعا . وفيها بعث المعتصم على دمشق الأمير أبا المغيث الرافق^(١) ، فخرجت عليه طائفة من قيس ، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفسا فصلاهم ، فجهاز اليهم أبو المغيث جيشا ، فهزموه وزحفوا على دمشق ، فتحصن بها أبو المغيث ووقع حصارا شديدا ، ومات المعتصم والأمر على ذلك ، فاستمر في الحصار الى أن كتب الواثق الى رجاء الحضارى أن يتوجه الى دمشق مددا لأبى المغيث ، فقدم دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم وقتل منهم ألفا وخمسمائة ، وقتل من الأجناد ثلثمائة . وفيها في تاسع عشر شهر ربيع الأول بويع هارون الواثق بالخلافة بعد موت أبيه محمد المعتصم . وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان ابن عبد الله الزاهد الورع أبو نصر المعروف ببشير الحافى ، كان أصله من أبناء الرؤساء بجراسان ، فترهد وصحب الجند ، وولده بمرو سنة خمسين ومائة ، وسكن بغداد ، وترهد
- (١) كذا في الذهبي وابن الأثير والطبرى (ص ١١٩٤ قسم ثالث) . وفي الأصلين : « الحصارى » بالصاد المهملة ، وهو تحريف . (٢) كذا في ٢ والطبرى (ص ١٤٢٠ قسم ثالث) ، واسمه موسى بن ابراهيم . وفي ٥ : « التيث » في جميع المواضع بدون ميم وهو تحريف . (٣) كذا في ٥ والذهبي . وفي ٢ والطبرى : « الرافى » بالعين المهملة ، وذكر في صلب ابن الأثير : « الرافى » بالعين المهملة ، وأشير في هامشه الى « الرافق » بالالف .

- حتى فاق أهل عصره، وسَمِعَ الحديثَ من مالك بن أنس والفضيل بن عياض وحماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم أحمد الدُّورقي ومحمد بن يوسف الجوهري وسيرى السَّقَطِيّ وخلقٌ غيرهم . قال أبو بكر المروزي : سمعت بشرا يقول : الجوع يُصَفِّي الفؤَادَ وَيُمِيتُ الهَوَى وَيُورِثُ العِلْمَ الدَّقِيقَ . وقال أبو بكر بن عَفَّان : سمعت بشر [بن الحارث] يقول : إني لأشتهى شِوَاءَ منذ أربعين سنة ما صفالي درهمه . وعن المأمون قال : ما بقي أحد نستحي منه غير بشر بن الحارث . وقال أحمد بن حنبل : لو كان بشر بن الحارث تزوج لَمْ أَمْر . وقال إبراهيم الحربي : ما أخرجت بغداد أتمَّ عقلاً من بشر ولا أحفظ للسانه ، كان في كلِّ شعرة منه عقلاً . وعن بشر قال : المتقلبُ في جوعه كالمتشحط في دمه في سبيل الله . وعنه قال : شَاطِرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صُوفِيٍّ بَخِيلٍ . وعنه قال : لَا أَفْلَحَ مَنْ أَلْفَ أَخَذَ النساء . وعنه قال : إِذَا أَعْجَبَكَ الْكَلَامُ فَاصْمُتْ ، وَإِذَا أَعْجَبَكَ الصَّمْتُ فَتَكَلَّمْ . وكانت وفاة بشر في يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفيما تُوفِّيتُ فاطمة جارية المعتصم وتُدعى بِعَرِيبٍ^(٢) ، كانت فائقة الجمال بارعة في الغناء والخط ، اشتراها المعتصم من تركة أخيه المأمون بمائة ألف درهم . وفيما تُوفى أمير المؤمنين المعتصم [بالله محمد] ، وكنيته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الهاشمي العباسي الخليفة الثالث من أولاد هارون الرشيد ، ببيع بالخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، ومولده سنة ثمانين ومائة ، وأمه أُم ولد اسمها ماردة ، وكان أُمياً عارياً من كل علم . وعن محمد الهاشمي قال : كان مع المعتصم غلام في الكُتَّاب

(١) الزيادة عن ف . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .
(٣) انظر أخبارها والكلام عليها في (ج ٨ ص ١٧٥) من الأغانى طبع بولاق .

يتعلم معه، فمات الغلام؛ فقال له الرشيد أبوه : يا محمد ، مات غلامك ! قال : نعم
 بإسدي واستراح من الكُتَاب ؛ فقال : وإن الكُتَابَ ليبلغ منك هذا ! دَعُوهُ لَا تُعَلِّمُوهُ ؛
 قال : فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة . وكان المعتصم مع ذلك فصيحاً مهيباً عالي
 الهمة شجاعاً مقداماً ، حتى قيل : إنه كان أهيب خلفاء بني العباس ، إلا أنه سار على
 سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن ؛ وكان يُدعى الثماني ، لأنه ولد سنة
 ثمانين ومائة في شهر رمضان ، ورمضان بعد ثمانية أشهر من السنة ، وملك ثمان عشرة
 ليلة من شهر رجب ، وهو الثامن من خلفاء بني العباس ، وفتح ثمانية فتوح ، وكان
 عمره ثماناً وأربعين سنة ، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وخلف
 من الولد ثمانية بنين وثمانى بنات ، وخلف من العين ثمانية آلاف ألف دينار
 ومثلها دراهم ، وقيل : ثمانمائة ألف درهم ، ومن الخيول ثمانين ألف لرس ، ومن
 الجمال ثمانين ألف جمل وبغل ودابة ، وثمانين ألف خيصة ، وثمانية آلاف عبد
 (أعني ممالك) ، وقيل : ثمانية عشر ألفاً ، وثمانية آلاف جارية ، وعمر من القصور ثمانية .
 وقال قُطُوبِيَّةُ^(١) : وَحُدِّثْتُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا (يعني المعتصم) وأنه
 جعل يد رجل بين أصبعيه فكسرها اه . وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر
 ربيع الأول ، وت خلف من بعده ابنه هارون الواثق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وإثنان وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن الخفيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 النحوي الباطلي ، له التصانيف الحسان في الآداب ، وكان عالماً بارعاً (انظر ترجمته في رفيات الأعيان
 ج ١ ص ١٥ طبع بولاق) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٨

السنة الثالثة من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائتين — فيها استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أثناس الذي كان أمر مصر اليه يوتى فيها من اختاره، وألبسه وشاحين بجوهر . وفيها وقعت قطعة من جبل العقبة، قُتل تحتها جماعة من الحاج . وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التيمي ويعرف بابن عائشة ، وهو من ولد عائشة بنت طلحة، قديم بغداد وحدث بها ، وكان فاضلاً أديباً حسن الخلق ورعاً عارفاً بأيام الناس ؛ وكان مع هذه الفضيلة شديد القوة يُمِسُّ يمينه ويساره شاتين إلى أن نسلخا ؛ وابن عائشة هو الذي ضربه المأمون لخرج منه ريحٌ، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة . وفيها توفي عبد الملك ابن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار ، كان إماماً عالمياً صدوقاً زاهداً، إلا أنه كان ممن أجاب في المحنة، فنهى الإمام أحمد لهذا المعنى [عن] الأخذ عنه . وفيها توفي

- (١) كذا في تهذيب التهذيب، وفي الأصلين : «عبد الله» وهو تحريف . (٢) كذا في م وتهذيب التهذيب . وفي ف : «يعمر» وهو تحريف . (٣) ورد في ترجمة أبي نواس التي وضعها الكاتب الفاضل محمود افندي واصف بديوانه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م ما نصه :
«وروى يوسف النحاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد رأجا من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحرق تحت الضرب ؛ فقال فيه أبو نواس :
وجد ابن عائشة السياط جوعلاً * لسه في عجز العجائب لساناً
ولا يخفى على رواة السير وقلة الأخبار أن هذا باطل ؛ لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ، ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان . وكان موت أبي نواس في سنة تسع وأربعين ومائة ، فانظر الآن إلى ابن الداية صاحب أبي نواس وضمف بصره بالتاريخ كيف انفضح فيما اختلقه على الرجل . وأشار أبو نواس بعضها مقول بالبصرة وسائر ما مقول ببغداد ، لأنه ورد لها وله زادت سه على الثلاثين ، ولم يلق بها أحداً من الخلفاء قبل الرشيد» .

(١) محمد بن عيسى الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب،
العُتْبِيُّ البصريّ صاحب النوادر والآداب والأشعار والأخبار والطرائف والملح
والتصانيف؛ وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وابن المنجم في كتاب البارع. ومن
شعره :

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي * فَأَعْرَضُنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ الْنَوَاضِرِ
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * نَخْرَجُنِي فَرَقْنِي الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ
فَإِنِّي عَطَفْتُ عَنِّي أَعْنَةً أَعْيُنِي * نَظَرُنِي بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَاذِرِ
فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ كَرِيمٍ ثَنَاؤُهُمْ * لِأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ رُءُوسُ الْمَنَابِرِ
خَلَّائِفُ فِي الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْكِ قَادَةُ * بِهِمْ وَالْيَهُمِ نَخْرُ كُلُّ مُفَاخِرِ

وأورد له المبرد في كتابه الكامل بيتين يرثى بهما بعض أولاده، وهما :

أَضَحَّتْ بِنَحْدِي لِلْدَمُوعِ رَسُومٌ * أَسْفَا عَلَيْكَ فِي الْفُؤَادِ كَلُومٌ
وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا * إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومٌ

(١) كذا في الكامل للمبرد وكتاب المعارف لابن قتيبة (ص ٢٩٧ طبع أوربا). وفي الأصلين :
« عبد الله ». (٢) كذا في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٨٨). وفي الأصلين : « التاريخ »
والبارع كتاب صنفه ابن المنجم في أخبار الشعراء المولدين، جمع فيه مائة وواحد وستين شاعرا .
(٣) كذا ورد هذا البيت في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٧٤٦ طبع بولاق). وفي ف :

لَمَّا رَأَيْنَ الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي * فَأَعْرَضُنِي عَنِّي بِالْعِيُونِ الْنَوَادِرِ

وفي م :

رَأَيْنَ مَشِيئًا لَاحَ بَعَارِضِي * فَأَعْرَضُنِي عَنِّي بِالْعِيُونِ الْنَوَادِرِ

(٤) ورد هذا البيت هكذا في لسان العرب (مادة رقع) منسوباً لعمر بن أبي ربيعة . وفي ف ورد هكذا :

وَكُنْتُ مَتَى أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعِينُ لِيَرْفَعُنِي الْكُرَى بِالْمَحَابِرِ

وفي م :

وَكُنْتُ مَتَى أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعِينُ لِيَرْفَعُنِي الْكُرَى بِالْمَحَابِرِ

(٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصلين : « نظرت ». (٦) كذا في ف وفيات الأعيان .

وفي م : « كرام » .

- وفيهما توفي محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي، كان أحد العباد الزهاد والقراء،
 أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة . وفيها توفي يحيى بن عبد الحميد بن
 عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا الكوفي، كان أحد الحفاظ الرحالين، وكان يحفظ
 عشرة آلاف حديث يسردها سرداً، وكانت وفاته بمدينة سامراً في شهر رمضان .
 • وفيها توفي نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخزازي المروزي صاحب
 عبد الله بن المبارك، كان أعلم الناس بالفرائض، وهو من الرحالة في طلب الحديث .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن شوية^(١)
 المروزي، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المفازي، وأحمد بن عمران الأحنس،
 وإسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، وبشار بن موسى الخفاف، وحاجب بن الوليد
 الأعور، وحماد بن مالك الحرستاني^(٢)، وداود بن عمرو الضبي، وعبد الله بن سوار بن
 عبد الله العنبري القاضي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحججي، وعبد الرحمن بن
 المبارك، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وعلى بن عثام الكوفي، وأبو الجهم^(٣)
 صاحب الخبر، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن حسان السمتي^(٤)، وأبو يعلى^(٥)
 محمد بن الصلت التوزي، والعنبي الإخباري، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عمران
 ابن أبي ليلى، والمثنى بن معاذ العنبري، ومستد، ونعيم بن الهيصم، ويحيى الجماني .
 ١٥

①

- (١) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وورد في الأصلين :
 « سيويه » وهو تحريف . (٢) بفتح أوله والراء والتاء القوية وسكون السين المهملة، ويقال :
 الحرستي نسبة إلى حرستا : قرية بياض مشق (انظر لب الباب للسيوطي) . (٣) كذا ورد هذا
 الاسم في الخلاصة بالعين والتاء المثلثة، وهو الصواب . وورد في الأصلين : « غنام » بالعين والتون وهو
 تحريف . (٤) كذا في ف . وفي الذهبي : « صاحب الجزء » . وفي ٤ : « وأبو الجهم صاحب
 الخبر التوزي » ، وفي هامشها : « التوزي » . (٥) كذا في الخلاصة . وفي الأصلين : « السبي »
 بالها . الموحدة وهو تحريف .
- ٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سنة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) ، وليها ثانيا بعد عزل علي بن يحيى الأرمني ، من قبل الأمير أشناس التركي المعتصمي على الصلاة ، ودخل الى مصر في يوم الجمعة لسبع خلون من محرم سنة تسع وعشرين ومائتين ؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة العباسية ؛ وجعل على الشرطة ابنه ، ومهد أمور مصر ، ودام بها الى أن توفي الأمير أشناس التركي المعتصمي عامل مصر من قبل الخليفة — وهو الذي كان اليه أمور مصر يؤتى عليها من شاء من الأمراء — في سنة ثلاثين ومائتين . وولى الخليفة مكانه على مصر الأمير إيتاخ . وكانت ولاية أشناس على مصر اثنتي عشرة سنة أو نحوها . ولما ولى إيتاخ التركي مصر أقر عيسى بن منصور هذا على عمله ، فأستمر عيسى بمصر على إمرتها نيابة عن إيتاخ الى أن مات الخليفة هازون الواثق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وبويع بالخلافة من بعده أخوه المتوكل على الله جعفر ، فأرسل الى عيسى هذا [بأن] يأخذ البيعة له على المصريين . ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالأمير هرثمة ؛ وقدم مصر على بن مَهْرَوِيَه خليفة هرثمة على الصلاة . فلم تَطُلْ أيام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن إمرة مصر ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في قبة الهواء بمصر في حادى عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين المذكورة . رحمه الله . وكان

(١) كذا في ف . وفي ٢ : « الرافقي » وأنظر الكلام على هذه النسبة في الحاشية رقم ١ ص ٢١٥ في هذا الجزء . (٢) هي القبة التي أبتناها حاتم بن هرثمة ، وكانت تعرف بقبة الهواء ، وهو أول من أبتناها ، وهي مستشرف بديع فيما بين التاج والخمسة الوجوه يحيط به عدة بساطين لكل بساط منها اسم ؛ وهذه القبة فرش معدة في الشتاء والصيف ويركب اليها الخليفة في أيام الركوبات التي هي يوم السبت والثلاثاء . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٨٧ طبع بولاق) .

أميرا جليلا عارفا عاقلا مدبرا سيوسا، ولي الأعمال الجليلة، وطالت أيامه في السعادة. وهو ممن ولي إمرة مصر أولا عن الخليفة، والثانية عن الأمير أشناس التركي، فكانت ولايته على مصر أربع سنين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما.



- ٥ السنة الأولى من ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر وهي سنة تسع وعشرين ومائتين -- فيها صادر الخليفة الواثق بالله هارون [كتاب] الدواوين وسجنهم، وضرب أحمد بن إسرائيل ألف سوط وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان ابن وهب كاتب الأمير إيتاخ الذي أمر مصر راجع إليه أربعمئة ألف دينار، وأخذ من أحمد بن الحصيب وكاتبه ألف ألف دينار، فيقال: إن هارون الواثق أخذ من الكتاب في هذه النوبة ألفي ألف دينار، وكان متولى هذه المصادرات الأمير إسحاق بن يحيى صاحب حرس الواثق. وفيها ولي الخليفة هارون الواثق الأمير إيتاخ اليمن مضافا إلى مصر فبعث إليها إيتاخ نوابه. وفيها ولي الواثق محمد بن صالح إمرة المدينة، وولي محمد بن يزيد الحلبي الحنفى قضاء الشرقية. وفيها توفي خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البراز البغدادي المقرئ، كان إماما عالما، له قراءة اختارها وقرأ بها، وكان قد قرأ على مسلم صاحب حمزة وسمع مالك وأبا عوانة وأبا شهاب عبد ربه الخياط وجماعة، وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم الحذاء وجماعة آخر. قال حمدان بن هاني المقرئ: سمعت خلفا البراز يقول: أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حدقته.

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٢٩



- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن شبيب الحبيطي^(١) واسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الرقي، وثابت بن موسى العبادي، وخالد بن
- ٢٠ (١) كذاورد هذا الاسم في الخلاصة بالحاء والباء الموحدة. وفي الأمليين: «الحلي» وهو تحريف.

هَيَّاجُ الْمَرْوِيِّ، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ، وَأَبُو مَكَيْسٍ الَّذِي زَعِمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ،^(١)
وَأَبُو نَعِيمٍ ضَرَّارُ بْنُ صُرْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَثْمَانَ الْمَرْوِزِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، وَعَمْرُ
ابْنُ خَالِدِ الْحَزَّانِيِّ تَزِيلُ مِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النِّسَابُورِيُّ، وَنَعِيمُ بْنُ حَمَادِ الْخَزَاعِيِّ،
وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِوَيْهِ صَاحِبُ شُعْبَةٍ، وَيَزِيدُ بْنُ صَالِحِ النِّسَابُورِيِّ.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٠

السنة الثانية من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ثلاثين
ومائتين — فيها عاثت الأعرابُ حول المدينة فسار لحربهم الأميرُ بَغَا الكبير فدوَّخهم
وأسر وقتل فيهم — وكان قد حاربهم حمادُ بن جرير الطبري القائد قُتِلَ هو وعامةُ
أصحابه — واستباحوا عسكرهم، وحبسُ بَغَا منهم في القيود بالمدينة نحو ألف نفس، فنقبوا
الحبس، فأخبرت بهم امرأةٌ، فأحاط بهم أهل المدينة وحصروهم يومين، ثم برزوا للقتال
بِكُرَّةٍ الثَّالِثِ، وكان مقدمهم عُزَيْرَةُ السُّلَمِيِّ^(٢) فكان يحمل فيهم وهو يرتجز ويقول:
لَا بَدَّ مِنْ زَحِيمٍ وَإِنْ ضَاقَ الْبَابُ * إِنْ أَنَا عُزَيْرَةُ بْنُ قَطَابٍ^(٣)
لَلسَّوْتِ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنَ الْعَابِ^(٤)

(١) كذا ورد هذا الاسم في الأصلين. وفي تاريخ الإسلام لذهبي: «أبو مليس» باللام بدل الكاف.
ولم نثر عليه في كتب التراجم التي بين أيدينا. (٢) كذا ورد هذا الاسم في الطبري (قسم ٣ ج ٥
من ١٣٣٦) بالعين والزاي المكسرة في جميع المواضع التي ذكر فيها. وفي الأصلين: «عزيرة» بالعين
المعجمة والزاي والراء. وفي عقد الجمان: «عزيرة». (٣) كذا في الطبري (قسم ٣ ج ٥
من ١٣٤٠) طبع أوروبا. وفي الأصلين: «رحم» بالزاء المهملة وهو تحريف. (٤) كذا
في الطبري بالقسم المذكور. وفي الأصلين: «المذاب» وهو تحريف. وزاد في الطبري هذا الشطر:
* هذا ردي عمل للزباب *

وكان قد فكَّ قيده وصار يقاتل به [يومه^(١)] الى أن قُتل وصُلب، وقُتِلت عاتمةُ بنى سُليم وقُتِل جماعةٌ كثيرةٌ من الأعراب . وفيها توفي محمد بن سعد الإمام أبو عبد الله مولى بنى هاشم ، وهو كاتب الواقدي صاحب الطبقات والسير وأيام الناس ؛ كان إماما فاضلا عالما حسن التصانيف، صنف كتابا كثيرا في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء الى وقته .

قلت : ونقلنا عنه كثيرا في الكتاب رحمه الله تعالى . روى عنه خلائق لا تُحصى ، ووثقه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين . وفيها توفي محمد بن يزاد بن سُويد المروزي أحد كُتّاب المأمون ووزرائه ؛ كان إماما كاتباً فاضلاً ، مات بِسُرْمَنْ رَأَى فِي شَهْرِ ربيع الأول بعد ما لَزِمَ داره سنين .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن جَمِيل المروزي ، وأحمد بن جَنَاب المصيصي ، وإبراهيم ابن إسحاق الضبي ، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وإسماعيل بن عيسى العطار ، وسعيد بن عمرو الأشعري ، وسعيد ابن محمد الحرّمي ، وعبد الله بن طاهر الأمير ، وعبد العزيز بن يحيى المدني تزيل نيسابور ، وعلي بن الجعد ، وعلي بن محمد الطنافسي ، وعون بن سلام الكوفي ، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي سَمِينَة^(٢) ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ، ومحبوب بن موسى الأنطاكي ، ومهدى بن جعفر الرملي^(٣) .

(١) الزيادة غزف . . (٢) كذا في تاريخ الطبري (قسم ٣ ج ٤ ص ١١٤٣) طبع

أوربا . وفي الأصلين : « برداد » بالباء في أوله بعدها را . وهو تحريف . (٣) بفتح الطاء .

واللام نسبة الى الطالقان : بلدة بخراسان . (٤) بفتح السين المهملة كما في الخلاصة . (٥) كذا

ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة : « مهدى بن حفص الموصل » وعلق عليه مصححه بقوله : « وفي التهذيب والتقريب الرمل » . وفي الأصلين : « البرمكي » وهو تحريف .

§أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣١

السنة الثالثة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين ومائتين — فيها ورد كتاب الخليفة هارون الواثق الى الأعمال بآمتحان العلماء بخلق القرآن، وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك؛ فآمتحن الناس ثانيا بخلق القرآن. ودام هذا البلاء بالناس الى أن مات الواثق وبُوع المتوكل جعفرا بالخلافة، في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين؛ فرفع المتوكل المحنة ونشر السنة . وفيها كان الفداء فأفك هارون الواثق من طاغية الروم أربعة آلاف وستمائة أسير؛ ولم يقع قبل ذلك فداء بين المسلمين والروم من منذ سبع وثلاثين سنة. فقال ابن أبي دؤاد: من قال من الأسارى : القرآن مخلوق فأطلقوه وأعطوه دينارا، ومن امتنع فدعوه في الأسر .

قلت : ما أظن الجميع إلا أجابوا . وفيها عزم الخليفة هارون الواثق على الحج، فأخبر أن الطريق قليلة المياه، فثنى عزمه . وفيها ولّى الواثق جعفر بن دينار اليمن، فخرج اليها في شعبان في أربعة آلاف، وقيل : في ستة آلاف فارس . وفيها ولّى الواثق إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة على اليمامة والبحرين وطريق مكة مما يلي البصرة . وفيها رأى الواثق في المنام أنه فتح سدّ يأجوج ومأجوج فآنتبه فرعاً، وبعث الى السدّ سلاماً التّرجمان . وفيها توفى أحمد بن حاتم الإمام أبو نصر النحوى، كان إماما فاضلا أديبا، صنّف كتباً كثيرة : منها كتاب الشجر والنبات والزرع . وفيها توفى على بن محمد ابن عبد الله بن أبي سيف المدائني الشيخ الإمام أبو الحسن، كان إماما عالما حافظا ثقة، وهو صاحب التاريخ؛ وتاريخه أحسن التواريخ؛ وعنه أخذ الناس تواريخهم .

وفيهما توفي محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام، الإمام أبو عبد الله البصري، مولى
قُدّامة بن مَظْعُون، وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء، وكان من أهل العلم
والفضل والأدب.

وفيهما توفي محمد بن يحيى بن حمزة قاضي دِمَشْق وابن قاضيها، ولي قضاءها مدة
خلافة المأمون وبعض خلافة المعتصم ثم عُزل، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم.

وفيهما توفي مُخَارِقُ الْمُغَنَّى الْمُطَرِّبُ أَبُو الْمُهِنَّا^(١)، كان إمام عصره في فن الغناء، كان
الرشد يجعل بينه وبين مُغَنِّيهِ ستارة إلى أن غناه مخارق هذا فرقع الستارة وقال له :
يا غلام إلى هاهنا، فأقعه معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم، وكان
في مجلس الرشد يوم ذاك أن جامع المغنى وغيره.

٣٨

قلت : ولا تنس إبراهيم الموصلي وأبْنَه إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُمَا كَانَا فِي رَتْبَةٍ
لَمْ يَنْتَلِهَا غَيْرُهُمَا فِي الْعُودِ وَالْغِنَاءِ إِلَّا أَنَّ مُخَارِقًا هَذَا كَانَ فِي طَرِيقِ آخَرٍ فِي التَّأْدِي،
وَالْجَمِيعُ كَانَ غِنَاؤُهُمْ غَيْرَ الْمَوْسِقِيِّ الْآنَ. وقد بينا ذلك في غير هذا المحل في مُصَنَّفٍ
لطيف. ثم اتصل مخارق بالمأمون وقدم معه دِمَشْق، وكان مخارق يُضْرَبُ بِجُودَةٍ
غَنَائِهِ الْمَثَلُ، وكانت وفاته بمدينة سُرَّ مَنْ رَأَى.

وفيهما توفي يوسف بن يحيى الفقيه العالم أبو يعقوب البُوَيْطِيُّ^(٢)، وبُوَيْطٌ : قرية.
قال الشافعي رضي الله عنه : ما رأيت أحدا أبرع بحُجَّةٍ من كتاب الله مثل البُوَيْطِيِّ،
والبُوَيْطِيُّ لِسَانِي. ولما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبُوَيْطِيُّ في الجلوس

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٩) . وفي الأصلين : « أبو الهنا » وهو تحريف .

(٢) هي قرية بصعيد مصر الأدنى وأخرى بقرب أسيوط .

مَوْضِعَ الشَّافِعِيِّ حَتَّى شَهِدَ الْحَمِيدِيُّ^(١) عَلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُويَطِيُّ أَحَقُّ يَجْلِسَ مِنْ غَيْرِهِ ، فَأَجْلَسُوهُ مَكَانَهُ . وَأَخْبَرَهُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ وَيَمُوتُ فِي الْحَدِيدِ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ .
وَفِيهَا تَوَفَى أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخَوَّارِزْمِيِّ الْجَاسِمِيِّ^(٢) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ حَامِلُ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ ؛ كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيًّا فَاسْلَمَ هُوَ ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأَعْيَانَ ، وَسَارَ شَعْرُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا . وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ الْجُمُاسَةَ ، وَكَانَ أَسْمَرَ طَوِيلًا فَصِيحًا حُلَّوْ الْكَلَامِ فِيهِ تَمَتَّةٌ يَسِيرَةٌ ؛ وَلَدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا . وَمِنْ شَعْرِهِ يَنْتَعَتُ سَيْفًا :

السِّيفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ * فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّيْبِ
يَبِضُّ الصَّفَاخَ لَا سَوْدَ الصَّحَائِفِ^(٣) فِي * مُتُونِهِنَّ جَلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

ولما مات رثاه الحسن بن وهب بقوله :

يُجَعُّ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ * وَغَدِيرُ رَوْضَتِهَا حَبِيبُ الطَّائِي
مَا نَا مَعَا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ * وَكَذَاكَ كَانَا قَبْلُ فِي الْأَحْيَاءِ

ورثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم يوم ذاك بقوله :

نَبَأُ أَتَى مِنْ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ * لَمَّا أَلَمَ مُقْلِقُ الْأَحْشَاءِ
قَالَ وَاحِبٌ قَدْ تَوَيَّ فَاجِبُهُمْ * نَاشِدُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وكانت وفاته بالموصل في جمادى الأولى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع ونصف .

(١) الحميدى : هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة الحميدى ، روى عن الشافعى

ورحل معه الى مصر ، وروى عنه البخارى وغيره . (٢) الجاسمى بالجيم : نسبة الى جاسم : قرية بينها

وبين دمشق ثمانية فراسخ على الطريق الى طبرية . (٣) فى ٢ : « الصحابة » . وفى ١ :

« الصحائف » وكلاهما تحريف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٢

- السنة الرابعة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين - فيها كانت وقعة كبيرة بين بُغا الكبير وبين بني نُمَيْر، وكانوا قد أفسدوا الحجاز واليامة بالغارات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فالتقوا بأصحاب بُغا فهزموهم. وجعل بُغا يُناشدهم الرجوع إلى الطاعة وبات بإزائهم تلك الليلة، ثم أصبحوا فالتقوا فانهزم أصحاب بُغا ثانيا، فأيقن بُغا بالهلاك. وكان قد بعث مائتي فارس إلى جبل لبني نُمَيْر، فبينما هوفوا بالإشراف على التلف إذا بهم قد رجعوا يضربون الكوسات، ففوى بأس بُغا بهم وحملوا على بني نُمَيْر فهزموهم وركبوا أقفيتهم قتلا، وأسروا منهم ثمانمائة رجل؛ فعاد بُغا وقدم سائرا وبين يديه الأسرى. وفيها مات خلق كثير بأرض الحجاز من العطش. وفيها كانت الزلازل كثيرة بأرض الشام، وسقط بعض الدور بدمشق، ومات جماعة تحت الردم. وفيها ولي الواثق الأمير محمد بن إبراهيم بن مُصعب بلاد فارس. وفيها توفي أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الواثق بالله ابن الخليفة المعتصم محمد ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي البغدادي العباسي؛ بويع بالخلافة بعد موت أبيه محمد المعتصم في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وأمه أم ولد رومية تسمى قراطيس؛ ومات في يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة من السنة المذكورة؛ فكانت خلافته خمس سنين ونصفا. وتولى الخلافة من بعده

(١) كتابي ٢ والطبري وابن الأثير. وفي ف والذهبي: «تهامة».

(٢) الكوسات: الطبول.

(٣) في ف: «قتلا وأسروا منهم الخ».

أخوه المتوكل على الله جعفر، وكان ملكاً مهيباً كريماً جليلاً أديباً مليح الشعر، إلا أنه كان مولماً بالغناء والقينات . قيل : إن جارية غتته بشعر العرجى وهو :

أَظْلُومُ إِنِّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

فمن الحاضرين من صوب نصب رجلاً ، ومنهم من قال : صوابه رجل ؛ فقالت الجارية : هكذا لقنى المازنى . فطلب المازنى ، فلما مثل بين يدي الوائى قال : ممن الرجل ؟ قال : من بنى مازن ؛ قال الوائى : أى الموازن ؟ أمازن تيم ، أم مازن قيس ، أم مازن ربيعة ؟ قال : مازن ربيعة ؛ فكلّمه الوائى حينئذ بلغة قومه ، فقال : يا أسمك ؟ — لأنهم يلقبون الميم بـاء والباء ميماً — فكره المازنى أن يواجهه بمكر ؛ فقال : بكر يا أمير المؤمنين ، ففطن لها وأعجبته . وقال له : ما تقول فى هذا البيت ؟ قال : الوجهُ النصبُ ، لأن مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم ؛ فأخذ اليزيدى يعارضه ؛ قال المازنى : هو بمنزلة إن ضربك زيدا ظلم ، فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه أن الكلام معلق الى أن تقول : ظلم فيتم ؛ فأعجب الوائى وأعطاه ألف دينار .

وقال ابن الدنيا : كان الوائى أبيض تعلوه صفرة ، حسن اللحية ، فى عينيه نكتة^(١) [بيضاء] . وقيل : إن الوائى لما احتضر جعل يردد هذين البيتين وهما :

الموتُ فيه جميعُ الخلقِ مُشْتَرِكٌ * لا سُوقَةَ مِنْهُمْ يَبْقَى ولا مِلَّةٌ
ما ضُرَّ أهلٌ قليلٌ فى تَفَاقُرِهِمْ * وليس يُغْنِي عن الأُملاكِ ما ملَكُوا

ثم أمر بالبسط فطويت ، وألصق بخلده بالأرض وجعل يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من زال ملكه ! يكررها الى أن مات رحمه الله تعالى . وفيها توفى على بن

(١) الزيادة عن تاريخ ابن كثير .

المُغِيرَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ الْبَغْدَادِيُّ، الإمام البارِع صاحب اللغة والنحو، قَدِمَ الشَّامَ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا مِنَ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ بِهَا . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ
زِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْمَشَارَإِلِ فِيهَا، وَكَانَ يَزْعُمُ
أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ لَا يَعْرِفَانِ مِنَ اللُّغَةِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، وَسَأَلَهُ إِمَامُ الْحَنَّةِ أَحْمَدُ
ابْنَ أَبِي دَوَادٍ : أَتَعْرِفُ مَعْنَى أَسْتَوِلِي؟ قَالَ : لَا وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهَا لَا تَقُولُ :
أَسْتَوِلِي فَلَانِ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِيهِ مُضَادٌّ وَمُنَازَعٌ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ أَسْتَوِلِي عَلَيْهِ،
وَاللَّهُ تَعَالَى لَا ضَدَّ لَهُ، وَأَنْشُدُ [قَوْل] النَّابِغَةِ :

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ * سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا أَسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)

وَكَانَ مَعَ هَذَا خَصِيصًا عِنْدَ الْمَامُونِ . وَسَأَلَهُ مَرَّةً عَنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّرَابِ،
فَقَالَ : قَوْلُ الْقَائِلِ :

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ * إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَخْطَقُ^(٢)

فَقَالَ الْمَامُونُ : أَشْعَرُ مِنْهُ مَنْ قَالَ :

وَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ * كَتَمَشَّتْ الْبُرَى فِي السَّقِيمِ

يُرِيدُ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي .

١٥ قلت : هَذَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَعْصَارِ الْخَالِيَةِ، وَأَمَّا لَوْ سَمِعَ الْمَامُونُ بِمَا وَقَعَ
لِلتَّأَخِرِينَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ لَأَضْرَبَ عَنِ الْقَوْلِينَ وَمَالَ إِلَى مَا سَمِعَ . كَمْ تَرَكَ
الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ! .

(١) أَيْ غَلَبَ عَلَى مَنَاهَا حِينَ سَبَقَ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « الْأَمْرُ » بِالرَّاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَمَطَّقَ الطَّعَامَ : تَذَوَّقَهُ .

وفيها توفي محمد بن عائذ أبو عبد الله الكاتب الدمشقي صاحب المغازي والفتوح والسير وغيرها، ولد سنة خمسين ومائة هـ، وولي خراج غوطة دمشق للأولون، وكان عالماً ثقة صاحب اطلاع، مات في هذه السنة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن الحجاج السامي لا الشامي، والحكم بن موسى القنطري الزاهد، وجويرية بن أشرس، وعبد الله بن عون الحزاز، وعلى بن المغيرة الأثرم اللغوي، وعمرو بن محمد الناقد، وعيسى بن سالم الشاشي، وهارون الواثق بالله، ويوسف بن عدي الكوفي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر إصباعاً.

ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر

هو هرثمة بن نصر الجبلي: من أهل الجبل، ولي إمرة مصر بعد عزل عيسى ابن منصور عنها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ، ولأه الأمير إيتاخ التركي على إمرة مصر نيابة عنه على الصلاة. ولما ولي هرثمة هذا أرسل إلى مصر على بن مَهْرَوَيْه خليفة له على مصر وعلى صلاتها، فتاب على بن مَهْرَوَيْه عنه، حتى قديم هرثمة المذكور إلى مصر في يوم الأربعاء ليست خلون من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ. وسكن بالمعسكر على العادة، وجعل على شرطته

(٣٤١)

- (١) كذا في الذهبي وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين: «عائذ» بالبدال المهملة وهو تحريف.
- (٢) كذا في تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصلين «السلي» وهو تحريف. والسامي: نسبة إلى سامية بن لؤي، كما في أنساب السمعاني.
- (٣) كذا في المشبه والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب. وفي ف: «الحزاز». وفي م: «الحزاز» وكلاهما تصحيف.
- (٤) في الخلاصة في أسماء الرجال: «توفي سنة ٢٢٢ هـ».

أبا قتيبة . وفي أيام هرثمة هذا ورد كتاب الخليفة المتوكل الى مصر بترك الجدل في القرآن وآتباع السنة وعدم القول بخلق القرآن . والله الحمد .

- وسببه أن الواثق كان قد تاب ورجع عن القول بخلق القرآن ، فأدركه المنية قبل إشاعة ذلك وتوَلَّى المتوكل الخلافة^(١) . قال أبو بكر الخطيب : كان أحمد بن أبي دؤاد قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المنحة ، ودعا الناس الى القول بخلق القرآن . وقال عبيد الله بن يحيى : حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن قال : حُمل رجل فيمن حُمل مكبل بالحديد من بلاده فأدخل ؛ فقال ابن أبي دؤاد : تقول أو أقول ؟ قال : هذا أول جوركم ، أخرجتم الناس من بلادهم ، ودعوتموهم الى شيء ما قاله أحد ؛ لا ! بل أقول ؛ قال : قل — والواثق جالس — فقال : أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتهم الناس اليه ، أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع الناس اليه ، أم شيء لم يعلمه ؟ قال : عليه ؛ قال : فكان يسعه ألا يدعو الناس اليه وأتم لا يسعكم ! فبهتوا . قال : فاستضحك الواثق وقام قابضاً على كته ودخل بيتاً ومذرجليه وهو يقول : شيء وسع النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكت عنه ولا يسعنا ! فامر أن يعطى الرجل ثلثمائة دينار وأن يرد الى بلده .

- وعن طاهر بن خلف قال : سمعت المهدي بالله بن الواثق يقول : كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضرنا ، فأتى بشيخ مخضوب مقيّد — كل هؤلاء يعنون بالشيخ (أحمد بن حنبل) رضي الله عنه — فقال أبي : ائذنوا لابن أبي دؤاد وأصحابه ؛ وأدخل الشيخ فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ؛ فقال : لا سلم الله عليك ؛ فقال الشيخ : بئس ما أدبك مؤدبك ، قال الله : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾ .

٢٠

(١) في ٢ : « قبل امتناع ذلك » .

- قال الذهبي: هذه رواية منكرة^(١)، ورواها مجاهيل، لكن نسوقها بطريق جيد، قال: فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم، فقال له: كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُصِفْنِي وَلِيَّ السَّوَالِ؟ قال: سَلْ يا شيخ، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: هذا شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه، فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه! أعلمته أنت؟ قال: نخجل وقال: أفلنى؟ قال: والمسألة بحالها؟ قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن أبي دؤاد: علمه، قال الشيخ: علمه ولم يدع الناس إليه؟ قال: نعم، قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم، قال: أفلا وسعك ما وسعه ووسع الخلفاء بعده؟ قال: فقسام أبي ودخل الخلوة وأستلقي وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي علمته أنت! سبحان الله! علموه ولم يدعوا إليه الناس، أفلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قيود الشيخ وأمر له بأربعمائة دينار وسقط من عينه ابن أبي دؤاد ولم يمتحن بعدها أحداً.
- وقد روى نحواً من هذه الواقعة أحمد بن السّندى الحّدّاد عن أحمد بن منيع عن صالح بن علي الهاشمي المنصوري عن الخليفة المهدي بالله رحمه الله، قال صالح: حضرت وقد جلس للتظلمين — يعني المهدي بالله رحمه الله — فنظرت إلى القصص تُقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمر بالتوقيع عليها ويختمها فيسرتني ذلك، وجعلت أنظر إليه، فقطن بي ونظر إلى فغضضت عنه، حتى كان ذلك منه ومتى مراراً، فقال لي: يا صالح، في نفسك شيء تُحب أن تقوله؟ قلت: نعم، فلما آنقضى المجلس ادخلت مجلسه، فقال: تقول ماذا في نفسك أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين

(١) في ف و هاشم ٢ : « حكاية » .

- ما ترى ، قال : أقول : إنه قد استحسنت ما رأيت متا ، فقلت : أى خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ! فورد على قلبي أمر عظيم ، ثم قلت : يا نفس هل تموتين قبل أجلك ! فاطرق المهتدى ثم قال : اسمع مني ، فوالله لتسمعن الحق ، فسرى في ذهني شيء ، فقلت : ومن أولى بقول الحق منك ، وأنت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين ! قال : ما زلت أقول : القرآن مخلوق صدرا من أيام الواصل حتى أقدم شيئا من أذنة^(١) فأدخل مقيدا ، وهو جميل حسن الشبهة ، فرأيت الواصل قد استحيا منه ورق له ، فما زال يذنيه حتى قرب منه وجلس ، فقال له : ناظر ابن أبي دؤاد ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه يضعف عن المناظرة ، فغضب وقال : أبو عبد الله يضعف عن مناظرتك أنت ! قال : هوّن عليك وأذن لي في مناظرته ، فقال : ما دعوناك إلا لذلك ، فقال : احفظ عليّ وعليه . فقال : يا أحمد ، أخبرني عن مقالتك هذه ، هي مقالة واجبة داخلية في عقد الدين فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت ؟ قال : نعم . قال : أخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله ، هل ستر شيئا مما أمّر به ؟ قال : لا . قال : فدعا اني مقالتك هذه ؟ فسكت . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين واحدة ، فقال الواصل : واحدة . فقال الشيخ : أخبرني عن الله تعالى حين قال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ أكان الله هو الصادق في إكمال دينه ، أم أنت الصادق في نقصانه حتى تُقال مقالتك ؟ فسكت ، فقال الشيخ : ثنتان ، قال الواصل : نعم . فقال : أخبرني عن مقالتك هذه ، أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جهلها ؟ قال : أعلمها ، قال : فدعا الناس إليها ؟ فسكت . فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ثلاث ، قال : نعم . قال : فأتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن علمها أن يمسك عنها ولم يطالب أمته بها ؟ قال : نعم ، قال : وآتسع لأبي بكر

(١) أذنة : بلد من الثغور قرب المصيصة .

وعمر وعثمان وعلى ذلك قال : نعم ؛ فأعرض الشيخ عنه وأقبل على الواثق وقال : يا أمير المؤمنين ، قد قدمتُ القول أن أحمد يصبو ويضعف عن المناظرة . يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة كما زعم هذا أنه آتسع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فلا وسع الله عليك ؛ قال الواثق : نعم كذا هو . قطعوا قيد الشيخ ، فلما قطعوه ضرب الشيخ بيده إلى القيد فأخذه ؛ فقال الواثق : لم أخذته ؟ قال : إني نويت أن أتقدم إلى من أوصى إليه إذا أنا مت أن يجعله بيني وبين كفى حتى أخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيامة ، فأقول : يا رب لم قيدني ورؤع أهلي ، ثم بكى ، فبكى الواثق وبكىنا . ثم سأله الواثق أن يجعله في حل وأمر له بصلة ؛ فقال : لا حاجة لي بها . قال المهتدي : فرجعت عن هذه المقالة ، وأظن أن الواثق رجع عنها من يومئذ اه .

قلت : ولما وقع ذلك كتب للأقطار برفع المحنة والسكوت عن هذه المقالة بالجملة ، وهدد كل من قال بها بالقتل .

وكان هرثمة هذا يحب السنة ، فأخذ في إظهار السنة والعمل بها ، وفرح الناس بذلك وتباشروا بولايته ؛ فلم تطل مدته على إمرة مصر بعد ذلك حتى مريض ومات بها في يوم الأربعاء لسبع بقين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ؛ واستخلف ابنه حاتم بن هرثمة على صلاة مصر . وكانت ولاية هرثمة المذكور على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وثمانية أيام . وهذا ثاني هرثمة ولي إمرة مصر في الدولة العباسية ، فالأول هرثمة بن أعين ، ولأه الرشيد هارون على مصر سنة ثمان

(١) يقال : صا يصبو صبوة إذا مال إلى الجهل واللهو والفتوة .

(٢) هذه الكلمة زائدة في ٢ .

وسبعين ومائة، والثاني هو هرثمة بن نصر هذا . وكان هرثمة أميراً جليلاً عاقلاً مدبراً سيوساً . وتولى مصر من بعده أبنته حاتم بن هرثمة باستخلافه له ، فأقره الخليفة .



السنة التي حكم فيها هرثمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين — فيها كانت زلزلة عظيمة بدمشق سقط منها شُرُفات الجامع الأموي وأنصدع حائط المحراب وسقطت منارته، وهلك خلقٌ تحت الرّدم، وهرب الناس إلى المصلى بأكين متضرعين إلى الله، وبقيت ثلاث ساعات ثم سكنت .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٢

وقال القاضي أحمد بن كامل في تاريخه : رأى بعض أهل دير مرّان دمشق^(١) تنخفض وترتفع مراراً، فمات تحت الرّدم معظم أهلها — هكذا قال ولم يقل بعض أهلها — ثم قال : وكانت الحيطان تنفصل حجارتها من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة أذرع ، ثم امتدت هذه الزلزلة إلى أنطاكية فهدمتها، ثم إلى الجزيرة فأنحربتها، ثم إلى الموصل . يقال : إن الموصل هلك من أهله نحسون ألفاً، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفاً .

وفيها أصاب القاضي أحمد بن أبي دؤاد فاجعٌ عظيم وبطلت حركته حتى صار كالجر الملقى . وأحمد هذا هو القائل بخلق القرآن ، يأتي ذكره عند وفاته في هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان ولي الخليفة المتوكل على الله أبنته محمدا المتصر الحرمين والطائف .

(١) دير مرّان : موضع قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض .

وفيها عزل المتوكل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاد الفتح بن خاقان . وفيها غضب المتوكل على عمر بن الفرج وصادره .

وفيها قدم يحيى بن هرثمة بن أعين - وكان ولي طريق مكة - بالشريف علي بن محمد بن علي الرضى العلوى من المدينة، وكان قد بلغ المتوكل عنه شيء .

وفيها توفي بهلول بن صالح أبو الحسن التيجي، كان إماماً حافظاً، قدم بغداد وحدث بها، ومن رواياته عن ابن عباس رسالة زياد بن أنعم .

(٣٩٩)

وفيها توفي محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله القاضى الحنفى التيمى، ولد سنة ثلاثين ومائة، وكان إماماً عالماً صالحاً بارعاً صاحب اختيارات وأقوال في المذهب، وله المصنفات الحسان، وهو من الحفاظ الثقات، ولي القضاء وحديث سيرته، ولم يزل به إلى أن ضعف نظره وأستغنى، وكان يصلى كل يوم مائتي ركعة . قال : مكنت أربعين سنة لم تفتني التكبير الأولى في جماعة إلا يوماً واحدا مات فيه أمتي ففائتني صلاة واحدة، وصليت خمسا وعشرين صلاة رحمه الله تعالى .

وفيها توفي محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير أبو يعقوب وقيل : أبو جعفر أصله من جيل (قرية تحت بغداد) . قلت : ومنها كان أصل الشيخ عبد القادر الكيلانى . وكان أبو محمد هذا تاجراً وأتمى هو للحسن بن سهل

(١) في م : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) هذه الجملة ساقطة في ف . (٣) وردت هذه العبارة في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن سماعة هكذا : « ففائتني صلاة واحدة في جماعة ففقت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف » . (٤) كذا في الأصلين والأغاني (ج ٢٠ ص ٤٦ طبع بولاق) . وفي ابن خلكان (ج ٢ ص ٨٧ طبع بولاق) : « أبان بن حمزة » بدون لفظة أبي . (٥) ويقال لها : كيل وجيلان وكيلان كما في لب الباب للسيوطي .

فتوه بذكره؛ حتى اتصل بعده بالمعتصم، ثم استوزره الوائيق. وكان أدبياً فاضلاً شاعراً عارفاً بالنحو واللغة جواداً مُمدحاً، ومن شعره على ما قيل قوله :

فإن سِرْتُ بِالْجُحْمَانِ عَنْكُمْ فَأَتْنِي * أَخْلَفَ قَلْبِي عِنْدَكُمْ وَأَسْبَرُ

فَكُونُوا عَلَيْهِ مُشْفِقِينَ فَإِنَّهُ * رَهِينٌ لَدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَأَسِيرُ

قلت : وما أحسن قول القاضي ناصح الدين الأرجاني في هذا المعنى :

لَمْ يُبَيِّنْ كُنَى إِلَّا حَدِيثَ فِرَاقِهِمْ * لَمَّا أَسْرَبَهُ إِلَى مُوَدِّعِي

هُوَ ذَلِكَ الدَّرُّ الَّذِي أَوْدَعْتُمْ * فِي مَسْمَعِي أَجْرِيَّتَهُ مِنْ مَذْمَعِي

قلت : وهذا مثل قول الزمخشري في قوله لما رثى شيخه أبا مضر - والله أعلم من

السابق لهذا المعنى لأنهما كانا متعاصرين - :

وقائِلَةٌ مَا هَذِهِ الدَّرُّ الَّتِي * تَسَاقَطُ مِنْ عَيْنِكَ سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ

فقلت لها الدَّرُّ الَّذِي كَانَ قَدْ حَشَا * أَبُو مُضَرٍّ أَذْنِي تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِي

وفيها توفي الإمام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام -

وقيل : غياث بدل عون - أبو زكريا المُرِّي (مُرَّة بن غطفان مولاهم) البغدادي الحافظ

المشهور، كان إمام عصره في الجرح والتعديل وإليه المرجع في ذلك، وكان يتفقه

بمذهب الإمام أبي حنيفة .

قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن

معين . ومولده في سنة ثمان وخمسين ومائة، فهو أسن من علي بن المديني، وأحمد بن

حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وكانوا يتأدبون معه ويعرفون

له فضله، وروى عنه خلائق لا تُحصى كثرة .

قال أبو حاتم: يحيى بن معين إمام. وقال النسائي: هو أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال علي بن المديني: لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين. وعن يحيى بن معين قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث. وقال علي بن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قدم علينا أحد مثل هذين الرجلين: مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. وعن أبي سعيد الخدّاد قال: الناس عيال في الحديث على يحيى بن معين. وقال محمد بن هارون الفلاس: إذا رأيت الرجل ينقص يحيى بن معين فأعرف أنه كذاب.

وكانت وفاة يحيى بن معين لسبع بقين من ذى القعدة بالمدينة، ودُفن بالبقيع. قال الذهبي: وقال حبيش بن المبرّور وهو ثقة: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحبّاني وزوجني ثلثمائة حوزاء، ومهد لي بين البابين.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن عبد الله ابن أبي شعيب الخزّاني، وإبراهيم بن الحجاج السّامي، وإسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، وحبّان بن موسى المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل، وداهر بن نوح الأهوازي، وروح بن صلاح المصري، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مكرم الضبي، ومحمد بن سماعة القاضي.

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٣١٩ طبع بولاق) أنه كتب ستمائة ألف حديث.

(٢) كذا في ٢ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي ف: «حبّاني» بالياء المثناة.

ومحمد بن عائذ الكاتب، والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات، ويحيى بن أيوب المقاري، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب الرملي^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

- ٥ هو حاتم بن هرثمة بن نصر الجيلي^(٢) أمير مصر، وليها باستخلاف أبيه له بعد موته في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصلاة، وأرسل كاتب الأمير إيتاخ التركي المعتصمي الذي إليه أمر مصر في ولايته عليها مكان أبيه. وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر. وجعل على شرطته محمد بن سويد.
- ١٠ وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية، وبينما هو في ذلك ورد عليه كتاب الأمير إيتاخ بصرفه عن إمرة مصر وتولية علي بن يحيى الأرمني^(٣) ثانيا على مصر، وكان ذلك في يوم الجمعة لست خلون من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين المذكورة. فكانت ولاية حاتم هذا على مصر من يوم مات أبوه شهرا واحدا وثلاثة عشر يوما. وكان حاتم هذا جليلا نبلا، وعنده معرفة وحسن تدبير، إلا أنه لم يُحسن أمره مع إيتاخ، لطمع كان في إيتاخ التركي الذي كان إليه أمر مصر بعد أشناس، وكلاهما كان تركيا. ولم أقف على وفاة حاتم بن هرثمة هذا اه.

(٣٤٦)



السنة التي حكم في أولها إلى رجب هرثمة بن نصر، ومن رجب إلى شهر رمضان أبنته حاتم بن هرثمة، ومن رمضان إلى آخرها علي بن يحيى الأرمني، وهي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٤

- ٢٠ (١) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي، كافي الخلاصة وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين: «البرمكي» وهو خطأ. (٢) كذا في الأصلين بالصاد المهملة. وفي الكندي (ص ١٩٧ طبع بيروت) بالضاد المعجمة.

سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها حبت ريح بالعراق شديدة السُّموم لم يُعهد مثلها ،
أحرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين ، ودامت خمسين يوماً ،
ثم اتصلت بهمذان فأحرقت أيضاً الزرع والمواشي ، ثم اتصلت بالموصل وسنجار ،
ومنعت الناس من المعاش في الأسواق ومن المشي في الطريق ، وأهلكت خلقاً .

وفيها حج بالناس من العراق الأمير محمد بن داود بن عيسى العباسي ، وكان له عدة
سنين يحج بالناس .

وفيها أظهر الخليفة المتوكل على الله جعفر السنة يجلسه وتحدث بها ونهى
عن القول بخلق القرآن ، وكتب بذلك إلى الآفاق . حسباً ذكرناه في ترجمة هزيمة
هذا ، وأستقدم العلماء وأجزل عطايهم . ولهذا المعنى قال بعضهم : الخلفاء ثلاثة :
أبو بكر الصديق رضي الله عنه يوم الردة ، وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رد
مظالم بني أمية ، والمتوكل في إظهار السنة .

وفيها خرج عن الطاعة محمد [بن البغيث] أمير إرمينية وأذربيجان وتحصن بقلعة
مرند^(٢) فسار لقتاله بغا الشراي في أربعة آلاف ، فتنازله وطال الحصار بينهم ، وقتل
طائفة كبيرة من عسكر بغا ، ودام ذلك بينهم إلى أن نزل محمد بالأمان ، وقيل :
بل تدلى ليهرب فأسروه .

وفيها فوض الخليفة المتوكل لإيتاخ متولى إمرة مصر الكوفة والحجاز وتهامة
ومكة والمدينة مضافاً على مصر ، ودعى له على المنابر . وجج إيتاخ من سنته وقد تغير
خاطر المتوكل عليه . فلما عاد من الحج كتب المتوكل إلى إسحاق بن إبراهيم

(١) سنجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . (٢) الزيادة عن

الطبري وابن الأثير والذهبي . (٣) مرند: مدينة مشهورة من مدن أذربيجان ، بينها وبين تبريز يومان .

أَبْنُ مُصْعَبٍ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ إِنْ أَمَكْنَهُ، فَتَحَايِلَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ حَتَّى قَبْضَ عَلَيْهِ وَقَيْدَهُ بِالْحَدِيدِ وَقَتْلَهُ عَطَشًا، وَكَتَبَ مُحَضَّرًا أَنَّهُ مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ. وَكَانَ أَصْلُ إِيْتَاخُ هَذَا مَمْلُوكًا مِنَ الْخَزَرِ طَبَاخًا لِسَلَامِ الْأَبْرَشِ؛ فَاشْتَرَاهُ الْمُعْتَصِمُ، فَرَأَى لَهُ رُجُلَةً ^(٢) وَبَأْسًا فَقَرَّبَهُ وَرَفَعَهُ؛ ثُمَّ وَلَّاهُ الْوَائِقُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ. وَكَانَ مَنْ أَرَادَ الْمُعْتَصِمُ وَالْوَائِقُ وَالْمُتَوَكِّلُ قَتْلَهُ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ، فَقَتَلَ إِيْتَاخُ هَذَا مِثْلَ نُجَيْفٍ وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَأَبْنِ الزِّيَّاتِ الْوَزِيرِ وَغَيْرِهِمْ.

وَفِيهَا تَوَفَّى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيَّ، كَانَ عَالِمًا وَرِعًا فَاضِلًا، رَحَلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ. وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِشْرَ بْنِ زِيَادٍ الْحَافِظَ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيَّ الْمُنْقَرِيَّ ^(٣) الْمَعْرُوفَ بِالشَّاذِكُونِيِّ، رَحَلَ [إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ خَلَاتِقٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْأُئِمَّةِ الْحُقَاطِ الرَّحَالِينَ.

وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَمِيرِ أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، أَحَدُ أَعْيَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَحَدُ مَنْ وَلِيَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ مِثْلَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ وَغَيْرِهَا.

وَفِيهَا تَوَفَّى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ نَجِيحِ بْنِ بَكْرٍ، الْإِمَامُ الْحَافِظُ النَّاقِدُ الْمُتَجَنِّدُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الدَّارِيُّ.

- (١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ: «الْخَزَرُ (بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالزَّيِّ) : اسْمُ جَيْلٍ خَزَرَ الْعَيُونَ مِنْ كُفْرَةِ التُّرْكِ، وَقِيلَ: مِنَ الْعَجَمِ، وَقِيلَ: مِنَ التَّارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ خَزَرِ بْنِ يَافَثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».
- (٢) الرَّجُلَةُ: الرَّجُولَةُ. (٣) الشَّاذِكُونِيُّ (بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالدَّالِ الْمَجْمُوعَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَضِمُّ الْكَافِ وَبَعْدَهَا نُونٌ، كَمَا فِي تَجَانِبِ الْأَنْسَابِ لِلْسَمْعَانِيِّ وَلِبِ الْبَابِ لِلْيَوْتِيِّ): نَسَبُهُ إِلَى شَاذِكُونَةَ، لِأَنَّهُ أَبَاهُ كَانَ يَنْجَرُ فِي الْيَمَنِ وَيَبِيعُ الْمَضْرِبَاتِ الْكِبَارَ، فَصُرِفَ بِذَلِكَ. وَوَرَدَ فِيهِ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

المعروف بابن المديني، كان إمام عصره في الجرح والتعديل والعلل، وكان أبوه
محدثا مشهورا. ومولدُ عليّ هذا في سنة إحدى وستين ومائة، وهو أحد الأعلام
وصاحب التصانيف، وسمع أباه وحمّاد بن زيد وابن عيينة والدرّاورديّ ويحيى القطان
وعبد الرحمن بن مهديّ وابن عُلَيَّة وعبد الرزاق وخلقا سواهم، وروى عنه البخاريّ
وأبو داود والنسائيّ وابن ماجه والترمذي عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى
الذهليّ وخلق سواهم. وعن ابن عيينة قال: يلومونني على حبّ عليّ بن المديني، والله إني
لأتعلم منه أكثر مما يتعلم مني. وعن ابن عيينة قال: لولا عليّ بن المدينيّ ما جلستُ.
وقال النسائيّ: كأن الله خلق عليّ بن المديني لهذا الشأن. وقال السراج: سمعت
محمد بن يونس [يقول] سمعت ابن المدينيّ يقول: تركتُ من حديثي مائة
ألف حديث، منها ثلاثون ألفا لعباد بن صهيب. وقال السراج: قلت للبخاريّ:
ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعليّ بن المدينيّ حتى فأجالسه. قال البخاريّ:
مات عليّ بن عبد الله (يعني ابن المديني) ليومين بقيّا من ذى القعدة بالمدينة سنة أربع
وثلاثين ومائتين. وقال الحارث وغير واحد: مات بسامرا في ذى القعدة. وقال
الإمام أبو زكريا النووي: لابن المدينيّ في الحديث نحو مائتي مصنف. وفيها توفي
يحيى بن أيوب البغداديّ العابد الصالح، ويعرف بالمقاريريّ لانه كان يتعبد بالمقابر،
وكان له أحوال وكرامات.

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حرب
النيسابوريّ الزاهد، وروح بن عبد المؤمن القاريّ، وأبو خيثمة زهير بن حرب،
وسليمان بن داود الشاذكونيّ، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهرانيّ، وعبد الله بن

عمر بن الرماح قاضي نيسابور، وأبو جعفر عبد الله بن محمد [النَّفِيلِي^(١)]، وعلي بن بحر
الْقَطَّان، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبد الله بن مُنِير، ومحمد بن أبي بكر المقدمي،
والمعافي بن سليمان الرَّسَمِي^(٢)، ويحيى بن يحيى اللَّيْثِي الفقيه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر

قد تقدم الكلام على ولاية علي بن يحيى هذا أولا على مصر، ثم وليها ثانيا
في هذه المرة بعد عزل حاتم بن هرثمة بن نصر عنها، من قبل الأمير إيتاخ الْمُعْتَصِمِي
على الصلاة في يوم سادس شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ . فسكن علي
ابن يحيى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرطته معاوية بن نُعَيْم . وأستمر علي
هذا على إمرة مصر الى أن قبض الخليفة المتوكل على الله جعفر على إيتاخ المذكور
في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ، وقدم الخبر على الأمير علي هذا بالقبض على
إيتاخ والحوطة على ماله بمصر، فاستُصِفِيَتْ أمواله وترك الدعاء له على منابرها بعد
الخليفة، وأن المتوكل ولي ابنه وولي عهده محمدا المتصر بمصر وأعمالها كما كان لإيتاخ
المذكور، فدُعي عند ذلك للمتصر على منابر مصر . فكان حكم إيتاخ على الديار
المصرية أربع سنين . ولما ولي المتصر إمرة مصر أقر علي بن يحيى هذا على عمل

(١) الزيادة عن الذهبي . (٢) كذا في الأنساب السمعاني وتقريب التهذيب، بفتح الراء المهملة

وسكون السين وفتح العين المهملة، نسبة الى بلد من ديار بكر يقال لها رأس عن . وفي ٢ : «الرسفني» .

وفي ٥ : «الرسفني» بالعين المعجمة، وكلاهما تحريف

مصر على عادته ؛ فاستمر عليها الى أن صرفه المتصر عنها بإسحاق بن يحيى بن مُعَاذ
 في ذى الحِجَّة سنة خمس وثلاثين ومائتين . فكانت ولايته على مصر في هذه المرة
 الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر تنقُص أياما . وخرج من مصر وتوجه الى العراق
 وقدم على الخليفة المتوكل على الله جعفر وصار عنده من كبار قُواده ؛ وجهزه
 في سنة تسع وثلاثين ومائتين الى غزو الروم ، فتوجه بجيوشه الى بلاد الروم فأوغل
 فيها ، فيقال : إنه شَارَف القُسْطَنْطِينِيَّة ، فأغار على الروم وقتل وسبي ، حتى قيل : إنه
 أحرَق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عِلْج ، وسبي عشرة آلاف رأس ، وعاد الى
 بغداد سالما غانما ؛ فزادت رتبته عند المتوكل أضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة
 أخرى في سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوغل في بلاد الروم ، ثم عاد قافلا من إربِينَة
 الى مِيفَارِقِينَ ، فباغته مَقْتُل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع بمرج الأسُف ؛ وكان
 الروم في خمسين ألفا فأحاطوا به — أعنى عمر بن عبد الله الأقطع — ومن معه فقتلوه
 وقُتل عليه ألف رجل من أعيان المسلمين ؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر
 رجب سنة تسع وأربعين ومائتين المذكورة . فلما بلغ الأمير علي بن يحيى هذا
 عاد يطلب الروم بدم عمر بن عبد الله المذكور ، حتى لقيهم وقاتلهم قتالا شديدا ، حتى
 قُتل وقُتل معه أيضا من أصحابه أربعائة رجل من أبطال المسلمين . رحمهم الله تعالى .
 وكان علي بن يحيى هذا أميرا شجاعا مقداما جَوَادا مُمدِّحا عارفا بالحروب والوقائع
 مُدبِّرا سَيُوسا محمود السيرة في ولايته ، وأصله من الأُزَمِن ؛ وقد حكينا طَرَفَا من هذه
 الغزوة في ولايته الأولى ؛ والصواب أن ذلك كان في هذه المرة ، وأن تلك الغزوة
 كانت غير هذه الغزوة التي قُتل فيها . رحمه الله تعالى وتقبل منه .

(١) . كذا وردت هذه اللفظة بالأصلين ولعلها : « مه » .



ما رفع
من الخواص
في سنة ٢٣٥

(٢٤٩)

السنة التي حكم فيها علي بن يحيى الأرمني في ولايته الثانية على مصر وهي
سنة خمس وثلاثين ومائتين - فيها ألزم الخليفة المتوكل على الله النصارى لبس العسلي .
وفيها ظهر رجل بسامرا يقال له محمود بن الفرّج النيسابوري ، وزعم أنه ذو القرنين ،
وكان معه رجل شيخ يشهد أنه نبي يوحى إليه ، وكان معه كتاب كالمصحف ؛
فقبض عليهما وعوقب محمود المذكور حتى مات تحت العقوبة ، وتفرق عنه أصحابه .
وفيها عقد المتوكل لابنيه الثلاثة وقسم الدنيا بينهم ، وكتب بذلك كتابا ، كما فعل جده
هارون الرشيد مع أولاده ؛ فأعطى المتوكل ابنه الأكبر محمدا المتصر من عيريش
مصر إلى إفريقية المغرب كله إلى حيث بلغ سلطانه ، وأضاف إليه جند قنّسرين
والعواصم والثغور الشامية والحزيرة وديار بكر وربيعة والموصل والقرات وهييت وعانة
والخابور ودجلة والحرمين واليمن واليمامة وحضرموت والبحرين والسند وكرمان
وگور الأهواز وماسبذان ومهرجان وشهرزور وقم وقاشان وقزوين والجبال ؛ وأعطى
أبنة المعتز بالله - وأسمه الزير و قيل محمد - خراسان وطبرستان وما وراء النهر والشرق كله ؛
وأعطى أبنة المؤيد بالله إبراهيم إرمينية وأذربيجان وجند دمشق والأردن وفلسطين .
وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم بن ميمون ، أبو محمد التميمي ، ويعرف والده بالموصي - إلى
النديم ، وقد تقدم ذكره في ولاية الرشيد هارون . وولد إسحاق هذا سنة خمس ومائة ،
وكان إماما عالما قاضيا أدبيا أخباريا ؛ وكان بارعا في ضرب العود وصناعة الغناء ،
فغلب عليه ذلك حتى عُرف بإسحاق المغني ، ونال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم
يناله غيره ، وهو مصنف كتاب الأغاني ^(١) .

(١) هو غير كتاب الأغاني المعروف لأبي الفرّج الأصبهاني .

قال الذهبي: أبو محمد التيمي الموصلي النديم صاحب الغناء كان إليه المنتهى في معرفة الموسيقى . قلت : لم يكن في أيام إسحاق الموصلي ولا بعده بمدة سنين مثله . اهـ . قال : وكان له أدب وافر وشعر رائق جزل ، وكان عالماً بالأخبار وأيام الناس وغير ذلك من الفقه والحديث والأدب وفنون العلم . قال : وسمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة والأصمعي وجماعة . اهـ .

وعن إسحاق قال : بقيت دهرًا من عمري أغلُسُ كلَّ يوم إلى هشيم أو غيره من المُحدِّثين ، ثم أصير إلى الكسائي أو الفراء أو ابن غزالة فأقرأ عليه جزءًا من القرآن ، ثم أصير إلى منصور المعروف بزلزل المفتي فيضاريني طريقين في العود أو ثلاثة ، ثم آتي عاتكة بنت شهدة فأخذ منها صوتًا أو صوتين ، ثم آتي الأصمعي وأبا عبيدة فأنشدهما [وأستفيد منهما ^(٢)] ، فإذا كان العشاء رحت إلى أمير المؤمنين الرشيد . ومن شعره :

هل إلى أن تنام عيني سبيلٌ * إن عهدي بالنوم عهدٌ طويلٌ

وكان إسحاق يكره أن يُنسب إلى الغناء . وقال المأمون : لولا شهرته بالغناء لوليت القضاة . وفيها توفي سريج — بسين مهملة وجيم — بن يونس بن إبراهيم المروزي الزاهد العابد جد ابن سريج الفقيه الشافعي ، كان سريج أعجيباً فرأى في منامه الحق جلَّ جلاله ، فقال له : يا سريج ، طَلَبُ كُنْ ^(٣) ، فقال سريج : يا خُداي سرِّسِرْ . وهذا

(١) كذا في الذهبي ، يقال : غلَسَ إذا دخل في الفلَس ، وهو ظلمة آخر الليل . وفي م :

«أمانى» . وفي ف : «أعاس» وكلاهما تحريف . (٢) الكلمة عن تاريخ الذهبي .

؛ (٣) كذا في م . وفي ف : «طالب كن» .

اللفظ بالعجمي - معناه أنه قال له : يا سريخُ، سَلْ حاجتكَ ؛ فقال : يا رب رأس برأس . وروى سريخ عن ابن عيينة ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأخرج له البخاري ومسلم والنسائي . وفيها توفي الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم الشيخ أبو محمد الدؤلي^(١) ، كان عابدا زاهدا يقصد الأماكن التي ليس فيها أحدٌ ؛ وكان يبيع اللآلئ والجواهر . وهو أحد القراء المشهورين وعباد الله الصالحين ، وكانت ثقة صدوقا ، روى عن سفیان بن عيينة وغيره ، وروى عنه البغوي وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العبسي ، ويُعرف بأبن أبي شبة ، كان أحد كبار الحفاظ . وهو مصنف المسند والتفسير والأحكام وغيرها ، وقدم بغداد وحدث بها .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : انتهى علم الحديث الى أربعة : أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شبة ، ويحيى بن معين ، وعلى بن المديني ، فأحمد أفقهم فيه ، وأبو بكر أسردهم ، ويحيى أجمع له ، وأبن المديني أعلمهم به .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي أحمد بن عمر الوكيعي ، وإبراهيم بن العلاء [زريق الحمصي^(٢)] ، وإسحاق الموصلي النديم ، وسريخ بن يونس العابد ، وإسحاق بن إبراهيم بن مُصعب أمير بغداد ، وشجاع بن مخلد ، وشيبان بن فروخ^(٣) ، وأبو بكر بن أبي شبة ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن عباد المكي ، ومحمد بن حاتم السمين ، ومعل بن مهدي الموصلي ، ومنصور بن أبي مزاحم ، وأبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة .

(١) كذا في الأصلين . وفي الذهبي : « الطيب بن إسماعيل أبو حرون الذهلي البغدادي التلوي »

المقرئ . . الخ . (٢) الزيادة عن تاريخ الذهبي . (٣) أبو بكر ابن أبي شبة ،

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شبة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن يحيى على مصر

- هو إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن مُسْلِم الخُتَلِيّ، أمير مصر، أصله من قرية خَتَلان (بلدة عند سَمَرْقَنْد)، ولي مصر بعد عزل علي بن يحيى الأرمني، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين، ولّاه المتصر بن المتوكل على مصر وجمع له صلاتها ونجرتها معا، وقدم الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين ومائتين المذكورة. وقال صاحب "البغية والاغتياب": إنه وصل الى مصر لإحدى عشرة خات من ذي القعدة وذكر السنة، يخالف في الشهر ووافق في السنة وغيرها. ولما قدم مصر سكن المعسكر، وجعل على الشرطة الحياجي، وعلى المظالم عيسى بن هبة الحضرمي. وكان إسحاق هذا قد ولي إمرة دمشق في أيام المأمون، ثم في أيام أخيه المعتصم ثانيا مدة طويلة، ثم ولي دمشق ثالثا في أيام الخليفة دارون الوراق ودام بها الى أن نقله المتصر لما ولّاه أبوه المتوكل إمرة مصر، حسبما تقدم ذكره. وكان إسحاق بن يحيى هذا من أجل الأمراء، كان جوادا ممدحا شجاعا عاقلا مدبرا سيوسا محبا للشعر وأهله، وقصده كثير من الشعراء ومدحوه بغرر من المدايح وأجازهم الجوائز السنية. وكان فيه رفق بالرعية وعدل وإنصاف، رفق بالناس في أيام ولايته بدمشق عند ما ورد كتاب المعتصم بامتحان الرعية بالقول بخلق القرآن، وأيضا لما ولي مصر ورد عليه بعد مدة من ولايته كتاب المتصر وأبيه الخليفة المتوكل بإخراج الأشراف العلويين من مصر الى العراق فأخرجوا، وذلك بعد أن أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما وقبور العلويين. وكان هذا وقع من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل قبلها.

وكان سبب بُغْضِهِ في عليّ بن أبي طالب وذريته أمر يطول شرحه وقفت عليه في تاريخ الإسعردى^(١)، محصوله : أن المتوكل كان له مغنية تسمى أم الفضل ، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدها، وطلبها في بعض الأيام فلم يجدها، ودام طلبه لها أياما وهو لا يجدها، ثم بعد أيام حضرت وفي وجهها أثر شمس ، فقال لها : أين كنت ؟ فقالت : في الحج ، فقال : وَيْحَكَ ! هذا ليس من أيام الحج ! فقالت : لم أرد الحج .

لبيت الله الحرام ، وإنما أردت الحج لمشهد عليّ ، فقال المتوكل : وبلغ أمر الشيعة إلى أن جعلوا مشهد عليّ مقام الحج الذي فرضه الله تعالى ! فنهى الناس عن التوجه إلى المشهد المذكور من غير أن يتعرض إلى ذكر عليّ رضي الله عنه ، فثارت الرفضة عليه وكتبوا سبه على الحيطان ، فحرق من ذلك وأمر بالآلة يتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العلويين ، فثاروا عليه أيضا ، فتزايد غضبه منهم فوقع منه ما وقع . وحكاياته في ذلك مشهورة لا يُعْجِبُنِي ذِكْرُهَا ، إجلالا للإمام عليّ رضي الله عنه . ولما عظم الأمر أمر بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور ، وأن يُعمل ذلك كله مزارع . فتألم المسلمون لذلك ، وكتب أهل بغداد شتم المتوكل على الحيطان والمساجد ، وهجاه الشعراء دُعِيلَ وغيره ، فصار كلما يقع له ذلك يزيد ويُفَحِّشُ . وكان الأليق بالمتوكل عدم هذه الفعلة ، وبالناس أيضا ترك المخاصمة ، لما قيل : يدُ الخلافة لا تُطاولها يد .

وفي هذا المعنى ، أعنى في هدم قبور العلويين ، يقول يعقوب بن السكيت وقيل

هي لعلّ بن أحمد — وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة وطال عمره :

(١) الإسعردى نسبة إلى «إسعد» بلدة ، ويقال فيها «سعدت» كما في شرح القاموس .

تالله إن كانت أُمّية قد أتت * قَتَلَ ابْنُ بِنْتِ نَبِيهَا مَظْلُومًا

وعدة أبيات أخر^(١) . وقيل : إن ابن السكيت المذكور قُتِلَ ظالما من المتوكل ، فإنه قال له يوما : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ : ولدأي المؤيد والمعتز أم الحسن والحسين أولاد علي ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قَنَبَرًا خادما علي خير منك ومن وَلَدَيْكَ^(٢) . فقال : سَلُوا لِسَانَهُ من قفاه ، ففعلوا فمات من ساعته .

قلت : وفي هذه الحكاية نظرٌ من وجوه عديدة . وقد طال الأمر وخرجنا عن المقصود ، ونرجع الى ما نحن بصدده .

ولما ورد كتاب المتصر الى إسحاق بن يحيى هذا بإخراج العلويين من مصر ، أخرجهم إسحاق من غير إغشاش في أمرهم ، فصرفه المتصر بعد ذلك بمدة يسيرة عن إمرة مصر ، في ذى القعدة من سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعبد الواحد بن يحيى . فكانت ولاية إسحاق على مصر سنة واحدة تنقص عشرين يوما ، ومات بعد ذلك بأشهر قليلة في أول شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائتين بمصر ، ودُفِنَ بالقرافة . ولما مات إسحاق رثاه بعض شعراء البصرة فقال من أبيات كثيرة :

سَقَى اللهُ مَا بَيْنَ الْمُقَطِّمِ وَالصَّافَا * صَفَا النِّيلَ صَوَّبَ الْمِزْنَ حَيْثُ يَصُوبُ
وَمَا بِي أَنْ يَسْقَى الْبِلَادَ وَإِنَّمَا * مُرَادِي أَنْ يُسْقَى هُنَاكَ حَبِيبُ^(٣)

(١) ذكر الذهبي في حوادث سنة ست وثلاثين ومائتين هذا البيت ويثبت بعده ، وهما :

فلقد أتاه بنو أيه بمثله * هذا لعمر ك قيره مهدوما

أسفوا على ألا يكونوا شاركوا * في قتله فتبعوه رميا

(٢) كذا في ف . وفي م : « أولادك » . (٣) كذا في الكندي و ف . وفي م :

« وما لي أن يسقى » الخ . وأنظر بقية الأبيات في الكندي (ص ١٩٨ طبع بيروت) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٦

السنة التي حكم فيها إسحاق بن يحيى على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائتين — فيها حج بالناس المتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله . وحجّت أيضا أم المتوكل ، وشيخها المتوكل الى أن استقلت بالمسير ثم رجع . وأنفقت أم المتوكل أموالا جزيلة في هذه الحجّة ، وأسمها شجاع . وفيها كان ماحكينا من هدم قبر الحسين وقبور العلويين وجعلت مزارع ، كما تقدم ذكره . وفيها أشخص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولاية العهد أولاده : المتصر بالله محمد ، ومن بعده المعتز بالله محمد ، وقيل الزبير ، ومن بعده المؤيد بالله إبراهيم ، وبعث خواصه الى الأمصار ليأخذوا البيعة بذلك . وفيها وثب أهل دمشق على نائب دمشق سالم بن حامد ، فقتلوه يوم الجمعة على باب الحضراء . وكان من العرب ، فلما ولى أذل قوما بدمشق من السكون والسكاسك لهم وجهة ومنعة ، فثاروا به وقتلوه . فندب المتوكل لإمرة دمشق أفريدون التركي وسيره إليها ، وكان شجاعا فاتكا ظالما ، فقدم في سبعة آلاف فارس ، وأباح له المتوكل القتل بدمشق والنهب ثلاث ساعات . فقتل أفريدون بيت لهما ، وأراد أن يصبح البلد ، فلما أصبح نظر الى البلد ، وطلب الركوب فقدمت له بغلة فضربته بالزوج فقتلته ، فدفن مكانه ، وقبره بيت لهما ، ورد الجيش الذين كانوا معه خائفين . وبلغ المتوكل ، فصلحت نيته لأهل دمشق . وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم بن بسام

(١) كذا في الذهبي وتاريخ دمشق لابن عساكر . وفي الأصلين : « من الغرب » بالعين المعجمة وهو تحريف . (٢) بيت لهما : قرية مشهورة بغوطة دمشق . وتسمى بيت الآلهة ، يذكرون أن آزر أبا إبراهيم كان ينجت بها الأصنام ويدفعها الى إبراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجر فيكسرها عليه ، والحجر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . (أنظر ياقوت في اسم بيت لهما) . (٣) كذا في ب والذهبي وتحريف التهذيب . وفي م : « بسطام » وهو تحريف .

- (١١)
الحافظ أبو إبراهيم التُّرْجُمَانِيّ، كان إماماً عالماً محدثاً صاحب سنة وجماعة، كتب عنه الإمام أحمد بن حنبل أحاديث، وروى عنه محمد بن سعد وغيره، ووثقه غير واحد. وفيها توفي الحسن بن سهل الوزير أبو محمد أخو ذى الرياستين الفضل بن سهل. كانا من بيت رياسة في المجوس، فأسلما مع أبيهما في خلافة الرشيد هارون وأتصلوا بالبرامكة، فأنضم سهل ليحيى بن خالد البرمكي، فضم يحيى الأخوين إلى ولديه: فضم الفضل بن سهل إلى جعفر، والحسن بن سهل هذا إلى الفضل بن يحيى؛ فضم جعفر الفضل بن سهل إلى المأمون وهو ولي عهد، فكان من أمره ما كان. ولما مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيراً، ثم لم تزل رتبته في ارتفاع، إلى أن تزوج المأمون بآبنته بُورَان بنت الحسن بن سهل، وقد تقدم ذلك كله في محله. ولم يزل الحسن بن سهل وافر الحرمة إلى أن مات بِسْرَخْس^(٢) في ذى القعدة من شرب دواء أفرط به في إسباله، وخلف عليه ديونا لكثرة إنعامه. وفيها توفي عبد السلام بن صالح ابن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي الحافظ الرجال، رحل في طلب العلم إلى البلاد، وأخذ الحديث عن جماعة، وروى عنه غير واحد. قيل: إنه كان فيه تشيع. وفيها توفي منصور ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، الأمير عم الرشيد هارون. وكان منصور هذا ولي إمرة دمشق للأمين بن الرشيد، وتولى أيضا عدة أعمال جليّة. وكانت لديه فضيلة. وكانت وفاته في المحرم من السنة. وفيها توفي نصر بن زياد ابن نهيك الإمام أبو محمد النيسابوري الفقيه الحنفي، سمع الحديث وتفقه على محمد ابن الحسن، وولي قضاء نيسابور مدة وحدث سيرته. وكان تزيها عفيفاً. رحمه الله.

(١) كذا في م. وفي ف: «الترجاني» بالكاف.

(٢) سرخس: مدينة كبيرة واسعة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو إبراهيم الترماني، إسماعيل بن إبراهيم، وأبو معمر القطيعي، إسماعيل بن إبراهيم، والحسن ابن سهل وزير المأمون، وخالد بن عمرو السلفي، وصالح بن حاتم بن وردان، وأبو الصلت الهروي، عبد السلام بن صالح، ومُصعب بن عبد الله الزبيري، ومنصور بن المهدي الأمير، ونضر بن زياد قاضي نيسابور، وهُدبة بن خالد.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا.

ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر

هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق^(٢) مولى خُرَاعَة، وهو ابن عم طاهر بن الحسين، ولي إمرة مصر على الصلاة والخراج معا من قبل المتصر، كما كان أشناس وإيتاخ وغيرهما، بعد عزل إسحاق بن يحيى عنها. فقَدِمها عبد الواحد هذا في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن سليمان البجلي. وأستمر على ذلك إلى أن ورد عليه كتاب المتصر بعزله عن خراج، مصر فعزل في يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين، ودام على الصلاة فقط. ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الخليفة المتوكل بخلق لحية قاضي قضاة مصر أبي بكر محمد بن أبي الليث وأن يضربه ويَطُوفَ به على حمار، ففعل به ما أمر به، وكان ذلك في شهر رمضان

(٢٥٤)

(١) في الذهبي: «أحمد بن إسحاق الموصلي». (٢) كذا في ف وهامش م والمقريري

(ج ١ ص ٢١٢) ٠ وفي ٢ : «زريق» بتقديم الراء المهملة.

من السنة وسُجِنَ، وكان القاضي المذكور من رؤوس الجَهمِيَّة^(١) . وولى القضاء بعده بمصر الحارث بن مسكين بعد تمتع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشافعي رضى الله عنهما من المسجد، ورُفِعت حُصُرُهُمْ، ومنع عاتمة المؤذنين من الأذان . وكان الحارث قد أُقْعِدَ، فكان يُحْمَلُ في حِفْفة إلى الجامع، وكان يركب حماراً مُتَرَبِّعاً، ثم ضرب الذين يقرءون بالألحان، ثم حمله أصحابه [على] النظر في أمر القاضي المعزول — أعنى ابن أبي الليث المقدم ذكره — وكانوا قد لعنوه بعد عزله وغسلوا موضع جلوسه في المسجد، فصار الحارث بن مسكين يُوقَفُ القاضي محمد بن أبي الليث المذكور ويضربه كل يوم عشرين سوطاً لكي يؤدي ما وجب عليه من الأموال، وبقي على هذا أياماً . ودام الحارث بن مسكين هذا قاضياً ثمان سنين حتى عُزِلَ بالقاضي بكار ابن قُتَيْبَةَ الحنفى . وأستمر الأمير عبد الواحد هذا على إمرة مصر إلى أن صرفه المتصر عنها في سلخ صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالأمير عنبسة بن إسحاق ؛ وقدم إلى مصر خليفة عنبسة على صلاة مصر والشركة على الخراج في مُسْتَهْل شهر ربيع الأول، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام^(٢) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٧

السنة الأولى من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائتين — على أنه حكم بمصر من السنة الحالية من ذى القعدة إلى آخرها، وقد ذكرنا تلك السنة في ترجمة إسحاق بن يحيى وليس ذلك بشرط في هذا الكتاب — أعنى تحرير حكم أمير مصر في السنة المذكورة — بل نجلُ القصيد ذكر حوادث السنة وإضافة ذلك لأمير من أمراء مصر .

(١) الجهمية : فرقة من الخوارج تنسب إلى جهم بن صفوان

(٢) في ف

« وتسعة أيام » .

- وفيها — أغنى سنة سبع وثلاثين ومائتين — وثبت بطارقة إرمينية على عاملهم يوسف بن محمد فقتلوه . وبلغ المتوكل ذلك ، فجهز لحربهم بغا الكبير ، فتوجه إليهم وقاتلهم حتى قتل منهم مقتلة عظيمة . قيل : إن القتلى بلغت ثلاثة آلاف ، ثم سار بغا إلى مدينة تَفْلِس ^(١) . وفيها أطلق المتوكل جميع من كان في السجن ممن امتنع من القول بخلق القرآن في أيام أبيه ، وأمر بإزالة جثة أحمد بن نصر الخُزاعي فدُفنت إلى أقاربه فدُفنت . وفيها ظهرت نارٌ بعسقلان ^(٢) أحرقت البيوت والبيادر ^(٣) وهرب الناس ، ولم تزل تُحرق إلى ثلث الليل ثم كفت بإذن الله تعالى . وفيها كان بناء قصر العروس بسامرا وتكمل في هذه السنة ، [فبلغت] النفقة عليه ثلاثين ألف ألف درهم . وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر الأمير على المتوكل من خراسان ، فولاه العراق . وفيها رضى المتوكل على يحيى بن أكنم ، وولاه القضاء والمظالم . وفيها توفى إسحاق ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن [مطر أبو] يعقوب التميمي الحنظلي الحافظ المعروف بابن راهويه ، كان من أهل مرو وسكن نيسابور ، وولد سنة إحدى وستين ومائة ، وكان إماما حافظا بارعا ، اجتمع فيه الحديث والفقه والحفظ والدين والورع ، وهو أحد الأئمة الحفاظ الرحالة ، ومات في يوم الخميس نصف شعبان . وفيها توفى حاتم بن يوسف وقيل ابن عنوان أبو عبد الرحمن البلخي ، وكان يعرف بالأصم ^(٤) .

- (١) كذا في ف . وفي م : « قتلوه » . (٢) في ف . « ثلاثين ألفا » .
 (٣) تفلِس (فتح الأزل ويكسر) : بلدة بآرمينية ، والبعض يقول بأزان . وفي ف : « تنيس » وهو تحريف . (٤) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحرين غزة وبيت جبرين ، ويقال لها : عروس الشام . (٥) البيادر : جمع بيدر وهو الموضع الذي تداس فيه الحبوب . (٦) قال ياقوت عند الكلام على سامرا : ولم يكن أحد من الخلفاء بسر من رأى من الأئمة الجليلة مثل ما بناء المتوكل ، فن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم .
 (٧) التكلة عن ف . (٨) التكلة عن تهذيب التهذيب وابن خلكان (ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) .
 (٩) لم تذكر هذه النسبة في تهذيب التهذيب (انظر ترجمته في وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) .
 (١٠) كذا بالأمسين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الرسالة القشيرية ص ٢٠ طبع بولاق : « علوان » باللام .

ونُسب الى ذلك، لأن امرأة سألته مسألة فخرج منها صوتٌ ريج من تحتها فخجلت؛ فقال لها: أرفعى صوتك، وأراها من نفسه أنه أصمٌ حتى سَكَنَ ما بها، فغلب عليه الأصمُّ، وكان تمنُّ جمع له العلم والزهد والورع. وفيها توفى حيان بن بشر الحنفى، كان إماماً عالماً فقيها محدثاً ثقةً، ولي قضاء بغداد وأصبهان، وحُدثت سيرته. وفيها توفى الشيخ أبو عبيد البُسَري، أصله من قرية بُسر من أعمال حوران، كان صالحاً مجاب الدعوة صاحب كرامات وأحوال، وأسمه محمد، وكان صاحب جهاد وغزو.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعى، وحاتم الأصم الزاهد، وسعيد بن حفص الثَّقَلِيّ^(١)، والعباس بن الوليد النَّزَّسِيّ^(٢) - قلت: النَّزَّسِيّ بفتح النون وسكون الراء المهملة - وعبد الله بن عامر بن زُرارة، وعبد الله بن مُطِيع، وعبد الأعلى بن حماد النَّزَّسِيّ، وعبيد الله بن مُعَاذ العنبري، وأبو كامل الفضيل بن الحسين الجندري، ومحمد بن قدامة الجوهري.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا.

+

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٨

السنة الثانية من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - فيها حاصر بغاً تَفْلِيس وبها إسحاق بن إسماعيل مولى بنى أمية، فخرج إسحاق للحاربة فأُسِر ثم ضربت عنقه، وأُحْرِقَت تَفْلِيسُ وأحترق فيها خلق، وفتحت عدة حصون بنواحي تَفْلِيس.

(١) كذا في ب والذهبي وأنسب السمعاني. وفي ٢: «جعفر» وهو تحريف.

(٢) نسبة الى نرس: نهر بالكوفة عليه عدة قرى (انظر لب الباب للسيوطي).

وفيها قصدت الروم لعنهم الله ثغر دمياط في ثلثمائة مركب، فكبسوا البلد وسبوا ستمائة امرأة ونهبوا وأحرقوا وبدعوا، ثم خرجوا مسرعين في البحر.

وفيها توفي يشر بن الوليد بن خالد الإمام أبو بكر الكندي الحنفي، كان من العلماء الأعلام وشيخا من مشايخ الإسلام، كان عالما ديناً صالحاً عفيفاً مهيباً، وكان يحيى بن أكرم شكاه إلى الخليفة المأمون، فاستقدمه المأمون وقال له: لم لا تتخذ أحكام يحيى؟ فقال: سألت عنه أهل بلده فلم يحمّدوا سيرته، فصاح المأمون: اخرج اخرج، فقال يحيى بن أكرم: قد سمعت كلامه يا أمير المؤمنين فأعزله، فقال: لا والله لم يرأني فيك مع علمه بمنزلتك عندي، كيف أعزله!

وفيها توفي صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي - الدمشقي - مؤذن جامع دمشق، كان إماماً محدثاً سمع من سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره.

وفيها توفي الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموي - الدمشقي - الأصل المغربي أمير الأندلس، ولد بطليطلة في سنة سبع وسبعين ومائة وأقام على إمرة الأندلس ثنتين وأربعين سنة، ومات في صفر، وملك الأندلس من بعده ابنه. وقد تقدم الكلام على سلفه وكيفية خروجه من دمشق إلى المغرب في أوائل الدولة العباسية.

وفيها توفي محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني - الحافظ مولى بني هاشم، كان فاضلاً زاهداً محدثاً، أسند عن الفضيل بن عياض وغيره، ومات بعسقلان، وكان من الأئمة الحفاظ الرحالين.

(١) في الأصلين: «مهابا» وهو خطأ والصواب الموافق للقياس ما أثبتناه. (٢) هكذا ورد ضبطه بالعبارة في تفويم البلدان: بضم الطاء الأولى وكسر الثانية. وعبارة معجم البلدان لياقوت: «طليطلة» هكذا ضبطه الحميدي بضم الطاءين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد المروزي -
مردويه، وإبراهيم بن أيوب الحوراني - الزاهد، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن
إبراهيم بن زريق - بكسر الزاي وسكون الموحدة -، وإسحاق بن راهويه، وإشتر
ابن الحكم العبدي، وإشتر بن الوليد الكندي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وحكيم بن
سيف الرقي، وطالوث بن عباد، وعبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الأندلس
الأموي، وعبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس، وعمرو بن زرارعة، ومحمد بن بكار بن
الريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني^(١)، ومحمد بن عبيد بن حساب^(٢)، ومحمد بن المتوكل
اللؤلؤي المقرئ، ومحمد بن أبي السري - العسقلاني، ويحيى بن سليمان نزيل مصر .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع ، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع .

ذكر ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر

هو عنبسة بن إسحاق بن شمر بن عيسى بن عنبسة الأمير أبو حاتم، وقيل : أبو جابر،
وهو من أهل هراة^(٣)، ولي إمارة مصر بعد عزل عبد الواحد بن يحيى عنها، ولأه
المتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر، في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين
على الصلاة، فأرسل عنبسة خليفته على صلاة مصر، فقدم مصر في مستهل شهر ربيع
الأول من السنة المذكورة، فخلقه المذكور على صلاة مصر حتى قدمها في يوم السبت
لخمس خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة متولياً على الصلاة وشريكا
لأحمد بن خالد الصريفي^(٤) صاحب خراج مصر. وسكن عنبسة المعسكر على عادة

(١) نسبة إلى «برجلان» : قرية من قرى واسط . (٢) كذا في تهذيب التهذيب والذهبي .

وفي ٢ : «حسان» بالنون وهو تحريف . (٣) هراة : مدينة عطية مشهورة من أمهات

مدن خراسان . (٤) نسبة إلى «صريفين» : قرية بواسط .

الأمراء، وجعل على شُرطته أبا أحمد محمد بن عبد الله القُتَيْبِيُّ^(١). وكان عنبسةُ خارجيًا يتظاهر بذلك ؛ فقال فيه يحيى بن الفضل من أبيات :

خارجيًا يَدِينُ بالسيفِ فينا * ويرى قتلنا جميعًا صوابا

ولما ولي عنبسةُ مصرَ أمرَ العَمَالِ بردَ المظالم، وخلص الحقوق، وأنصف الناس غاية الإنصاف، وأظهر من الرفق والعدل بالرعية والإحسان اليهم ما لم يُسمع بمثله في زمانه ؛ وكان يتوجه ماشيا الى المسجد الجامع من مسكنه بالمعسكر بدار الإمارة. وكان ينادى في شهر رمضان : السَّحُورُ، لانه كان يُرمَى بمذهب الخوارج، كما تقدم ذكره .

وفي أول ولايته نزل الرومُ على دمياط في يوم عَرَفة وملكوها وأخذوا ما فيها وقتلوا منها جمعا كبيرا من المسلمين، وسبوا النساء والأطفال ؛ فلما بلغه ذلك ركب من وقته بجيوش مصر ونفر اليهم يوم النحر سنة ثمان وثلاثين ومائتين — وقد تقدم ذلك — فلم يدرك الرومُ، فأصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر. وكان سببُ غزاة عنبسة عن دمياط أنه قدم عليه عيدُ الأضحى وأراد طُهُورَ ولديهِ يوم العيد حتى يجمع بين العيد والفرح، وأحتفل لذلك احتفالا كبيرا، حتى بلغ به الأمر أن أرسل الى ثُقُرَيِّ دمياط وتَنيس^(٢) فأحضر سائر مَنْ كان يهما من الجند والخرجية والزرقاين وغيرهما، وكذلك مَنْ كان ببنجر الإسكندرية من المذكورين، فرحلوا إليه بأجمعهم ؛ واتفق مع هذا أنه لما كان صَبْحُ يوم عَرَفة هجم على دمياط ثمانمائة سفينة مشحونة بمقاتلة الروم، فوجدوا البلد خاليا من الرجال والمقاتلة ولم يمنعهم عنها مانعٌ، فهجموا [على] البلد وأكثروا من القتل والنهب. وكان عنبسة غضب على مقدم من أهل دمياط يقال له أبو جعفر

٢٠ (١) القُتَيْبِيُّ بالضم والتشديد نسبة الى قم : بلد بين ساوة وأصفيان . (انظر اب الباب للسيوطي) .
(٢) في ف : « يد من السيف » وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات ذكرت في كتاب ولاية مصر وقضائهما للكندى ص ٢٠١ طبع بيروت . (٣) تنيس : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين القروما ودمياط .

ابن الأكشف، فقيده وحبسه في بعض الأبرجة، فمضى إليه بعض أعوانه وكسروا قيده وأخرجوه، واجتمع إليه جماعة من أهل البلد، فحارب بهم الروم حتى هزمهم وأخرجهم من دمياط، ونزحوا عن دمياط مهزومين ومضوا إلى أشموم^(١) تبنس فلم يقدرُوا عليها فعادوا إلى بلادهم. ودام بعد ذلك عنبسة على مصر إلى أن ورد عليه كتاب المتصر أن يفرد بالخراج والصلاة معا، وصرف شريكه على الخراج أحمد بن خالد، فدام على ذلك مدة، ثم صُرف عن الخراج في أول جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين ومائتين بعد أن عاد من سفرة الصعيد الآتي ذكرها في آخر ترجمته، وأنفرد بالصلاة. ثم ورد عليه كتاب الخليفة المتوكل بالدعاء بمصر للفتح بن خاقان، أعنى أن الفتح ولي إمرة مصر مكان المتصر بن المتوكل، وصار أمر مصر إليه يولي بها من شاء، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين ومائتين، فدعى له بها على العادة بعد الخليفة.

(٢٥٨)

وفي أيام عنبسة المذكور كان خروج أهل الصعيد الأعلى من معاملة الديار المصرية على الطاعة، وأمتنعوا من إعطاء ما كان مقررا عليهم، وهو في كل سنة خمسمائة نفر من العبيد والحواري مع غير ذلك من البخت^(٢) البجاوية وزرافتين وفيلين وأشياء أخر. فلما كانت سنة أربعين ومائتين تجاهروا بالعصيان وقطعوا ما كانوا يحملونه، وتعترضوا لمن كان يعمل في معادن الزمرّد من العمال والفعلة والحفارين فأجتاحوا الجميع، وبلغ بهم الأمر حتى اتصلت غاراتهم بأعلى الصعيد

(١) كذا في الأصلين. وقد ذكر ياقوت أشموم هذه نقال: «هي اسم لبلدين يقال لإحدهما: أشموم طناح وهي قرب دمياط (ولعلها هي المقصودة) وهي مدينة الدقهلية» والآخرى أشموم الجريسات بالمنوفية،
(٢) أهل الصعيد الأعلى، يريد بهم البجاة وهم جنس من أجناس الحبش. راجع الخبر في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٤١ هـ. (٣) في نسخة ف: «النجب».

فأتهبوا بعض القرى المتطرفة مثل إسنا وأتقوا وظواهرهما ، فأجفل أهل الصعيد
عن أوطانهم ، وكتب عامل الخراج إلى عنبسة يعلمه بما فعلته البجاة ، فلم يمكن عنبسة
كتم هذا الخبر عن الخليفة المتوكل على الله جعفر ، فكتب إليه بجميع ما فعلته البجاة .
فلما وقف على ذلك أنكر على ولاة الناحية تفريطهم ، ثم شاور المتوكل في أمرهم
أرباب الخبرة بممالك تلك البلاد ، فعرفوه أن المذكورين أهل بادية وأصحاب إبل
وماشية ، وأن الوصول إلى بلادهم صعب لأنها بعيدة عن العمران ، وبينها وبين البلاد
الإسلامية برارى موحشة ومفاوز معطشة وجبال مستوعرة ، وأن التكلف إلى قطع
تلك المسافة وهى أقل ما تكون مسيرة شهرين من ديار مصر ، ويريد المتوجه أن
يستعد بجميع ما يحتاج إليه من المياه والأزواد والعلوفات ، ومتى ما أعوزه شيء من
ذلك هلك جميع من معه من الجند وأخذهم البجاة قبضا باليد . ثم إن هؤلاء الطائفة
متى طرقهم طارق من جهة البلاد الإسلامية طلبوا النجدة ممن يجاورهم من طريق
النوبة ، وكذلك النوبة طلبوا النجدة من ملوك الحبوش ، وهى ممالك متصلة بشاطئ
نهر النيل حتى تنتهى بمن قصده السير إلى بلاد الزنج ، ومنها إلى جبل القمر الذى ينبع
منه النيل ، وهى آخر العمران من كربة الأرض . وقد ذكر القاضى شهاب الدين بن
فضل الله العمري في كتابه " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار " : أن سكان
هذه البلاد المذكورة لا فرق بينهم وبين الحيوانات الوحشية لكونهم حفاة عراة
ليس على أحدهم من الكسوة ما يستره ، وجميع ما يتقوتون به من الفواكه التى تثبت
عندهم فى تلك الجبال ، ومن الأسماك التى تكون عندهم فى النهران التى تجرى على

(٢٥٩)

(١) فى معجم ياقوت . « أدفو » بالدال المهملة . قال : ويقال : « أتقوا » بالتاء المثناة .

(٢) فى الأصلين : « من تفريطهم » . (٣) ضبطه بعض أهل الجغرافيا بفتح القاف والميم ،

والثقات منهم على أنه بضم القاف وسكون الميم (انظر تقويم البلدان لأبى الفدا طبع باريس ص ٦٤) .

وجه الأرض من زيادة النيل، ولا يَعْتَرِفُ أحد منهم بزوجة ولا بولد ولا بأخ وأخت؛ بل هم على صفة البهائم يَتَرَوُ بعضُهم على بعض . فلما وَقَفَ المتوكل على ما ذكره أربابُ الخبرة بأحوال تلك البلاد، فَتَرَتْ عَزِيمَتُهُ عما كان قد عَزِمَ عليه من تجهيز العساكر . وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القُمِّيَّ وكان من القواد الذين يَتَوَلَّونَ خِفَارَةَ الحاج في أكثر السنين، فحضر محمد المذكور إلى الفتح بن خاقان وزير المتوكل وذكر له أنه متى رسم المتوكل إلى أعمال مصر بتجهيزه عبر إلى بلاد البُجَاة، وتعدى منها إلى أرض النوبة ودوخ سائر تلك الممالك . فلما عرض الفتح حديثه على المتوكل أمر بتجهيزه وسائر ما يحتاج إليه، وكتب إلى عَنبَسَةَ بن إسحاق هذا، وهو يومئذ عامل مصر، أن يمدّه بالخيول والرجال والجمال وما يحتاج إليه من الأسلحة والأموال، وأن يوليه الصعيدي الأعلى يتصرف فيه كيف شاء . وسار محمد حتى وصل إلى مصر، فعند ما وصلها قام له عنبسة بسائر ما أقترحه عليه، ونزل له عن عدة ولايات من أعمال الصعيد، مثل قِفْط والقَصِير وإِسْنَا وأرْمَنْت وأُسْوَان؛ وأخذ محمد بن عبد الله القُمِّيَّ المذكور في التجهيز، فلما فرغ من استخدام الرجال وبذل الأموال، حَمَلَ^(١) ما قدر عليه من الأثواب والأثقال، بعد أن جهز من ساحل السويس سبعَ مراكبٍ مَوْقَرَةٍ بجميع ما تحتاج عساكره إليه : من دقيق وتمر وزيت وقمح وشعير وغير ذلك، وعيَّنت لهم الأدلاء مكاناً من ساحل البحر نحو عَيْدَاب، يكون اجتماعهم فيه بعد مدة معلومة . ثم رحل محمد من مدينة قوص مفتحاً تلك البراري الموحشة، وقد تكامل معه من العسكر سبعة آلاف مقاتل غير الأتباع، وسار حتى تعدى حفاثر الزمرذ، وأوغل في بلاد القوم حتى قارب مدينة دُقْلَةَ، وشاع خبر قدومه إلى أقصى بلاد السودان؛ فنهض مَلِكُهُمْ- وكان يقال له علي بابا- إلى مجاربة العسكر الواصل مع محمد المذكور، ومعه من

(١) في الأصلين : « رحل » بالواو .

تلك الطوائف المقدم ذكرها أم لا تُحصى ، غير أنهم عُرِءَ بغير ثياب ، وأكثر سلاحهم
الجراب والمزاريق ، ومراكبهم البُخت التوبية الصُهب ، وهي على غاية من الرِّعَازَة^(١)
والنِّفَار ؛ فعند ما قاربوا العساكر الإسلامية وشاهدوا ما هم عليه من التَّجَمُّل والخيول^(٢)
والعُدَد وآلات الحرب فلم يقدرُوا على محاربتهم ، عزَمُوا على مُطاولتهم حتى تَفَنَّى
أزوادهم وتَضَعَفَ خيولهم ويتمكنوا منهم كيفما أرادوا ؛ فلم يزالوا يراوغونهم مراوغة
الثعالب ، وصاروا كلَّما دنا منهم محمد ليُواقِعَهُمْ يرحلون من بين يديه من مكان إلى
مكان ، حتى طال بهم المطالُ وفَنِيَتِ الأزوادُ ، فلم يشعُرُوا إلا وتلك المراكب قد
وصلت إلى الساحل ، ففُيُوت بها قلوبُ العساكر الإسلامية ؛ فعند ذلك تيقنت
السودانُ أن المدد لا ينقطع عنهم من جهة الساحل ، فصمَمُوا على محاربتهم ودَنَوْا
إليهم في أم لا تُحصى . فلما نظر محمد إلى السودان التي أقبلت عليه آنزع جميع
ما كان في رقاب جمال عساكره من الأجراس ، فعلقها في أعناق خيوله ، وأمر أصحابه
بتحريك الطبول وبنفير الأبواق ساعة الحملة ؛ وتم واقفا بعساكره وقد رتبها ميامن^(٣)
ومياسر بحيث لم يتقدم منهم عِنان عن عِنان ؛ وزحفت السودانُ عليه وهو بموقفه
لا يتحرك حتى قاربوه ، وكادت تصلُ مزاريقهم إلى صدر خيوله ؛ فعند ذلك أمر
أصحابه بالتكبير ، ثم حمل بعساكره على السودان حملة رجل واحد وحركت نقاراته وخفقت^(٤)
طبوله ، وعلا حس تلك الأجراس ، حتى خُيِّل للسودان أن السماء قد أنطبقت على
الأرض ، فرجعت جمالُ السودان عند ذلك جافلةً على أعقابها ، وقد تساقطت عن ظهورها
أكثر رُكائبها ، وأقتحم عساكر الإسلام السودان فقتلوا من ظفروا به منهم ، حتى كَلَبَ^(٥)
أيديهم وامتلاَّت تلك الشَّعَابُ والبراري بالقتلى ، حتى حال بينهم الليل . وفات المسلمين

٢٠ (١) الزعازة بالتشديد وتخفيف : شراسة الخلق . (٢) في الأصلين : « وعزَمُوا » .
(٣) يريد بنفير الأبواق هنا النفخ فيها . وأصل النفير البوق ينفخ فيه ، فارسية . (٤) لعله يريد :
« ربن راقفا » . (٥) في الأصلين : « عن ذلك » . (٦) في الأصلين : « حاز » .

- على بابا (أعني ملكهم)، لأنه كان مع جماعة من أهل بيته وخواصه قد نجوا على ظهور الخيل . فلما انفصلت الواقعة وتحققت السودان أنهم لا مقام لهم بهذه البلاد حتى يأخذوا لأنفسهم الأمان ، فأرسل على بابا ملك السودان الى محمد بن عبد الله القمى يسأله الأمان ليرجع الى ما كان عليه من الطاعة ويتذكر له حمل ما تأنر عليه من المال المقرر له لمدة أربع سنين ، فبذل له محمد الأمان ، وأقبل عليه على بابا حتى وطئ بساطه ، فخلع عليه محمد خنعة من ملابسه وعلى ولده وعلى جماعة من أكابر أصحابه . ثم شرط عليه محمد أن يتوجه معه الى بين يدي الخليفة المتوكل على الله ليطلب بساطه ، فامتل على بابا ذلك ، وولى ولده مكانه الى أن يحضر من عند الخليفة ، وكان اسم ولده المذكور لعيس بابا . ثم عاد محمد بن عبد الله القمى بعسكره وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر فأكرمه عنبسة المذكور ، وكان خرج الى لقائه بأقصى بلاد الصعيد ، وقيل : بل كان مسافرا معه وهو بعيد . فأقام محمد بن عبد الله مدة يسيرة ثم خرج بعلى بابا الى العراق وأحضره بين يدي الخليفة المتوكل على الله ، فأمره الحاجب بتقيل الأرض فامتنع ، فعزم المتوكل أن يأمر بقتله وخاطبه على لسان الترجمان : إنه بلغنى أن معك صنما معمولا من حجر أسود تسجد له فى كل يوم مرتين ، فكيف تتأبى عن تقيل الأرض بين يدي وبعض غلمانى قد قدر عليك وعفا عنك ! فلما سمع على بابا كلامه قبل الأرض ثلاث مرات ، فعفا عنه المتوكل وأفاض عليه الخلع وأعادته الى بلاده . كل ذلك فى أيام ولاية عنبسة على مصر ، وأبنتى عنبسة فى أيام ولايته أيضا المصلى المجاورة لمصلى خولان وكانت من أحسن المباني ، ثم صرف عنبسة يزيد بن عبد الله بن دينار فى أول
- (١) كذا بالأصلين . وفى الطبرى ص ١٤٣١ قسم ثالث طبع أوروبا : « لعيس » بتقديم العين على الباء . (٢) كذا وردت هذه اللفظة بالخط للإمام المقرئ ج ٢ ص ٤٥٤ طبع بولاق وفى الأصلين : « المصلات » وهو تحريف : انظر المقرئ فى الكلام على مصلى خولان ومصلى عنبسة فى الصفحة المذكورة .

شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين . فكانت ولاية عنبسة المذكور على مصر أربع سنين وأربعة أشهر .

قلت : وعنبسة هذا هو آخر من ولي مصر من العرب وآخر أمير صلى في المسجد الجامع ، وخرج من مصر في شهر رمضان وتوجه الى العراق سنة أربع وأربعين ومائتين .

++

- السنة الأولى من ولاية عنبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائتين - فيها نفى المتوكل على بن الجهم الى خراسان . وفيها غزا الأمير على بن يحيى الأرمني بلاد الروم - أعنى الذى عزل عن نيابة مصر قبل تاريخه ، وقد تقدم ذلك كله في ترجمته - فأوغل على بن يحيى المذكور في بلاد الروم حتى شارف القسطنطينية ، فأحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عِلْج وسبى عشرين ألفاً وعاد سالماً غانماً . وفيها عزل المتوكل يحيى بن أكرم عن القضاء وأخذ منه مائة ألف دينار ، وأخذ له من البصرة أربعة آلاف جريب . وفيها في جمادى الأولى زلزلت الدنيا في الليل واصططكت الجبال ووقع من الجبل المشرف على طبرية قطعة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها خمسون ذراعاً فمات تحتها خلق كثير . وفيها حج بالناس عبد الله بن محمد بن داود العباسي ، وهو يوم ذاك أمير مكة . وفيها توفي محمد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي أبو الوليد الإيادي ، ولأه المتوكل القضاء والمظالم بعد ما أصاب أباه أحمد بن أبي دؤاد الفالج ، ثم عزل بعد مدة عن المظالم ثم عن القضاء ، كل ذلك في حياة أبيه في حال مرضه بالفالج . وأبوه هو الذى كان يقول بخلق القرآن وحمل الخلفاء على امتحان العلماء . وكان محمد هذا بنحيلة مسيكا مع شهرة أبيه بالكرم . وكانت وفاته في حياة والده ، وعظم مصابه على أبيه مع ما هو فيه من شدة مرضه بالفالج حتى إنه [كان] كالبحر الملقى .

٢٠

(١) كذا في الأصلين . ومبارة الطبري في حوادث سنة ٢٤٠ : « وقبض منه ما كان له ببغداد ومبلغه خمسة وسبعون ألف دينار ، ومن أسطوانة في داره ألفا دينار ، وأربعة آلاف جريب بالبصرة » .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٩

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إبراهيم بن يوسف
 البلخي الفقيه ، وداود بن رشيد ، وصَفْوَانُ بن صالح الدمشقي المؤذن ، والصَّلْتُ بن
 مسعود المجدي ، وعثمان بن أبي شيبه ، ومحمد بن مهران الجمال الرازي ، ومحمد بن
 نصر المروزي ، ومحمد بن يحيى بن أبي سميحة ، ومحمود بن غيلان ، ووهب بن بقة .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

*
* *

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٠

السنة الثانية من ولاية عتبة بن إسحاق على مصر وهي سنة أربعين ومائتين — فيها
 سمع أهل خلاط صيحة عظيمة من جوف السماء ، فمات خلق كثير . وفيها وقع برد بالعراق
 كبيض الدجاج قتل بعض المواشي . ويقال : إنه خُسِفَ فيها ببلاد المغرب ثلاث
 عشرة قرية ولم ينج من أهلها إلا نيف وأربعون رجلا ، فأتوا القبروان فمنعهم أهل
 القبروان من الدخول إليها ، وقالوا : أتم مسخوط عليكم ، فبنوا لهم خارجها وسكنوا
 وحدهم . وفيها حج بالناس محمد بن عبد الله بن داود العباسي . وفيها وثب أهل حمص
 على عاملهم أبي المغيث الرافقي متولى البلد ، فأخرجوه منها وقتلوا جماعة من أصحابه ، فسار
 اليهم الأمير محمد بن عبدويه ، فقتل بهم وفعل بهم الأعاجيب . وفيها توفي إبراهيم بن
 خالد بن أبي اليمان الحافظ أبو ثور الكلبي ، كان أحد من جمع بين الفقه والحديث ،
 وسمع سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ وطبقته ، وروى عنه مُسْلِمُ بن النجاشي صاحب الصحيح

(١) كذا في ٢ وتهذيب التهذيب والخلاصة والذهبي في رواية . وفي ١ والذهبي في رواية

أخرى : « محمد بن النضر » ، وهو تحريف - (٢) خلاط : « قصة إرمينية الوسطى » .

٢٠ فيها نواكه كثيرة ونباه غزيرة . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ صفحة ٢٤٩ من هذا الجزء .

- وغيره، واتفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أحمد بن أبي دؤاد بن جرير القاضي،
 أبو عبد الله الإيادي البصري ثم البغدادي، واسم أبيه الفرح، ^(١) ولي القضاء للمعتصم
 والواثق؛ وكان مُصَرِّحاً بمذهب الجهمية، داعية إلى القول بخلق القرآن؛ وكان
 موصوفاً بالجود والسخاء والعلم وحسن الخلق وغزارة الأدب . قال الصولي
 كان يقال : أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دؤاد ؛ لولا
 ما وضع به نفسه من المحنة ، ولولاها لأجتمعت الألسن عليه ؛ ومولده سنة ستين
 ومائة بالبصرة . وقال أبو العيَّاء : كان أحمد بن أبي دؤاد شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً،
 ما رأيت رئيساً أفصح منه . قال ابن دُرَيْد : أخبرنا الحسن بن الحضرمي قال : كان
 ابن أبي دؤاد مؤلفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضم إليه جماعة يمؤنهم،
 فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم، وقالوا : يدفن من كان ساحة الكرم وتاريخ
 الأدب ولا يتكلم فيه ! إن هذا لو هن وتقصير . فلما طلع سريره قام ثلاثة [منهم]
 فقال أحدهم :

اليوم مات نظام الفهيم واللسن * ومات من كفى يستعدنى على الزمير
 وأظلمت سبل الآداب إذ حُجبت * شمس المكارم في غيم من الكفن

- (١) في تاريخ ابن كثير ومرآة الزمان وعقد الجمان : « الفرج » بابليم المعجمة .
 (٢) عبارة في « ما رأيت فصيحاً أبلى منه » (٣) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان .
 وفي الأصلين : « مائقا » وهو تحريف . (٤) كذا في وفيلت الأعيان وتاريخ الذهبي .
 وفي الأصلين : « كان قدم إليه جماعة » (٥) في ٢ : « على ساحة الكرم » . وفي
 والذهبي وابن خلكان (ج ١ ص ٥٥ طبع جوتجين) : « على ساحة الكرم » وفي ابن خلكان طبع بولاق
 (ج ١ ص ٣٦) وطبع باريس (ص ٣٧) : « من كان ساحة الكرم » . وقد استظهرنا ما أثبتناه .
 (٦) الزيادة عن وفيلات الأعيان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) .

وقال الثاني :

٢٢٢

ترك المنابر والسريّر تواضعا * وله منابر لو يشا وسريّر
ولغيره يحيى الخراج وإنما * يحيى إليه محامد وأجور

وقال الثالث :

وليس نسيب الميسك ريح حنوطه * وليكنه ذاك النشاء المخلف
وليس صرير النعش ما تسمعونه * وليكنه أصلاب قوم تقصف

وكانت وفاته لسبع بقين من المحرم . وكانت وفاة ابنه محمد [بن أحمد] بن أبي دؤاد
في السنة الحالية . وقد تقدم ابن أبي دؤاد هذا في عدة أماكن من هذا الكتاب
فيمن تكلم بخلق القرآن .

وفيها توفي قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، أبو رجاء الثقفي ، من أهل
بغلان ، وهي قرية من قرى بلخ . ومولده في سنة خمسين ومائة . وكان إماما
علما فاضلا محدثا ، رحل إلى الأمصار ، وأكثر من السماع ، وحدث عن مالك
ابن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خضرويه
البلخي الزاهد ، وأحمد بن أبي دؤاد القاضي ، وأبو ثور الفقيه إبراهيم بن خالد ،
وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحزاني ، وجعفر بن حميد الكوفي ، والحسن
ابن عيسى بن ماسرجس ، وخليفة العصفري ، وسويد بن سعيد الحداثي ،
وسويد بن نصر المروزي ، وعبد السلام بن سعيد سحنون الفقيه ،

(١) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « يحيى » وهو تحريف .

(٢) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) : * وليس فتيق المسك ريح حنوطه *

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة العصفري التميمي أبو عمرو البصري الملقب بشباب . (٤) الحداثي

(بفتحين) نسبة إلى الحديثة : بلد على الفرات (انظر تهذيب التهذيب في اسم سويد بن سعيد بن سهل) .

وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ،
ومحمد بن الصباح الجرجرائي ، ومحمد بن أبي غياث الأعين ، والليث بن المقرئ
صاحب الكسائي .

§ أمر النيل في هذه السنة . - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا .
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونصف ذراع .



السنة الثالثة من ولاية عتبسة بن إسحاق على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين ومائتين - فيها في جمادى الآخرة ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب
كالجراد أكثر الليل ، وكان أمرا مزيجاً لم يُسمع بمثله . وفيها ولي الخليفة المتوكل
على الله جعفر أبا حسان الزيادي قضاء الشرقية في المحرم ، وشهد عنده الشهود
على عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم أنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة ، فكتب
المتوكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ببغداد : أن يضرب عيسى بالسياط حتى
يموت ويرمى في دجلة ، ففعل به ذلك . وفيها قادى المتوكل الروم ، فخلص من المسلمين
سبعائة وخمسة وثلاثين رجلا من أيدي الروم ممن كان أسيرا عندهم .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤١

وفيها توفي الامام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
أبن حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيان ، هكذا نسبته ولده
عبد الله ، وأعمده جماعة من المؤرخين ، وزاد غيرهم بعد شيان فقال : أين ذهل بن
نعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام
أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذهب ، مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع
وستين ومائة ، روى عن جماعة كثيرة مثل هشيم وسفيان بن عيينة ويحيى القطان والوليد



ابن مسلم وُعَنْدَرُ وَزِيَادُ الْبَكَّائِي وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَالْقَاضِي أَبِي يَوْسُفَ يَلْقُوبَ وَوَكَيْعَ وَأَبْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدٍ - وَعَبْدُ الرَّزَاقِ وَالشَّافِعِيُّ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ لَهُ وَمَنْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّخَارِيُّ وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ صَاحِبُ الصَّحِيحِ وَأَبُو دَاوُدَ وَخَلْقٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ : مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَلَا أُورَعًا .
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَتَّاسٍ : سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : مَا قَدِيمُ الْكُوفَةِ مِثْلُ ذَلِكَ الْفَقِي (يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ) . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : مَا نَظَرْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِلَّا تَذَكَّرْتُ بِهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ . وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ : قَالَ لِي يَحْيَى الْقَطَّانُ : مَا قَدِيمٌ عَلَى مِثْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ . وَرَوَى أَبُو عَسَاكَرٍ عَنِ الشَّافِعِيِّ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِصْرَ سُئِلَ : مَنْ خَلَفْتَ بِالْعِرَاقِ ؟ فَقَالَ : مَا خَلَفْتُ بِهِ أَعْقَلَ وَلَا أُورَعًا وَلَا أَفْقَهَ وَلَا أَزْهَدَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ . ١٠

قلت : وَفَضَّلُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ أَشْهَرُ مَنْ أَنْ يُذَكَرَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِهِ وَدِينِهِ إِلَّا قِيَامُهُ فِي السُّنَّةِ وَثَبَاتُهُ فِي الْمِحْنَةِ لَكَفَاهُ ذَلِكَ شَرْفًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِهِ نُبْدَةً كَبِيرَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي أَيَّامِ الْمِحْنَةِ وَغَيْرِهَا. وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْهَا (أَيَّ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَدْ رَوَيْنَا مُسْنَدَهُ عَنِ الْمَشَائِخِ الثَّلَاثَةِ الْمُسْنَدِينَ الْمُعَمَّرِينَ :
 زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ الطَّحَّانِ، وَعَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرْدَسَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْذَهَبِيُّ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمُقْدِسِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو النَّجَّيبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَنْصُورِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَنْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّصَافِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُصَيْنِ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ ١٥

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : «لَا أَعْقَلَ» بِزِيَادَةِ لَا النَّافِيَةِ وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ . (٢) وَرَدَّ فِي مُقَدِّمَةِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ (ص ١٣) بَعْدَ ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ الْأَوَّلِينَ بِأَهْلِهَا، الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَ، مَقُولًا عَنْ تَرْجُمَةِ الْمُؤَلِّفِ الَّتِي كَتَبَهَا تَلْبِيْذُهُ وَصَدِيقُهُ أَحْمَدُ بْنُ حُسَيْنِ التَّرْكَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَرْجِيِّ بِأَنَّهُ كَتَبَ الْمَنْهَلُ الصَّافِ، لِلْمُؤَلِّفِ وَقَدْ كَتَبَهُ بِخَطِّهِ، هَكَذَا . . . شَارَ . . . عَدَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَشْهُورِ بِابْنِ النَّازِرِ الصَّاحِبَةِ الْحَنْبَلِيِّ . ٢٠

المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القِطَيْبِيُّ - أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي .

وفيهما توفي الحسن بن حماد أبو علي الحَضْرَمِيُّ ، ويُعرف بِسَجَّادَةٍ لِمَلَاظِمَتِهِ السَّجَّادَةِ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا زَاهِدًا عَابِدًا ، سَمِعَ أَبَا مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ وَغَيْرَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ آبَنُ أَبِي الدُّنْيَا وَطَبَقُهُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَمْتَحَنَ بِالْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَثَبَتَ عَلَى السَّنَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَيَّامِ الْمَحَنَةِ وَشَيْءٌ مِنْ أَخْبَارِهِ وَأَجْوِبَتِهِ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَائِبِ الْخَلِيفَةِ بِبَغْدَادٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ .

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إدريس ، أبو عثمان السَّقَلَانِيُّ - الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ - ابْنُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ لِلشَّافِعِيِّ وَلَدٌ آخِرَ اسْمِهِ مُحَمَّدٌ تَوَفَّى بِمِصْرٍ صَغِيرًا وَوَلَّى مُحَمَّدٌ هَذَا قَضَاءَ الْخَزِيرَةِ ، وَحُدِّثَ هُنَاكَ سِيرَتُهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِمَا .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادَهُ ، [وَجُبَّارَةُ بْنُ الْمَغْلَسِ ^(١)] ، وَأَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنُ نَافِعٍ الْحَلَبِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرِ الْمَرْوَزِيِّ ، وَأَبُو قُدَّامَةَ عبيد الله بن سعيد السَّرْحَسِيُّ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، وَأَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُتْبَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى التَّمِيمِيِّ الرَّازِيِّ الْمُقَرِّيِّ ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَرْوَزِيِّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرُعَ وَخَمْسَةَ أَصَابِعَ .

مَبْلُغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ أَصَابِعَ .

(١) زِيَادَةُ عَنِ الذَّهَبِيِّ . وَالْمَغْلَسُ بِالْتَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَمَا فِي الْخُلَاصَةِ . (٢) كَذَا فِي الذَّهَبِيِّ وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ . وَفِي م : « هَدِيَّةٌ » بِالْبَاءِ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي ف غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٢

السنة الرابعة من ولاية عتبة بن إسماعيل على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائتين - فيها حشدت الروم وخرجوا من ناحية سُمَيْسَاط ^(١) إلى آمِد ^(٢) والجزيرة، فقتلوا وسبوا نحو عشرة آلاف نفس ثم رجعوا. وفيها حج بالناس أمير مكة الأمير عبد الصمد ابن موسى بن محمد الهاشمي. وحج من البصرة إبراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة تجزها الإبل وتعجب الناس من ذلك. وفيها كانت زلزلة بعدة بلاد في شعبان، هلك منها خلق تحت الردم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفا، وكان معظم الزلزلة بالدامغان ^(٣)، حتى قيل إنه سقط نصفها، وزلزلت الري وخرجان ونيسابور وطبرستان وأصبهان، وتقطعت الجبال وتشققت الأرض بمقدار ما يدخل الرجل في الشق، ورُجِمَت قرية السويداء بناحية مضر بالحجارة ^(٤). وقع منها حجر على أعرابي، فوُزن حجر منها فكان عشرة أرتال (لعله بالشامي)، وسار جبل باليمن عليه مزارع لأهله حتى أتى مزارع آخرين، ووقع بحلب طائر أبيض دون الرنحة في شهر رمضان فصاح: يا معشر الناس، اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله أربعين صوتا، ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك، وكتب البريد بذلك وشهد خمسمائة إنسان سيمعود. وفيها مات رجل ببعض كور الأهواز في شوال، فسقط طائر أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية: إن الله قد غفر لهذا الميت ولين شهد جنازته. وفيها توفي عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان إمام جامع دمشق. قال أبو زرعة: لم يكن بالشام ومصر والعراق والحجاز

(١) سُمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات.

(٢) آمِد: أعظم مدن ديار بكر وأجلها وأشهرها ذكرا، وهي بلد قديم حصين مبني بالحجارة السود على

نثر، ودجلة محيطة به. (٣) الدامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور وهي قصبة قومس.

(٤) كذا وردت هذه الكلمة بالضاد المعجمة. في معجم ياقوت في كلامه على السويداء. وفي الأصلين:

«مصر» بالصاد المهملة وهو تحريف.

أقرأ من ابن ذكوان، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة، ومات يوم عاشوراء. وفيها توفي محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي، كان إماما زاهدا عابدا، تشبه بالصحابه.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو مصعب^(١) الزهري، والحسن بن علي الحلواني، وابن ذكوان المقرئ، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن رُحَّ النجبي، ومحمد بن عبد الله ابن عمار، ويحيى بن أكرم.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

١٠ ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر

- هو يزيد بن عبد الله بن دينار الأمير أبو خالد، كان من الموالي، ولي مصر بعد عزل عتبة عنها، في شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين، ولأه المتصر على الصلاة. فلما ولي مصر أرسل أخاه العباس بن عبد الله بن دينار أمانه إلى مصر خليفة له، ثم قدم يزيد هذا بعده إلى مصر لعشرين من شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين المذكورة، وسكن المعسكر، وأقام الحرمة وسهد أمور الديار المصرية، وأخرج^{١٥} المؤتئين منها وضربهم وطاف بهم، ثم منع النداء على الجنائز، وضرب جماعة بسبب ذلك، وفعل أشياء من هذه المقولة، ودام على ذلك إلى المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين. خرج من مصر إلى دمياط لما بلغه نزول الروم^(٢) عليها فأقام بها مدة لم يلق حربا

١. (١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث اللدني (انظر تهذيب التهذيب). (٢) في ف: «عباد» بالياء. والبال المهملة وهو تحريف. (٣) وردت هذه الجملة في ف: «خرج من مصر إلى دمياط مرابطا ورجع في شهر ربيع الأول الخ».

ورجع في شهر ربيع الأول من السنة الى مصر، وعند حضوره الى مصر بلغه
ثانيا نزول الروم الى دمياط، فخرج أيضا من مصر لوقته وتوجه الى دمياط فلم يلقهم،
فأقام بالشعر مدة ثم عاد الى مصر. ثم بدا له تعطيل الرهان الذي كان لسباق الخيل
بمصر. وباع الخيل التي كانت تتخذ للسباق بمصر. ثم تتبع الروافض بمصر وأبادهم
وعاقبهم وأمنحتهم وقع أكابرهم، [وجعل منهم جماعة الى العراق على أقبح وجه]؛
ثم التفت الى العلويين، فجرت عليهم منه شدائد من الضيق عليهم وأخرجهم
من مصر. وفي أيامه في سنة سبع وأربعين ومائتين بُني مقياس النيل بالجزيرة
المنعوتة بالروضة.

ذكر أول من قاس النيل بمصر

أول من قاسه يوسف الصديق بن يعقوب بن الله عليه السلام. وقيل: إن النيل
كان يقاس بأرض علوة إلى أن بُني مقياس منف، وإن القبط كانت تقيس عليه إلى أن
بطل لما بنت دلوكة العجوز صاحبة مصر مقياسا بأنفسها، وكان صغير الذراع،
ثم بنت مقياسا آخر بإحيم. ودلوكة هذه هي التي بنت الحائط المحيط بمصر من
العريش إلى أسوان، وقد تقدم ذكرها في أول هذا الكتاب عند ذكر من ملك مصر
من الملوك قبل الإسلام. وقيل: إنهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يوضع المقياس
بالأرصاصة، وقيل غير ذلك. فلم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقياسية الأكسية
إلى أن أبتنى المسلمون بين الحصن والبحر أبنيتهم الباقية الآن. وكان للروم أيضا

(١) الزيادة عن ف وهاشمي

(٢) أيضا: مدينة قديمة من مواحي الصعيد.

(٣١٧)

مِقياسٌ بالقصر خلف الباب يَمْنَةً مَنْ يَدْخُلُ مِنْهُ فِي دَاخِلِ الرَّقَاقِ، أَثَرُهُ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ،
وَقَدْ بُنِيَ عَلَيْهِ وَحَوْلَهُ .

- ولما فتح عمرو بن العاص مصر بنى بها مقياساً بأُسْوَان، فدام المِقياسُ بها مدة
إلى أن بُنِيَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ مِقياسٌ بَأَنْصِنَا أَيْضاً، فَلَمْ يَزَلْ يُقَاسُ عَلَيْهِ
إِلَى أَنْ بَنَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مِقياساً بِمُحْلَوَانَ . وكان عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرَ
مِصْرَ إِذْ ذَاكَ مِنْ قَبْلِ أَخِيهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
فِي وِلَايَتِهِ عَلَى مِصْرَ . وكان عَبْدُ الْعَزِيزِ يَسْكُنُ بِمُحْلَوَانَ . وكان مِقياسُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الَّذِي
أَبْنَاهُ بِمُحْلَوَانَ صَغِيرَ الذَّرْعِ . ثُمَّ بَنَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ التَّنُوخِيّ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
مِقياساً وَكُسِرَ فِيهِ أَلْفُ قَنْطَارٍ^(٢) . وَأُسَامَةُ هَذَا هُوَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ الْمَالِ بِمِصْرَ، وَكَانَ
أُسَامَةُ عَامِلَ خَرَاJ مِصْرَ . ثُمَّ كَتَبَ أُسَامَةُ الْمَذْكُورُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ بِبَطْلَانِ هَذَا الْمِقياسِ الْمَذْكُورَ، وَأَنَّ الْمَصْلَحَةَ بِنَاءُ مِقياسٍ غَيْرِ ذَلِكَ ؛
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مِقياسٍ فِي الْجَزِيرَةِ (بِعْنَى الرُّوضَةِ) فَبَنَاهُ أُسَامَةُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ
— قَالَ ابْنُ بَكِيرٍ مُؤَرِّخُ مِصْرَ : أَدْرَكْتُ الْمِقياسَ بِمَنْفٍ وَيَدْخُلُ الْقِيَاسُ بِزِيَادَتِهِ كُلَّ
يَوْمٍ إِلَى الْفُسْطَاطِ (بِعْنَى مِصْرَ) — ثُمَّ بَنَى الْمُتَوَكِّلُ فِيهَا مِقياساً فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ

- ١٥ (١) القصر المذكور هو قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المطقة بمصر القديمة ،
وكان يعرف قبل الفتح الإسلامي بـ «محسن باليون» بناء الفرس أيام تملكهم مصر . (٢) كذا
في ٢٠ وفي ف و هاشم ٢ : «قنير» . وفي المقرئ (ج ١ ص ٥٨) طبع بولاق : «ألفى أوقية» .
(٣) كذا في كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٦ طبع أوربا) وحسن المحاضرة للسيوطي
(ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) وقد ورد فيها هذا الخبر . وهو يحيى بن عبد الله بن بكير كما في تهذيب التهذيب
والخلاصة في أسماء الرجال وكتاب ولاية مصر وقضائها للكندي . وعبارة الأصلين : «قال أبو بكر»
٢٠ وهو خطأ .

في ولاية يزيد بن عبدالله هذا ، وهو المقياس الكبير المعروف بالحديد . وقدم من العراق محمد بن كثير الفرغاني المهندس فتولى بناءه ؛ وأمر المتوكل بأن يُعزل النصارى عن قياسه ؛ فجعل يزيد بن عبدالله أمير مصر على القياس أبا الرّداد الفقيه المعلم ، وأسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الرّداد المؤذن . وكان القُصيّ^(١) يقول : أصل أبي الرّداد هذا من البصرة . وذكر الحافظ ابن يونس قال : قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر سبعة^(٢) دنانير في كل شهر ، فلم يزل القياس من ذلك الوقت في أيدي أبي الرّداد وأولاده الى يومنا هذا . ومات أبو الرّداد المذكور في سنة ست وستين ومائتين .

قلت : وهذا المقياس هو المعهود الآن ، وبطل بعمارة كل مقياس كان بُني قبله من الوجه القبلي والبحري بأعمال الديار المصرية . واستمر على ذلك الى أن ولي الأمير أبو العباس أحمد بن طولون الديار المصرية ، وركب من القطائع في بعض الأحيان في سنة تسع وخمسين ومائتين ومعه أبو أيوب صاحب خراجه والقاضي بكار بن قُتَيْبَة الحنفى الى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار .

قلت : وأما مصروف عمارة هذا المقياس فشيء كثير ، وبني بعد تعب زائد وكُلفة كبيرة يطول الشرح في ذكرها ؛ وفي النظر الى بنائه ما يُغنى عن ذكر مصروف عمارته . وبني أيضا الحارث مقياسا بالصناعة^(٤) لا يُلتفت اليه ولا يُعتمد عليه ولا يُعتد به ، وأثره باق الى اليوم .

(١) نسبة الى قم : مدينة بين أصهان وساعة . وفي الأصلين : « العن » بالعين المهملة وهو تحريف .

(٢) في الكندي (ص ٥٠٨) : « ستة دنانير » . (٣) في الكندي : « ستة ثمانين ومائتين » .

(٤) المراد بها دار الصناعة التي كانت تنشأ بها المراكب الحربية والأساطيل بمصر وهي في الجزيرة

بالساحل القديم . (انظر خطط المقرئ ج ١ ص ٤٨٢ طبع بولاق) .

وقال الحسن بن محمد بن عبد المنعم : لما فتحت العرب مصر عرف عمرو بن العاص عمرو بن الخطاب ما يلقى أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن حد مقياس لهم فضلاً عن تقاضيه، وأن قرط^(١) الاستسعار يدعوهم الى الاحتكار، ويدعو الاحتكار الى تصاعد الأسعار بغير لحظ . فكتب عمرو بن الخطاب الى عمرو بن العاص يسأله عن شرح الحال ، فأجابه عمرو : إني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط أهلها أربعة عشر ذراعاً، والحد الذي تروى منه الى مائتها حتى يفضل منه عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعاً، والنهائتان المخوفتان في الزيادة والنقصان، وهما الظم والاستبحار ، اثنا عشر ذراعاً في النقصان وثمانية عشر ذراعاً في الزيادة . وكان البلد في ذلك الوقت محفور الأنهار معقود الجسور عند ما تسلموه من القبط ، ونجيرة العارة فيه .^(٢)

قلت : وقد تقدم ذكر ما تحتاج مصر اليه من الرجال للحرث والزراعة وحفر الجسور ، وكمية خراج مصر يوم ذاك وبعده في أول هذا الكتاب عند ذكر النيل ، فلا حاجة لذكره هنا ثانياً اذ هو مستوعب هناك . ولم نذكر هنا هذه الأشياء إلا استطراداً لعارة هذا المقياس المعهود الآن في أيام صاحب هذه الترجمة ، فلزم من ذلك التعريف بما كان بمصر من صفة كل مقياس ومحلة وكيفيته ، ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة بما تقدم من أحوال مصر .

ولما وقف عمرو بن الخطاب على كتاب عمرو بن العاص استشار علياً رضي الله عنهما في ذلك ، ثم أمره أن يكتب اليه ببناء مقياس ، وأن ينقص ذراعين من

(١) كذا في خطط المقرئ (ج ١ ص ٥٨) . وفي الأصلين : «فضل» . (٢) في ٢ :

«وهذا» . (٣) كذا في ف والمقرئ . وفي ٢ : «وحيدة» .

اثني عشر ذراعا، وأن يُقَرَّ ما بعدهما على الأصل، وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعا إصبعين؛ ففعل ذلك وبناء عمرو (أعنى المقياس) مجلوان؛ فاجتمع له كل ما أراد.

وقال ابن عفير وغيره من القبط المتقدمين: إذا كان الماء في اثني عشر يوما من مسرى اثني عشر ذراعا فهي سنة ماء، وإلا فالماء ناقص؛ وإذا تم ستة عشر ذراعا قبل النوروز فالماء يتم. فأعلم ذلك.

قلت: وهذا بخلاف ما عليه الناس الآن؛ لأن الناس لا يقنعهم في هذا العصر إلا المناداة من أحد وعشرين ذراعا، لعدم معرفتهم بقوانين مصر، ولأشياء أخرى تتعلق بما لا ينبغي ذكره.

وقد خرجنا عن المقصود في ترجمة يزيد بن عبد الله هذا، غير أننا أتينا بفضائل وغرائب. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر إلى أن مات الخليفة المتوكل على الله جعفر، ويخلف بعده أبنته المتصر محمد. وقُتل أيضا الفتح بن خاقان مع المتوكل، وكان الفتح قد ولّاه المتوكل أمر مصر وعزل عنه أبنته محمد المتصر هذا. وكان قتل المتوكل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين التي بُني فيها هذا المقياس. ولما

بُويع المتصر بالخلافة أرسل إلى يزيد بن عبد الله المذكور باستمراره على عمله بمصر. ١٥

فدام يزيد بن عبد الله هذا على ذلك إلى أن مات الخليفة المتصر في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبُويع المستعين بالله بالخلافة. [و] أرسل المستعين إليه بالاستسقاء لفتح كان بالعراق؛ فاستسقوا بمصر لسبع عشرة خلت من ذي القعدة، واستسقى جميع أهل الآفاق في يوم واحد؛ فإن المستعين كان قد أمر سائر عماله

- بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر حتى خُلِعَ
المستمين من الخلافة، بعد أنه وورثته له، في المحرم سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وبُوع
المعتر بن المتوكل بالخلافة؛ فعند ذلك أُخِيفَت السُّبُلُ وتَحَلَّجِلَ أمر الديار المصرية
لأضطراب أمر الخلافة. وخرج جابر بن الوليد بالاسكندرية، فتجهز يزيد بن عبد الله
هذا الحربه، وجمع الجيوش وخرج من الديار المصرية والتقاء؛ فوقع له معه حروب
ووقائع كان ابتداءها من شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وخمسين ومائتين؛ وطال
القتال بينهما وأنكسر كل منهما غير مرة وتراجع. فلما عجز يزيد بن عبد الله عن
أخذ جابر بن الوليد المذكور، أرسل إلى الخليفة فطلب منه تجدة لقتال جابر وغيره؛
فندب الخليفة الأمير مزاحم بن خاقان في عسكر هائل إلى التوجه إلى الديار المصرية،
فخرج بمن معه من العراق حتى قدم مصر مئتين وأربعين سنة المذكور ثلاث عشرة
بقيت من شهر رجب من السنة المذكورة؛ وخرج يزيد بن عبد الله إلى ملاقاته وأجله
وأكرمه، وخرج الجميع ووافقوا جابر بن الوليد المذكور وقاتلوه حتى هزموه ثم ظفروا به
وأستباحوا عسكره، وكتبوا إلى الخليفة بذلك؛ فورد عليهم الجواب بصرف يزيد
أبن عبد الله هذا عن إمرة مصر وبأستقرار مزاحم بن خاقان عليها عوضه، وذلك
في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فكانت مدة ولاية يزيد بن عبد الله
هذا على مصر عشرين وسبعة أشهر وعشرة أيام.



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة ثلاث
وأربعين ومائتين — فيها حج بالناس عبد الصمد بن موسى، وسار بالجم من العراق جعفر
أبن دينار. وفيها في آخر السنة قدم المتوكل إلى الشام فأعجبته دمشق وأراد أن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٣

يَسْكُنُهَا وَبُنِيَ لَهُ الْقَصْرُ بَدَارِيًّا حَتَّى كَلَمَوْهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَحَسَنُوا لَهُ ذَلِكَ ؛
فَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِلَقِي يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَهَمَا :^(٢)

أُظِنَ الشَّامَ تَشَمَّتْ بِالْعِرَاقِ * إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى أَنْطَلَاقِ^(١)

فَإِنْ يَدْعُ الْعِرَاقَ وَسَاكِينِهِ * فَقَدْ تُبْلَى الْمَلِيعَةُ بِالْأُتْلَاقِ^(٥)

وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تَكِين، الكاتب المعروف
بالصُولِي، الكاتب الشاعر المشهور؛ كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر صغير
الجم وثرٌ بديع. وهو ابنُ أخت العباس بن الأحنف الشاعر، ونسبته إلى جده
صُول تَكِين المذكور، وكان أحد ملوك خراسان، وأسلم على يد يزيد بن المهلب
ابن أبي صفرة. وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان :
الصُولِي جرجاني الأصل، وصُول : من بعض ضياع جرجان، وهو عم والد أبي بكر محمد
ابن يحيى بن عبد الله بن العباس الصُولِي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات،
فإنهما مجتمعان في العباس المذكور. ومن شعر الصُولِي هذا قوله :

نَتُّ بِأُنَاسٍ عَنْ تَنَاءِ زِيَارَةٍ * وَشَطَّ بَلِيلٌ عَنْ دُنُوِّ مَزَارِهَا

وَإِنِّ مُقِيمَاتٍ بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى * لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلٍ وَهَاتِيكَ دَارُهَا

(١) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالنقطة، والنسبة إليها داراني على غير قياس. (أنظر معجم ياقوت).

وفي مروج الذهب السعدي (ج ٢ ص ٢٠٤) طبع بولاق في سيرة الخوكل، «ولما نزل بدمشق أبي أن
ينزل المدينة لتكاتف هواة النقطة عليها، وما يرتفع من بخار مياهها فزل قصر المأمون وذلك بين دار بادمشق
على ساحة من المدينة في أعلى الأرض، وبُغِرَتْ بِقصر المأمون إلى هذا الوقت». (٢) في الأصلين :

«أبيات». (٣) في مروج الذهب السعدي (ج ٢ ص ٢٠٤) طبع بولاق وعقد الجمان

«يشت» بالياء. (٤) في عقد الجمان : «على العراق». (٥) في مروج الذهب :

* فَإِنْ يَدْعُ الْعِرَاقَ وَسَاكِينَهَا *

- وفيهما توفي الحارث بن أسد الحافظ أبو عبدالله المحاسبي، أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة. وفيها توفي الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي، كان صالحاً عفيفاً ديناً عابداً وتوفي ببغداد. وفيها توفي هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ أبو موسى البرزاس مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقاً. وفيها توفي هناد بن السري الدارمي الكوفي الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة، سميع وكيعاً وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره. وفيها توفي القاضي يحيى بن أكرم ابن محمد بن قطن بن ستمان التميمي الأسدي^(١)، أبو عبدالله، وقيل أبو زكريا، وقيل أبو محمد. ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامرا، وكان إماماً عالماً بارعاً.
- قال أبو بكر الخطيب في تاريخه: كان أحد أعلام الدنيا ممن أشتهر أمره وعُرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته، وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب اه.

- قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي^(٢) محرز بن أحمد الكاتب حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال: دخلت على يحيى بن أكرم فقال: افتح هذه القمطرة، ففتحها، فإذا شيء قد خرج منها، ورأسه رأس إنسان ومن سرتة إلى أسفله خبطة زأغ^(٣)، وفي ظهره سلعة^(٤) وفي صدره سلعة، فكبرت وهلت ويحيى يضحك، ثم قال بلسان فصيح:

(١) كذا ضبط بالمبارة في عقد الجمان وزاد فيه ابن خلكان سكون الياء فقال في (ج ٢ ص ٣٢٢ طبع بولاق): ر «الأسدي» (بضم الهمزة وفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الهمزة) (بضم الهمزة) «وهو بطن من تميم» . (٢) في ف: «مختر» . (٣) الزاغ: مهملة، هذه النسبة إلى أسيد، وهو بطن من تميم. (٤) السلعة: الشجة. غراب صغير يميل إلى البياض، وهو المسمى الآن بمصر بالغراب النوحى . (٤) السلعة: الشجة.

أنا الزاغ أبو عَجْوَه * أنا ابن الليث واللَبْوَ
أحب الزاح والريحا * نَ والنشوة والقهوه
فلا عَرَبَتْنِي تُخَشَى * ولا تُحَذِّرْ لِي سَطْوَه

(٢٧١)

ثم قال لي : يا كهل، أنشدني شعرا غزلا، فقال لي يحيى بن أكرم : قد أنشدك
فأنشده، فأنشدته :

أغررك أن أذنبت ثم تابعت * ذنوبٌ فلم أجهرك ثم أتوب^(١)
وأكثرت حتى قلت ليس بصارمى * وقد يصرم الإنسان وهو حبيب^(٢)

فصاح : زاغ زاغ زاغ، وطار ثم سقط في القمطرة؛ فقلت : أعز الله القاضي !
وعاشق أيضا ! فضحك؛ فقلت : ما هذا؟ فقال : هو ما ترى ! وجهه به صاحب اليمن
الى أمير المؤمنين وما رآه بعدُ اه . وقال أبو خازم القاضي : سمعتُ أبي يقول :
ولي يحيى بن أكرم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه، فقال أحدهم : كم سن
القاضي؟ [فعلم أنه قد استصغر]، فقال : أنا أكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أهل مكة، وأكبر من معاذ الذي وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا على اليمن، وأكبر من كعب بن سور الذي وجهه عمر قاضيا على
البصرة [بفعل جوابه احتجاجا] . وفيها توفي يعقوب بن إسماعيل السكيت الإمام^(٣)

(١) لقد أورد صاحب كتاب حياة الحيوان بيتين غير هذين البيتین وهما :

وليل في جوانبه فحول * من الإخلاص أطلس غيبان

كان نجومه دمع حيس * ترقق بين أجفان التواني

(٢) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصلين : « وقد نصرم الأقسام » وهو تحريف .

(٣) في حياة الحيوان : « فصاح وأبي وأمي ورجع الى القمطرة الخ » .

(٤) الزيادة عن رفيات الأعيان وعقد الجمان .

أبو يوسف اللغوي صاحب إصلاح المنطق ، كان علامة الوجود ، قتله المتوكل بسبب محبته لعل بن أبي طالب رضى الله عنه . قال له يوما : أيتها أحب إليك أنا وولداي : المؤيد والمعتز ، أم علي والحسن والحسين ؟ فقال : والله إن شعرة من قنبر خادم علي خير منك ومن ولدك ، فامر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه ، فحمل الى بيته ومات اه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .



- السنة الثانية من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة أربع وأربعين ومائتين — فيها سخط المتوكل على حكيمه بختيشوع ونفاه إلى البحرين . وفيها أفتتح ١٠ بغا التركي حصنا كبيرا من الروم يقال له صملة . وفيها اتفق عيد الأضحى وفطير اليهود وعيد الشعانين للنصارى في يوم واحد . وفيها توفى الحسن بن رجاء أبو علي البلخي ، كان إماما حافظا ، سافر في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، ولقي الشيوخ ، وروى عنه غير واحد . وفيها توفى علي بن حجر بن إياس بن مقاتل الإمام أبو الحسن السعدي [المروزي] ^(١) ، ولد سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان من علماء خراسان ، كان حافظا متقنا شاعرا ، طاف البلاد وحدث ، وانتشر حديثه بمرو . وفيها توفى محمد بن العلاء بن كريب ^(٢) أبو كريب الهمداني الكوفي الخافظ ، كان من الأئمة الحفاظ ، لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٤

(١) الزيادة من الخلاصة وتقريب التهذيب وبارنج ابن الاثر . (٢) ذكر في تقريب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن منيع ،
 وإبراهيم بن عبد الله الهروي ، وإسحاق بن موسى الخطمي^(١) ، والحسن بن شجاع
 البلخي الحافظ ، وأبو عمار الحسين بن حريث ، ومحمد بن مسعدة ، وعبد الحميد
 ابن بيان الواسطي ، وعلي بن حجر ، وعتبة بن عبد الله المروزي ، ومحمد بن أبان^(٢)
 مستلي وكيع ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ويعقوب بن السكيت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبع واحد .
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

+

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٥

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائتين —
 فيها عمت الزلازل الدنيا فأنحرب القلاع والمدن والقناطر، وهلك خلق بالعراق والمغرب ،
 وسقط من أنطاكية ألف وخمسمائة دار وإنيف وتسعون برجا وتقطع جبلها الأقرع^(٢)
 وسقط في البحر ، وسمع من السماء أصوات هائلة ، وهلك أكثر أهل اللاذقية تحت^(٣)
 الردم ، وهلك أهل جبلة^(٤) ، وهدمت بليس وغيرها ، وامتدت إلى خراسان ، ومات خلائق^(٥)
 منها . وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا في منازلهم . وزلزلت
 مصر ، وسمع أهل بليس من ناحية مصر صيحة هائلة ، فمات خلق من أهل بليس

(١) كذا في الخلاصة وتقريب التهذيب ، قال السيوطي في لب القباب : بالفتح والكون نسبة إلى
 بني خطمة ، بطن من الأنصار . وفي الأصلين : « الخطمي » بالحاء المهملة وهو تحريف .
 (٢) الزيادة عن ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) اللاذقية : مدينة في ساحل
 بحر الشام ، تمد في أعمال حمص . (٤) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٢١٥ هـ .
 (٥) وفي الذهبي : ذهبت جبلة بأهلها ، وجبلة : أمم يدرى على عدة مواضع . وفي الأصلين : « وذهبت
 جبلة أهلها » بالحاء المهملة والياء وهو تحريف . (٥) بليس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة .

وغارت عيون مكة. وفيها أمر المتوكل ببناء مدينة الماحوزة^(١)، وسمّاها الجعفرى^(٢)، وأقطع
الأمراء آسائسها، وبعد هذا أنفق عليها أكثر من ألف دينار، وبني بها قصرًا
سمّاه اللؤلؤة لم ير مثله في علوه وارتفاعه، وحفر للماحوزة نهرا كان يعمل فيه
أشأ عشر ألف رجل، فقتل المتوكل وهم يعملون فيه، فبطل عمله، وتخربت الماحوزة
ونقض القصر. وفيها أغارت الروم على مدينة سيمساط، فقتلوا نحو خمسمائة وسبوا
فغزاهم علي بن يحيى، فلم يظفر بهم.

وفيها توفي ذو النون المصرى الزاهد العابد المشهور، وأسمه ثوبان بن إبراهيم،
ويقال: الفيض بن أحمد أبو الفيض^(٣)، ويقال: الفيّاض الإنجيمى، كان إماما زاهدا
عابدا فاضلا، روى عن الامام مالك والليث بن سعد وابن لهيعة والفضيل بن عياض
وسفيان بن عيينة وغيرهم، وروى عنه أحمد بن صبيح الفيومى وربيعه بن محمد
الطائى والحنيد بن محمد وغيرهم، وكان أبوه ثوبيا. وذو النون هو أول من تكلم
ببلده في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم،
ووقع له بسبب ذلك أمور يلزم من ذكرها الإطالة في ترجمته، وليس لذلك هنا
محل. وقال يوسف بن الحسن: سمعتُ ذا النون يقول: مهما تصوّر في فهمك
فأنه بخلاف ذلك. وقال: سمعتُ ذا النون يقول: الاستغفار اسم جامع لمعان كثيرة

(١) كذا في ف والطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان. وفي ٢ وابن الأثير: «الماخورة»

بالخاء المعجمة والراء المهملة. (٢) كذا في الطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان، والجعفرى:

أسم قصر بناء أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المتصم بالله قرب سامراء، فاستحدث عنده مدينة
وانتقل إليها وأقطع القواد منها قطائع فكانت أكبر من سامراء. (راجع معجم ياقوت). وفي الأصلين

وابن الأثير: «الجعفرية». (٣) في الرسالة القشيرية (ص ١٠ طبع بولاق) وعقد الجمان:

«الفيض بن إبراهيم»

ثم فسرهما . ومات ذو النون في ذي القعدة بمصر، ودفن بالقرافة، وقبره معروف بها
يقصد للزيارة .

(٢٧٢)

وفيهما توفي هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الإمام حافظ دمشق وخطيبها
ومفتيها، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكنيته أبو الوائد السلمي . وفيها توفي
الحسين بن علي بن يزيد الإمام الحافظ أبو علي الكرايس^(١)، كان يبيع الكرايس، وهي
ثياب من الكرايس، روى عن الشافعي وغيره وروى عنه غير واحد . وفيها توفي
سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله [التميمي] العنبري^(٢)
البصري، كان إماما عالما فقيها زاهدا أدبيا حافظا صدوقا ثقة، وفيه يقول بعض
الشعراء :

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ • لَوْلَا التَّشْهَدُ لَمْ تُسَمَّعْ لَهُ لَاءُ

وفيها توفي عسكر بن الحصين أبو تراب النخشي^(٣) الزاهد العارف، كان من كبار
مشايخ نخراسان المشهورين في العلم والورع والزهد . وفيها توفي محمد بن حبيب مولى
بني هاشم، كان عالما بالأنساب وأيام العرب، حافظا متقنا صدوقا ثقة، مات بمدينة
سامرا في ذي الحجة . وفيها توفي محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد^(٤) القشيري
النيسابوري إمام عصره بنخراسان، كان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والورع،
ورحل [إلى] البلاد ورأى الشيوخ وسمع الكثير .

(١) الكرايس : ثياب من القطن الأبيض، وقيل : هي الثياب الخشنة، فارسي معرب .

(٢) الزيادة عن الخلاصة وتقريب التهذيب . (٣) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي وأنسب

السماعي، نسبة إلى نخشب بلدة من بلاد ماوراء النهر عريت لقبيل لما تفس . وفي ٢ : «أبو أيوب اليحبي» .

وفي ٥ : «أبو أيوب النجبي» وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الذهبي وهاشم ٢ .

وفي الأصلين : «أبي يزيد» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن عبدة الضبي، وأبو الحسن أحمد بن محمد النبال القواس مقرئ مكة، وأحمد بن نصر النيسابوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السدي، وذو النون المصري، وسوار بن عبد الله العبدي، وعبد الله بن عمران العائدي، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمار .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع واثنان وعشرون إصبعا، يبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .



- السنة الرابعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائتين - فيها غزا المسلمون الروم، فسبوا وقتلوا وأستعقدوا خلائق من الأسر. وفيها ١٠ في يوم عاشوراء تحول الخليفة المتوكل إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها. وفيها أمطرت [السماء] بناحية بلخ مطرا [يشبه] دما عيضا أحمر. وفيها حج بالركب العراقي محمد بن عبد الله بن طاهر، فولي أعمال الموسم وأخذ معه ثلثمائة ألف دينار لأهل مكة، ومائة ألف دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من عرفات إلى مكة. وفيها توفي دعبل ١٥ ابن علي بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهمشل الخزاعي الشاعر المشهور. والدعبل هو البعير المسنن العظيم الخلق (ودعبل بكسر الدال وسكون الهملين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام) . وكان دعبل طولا ضخما، ومولده في سنة ثمان وأربعين ومائة، وبرع في علم الشعر والعربية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٦



(١) زيادة عن عقد الجمان، والدم العيط : الطرى . (٢) وردت به هكذا في الأغاني

(ج ١٨ ص ٢٩ طبع بولاق) وعقد الجمان . وفي الأصلين : «دعبل بن علي بن رزين بن عمار بن عبد الله ابن يزيد الخزاعي» .

الى البلاد، وصنف كتاباً في طبقات الشعراء، وكان هجاء خبيث اللسان، أُطروشاً في قفاه سائمة^(١)، هجأ الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق والأمير عبد الله بن طاهر وجماعة من الوزراء والكتاب . ومن شعره :

لا تَعَجِبِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ * مَحَكَّ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
يَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ تَوُكُّمَا * يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي مُسْفِكَا
لَا تَأْخُذَا بِظُلَامَتِي أَحَدَا * قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي أَشْرَكَا

ورثاه البُخترى، وكان دِعْبِل مات بعد أبي تمام بمدة، فقال من قسيدة أولها:
قد زاد في كَلْفِي وأوقد لَوْعَتِي * مَثَوَى حَيْبٍ يَوْمَ مَاتَ وَدِعْبِلُ

وفيهما توفيت شُبَاعُ أُمُّ الْمُتَوَكِّل على الله جعفر في حياة ولدها المتوكل، وكانت تُدعى «السيدة» وكانت أُمُّ وَلَدٍ، وكانت صالحة كثيرة الصدقات والمعروف؛ كانت تُخْرِجُ فِي السَّرْعِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهَا أَحْمَدَ بْنِ الْحَصِيبِ. ولما ماتت قال أبنها المتوكل في موتها:
تَذَكَّرْتُ لَمَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَمَزَيْتُ نَفْسِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَجَازَهُ بَعْضٌ مِنْ خَضَرَ فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَنَايَا سَبِيلُنَا * فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ مَاتَ فِي غَدٍ

الذين ذكر النحبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن إبراهيم الدُّورِيُّ، وأحمد بن أبي الجَوَارِيِّ، وأبو عمر الثُّورِيُّ المَقْرِيُّ وأسمه حَفْصُ^(٢)، ودِعْبِلُ الشاعر، والمُسَيْبُ بْنُ وَاصِحٍ .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) السلة : النجعة . (٢) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٧

- السنة الخامسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين - فيها قُتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي ؛
(١)
- ومولده سنة سبع ومائتين، وقيل : في سنة خمس ومائتين، وتولى الخلافة سنة اثنين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الواثق ؛ وأُمُّه أُم ولد تُسَمَّى شجاع تقدم ذكرها في السنة الحالية ؛ وهو العاشر من خلفاء بني العباس، قتله مماليك الأتراك باتفاق ولده محمد المتصر على ذلك، لأن المتوكل كان أراد خلع ولده المتصر المذكور من ولاية العهد وتقديم ابنه المعتز عليه، فأبى المتصر ذلك ؛ فصار المتوكل يوجب ولده المتصر محمدا في الملأ ويسلط عليه الأحداث ؛ فحقده عليه المتصر، وأتفق مع وصيف وموسى بن بغا وباغى على قتله ؛ فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب وعنده وزيره الفتح بن خاقان وهو نائم، فاوّل من ضربه بالسيف باغى ثم أخذته السيوف حتى دلك ؛ فصاح وزيره : وَيَحْكُمُ أمير المؤمنين ! فلما رآه قتيلا قال : الْحَقُونِي بِهِ ، فقتلوه ؛ وأُلف هو والفتح بن خاقان في إسقاط ثم دُفنا بدمائهما من غير تغسيل في قبر واحد ؛ وذلك في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة . فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وأياما . وبويع بالخلافة بعده ابنه المتصر محمد ، فلم يتهنأ بها ، ومات بعد ستة أشهر ، حسبما يأتي ذكره في السنة الآتية . وكان المتوكل فيه كلّ الحصال الحسنة إلا ما كان فيه من الغضب . وقد أفتتح خلافته بإظهار السنة ورفع

(١) ذكر في الطبري في حوادث سنة ٢٤٧ : أنه ولد سنة ست ومائتين . (٢) ذكر في الطبري :

أنه ألقى نفسه عليه ليقه فقتلوه .

المحنة، وتكلم بالسنة في مجلسه، حتى قال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة : الخلفاء ثلاثة : أبو بكر الصديق يوم الردة، وعمر بن عبد العزيز في رد مظالم بني أمية، والمتوكل في نحو البدع وإظهار السنة . وكان المتوكل فاضلا فصيحاً، قال علي بن الجهم : كان المتوكل مشغولاً بقبیحة (یعنی أم ولده المعتز) لا يصبر عنها ، فوقفت له يوماً وقد كتبت على خديها بالمسك جعفرًا ، فتأملها ثم أنشد يقول :
(١)

وكاتبية في الخلد بالمسك جعفرًا * بنفسى تحفظ المسك من حيث أثرًا
لئن أودعت سطرًا من المسك خدًا * لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا

وكان المتوكل كريماً، قيل : ما أعطى خليفة شاعرًا ما أعطاه المتوكل . وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب :
(٢)

فأمسك ندى كفيك عني ولا تزد * فقد خفت أن أظني وأن أتجبرًا

ويقال : إنه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل منهم أبوه خليفة، وهم : منصور ابن المهدي، والعباس بن الهادي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وأبنة المتصر محمد بن المتوكل . وفيها قتل الفتح بن خاقان وزير المتوكل، قتل معه على فراشه، كان أبوه خاقان مظلماً عند المعتصم، وكان من أولاد الأتراك، فضم المعتصم الفتح هذا إلى ابنه المتوكل فنشأ معاً، فلما تخلف المتوكل استوزره، وكان أهلاً لذلك : كان أديباً فاضلاً جواداً ممدحاً
(٣)

(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (ج ١٩ ص ١٣٢ طبع بولاق) أن قائل هذا الشعر هي محبوبه شاعرة المتوكل، ثم ما ذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) أن قائله هي فضل الشاعرة، وقد أورد هذه الحادثة التي ذكرها صاحب النجوم . (٢) كذا في الأغاني (ج ١٩ ص ١٣٢) . وقد ذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) : سواد المسك . وفي الأصلين : «محط المسك» بالحاء المهملة . (٣) هو المكنى بأبي السبط ، كما في الطبري .

فصيحاً . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزديّ، كان حافظاً
ثقةً سمع سفيان بن عيينة وغيره، وهو الذي كان سبباً لرجوع الوراق عن القول
بخلق القرآن .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إبراهيم بن سعيد
الجوهريّ، وأبو عثمان المازنيّ، والمتوكل على الله، وسلمة بن شبيب، وسفيان
ابن وكيع، والفتح بن خاقان الوزير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصبعا .



- ١٠ السنة السادسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ثمان وأربعين
ومائتين — فيها في صفر خلع المؤيد إبراهيم والمعتمد الزبير ابنا المتوكل أنفسمهما من
ولاية العهد مكرهين على ذلك من أخيهما الخليفة المتنصر محمد . وفيها وقع بين أحمد
ابن الحبيب وبين وصيف التركي وحشة، فأشار الوزير على المتنصر أن يبعد عنه
وصيفاً وخوفه منه، فأرسل إليه أن طاعة الروم أقبل يريد الإسلام فيسر إليه، فأعترضه
فأحضره وقال له : إما تخرج أو أخرج أنا، فقال : لا، بل أخرج أنا . فانتخب المتنصر
١٥ معه عشرة آلاف وأنفق فيهم الأموال وساروا . ثم بعث المتنصر إلى وصيف يأمره
بالمقام بالثغر أربع سنين . وفيها حكم محمد بن عمر الخارجيّ بناحية الموصل ومال إليه
خلق، فسار لحربه إسحاق بن ثابت القرغانيّ، فالتقوا فقتل جماعة من الفريقين، ثم
أسر محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا إلى جانب خشبة بابك الحرميّ المقدم ذكره فيما
مضى . وفيها قويت شوكة يعقوب بن الليث الصفار واستولى على معظم إقليم
٢٠

ما رقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٨

نُراسان، وسار من سجستان ونزل هَرّاة و فرّق في جنده الأموال . وفيها بُوع المستعين بالخلافة بعد موت ابن عمه ^(١) محمد المتصر الآتي ذكره . وعقد المستعين ^(٢) لمحمد بن عبد الله ابن طاهر على العراق والحرمين والشرطة . وفيها حبس المستعين بالله ولدى عمه المتوكل وهما المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير، وضيق عليهما واشترى أكثر أملاكهما كَرّها، وجعل لها في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار . وفيها أخرج أهل حمص عاملهم؛ فراسلهم وخادعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفة وحمل من أعيانهم مائة الى العراق ثم هدم سور حمص . وفيها عقد الخليفة المستعين لأتابيش على مصر والمغرب مع الوزارة، و فرّق المستعين في الجند ألفي ألف دينار . وفيها غزا وصيف التركي ^(٣) الصائفة . وفيها نفى المستعين عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى برقة .

وفيها مات بُغا الكبير التركي المعتصم أحد أكابر الأمراء في جمادى الآخرة من السنة، فعقد المستعين لابنه موسى بن بُغا على أعمال أبيه . وكان بُغا يُعرف بالشراي، مات وقد جاوز التسعين سنة، وباشر من الحروب مالم يباشره غيره، ولم يلبس سلاحا ولا جرح قط؛ ف قيل له في ذلك، فقال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله ادع لي؛ فقال: لا بأس عليك أحسنت إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقية . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المتصر بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر الهاشمي العباسي؛ ببقية نسبه تقدمت في ترجمة أبيه جعفر المتوكل في الحالية . بُوع بالخلافة يوم قتل أبيه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، فلم تطل أيامه ومات بعد أبيه بستة أشهر في شهر ربيع الأول بالخوانيق . قيل: إن المتصر

(١) في الأصلين: «أخيه» وهو خطأ، لأن المتصر هو ابن جعفر المتوكل بن المعتصم؛ والمستعين هو أحمد بن محمد بن المعتصم وقد ذكره المؤلف صحيحا في ص ٣٣٥ س ١٤ من هذا الجزء .
(٢) في الأصلين: «أولاد» . (٣) في الأصلين: أخيه وهو خطأ . (٤) كذا في الأصلين، والمراد بها الذبحة، وهي وجع في الحلق . وقيل: دم ينجق فيقتل .

هذا رأى أباه المتوكل في المنام فقال له : وَيَحْكُ يا محمد ! ظلمتني وقتلتني ، والله لا تمتعت في الدنيا بعدى إلا أياماً يسيرة ومصيرك الى النار ، فأنقذه فزعا وقال لأثمه : ذهبت عني الدنيا والآخرة ، فلم يكن بعد أيام إلا ومريض ثلاثة أيام ومات بالذبح في حلقه . وقيل : ستمه القاصد وقتل القاصد بعده . وقيل : ستمه طيبه وقيل غير ذلك . وكان شهما شجاعا راجح العقل واسع الاحتمال كثير المعروف شان سؤدده بقتل أبيه . وبُوع بالخلافة بعده ابن عمه المستعين بالله أحمد . وكانت وفاة المتصر هذا في يوم السبت لحس خلون من شهر ربيع الأول ، وقيل : يوم الأحد رابع ربيع الأول . وفيها توفى الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو على إمرة خراسان بها . فعقد الخليفة المستعين بالله أحمد لابنه محمد بن طاهر بن الحسين على إمرة خراسان عوضه . وفيها قى المستعين أحمد بن الخصب الى أفریطش بعد أن استصفى أمواله . وفيها فرق المستعين الأموال على الجند .

قال الصولي : لما توفى المستعين كان في بيت المال ألف ألف دينار ففرق الجميع في الجند . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنبل البغدادي ، ومولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة ؛ وكان إماما فقيها عالما بارعا كانت له حلقتان يجامع المنصور .

قلت : وهو أول أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وفاة . وفيها توفى أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري ، وكان يعرف بالطبري لأن والده كان جنديا من مدينة طبرستان ، ومولده أحمد هذا في سنة سبعين ومائة بمصر ؛

(٣٧٨)

(١) في الأصلين : « عمه » وهو خطأ (٢) أفریطش (فتح الهزة وسكون القاف وكسر

الراء رياء ساكنة وطاء مكسورة وشين معجمة) : اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوبيا ، وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى ينسب اليها جماعة من العلماء .

وكان فقيها محدثا ورد بغداد وناظر الإمام أحمد وغيره . وفيها توفي الإمام الأستاذ أبو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو والعربية وأسمه بكر بن محمد وهو من مازن ربيعة، كان إماما في النحو واللغة والآداب وله التصانيف الحسان . وفيها توفي مهنا بن يحيى البغدادي الشيخ الإمام أبو عبد الله، كان فقيها إماما محدثا صاحب الإمام أحمد ثلاثا وأربعين سنة ورحل معه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن صالح المصري، والحسين الكراييسي، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الجبار ابن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن حميد الرازي، والمتصرف بالله محمد، ومحمد بن زنبور المكي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وأبو هشام الرافعي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع ونصف، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٩

السنة السابعة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائتين — فيها في صفر شغب الجند ببغداد عند مقتل عمر بن عبيد الله^(١) الأقطع وعلى بن يحيى الأرمني أمير الغزاة وهما ببلاد الروم مجاهدان، وأيضا عند استيلاء الترك على بغداد وقتلهم المتوكل وغيره وتمكنهم من الخلفاء وأذيتهم للناس؛ ففتح الترك والشافعية السجون وأحرقوا الجسر وأنهبوا الدواوين، ثم خرج نحو ذلك بسر من رأى، فركب بغا وأتاش وقتلوا من العامة جماعة، لحمل العامة عليهم

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « عبد الله » .

فُتِل من الأتراك جماعةٌ ونُجِّ وصِفٌ بجبر؛ فأمر بإحراق الأسواق ثم قُتِل في ربيع الأول أنامش وكتبه شجاع؛ فاستوزر المستعين أبا صالح عبد الله بن محمد ابن يزداد عوضاً عن أنامش. وفيها عُزِل عن القضاء جعفر بن عبد الواحد. وفيها كانت زلزلةٌ هلك فيها خلقٌ كثيرٌ تحت الرِّدَم. وفيها توفي بكر بن خالد أبو جعفر القصير ويقال: محمد بن بكر، كان كاتبَ أبي يوسف القاضي وعنه أخذ العلم، وكان فاضلاً عالماً. وفيها توفي عمر بن علي بن يحيى بن كثير الحافظ أبو حفص الصيرفي^(١) الفلاس البصري، كان إماماً محدثاً حافظاً ثقة صدوقاً سميع الكثير ورحل [إلى] البلاد، وقدم بغداد فلتقاه أهل الحديث فحدثهم ومات بمدينة سُر من رأى. وفيها كان الطاعون العظيم بالعراق وهلك فيه خلائق لا تُحصى.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي عبد بن حميد، وأبو حفص الفلاس، وأيوب بن محمد الوزان الرقي، والحسن بن الصباح البزار^(٢)، وخلاد بن أسلم الصقار، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، وعلي بن الجهم الشاعر، ومحمود بن خالد السلمي، وهارون بن حاتم الكوفي، وهشام بن خالد بن الأزرق.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسعة أذرع وعشرون إصبعا، ١٥ مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأحد عشر إصبعا.

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب في أسماء الرجال، وهو أبو محمد الحافظ

مؤلف المستدرك والتفسير. وفي ف: «عبد الرحمن» وهو تحريف. وفي م هكذا: «عبد ... حميد».

(٢) كذا في تقريب التهذيب والخلاصة بالراء المهملة في آخره. وفي الأصلين: «البزار» بزايين.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٠

السنة الثامنة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة

خمسين ومائتين - فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني بمدينة
طبرستان وأستولى عليها وجي الخراج وأمتد سلطانه الى الري وهمذان، والتجأ اليه كل
من كان يريد الفتنة والنهب؛ فأتى ابن طاهر لحربه، فانهزم بين يديه مرتين؛

فبعث الخليفة المستعين بالله جيشا الى همذان نجدة لابن طاهر. وفيها عقد الخليفة
المستعين بالله لابنه العباس على العراق والحرمين. وفيها نفي جعفر بن عبد الواحد
الى البصرة لأنه عزل من القضاء وبعث الى الشاكرية فأفسدهم. وفيها وثب أهل

يحص بعاملها الفضل بن قارن فقتلوه في شهر رجب؛ فسار اليهم الأمير موسى بن بغا
فالتقوه عند الرستن^(٢) فهزمهم وأفتح حصص، وقتل فيها مقتلة عظيمة وأحرق فيها وأسر

من رؤوسها. وفيها حج بالناس جعفر بن الفضل أمير مكة. وفيها توفي الحارث بن
مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري المالكي مولى محمد بن زياد

ابن عبد العزيز بن مروان، ولد سنة أربع وخمسين ومائة؛ وكان إماما فقيها عالما،
كان يتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله؛ ولي قضاء مصر سنتين ثم صرف،

وكان رأى الليث بن سعد وسأله، وسيع سفيان بن عيينة وأقرانه، وكان ثقة مأمونا.

وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو الحسن

٢٨٠

(١) كذا بالأصلين. وعبارة الطبري وابن الأثير: «لأنه كان بعث الى الشاكرية فزعم وصيف أنه

أفسدهم فنفي الى البصرة». (٢) الرستن: بلد بين حماة وحمص في نصف الطريق، بها آثار باقية

الى الآن تدل على جلالها (راجع معجم ياقوت). (٣) كذا في الأصلين. وفي الطبري

وابن الأثير: «وقتل من أهلها مقتلة... الخ». (٤) كذا في تهذيب التهذيب وعقد الجمان والذهبي.

وفي الأصلين: «البصري».

الوزاق صاحب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه، كان فقيها محدثا زاهدا صالحا ورعا . وفيها توفى الفضل بن مروان الوزير أبو العباس، كان إماما فاضلا بارعا رئيسا، وُزِّرَ للعصم ولأبنيه : الوائقي هارون والمتوكل جعفر .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو طاهر أحمد بن السراج، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البرزى المقرئ، والحارث بن مسكين أبو عمرو، وعَبَاد بن يعقوب ^(١) الرَّوَاجِي شيعي، وأبو حاتم السَّجِسْتَانِي سَهْل بن محمد بن عثمان ^(٢)، وعمرو بن بَحر أبو عثمان الجاحظ، وكثير بن عُبيد المَذْجِي، ونصر بن علي الجَهْضِي، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المَرْوَزِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائتين — فيها اضطربت أمور المستعين بالله بسبب قتله باغرا التركي قاتل المتوكل واضطربت أمراء الأتراك، ثم وَقَّع بين المستعين وبين الأتراك؛ ولا زالت الأتراك بالمستعين حتى خلعوه، وأخرجوا المعتز بن المتوكل من حجرة صغيرة كان محبوسا بها هو وأخوه المؤيد إبراهيم بن المتوكل؛ وبايعوا المعتز بالخلافة، وكان المعتز قد انحدر إلى بغداد، فلما ولي المعتز الخلافة لقي في بيت المال خمسمائة ألف دينار، ففرق المعتز جميع ذلك في الأتراك، وبايعوا للمعتز ومن بعده لأخيه المؤيد إبراهيم؛ وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥١

(١) كذا في الخلاصة ولب الباب السيوطي وهو (يفتح الراء المهملة والراء وكسر الجيم والنون) أحد رموس الشيعة نسبة إلى الرواجن . وفي م : « الزوازي » . وفي ف : « الرواجي » وكلاهما خطأ .
(٢) ذكر ابن خلكان في وفاته أن الجاحظ توفى سنة خمس وخمسين ومائتين وقد أثبت ذلك أيضا في صدر كتابه « الحيوان » المطبوع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

ذلك في ثاني عشر المحرم من هذه السنة . ثم جهز المتمر لقتال المستعين أخاه أبا أحمد ابن المتوكل ومعه جيش كثيف في ثالث عشر من المحرم ، فتوجهوا الى المستعين وقتلوه وحصلوه ببنداد أشهرها الى أن انخرق عنه عاملُ بنداد طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، فعند ذلك أذعن المستعين وخلع نفسه في أول سنة آتيتين وخمسين ومائتين على ما يأتي ذكره . وفيها خرج الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمدينة قزوين فغلب عليها في أيام فتنة المستعين ، وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي قد اجتمعا على قتال أهل الرى وقتلها كلها كثيرا وأفسدا وعاتا وسار لقتالها جيش من قبل الخليفة فأسر أحدهما وقُتل الآخر . وفيها خرج إسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الحسنى العلوي بالحجاز ، وهو شاب له عشرون سنة وتبعه خلق من العرب ، فعاث في الحرمين وأفسد موسم الحاج وقتل من الحجّاج أكثر من ألف رجل ، واستحل المحرمات بأفاعيله الخبيثة ، وبقى يقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك الحجّاج وجاعوا ، ثم زل الوباء فهلك في الطاعون هو وعامة أصحابه في السنة الآتية . وفيها توفي إسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب [التميمي] المروزي الكوشج ، كان إماما عالما محدثا فقيها رجلا ، وهو أحد أئمة الحديث . وفيها توفي الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي الشاعر المشهور المعروف بالحسين الخليج الباهلي البصري ، ولد بالبصرة سنة آتيتين وستين ومائة ونشأ بها ومدح غير واحد من الخلفاء وجماعة من الوزراء وغيرهم ، وكان شاعرا مجيدا خليما وهو من أقران أبي نوّاس وشعره كثير .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن الحسنى العلوي » . (٢) الزيادة عن تهذيب التهذيب والخلاصة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسماعيل بن منصور الكوتيج، وأيوب بن الحسن النيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن، ومحمد بن زنجويه^(١)، وعمر بن عثمان الجعفي^(٢)، وأبو تقي هشام بن عبد الملك البزني^(٣)، ومحمد ابن سهل بن عسكر.

- وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر أصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع.



- السنة العاشرة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين ومائتين — فيها استقر خلع المستعين من الخلافة وقتل بعد الحبس على ما يأتي ذكره. وكانت فيها بيعة المعتز بالخلافة. وفيها ولي الخليفة المعتز الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة. وفيها خلع الخليفة المعتز على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر خلعة الملك وقلده سيفين، فأقام بغاً ووصف الأميران ببغداد على وجل من ابن طاهر، ثم رضى المعتز عنهما وردهما إلى رتبتهما. وقتل المستعين إلى قصر [الحسن بن سهل بالمحرم] هو وعياله ووكلوا به أميراً، وكان عنده خاتم عظيم القدر فأخذه محمد بن طاهر وبعث به إلى المعتز. وفيها خلع الخليفة المعتز على أخيه أبي أحمد خلعة الملك وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهرية ووشاحين مجوهرين وقلده سيفين. وفيها

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٥٢

(٣٨٢)

- (١) هو محمد بن محمد بن قتيبة الأزدى أبو أحمد بن زنجويه (فتح الزاي وسكون النون وضم الجيم) كما في الخلاصة، وزنجويه لقب أيه كما في تهذيب التهذيب. (٢) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب بفتح المثناة وكسر القاف. وفي ٢ : «القي» وهو تحريف. وفي ٣ رسم هكذا : «القي» من غير قطع. (٣) كذا في ٢ والخلاصة والمشتبه. وفي ٣ : «البزي» وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان. والمحرم : محلة كانت ينفذ فيها الرضاة ونهر الملى، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية. (راجع معجم باقوت). وفي الأملاء : «نصر الحرم» وهو تحريف.

- في شهر رجب خلع المعتز أخاه المؤيد إبراهيم من العهد وقيده وضربه . وفيها حبست أرزاق الأتراك والمفاربة والشاكرية ببغداد وغيرها ، فجاءت في العام الواحد مائتي ألف ألف دينار^(١)، وذلك عن خراج المملكة ستين . وفيها مات إسماعيل بن يوسف العلوي الذي كان خرج بمكة في السنة الخالية ووقع بسببه حروب وقتل . وفيها قتل المعتز أخاه أبا أحمد إلى واسط ثم رُدَّ أيضا إلى بغداد، ثم قتل المعتز أيضا على بن المعتصم إلى واسط ثم رُدَّ إلى بغداد . وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي . وفيها توفي المؤيد إبراهيم ولي العهد ابن الخليفة المتوكل على الله الهاشمي العباسي وأمه أم ولد ، وكان أخوه المعتز خلعه وحبسه ، وفي موته خلاف كبير، والأقوى عندي أنه مات خنقا . وفيها توفي إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق الجوهري ، كان إماما محدثا دينيا صدوقا ثبتا ، طاف البلاد وليق الشيوخ وسمع الكثير ، وروى عنه غير واحد وصنف المسند . وفيها قتل الخليفة أمير المؤمنين المستعين بالله أبو العباس أحمد^(٢) [بن محمد] ابن الخليفة المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، وأمه أم ولد رومية تسمى مخارق^(٣) . بوج بالخلافة لما مات ابن عمه محمد المنتصر في يوم سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين ، فأقام في الخلافة إلى أن انحدر إلى بغداد وُخلع في سلخ سنة إحدى وخمسين ومائتين . فكانت خلافته إلى يوم انحدر إلى بغداد ستين وتسعة أشهر ، وإلى أن خلع من الخلافة ثلاث سنين وستة أشهر ، ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . ولما خلعه أرسل إليه المعتز أمير أحمد ابن طولون التركي ليقطله ، فقال : لا والله لا أقتل أولاد الخلفاء ، فقال له المعتز :
- (١) في ف : « ألفي ألف دينار » . (٢) النكتة عن كتب التاريخ وفي الأصلين : أبو العباس أحمد بن الخليفة المعتصم وهو خطأ . (٣) في عقد الجمان : « وأمه أم ولد يقال لها بخارا أدركت خلافة وفي غيوز المعارف وغيره اسمها مخارق اه » . (٤) كذا في ف وعقد الجمان الذهبي . وفي ٢ : « لا والله لا أقتل أشعار رجل له في عتي بيعة وهو من أولاد الخلفاء » .

٢٣٢

- فاوصله الى سعيد الحاجب، فتوجه به وسلمه الى سعيد الحاجب، فقتله سعيد الحاجب في شوال؛ وفي قتله أقوال كثيرة. وكان جواداً سمحاً يُطلق الألواف وكان متواضعاً. قال يوما لأحمد بن يزيد المهلبى: يا أحمد، ما أظن أحدا من بني هاشم إلا وقد طيع في الخلافة لما وليتها لبعدى عنها؛ فقال أحمد: يا أمير المؤمنين، وما أنت ببعيد، وإنما تقدم العهد لمن رأى الله أن يقدمه عليك؛ وكان في لسان المستعين لُغةً تميل الى السين المهمله والى التاء المثناة. وبويع بعده ابن عمه المعتز. وفيها توفى أحمد بن سعيد بن صخر الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر الدارمي، كان إماما محدثا وكان الإمام أحمد بن حنبل إذا كتبه يقول في أول كتابه: لأبي جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل. وفيها توفى إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. عم الإمام أحمد بن حنبل، كان إماما فاضلا محدثا، ومات وله اثنان وتسعون سنة.
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن عبد الله ابن [علي بن] سويد بن منجوف، والمستعين بالله أحمد بن [محمد بن] المعتصم قتلًا، وإسحاق بن بهلول الحافظ، والأمير أشناس، وزياد بن أيوب، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن بشار بُندار في رجب، وأبو موسى محمد ابن المثنى العتري الزمى في ذى القعدة، ومحمد بن منصور المكي الجواز، ويعقوب ابن ابراهيم اللورقي، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع، يبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

(١) التكملة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب. (٢) كفا في تهذيب التهذيب والخلاصة

وعقد الجمان. وفي الأصلين: «النبري» وهو محريف. (٣) الجواز (بالفتح والتشديد والزاى): من بيع الجز.

ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر

هو ^(١)مزاحم بن خاقان بن عرطوج الأمير أبو الفوارس التركي ثم البغدادى، أخو
الفتح بن خاقان وزير المتوكل قُتل معه . ولي مزاحم هذا مصر بعد عزّل يزيد بن
عبد الله التركي عنها ، ولّاه الخليفة المعترّب بالله الزير على صلاة مصر لثلاث خلون
من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وسكن بالمعسكر على عادة أمراء
مصر ، فجعل على شرطته أرخوز ، وأخذ مزاحم في إظهار الناموس وإقناع أهل الفساد ؛
فخرج [عليه] جماعة كبيرة من المصريين ، فتشمر لقتالهم وجّهز عساكره وأنفق فيهم ؛ فأول
ما ابتدأ بقتال أهل الخوف من الوجه البحرى ، فتوجه اليهم بجنوده وقاتلهم وأوقع بهم
وقتل منهم وأسرى ، ثم عاد الى الديار المصرية فأقام بها مدة يسيرة ، ثم خرج أيضا من مصر
ونزل بالجيزة ؛ ثم سار الى تروجة ^(٢)بالبحيرة وقاتلهم وأوقع بهم وقتل منهم مقتلة كبيرة
وأسر عدة من رؤوسهم وعاد بهم الى ديار مصر ؛ فلم تطّل إقامته بها وخرج الى الفيوم
وقاتل أهلها ، ووقع له بها حروب كثيرة وقتل منهم أيضا مقتلة عظيمة وأمنّ في ذلك .
وكثر بعد هذه الواقعة إيقاعه بسكان النواحي . ثم التفت الى أرخوز وحرضه
على أمور أمره بها ؛ فشدد أرخوز المذكور عند ذلك ومنع النساء من الخروج
من بيوتهن والتوجه الى الحمامات والمقابر ، ويحجن المؤنثين والنوائح ، ثم منع الناس
من الجهر بالبسملة في الصلاة بالجامع ، وكان ذلك في شهر رجب سنة ثلاث
وخمسين ومائتين . وأمر أهل الجامع بمساواة الصفوف في الصلاة ووكل بذلك رجلا
من العجم يقوم بالسوط من مؤخر المسجد ؛ وأمر أهل الحلق بالتحول الى جهة

(١) في الطبرى : « أرطوج » . (٢) كذا في الأصلين والطبرى . وفي الكندى : « أزجوز » .

وفي المقرئى : « أزجوز » . (٣) تروجة : قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية

أكثر ما يزدح بها الكون . وقيل : اسمها « ترنجة » . (٤) يكنى أبا داه ، كافي الكندى .

- القبالة قبل إقامة الصلاة، ومنع المساند التي يُسندُ إليها في الجوامع، وأمر أن تصلَّى التراويحُ في شهر رمضان خمسَ تراويحٍ، وكانوا قبل ذلك يُصلُّونها مستأبِّين، ومنع من التثويب في الصلاة، وأمر بالأذان في يوم الجمعة في مؤخر المسجد، ثم أمر بأن يُغْلَسَ بصلاة الصبح، ونهى أيضا أن يُسَقَّ ثوبٌ على ميت أو يُسَوَّدَ وجهه أو يُحَلَّقَ شعرُ أو تصبَّحَ امرأةٌ، وعاقب بسبب ذلك خلقا كثيرا وشدَّد على الناس حتى أبادهم . ولم يزل في التشدُّد على الناس حتى مريض ومات في ليلة الاثنين لخمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين . وأسُخِلَ بعده ابنُه أحمدُ ابنُ مُزاحم على مصر، فكانت ولاية مُزاحم هذا على مصر سنة واحدة وعشرة أشهر ويومين .

١٠



- السنة الأولى من ولاية مُزاحم بن خاقان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين ومائتين - فيها قصد يعقوب بن الليث الصفار هَرَّاءَ في جمع، وقاتل أهلها حتى أخذها من تُوَّاب محمد بن طاهر ومسك مَنْ كان بها وقيدهم وحبسهم . وفيها سار الأمير موسى بن بُغَا فالتقى هو وعسكر عبد العزيز ابن الأمير أبي دُلْف العِجْلِي فُهْزِمهم، وساق وراءهم إلى الكَرْج ^(١) وتحصَّن عنه عبدُ العزيز، وأُمرت والدَةُ عبد العزيز المذكور، ثم بعث إلى سامرًا بتسعين جِملًا من رهوس القتلى . وفي شهر رمضان خلع الخليفة المعتز بالله على بُغَا الشرايِي وألبسه تاجَ الملك ^(٢) . وفيها في شَوَّال قُتل وصيف التركي . ثم في ذي القعدة كَسَفَ القمرُ . وفيها غزا محمد بن مُعَاذ بلادَ الروم ودخل بالعسكر من جهة مَلَطِيَّة فَأُسِرَ وَقُتِل . وفيها في ذي القعدة أيضا التقى موسى بن بُغَا والكوكبي ^(٤)

ما رفع
من الحوادث
في سنة ٢٥٣

(٢٨٥)

- ٢٠ (١) الكرج : مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق وهي إلى همدان أقرب .
(٢) في الطبري وابن الأثير وثقة الجمان : « وألبسه التاج والوشاحين » . (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « سعاد » بالسین والدال المهملين وهو تحريف . (٤) الكوكبي هو الحسن بن أحمد بن إسماعيل الأرقط، كما في الطبري .

بارضَ قُزوينَ ، واقتلا فانهزم الكوكبي ولحق بالدَّيْلَم . وفيها توفي سِرِّي السَّقَطِيّ الشيخ أبو الحسن ، وأسمه السَّرِيّ بن المُغَلَّس ، وهو الزاهد العابد العارف بالله المشهور ، خال الجُنَيْد وأستاذه ؛ كان أوحدَ أهل زمانه في الورع وعلوم التوحيد ، وهو أول من تكلم بها في بغداد ، واليه ينتهي مشايخ الطريقة ، كان علم الأولياء في زمانه ؛ صحب معروف الكرخيّ وحدث عن الفضيل بن عياض وهشيم وأبي بكر بن عيَّاش وعليّ بن غُرَّاب ويزيد بن هارون ؛ وحدث عنه أبو العباس بن مسروق والجُنَيْد بن محمد وأبو الحسين الثوري . قال عبد الله بن شاكر عن السَّرِيّ قال : صَلَّيْتُ وَقَرَأْتُ وَرَدِي لَيْلَةً وَمَدَدْتُ رَجُلًا فِي الْمَحْرَابِ فَتَوَدَّيْتُ : يَا سِرِّي ، كَذَا تُجَالِسُ الْمَلُوكَ ! فَضَمَمْتُ رَجُلًا وَقُلْتُ : وَعِزَّتْكَ وَجَلَالُكَ لَا مَدَدْتُهَا ، وَقِيلَ : إِنْ السَّرِيّ رَأَى جَارِيَةً سَقَطَ مِنْ يَدِهَا إِنَاءٌ فَانْكَسَرَ ، فَاخَذَ مِنْ دَكَّانِهِ إِنَاءً فَأَعْطَاهَا ^(١) [إِيَّاهُ] عَوَظَ الْمَكْسُورِ ؛ فَرَأَاهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ : بَغَضَ اللَّهُ إِلَيْكَ الدُّنْيَا ؛ قَالَ السَّرِيّ : فَهَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتِ مَعْرُوفٍ .

قال الجُنَيْد : سَمِعْتُ السَّرِيّ يَقُولُ : أَحَبُّ أَنْ أَكُلَ أَكَلَةً لَيْسَ لِلَّهِ عَلَيْهَا تَبِعَةٌ ، وَلَا لِلْمَخْلُوقِ ^(٢) [عَلَيَّ] فِيهَا مَنَّةٌ ، لَمَّا أَجَدُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ؛ قَالَ : لَا تَصْحَبِ الْأَشْرَارَ وَلَا تُشْغَلَنَّ عَنِ اللَّهِ بِمُجَالَسَةِ الْأَخْيَارِ . وَعَنِ الْجُنَيْدِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ اللَّهَ أَعْبَدَ مِنَ السَّرِيّ ، أَنْتَ عَلَيْهِ ثَمَانُ وَتَسْمَعُونَ سِتَّةَ مَآرَتِي مُضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ . وَعَنِ الْجُنَيْدِ : سَمِعْتُ السَّرِيّ يَقُولُ : إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَنْفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا خَافَةً أَنْ يَكُونَ وَجْهِي قَدْ أَسْوَدَ . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ حَيْثُ أَعْرَفُ ، أَخَافُ إِلَّا تَقِيلَنِي الْأَرْضُ فَأَقْتَضِحَ .

(١) زيادة يقتضها السياق . وانظر هذا الخبر في الذهبي وعقد الجمان . (٢) زيادة عن

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول إذا ذكر السرى: ذاك الشيخ الذي يُعرف^(١) بطيب [الريح] ونظافة الثوب وشدة الورع . وفيها توفي الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة بغداد أيام المتوكل جعفر، وكان فاضلا أديبا شاعرا جوادا مُمدّحا شجاعا . وقد تقدم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب ونبذة كبيرة من محاسنهم ومكارمهم . وفيها في شوال قُتل الأمير وصيف التركي المعتصم، كان أميرا كبيرا، أصله من ممالك المعتصم بالله محمد، وخدم من بعده عدة خلفاء، وأستولى على المعتز، وحجّر على الأموال لنفسه، فتشعب عليه الجند فلم يلتفت لقولهم، فوثبوا عليه وقتلوه بعد أمور وقعت له معهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن سعيد الهمداني المصري، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن المقدم العجلي، وخشيش^(٢) ابن أصرم النساني الحافظ ، وسرى بن المغلس السقطي عن نيّف وتسعين سنة، وعلى بن شعيب السمسار، وعلى بن مسلم الطوسي^(٣)، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رزين التيمي مقرئ الرّي، وهارون بن سعيد الأيلي، والأمير وصيف التركي، ويوسف بن موسى القطان، وأبو العباس العلوي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر أصبعا، مبلغ^{١٥} الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) الزيادة عن ف . وعبارة مرآة الزمان : « بطيب الندى وتصفية القوت الخ » .

(٢) كذا في ف وتهذيب التهذيب والخلاصة . وفي م : « الهمداني » وهو تصحيف .

(٣) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « علي بن أسلم » .

ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر

هو أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عُمرطوج الأمير أبو العباس ابن الأمير أبي الفوارس التركي . ولي إمرة مصر بعد موت أبيه باستخلافه على مصر، فأقره الخليفة المعتز بالله على ذلك . وكانت ولايته في خامس المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته أرخوز المقدم ذكره في أيام أبيه مزاحم . فلم تطل أيامه ومات بمصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين المذكورة . فكانت ولايته على إمرة مصر شهرين ويوما واحدا . وتولى إمرة مصر من بعده أرخوز بن أولوغ طرخان التركي باستخلافه . وكان أحمد هذا شابا عارفا مدبرا محببا للرعية^(١)، لم تطل أيامه لتشكر أو تذم .

ذكر ولاية أرخوز على مصر

هو أرخوز بن أولوغ طرخان التركي^(٢) . وأولوغ طرخان كان تركيا وقديم بغداد فولد له أرخوز المذكور بها، ونشأ أرخوز حتى صار من كبار أمراء الدولة العباسية وتوجه الى مصر وولي بها الشرطة لعنة^(٣) أمراء كما تقدم ذكره ، ثم ولي إمرة مصر بعد موت أحمد بن مزاحم ، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين باستخلاف أحمد بن مزاحم له ، فأقره الخليفة المعتز بالله على ذلك، وجعل اليه إمرة مصر وأمرها جميعا، كما كان لمزاحم وأبنته .

(١) الله يريد : يحيا الى الرعية ، أي أن الرعية تحبه لحسن معرفته وتدينه . (٢) في المقرئ :

« أولع » . (٣) كذا في ف . وفي م : « لأحد أمرائها كما تقدم الخ » .

وقال صاحب « البغية والاعتباط فيمن ملك الفسطاط » : وليها باستخلاف أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولغيا^(١)، ثم خرج الى الحج في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر .

وقال غيره : ودام أرخوز على إمرة مصر الى أن صُرف عنها بالأمير أحمد بن طولون في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر خمسة أشهر ونصفًا، وخرج الى بغداد في أول ذي القعدة من السنة، ووقد على الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر : فني أول محزمها مزاحم ابن خاقان، ثم أبوه أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر ربيع الآخر الى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهي سنة أربع وخمسين ومائتين - فيها قُتل بُغا الشرايى التركى المعتصمى الصغير، كان فاتكاً قد طغى وتجبّر وخالف أمر المعتز، وكان المعتز يقول : لا ألتذ بطيب الحياة حتى أنظر رأس بُغا بين يدي، فوفعت أمور بعد ذلك بين بُغا والأتراك حتى قُتل بُغا وأُتي برأسه الى المعتز، فأعطى المعتز قاتله عشرة آلاف دينار . ولها توفى على بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الهاشمي العسكري أحد الأئمة الاثني عشر المعدودين عند الرافضة،^(٢) وسمى بالعسكري لأن الخليفة المتوكل جعلوا أنزله . وكان مولده سنة

ما رُفِع
من الحوادث
في سنة ٢٥٤

(١) كذا في ف والكندى . وفي ٢ : « بولغيا » بتدوين الياء على الفين .

(٢) كذا في ف وحرارة الزمان وعند الجمان . وفي ٣ : « إبراهيم بن الحسين » وهو محرف .

أربع وعشرين واثنتين . ومات بمدينة سُرمَ من رأى في جمادى الآخرة من السنة .
 وفيها توفى محمد بن منصور بن داود الشيخ أبو جعفر الطوسي الزاهد العابد .
 كان من الأبدال ، مات في يوم الجمعة لست بقين من شوال وله ثمان وثمانون
 سنة ؛ وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه البغوي وغيره ؛ وكان صدوقاً ثقة
 صالحاً . وفيها توفى المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي ،
 أصله من كُربان . ونزل الكوفة وقدم بغداد وحدث بها وبدمشق ، وأسند عن يزيد
 ابن هارون وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وجماعة أخر .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعا .

١٠ صورة ما ورد بآخر الجزء الأول من النسخة الفتوغرافية :

برسم خزانة الجنب الكريم العالي المولوى الزينى فرج بن المعز الأشرف
 المرحوم السيفى بريدك أمير أخور واحد مقدمى الألف والده كان وأمير حاجب
 هو الملكى الأشرفى أدام الله نعمته ورحم سلفه بمحمد وآله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك مستهل شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة أحسن الله عاقبتها على يد الفقير الحقير المعترف بالتقصير الراجى لطف ربه
 الخفى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادري الحنفى عفا الله تعالى عنهم أجمعين .

انتهى الجزء الثانى من النجوم الزاهرة ويليهِ الجزء الثالث وأوله

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر

فهل سئد

الجزء الثاني من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ١٤٥ - ٢٥٤ هـ

(١)

إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن العباس العباسي .

ولايته الأولى ص ٤٩ - ٥٤

ولايته الثانية ص ٨٣ - ٨٥

أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس

العباسي ص ١٢٤ - ١٣١

أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج أبو العباس

ص ٣٤١

أرخوذ بن أولوغ طرخان التركي ص ٣٤١ - ٣٤٢

إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي

ص ٨٧ - ٨٨

إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخنلي ص ٢٨٣ - ٢٨٨

إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي

ص ١٠٥ - ١٠٩

إسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ص ١٠٩ -

١١٣

(ج)

جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي ص ١٤٨ - ١٥٣

(ح)

حاتم بن هرثمة بن أعين ص ١٤٤ - ١٤٨

حاتم بن هرثمة بن نصر الجبلي ص ٢٧٤ - ٢٧٨ .

الحسن بن البجراح ص ١٤١ - ١٤٤

الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور ص ١٣٤ - ١٣٧

(د)

داود بن يزيد بن حاتم بن قيصه بن المهلب بن أبي صفرة

المهلي ص ٧٥ - ٧٨

(س)

سالم بن سودة التميمي ص ٤٦ - ٤٨

السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم .

ولايته الأولى ص ١٦٥ - ١٦٨

ولايته الثانية ص ١٧١ - ١٧٧

سليان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قرة البجلي أبو دا

ص ١٦٨ - ١٧٠

(ع)

عباد بن محمد بن حيان البلخي أبو نصر ص ١٥٣ - ١٥٦

العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن العباس العبا.

ص ١٦١ - ١٦٢

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزا.

ص ١٩١ - ٢٠٤

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي أبو عبد الر-

ص ١٧ - ٢٣

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أبو محمد العبا.

المعروف بابن زينب ص ١٣١ - ١٣٤

عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ص ٨٥

٨٧

عبد الملك بن صالح بن علي بن العباس أبو عبد الرحمن العبا.

ص ٩٠ - ٩٣

عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق ص ٢٨٨

٢٩٣

عبدويه بن جبلة ص ٢١٢ - ٢١٥

عبد الله بن الخليفة محمد المهدي .

ولايته الأولى ص ٩٣ - ٨

ولايته الثانية ص ١٠١ - ١٠٤

عيد الله بن السري بن الحكم بن يوسف ص ١٨١ - ٩١

عامة بن عمرو بن طقمة بن معلوم بن جبريل الماعري أبو دا-

٥٧ - ٦٠

على بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي

ص ٦١ - ٦٦

علي بن يحيى أبو الحسن الأرمني .

ولايته الأولى ص ٢٤٥ - ٢٥٥

ولايته الثانية ص ٢٧٨ - ٢٨٣

عمير بن الوليد الباذغيسي اتبعي ص ٢٠٧ - ٢٠٨

عنبسة بن إسحاق بن شمر بن عيسى أبو حاتم ص ٢٩٣ - ٣٠٨

عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب البلخي ص ٣٧ - ٣٩

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي .

ولايته الأولى ص ٢١٥ - ٢١٧

ولايته الثانية ص ٢٥٥ - ٢٦٥

عيسى بن يزيد الجلودي .

ولايته الأولى ص ٢٠٤ - ٢٠٧

ولايته الثانية ص ٢٠٨ - ٢١٢

(ف)

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس

ص ٦٠ - ٦١

(ك)

كيدر أبو مالك الصفدي ص ٢١٨ - ٢٢٩

(ل)

الليث بن الفضل الأيوودي ص ١١٣ - ١٢٤

(م)

مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي ص ١٢٧ - ١٤٠

مالك بن كيدر ص ٢٣٩ - ٢٤٥

محمد بن زهير الأزدي ص ٧٤ - ٧٥

محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي ص ١٧٨ -

١٨١

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج النخعي ص ٢٣ - ٢٥

مزاحم بن خاقان بن عرطوج أبو الفوارس ص ٣٢٧ - ٣٤٠

مسلمة بن يحيى بن قزعة بن عبيد الله بن عتبة البجلي ص ٧١ -

٧٤

المطلب بن عبد الله بن مالك بن الميثم الخزاعي .

ولايته الأولى ص ١٥٧ - ١٦١

ولايته الثانية ص ١٦٢ - ١٦٥

المظفر بن كيدر ص ٢٢٩ - ٢٣١

منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر الحديدي الرعيني

ص ٤١ - ٤٣

موسى بن أبي العباس ثابت ص ٢٣١ - ٢٣٩

موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن الخمي ص ٢٥ - ٣٧

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد أبو عيسى العباسي .

ولايته الأولى ص ٦٦ - ٧١

ولايته الثانية ص ٧٨ - ٨٣

ولايته الثالثة ص ٩٨ - ١٠١

موسى بن مصعب بن الربيع الخثعمي ص ٥٤ - ٥٧

(ن)

نصر بن عبد الله أبو مالك الصفدي == كيدر

(هـ)

هرثمة بن أنين ص ٨٨ - ٩٠

هرثمة بن نصر الجلي ص ٢٦٥ - ٢٧٤

(و)

واضح بن عبد الله المنصوري الخثمي ص ٤٠ - ٤١

(ي)

يحيى بن داود أبو صالح الخرمي ص ٤٤ - ٤٦

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن أبي صفرة المهلب ص ١ - ١٧

يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد ص ٣٠٨ - ٣٣٦

فهرس الأعلام

(أ)

آدم عليه السلام — ٥٣ : ٢٧٣ ٢

أبان بن صدقة — ٢ : ٢١

أبان بن عبد الحميد بن لاحق اللاحق — ١٧ : ١٦٧

ابراهيم بن أبي معاوية الضرير — ٢ : ٢٨٨

ابراهيم بن أبي يحيى المدني — ١١ : ١١٧

ابراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التميمي العجلي

أبو إسحاق البليخي — ٢١ : ٢٦٦ : ٣٧٦ ١٠

٤٣ : ٤٨ : ٢٣٤ ١٧

ابراهيم بن أسباط بن السكن — ٦ : ٢٦٦

ابراهيم بن إسحاق الضبي — ١١ : ٢٥٨

ابراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي — ٢٢٠ : ٢٢٨

٤ : ٢٧٧ ٥٠

ابراهيم بن إسماعيل طباطبا — ٦ : ٦٥

ابراهيم بن الأغلب — ٨٩ : ١١٠ : ١٢٤ ١٤

٢ : ١٢٥ ١٩

ابراهيم بن أيوب الحوراني — ٢ : ٢٩٣

ابراهيم بن الججاج السامي — ٢٦٥ : ٢٧٣ ١٤

ابراهيم الحربي — ١٣١ : ٢١٠ : ٢٥٠ ٦ : ٧

ابراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي — ١٧ : ٩٢

ابراهيم بن حميد الطويل — ١٣ : ٢٣١

ابراهيم بن خازم بن خزيمه — ١٥ : ٩٢

ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الحافظ أبو ثور الكلابي —

١٥ : ٣٠١

ابراهيم بن الزبرقان الكوفي — ١٠ : ١١٢

ابراهيم بن سعد = ابراهيم بن سعد الزهري

ابراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق الجوهري = ابراهيم بن

سعيد الجوهري

ابراهيم بن سعد الزهري — ١١٢ : ١١٧ ٩ : ١٠

ابراهيم بن سعيد الجوهري — ١٣ : ٢٢٦ ٩ : ٤

٩ : ٣٣٥

ابراهيم بن سفيان التميمي — ٧ : ١٢٥

ابراهيم بن سلة المصري — ١٠ : ١١٢

ابراهيم بن سويد المدني — ١٣ : ٦٩

ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي — ٢٣٥ : ١٧ ٦

٥ : ٣٠٥

ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله العباسي — ٤٦ :

١٧ : ٤٩ ٢ : ٥٠ : ١٧ : ٥٢ : ١٠ : ٥٤

٥٧ : ١٧ : ٧٦ : ١ : ٧٩ : ٦ : ٨٣ : ٦٣

٥ : ٨٥ ٢ : ٨٤

ابراهيم بن العباس الصوفي — ٣ : ١٢٨

ابراهيم بن عبد السلام الخزازي — ٧ : ١٥٧

ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —

٢ : ٣٦٢ : ٤ : ١٩ : ٤ : ١٣ : ٣٥ : ٥

ابراهيم بن عبد الله الهروي — ٢ : ٣١٩

ابراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط — ٥ : ٥٩

ابراهيم بن عثمان بن نبيك — ١١ : ١٢١

ابراهيم بن عطية النقي — ٦ : ١٠٤

ابراهيم بن الملا زريق الحمصي — ١٤ : ٢٨٢

ابراهيم بن علي بن سلة بن عامر بن هرمة أبو إسحاق الفهري =

ابن هرمة

ابراهيم بن الليث — ١٥ : ١٨٧

ابراهيم بن ماذن بن يمين أبو إسحاق الأرجاني النديم المعروف

بالموصل = ابراهيم الموصل

ابراهيم بن محمد النيمي — ١١٩ : ١٢٥ ٤ : ١

ابراهيم بن محمد بن الحسن الأصماني — ١٧ : ١٧٦

ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان = تقطويه

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — ١٤ : ٣٠

ابراهيم بن محمد بن عمر الشافعي — ٨ : ٢٩١

ابراهيم بن مظهر الكاتب — ٥ : ٣٠٧

ابراهيم بن المنذر الخزازي — ٢ : ٢٨٨

ابن بكير (مؤرخ مصر) = يحيى بن عبد الله بن بكير
ابن الجارود — ٨٩ : ٦
ابن جامع النقي — ٢٦٠ : ٩
ابن جريج (الرازي) — ١٤٣٦ : ٩
ابن الجليس الخارجي — ٢٠٥ : ٤٤ ، ٢٠٧ : ١٥ ،
٢١١ : ١٧
ابن الجوزي — ٢٣٦ : ٦
ابن حاتم = محمد بن حاتم بن ميمون .
ابن حاتم = يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .
ابن حبيب الهاشمي — ٢٤٦ : ١٧
ابن حماس النحوي = ابن كأس النخعي .
ابن حوقل (محمد بن علي الموصلي) — ١٩٠ : ١٦
ابن خلكان — ١٠٦ : ١٣ ، ١٢٨ : ٤٤ ، ٢٤٠ : ٢٠
ابن الداية — ٢٥٢ : ١٦
ابن دريد (محمد بن الحسن) — ٣٠٢ : ٨
ابن الديلمية — ٩١ : ٢
ابن الدورقي (أحمد بن إبراهيم الدورقي) — ١٣٠ : ٦
ابن ذكوان المقرئ — ٣٠٨ : ١
ابن ذي يزن = سيف بن ذي يزن .
ابن رأس الجالوت الشاعر — ٢٩ : ٦
ابن راهويه = اسحاق بن راهويه
ابن رزين = محمد بن رزين .
ابن زبيدة = الأمين محمد .
ابن الزيات الوزير = محمد بن عبد الملك الزيات .
ابن زيدون الشاعر — ٧٠ : ١٧
ابن زئبب = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد العباسي
أبو محمد .
ابن صريح — ٢٨١ : ١٥
ابن سعد صاحب الطبقات — ١٣ : ١٣٧ ، ١ : ٣
ابن السكيت — ٢٨٤ : ١٧ ، ٢٨٥ : ٢٢ ، ٣١٧ : ٥٥
٣١٩ : ٥
ابن سباعة — ١٠٧ : ١٣
ابن السماك = محمد بن السماك .
ابن سنان الحراني الشاعر — ٢٩ : ٧
ابن سيرين — ٨٤ : ١٩

ابراهيم بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١٧٠ :
٦٥ : ١٧٤ ٦٢٠ : ١٧٣ ٦٦ : ١٧٢ ٦٢
: ٢٤٠ ٦٨ : ٢٢٢ ٦١ : ١٩٠ ٦١٧ : ١٨٩
٦ : ٢٤١ ٦١٢

ابراهيم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
ابرهيم الموصلي المعروف بالنديم — ١١٩ : ١٢٦ ٦١٥ :
١٥ : ٢٨٠ ٦١٠ : ٢٦٠ ٦٥ : ١٤٣ ٦٤ : ١٢٨ ٦٧

ابراهيم النبي عليه السلام — ٢٨٦ : ١٩
ابراهيم النخعي — ١٤ : ١٦
ابراهيم بن نشيط المصري — ٤٣ : ٨
ابراهيم النظام — ٢٣٤ : ١٣
ابراهيم بن هشام الفسائي — ٢٩٣ : ٢
ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي ابن أخي الخليفة أبي جعفر —
١٤ : ٥٢ ٦١٨ : ٣١

ابراهيم بن يوسف البلخي — ٣٠١ : ١
ابن أبي أسقر — ٢٠١ : ١٩ ٦٣
ابن أبي الجمل — ٢٠١ : ٣
ابن أبي الدنيا — ٢٢٥ : ١٤ ٦١٤ : ٢٦٣ ٦١٣ : ٢٠٦ ٦١٢ :
٧ : ٣٤٣ ٦٥

ابن أبي دواد = أحمد بن أبي دواد
ابن أبي شيبة — ١٧٠ : ٢٨٢ ٦٩ : ٧
ابن أبي الصقر = ابن أبي أسقر
ابن أبي عاصم النبيل — ٢٥ : ١
ابن أبي عبد الرحمن الغزوي — ٢٥ : ٥
ابن أبي الليث = محمد بن أبي الليث
ابن أبي ليل — ٢٣٤ : ١٦
ابن أبي مليكة (الرازي) — ٨٢ : ٤
ابن الأثير — ٨١ : ٥
ابن اسبنديار — ٢١٨ : ٥
ابن اسحاق (مؤلف السيرة) — ١١١ : ٩
ابن الأشعث = محمد بن الأشعث الخزاعي
ابن الاعرابي — ١١١ : ١٧ ٦١٧ : ٢٤٤ ٦١٦ :
ابن الأغلب — ١١٦ : ١٣
ابن بسطام — ٢١٨ : ٦
ابن البكاء الأكبر — ٢٢١ : ٤

ابن شبرمة: — ٦ : ٣١
 ابن شكلة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الراوى) — ٥ : ٨٢
 ابن طارق = محمد بن طارق المكي .
 ابن ظاهر = عبدالله بن ظاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشاري .
 ابن عائشة الهاشمي — ٥ : ٢٥٢
 ابن عباس = عبدالله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبدالله بن عبد الحكم .
 ابن عساكر (الراوى) — ٨ : ٣٠٥ ، ١٥ : ٢٤١
 ابن عفير (سعيد بن كثير بن عفير) — ١٠ : ١٠٥ ، ٤ : ٣١٣
 ابن علية = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي .
 ابن عون (عبد الله بن عون الفقيه الراوى) — ١٤ : ١٦٦
 ابن عيسى = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة .
 ابن غزالة — ٧ : ٢٨١
 ابن الفارسي = محمد بن الفارسي .
 ابن الفهرى — ١٣ : ٨٤
 ابن القاسم (الفقيه) — ١ : ١٧٦ ، ٢٠ : ١٧٥
 ابن قتيبة — ٣ : ٢٥٣
 ابن القطاع — ١٩ : ٢٤٧
 ابن كأس النخعي — ٧ : ١٨٨
 ابن لميعة = عبدالله بن لميعة
 ابن ماجه — ٥ : ٢٧٧
 ابن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبدالله بن المبارك .
 ابن المديني = علي بن المديني .
 ابن معين (يحيى بن معين) — ١٠٨ : ١٤٣ ، ٥ : ١٤٣
 ابن ممدود الأمير أبو صالح الحرمي — ٤١ : ١٣ ، ٤٤ : ٤٥ ، ٤٦ : ١٢
 ابن المنجم — ٣ : ٢٥٣
 ابن مندة — ١٤ : ٣٦

ابن المنكدر (محمد بن المنكدر) — ٢٦ : ١٠
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي .
 ابن مهدي (عبد الرحمن بن مهدي) — ١٧ : ٩٦
 ابن المولى — ١٥ : ٢
 ابن الناظر صاحبة الخيل — ٢٢ : ٣٠٥
 ابن نظير النصراني — ٦ : ٢٩
 ابن نعيم (محمد بن عبدالله) — ٢ : ٣٠٥
 ابن نوح = محمد بن نوح .
 ابن هيرة — ٣ : ١٩
 ابن الحرش — ١٠ : ٢٢٠
 ابن هرمة — ١٤ : ٨٤
 ابن هشام — ٢١ : ١١٣
 ابن الوزير — ١١ : ٨٢
 ابن وهب = عبدالله بن وهب تلميذ عاصم بن عبد الحميد
 ابن يحيى — ١٤ : ١٣٣
 ابن يزيد = محمد بن يزيد بن حاتم المولوي
 ابن يونس = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .
 ابن يونس الحافظ — ٥ : ٣١١
 أبو إبراهيم الترمذي إسماعيل بن إبراهيم — ٢ : ٢٨٨
 أبو أحمد بن الرشيد — ١٢ : ٣٢٥
 أبو أحمد عيسى بن موسى النيمي = عيسى البخاري غنجار .
 أبو أحمد بن المتوكل — ١ : ٣٣٣ ، ١٥ : ٣٣٤ ، ٥ : ٣٣٥
 أبو أحمد محمد بن عبدالله القمي — ١ : ٢٩٤
 أبو الأحوص سلام بن سليم — ١٤ : ٩٧
 أبو أسامة (حماد بن أسامة) — ١٠ : ١٧٠
 أبو إسحاق = المعتصم .
 أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن مولى تكين = الصولي .
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسامة بن خارجة
 الفزاري — ٣ : ١٢٦ ، ٣ : ١١٩ ، ١٠ : ١٠٣
 أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان النزي =
 أبو العتاهية الشاعر .
 أبو إسحاق الفزاري = أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد الفزاري .
 أبو إسحاق (اللقوى) — ١٧ : ١٢٢

أبو نقي هاشم بن عبد الملك اليزني — ٣ : ٣٣٤
 أبو تمام الطائي حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الخوارزمي —
 ٧ : ٣٢٣ ، ٣ : ٢٦١
 أبو توبة الربيع بن نافع الحنفي — ١٣ : ٣٠٦
 أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي — ١٧٦ : ١٢ : ٣٠٣ :
 ١٥
 أبو ثور (الهدائي الرازي) — ١ : ١٧٧
 أبو جابر = عتبة بن إسحاق بن شمر بن عيسى أبو حاتم .
 أبو جعفر = المأمون بن هارون الرشيد .
 أبو جعفر = محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات أبو يعقوب .
 أبو جعفر = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 أبو جعفر = هارون الرشيد .
 أبو جعفر = هارون الواثق .
 أبو جعفر بن الأكشف — ١٩ : ٢٩٤
 أبو جعفر عبد الله بن محمد الفيلبي — ١ : ٢٧٨
 أبو جعفر محمد بن علي الرضا العلوي — ١٤ : ١٧٤
 أبو جعفر المحولي — ٣ : ٢٣٦
 أبو جعفر مسمود البياضي — ٧ : ١٥
 أبو جعفر منصور الخليفة — ١ : ٢٤٤ : ٣ : ٣٧ : ٤ : ٤
 ١ : ٨ : ٢ : ٧ : ٦ : ٨ : ٥ : ٢ : ٤
 ١ : ١٤ : ١٧ : ١٣ : ١٣ : ١٢ : ٤ : ١١
 ١٦ : ٣ : ١٧ : ٦ : ١٨ : ١٣ : ١٩ : ٤ : ٢٠ :
 ١٢ : ٢١ : ١ : ٢٢ : ٤ : ٢٣ : ٣ : ٢٤ :
 ٢ : ٢٥ : ١٧ : ٢٦ : ١٩ : ٢٨ : ٣ : ٣٠ :
 ٣ : ٣١ : ١٨ : ٣٢ : ٢ : ٣٣ : ٥ : ٣٤ : ١٢ :
 ٤٣ : ٥ : ٤٥ : ١ : ٤٨ : ٣ : ٥٠ : ٦ : ٥٣ :
 ١٨ : ٥٤ : ١ : ٥٥ : ٧ : ٥٦ : ٣ : ٥٩ : ٤ :
 ٦٦ : ١٨ : ٦٩ : ١٨ : ٨٢ : ١٢ : ٩٧ : ١ :
 ١١٨ : ١٩ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٧ : ١٥٤ :
 ١٧ : ١٦٤ : ١٥ : ١٨٠ : ١٨ : ١٨٥ : ٢٠ :
 ١٨٦ : ١ : ١٩٨ : ١٣ :
 أبو جناب الكلبي — ٢ : ١٢
 أبو الجهم — ١٢ : ٢٥٤
 أبو حاتم الأباضي — ١٠ : ٢٠

أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان — ١٠ : ١١٢
 أبو الأسود النضر بن عبد الجبار — ١٤ : ٢٣١
 أبو الأشهب العطاردي جعفر — ٤٣ : ١٢ : ٥٠ : ١٣ :
 ٥٢ : ١٧٩ : ٦ :
 أبو أمانة = صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب .
 أبو أمية = وهيب بن الورد .
 أبو أمية أيوب بن خوط البصري — ٨ : ٥٦
 أبو أمية الطرسوسي — ١ : ٢٥
 أبو أمية بن يعلى — ١١٧ : ١٦
 أبو أيوب (صاحب خراج أحمد بن طولون) — ١٢ : ٢١١
 أبو أيوب المورياني الوزير — ٢١ : ١ : ٢٢ : ٥ :
 أبو البختری القاضي — ٨ : ٦٣
 أبو بكر بن أبي سبرة القاضي — ٤٣ : ١١
 أبو بكر بن أبي شبة = ابن أبي شبة
 أبو بكر بن أبي خفاة = أبو بكر الصديق
 أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي — ١ : ٣٠٦
 أبو بكر الأنباري — ٧ : ١٥٢
 أبو بكر بن جنادة = أبو ذكر بن جنادة
 أبو بكر الخطيب — ٢٥ : ٢١ : ١٤٣ : ١٨ : ١٩٩ :
 ١٠ : ٣١٦ : ٤ : ٢٦٦ :
 أبو بكر الصديق — ٩ : ٣٣ : ٥ : ٣٠ : ٣ : ٥ :
 ٢٦٧ : ٥ : ٢٦٨ : ٢٠ : ٢٦٩ : ٥ : ٢٧٥ :
 ١٠ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٢ :
 أبو بكر عبد الله بن الزبير الخيلدي — ١٧٦ : ١١ : ٢٣١ :
 ١٢
 أبو بكر بن عثمان — ٥ : ٢٥٠
 أبو بكر بن عياش المقرئ — ٧١ : ٢ : ١٤٤ : ٥ :
 ٥ : ٣٣٩
 أبو بكر محمد بن أبي الليث (قاضي قضاء مصر) — ٢٨٨ :
 ١٧
 أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي — ٣١٥ :
 ١٠
 أبو بكر المروزي — ٣ : ٢٥٠
 أبو بكر الهذلي — ١٢ : ٣٥

(1-22)

أبو صالح يحيى بن داود = ابن ممدود أبو صالح الحرسي .
 أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح — ٢٨٨ : ٥
 أبو الصهباء محمد بن حسان الكلابي — ٢٦ : ٢
 أبو طاهر أحمد بن السراج — ٢٣٢ : ٤
 أبو طلحة بن عبد الله التيمي — ٢٣٥ : ٥
 أبو عاذ — ٢٠ : ٢٣ ، ١٠ : ١٢
 أبو العاص = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 أبو عاصم النبيل — ٢٠٤ : ٢٠٧ ، ١ : ١
 أبو عامر صالح بن رستم الخزاز — ٢٠ : ١
 أبو عامر العنقدي عبد الملك بن عمرو — ١٧٩ : ١٦
 أبو عبادة البحري — ٩٥ : ١٩
 أبو العباس = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد .
 أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي — ١١٧ : ١
 أبو العباس السفاح الخليفة — ١٩ : ١٩ ، ٣٠ : ١٦ ، ٣٩ : ٣ ، ٥٣ : ١٨ ، ١١٨ : ١٩ ، ١٢٠ : ٧
 أبو العباس العلوي — ٣٤٠ : ١٤
 أبو العباس بن مسروق — ٣٣٩ : ٦
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن المبارك بن واضح .
 أبو عبد الرحمن = المبارك بن سعيد بن مسروق .
 أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري = عبد الله بن طيمعة بن عتبة
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٦ : ١
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ — ٢٠٧ : ٦
 أبو عبد الرحمن المصري — ٢٦ : ١٢
 أبو عبد الله = أحمد بن أبي دواد
 أبو عبد الله = الأمين محمد بن هارون .
 أبو عبد الله = حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو عبد الله = حفص بن غياث بن طلق أبو عمر .
 أبو عبد الله = محمد بن الحسن بن فرقد .
 أبو عبد الله الأسلمي = الواقدي .
 أبو عبد الله البرائي الزاهد — ٦٥ : ١٢
 أبو عبد الله الذهبي الحافظ — ١٠ : ١
 أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن أبي عمر المقدسي —
 ٣٠٥ : ١٦
 أبو عبد الله العمري العدوي = عبد العزيز بن عبد الله
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو عبد الله القرشي = الحسن بن الوليد أبو علي .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الجولاني = أبو عبد الله محمد بن
 حرب الجولاني الأبرش .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الجولاني الأبرش — ١٤٦ :
 ١٢
 أبو عبد الله المدني الأصبحي = مالك بن أنس بن مالك بن
 أبي عامر بن عمرو .
 أبو عبد الله المغربي — ٢٤٣ : ١٤
 أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني = جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر
 أبو عبد الله وزير المهدي — ٢٠٣ : ١١
 أبو عبيد — ١٣١ : ١
 أبو عبيد البصري — ٢٩١ : ٥
 أبو عبيد القاسم بن سلام — ١٧٦ : ١٢ ، ٢٤١ : ١٦ ،
 ٢٨٢ : ١٠
 أبو عبيد الله = يعقوب بن داود الوزير .
 أبو عبيد الله الأشعري = معاوية بن عبيد الله بن يسار
 الأشعري .
 أبو عبيدة (شيخ أبي نواس) — ١٥٦ : ٤ ، ٢٦٤ :
 ١٠ ، ٢٨١ : ٤
 أبو عبيدة = أبو عتبة عباد بن عباد الخواص .
 أبو عبيدة اللغوي — ١٩١ : ٧
 أبو عبيدة ممر بن اثني — ٨٧ : ٣ ، ١٨٤ : ١٢
 أبو العنادية الشاعر — ١٢٨ : ١٨ ، ٢٠٢ : ١٤ ،
 ٢١٠ : ١٦
 أبو عتبة = عباد بن عباد الخواص
 أبو عثمان = وهيب بن النور .
 أبو عثمان عبيد الله بن عثمان — ٧٧ : ٢
 أبو عثمان المازني البصري — ١٧٤ : ١٥ ، ٣٢٦ :
 ٥ ، ٣٢٩ : ٢
 أبو عثمان الواسطي = سعدويه .
 أبو علقمة الثقفي صاحب كتاب الغريب — ١٢٣ : ٢٠ ،
 ١٢٤ : ١
 أبو علقمة عبد الله بن محمد القروي المدني — ١٣٤ : ٧
 أبو علي = أبو نواس الحسن بن هاني .

أبو علي = الفضيل بن عياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرصافي — ١٧ : ٣٠٥
 أبو علي الدقاق — ٤ : ١٦٧
 أبو علي القالي — ١٦ : ٩٥ ، ١٢ : ١٢٩٦
 أبو علي محرز بن أحمد الكاتب — ١٣ : ٣١٦
 أبو عمار الحسين بن حريث — ٣ : ٣١٩
 أبو عمر = حماد بن محمد .
 أبو عمر الدوري المقرئ = حفص بن عمر بن عبد العزيز
 أبو عمران = ميمون مولى محمد بن مزاحم الهلالي .
 أبو عمرو = حماد بن محمد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق الشيباني — ٥ : ١٩١
 أبو عمرو الأوزاعي ثقة الشام — ١٧ : ٣٠
 أبو عمرو بن العلاء المازني — ١٥ : ٢٢ ، ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العميطر = السفياقي .
 أبو عوانة الوضاح بن عبد الله البراز الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ ، ٨٤ : ١٧ ، ٨٧ : ٨٧ ، ٢٥٦ : ١٥
 أبو عيسى بن الرشيد — ١٧٤ : ٢٢ ، ١٨٢ : ٢٠
 أبو العيناء (الراوي) — ٣٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ٧
 أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي — ١٣ : ٢٣١
 أبو الحسن ثابت بن قيس المدني — ٩ : ٥٦
 أبو الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ٢٢ ، ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفضل الربيعي — ٥ : ١٩٨
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي — ٩ : ٣١٥
 أبو القاسم دبة الله بن الحصين — ١٨ : ٣٠٥
 أبو قبيل الماعري — ١٣ : ١١٢
 أبو قتادة الحراني — ١٨ : ١٨٤
 أبو قتيبة — ١ : ٢٦٦
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي — ١٤ : ٣٠٦
 أبو قرة الصفري — ١٢ : ٢٠
 أبو قطيعة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قطيعة .
 أبو كامل الفضيل بن الحسين الجندري — ١٢ : ٢٩١

أبو كبير الهذلي — ٥ : ١٩٩
 أبو كرب محمد بن العلاء — ٩ : ٣٢٩
 أبو مالك الصفدي = كيدر .
 أبو محفوظ = معروف الكرخي .
 أبو محمد = حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو محمد = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 أبو محمد = موسى الهادي .
 أبو محمد = يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان
 أبو عبد الله .
 أبو محمد التميمي الموصلي النديم = إسحاق بن إبراهيم
 الموصلي .
 أبو محمد الحافظ = عبد بن حميد .
 أبو محمد الكوفي = سفيان بن عيينة بن أبي عمران .
 أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمي — ١٠١ : ٢
 أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي (الزاري) — ١٣ : ٣١
 أبو مرة = سيف بن ذي يزن .
 أبو مروان محمد بن عثمان العتاني — ١٥ : ٣٠٦
 أبو المسعد — ١٢ : ٨٢
 أبو المهر = أبو المسعد .
 أبو مسلم الخراساني — ٧ : ١٤
 أبو مسلم مستمل يزيدي بن هارون — ١٨ : ٢١٩
 أبو مصعب الزهري — ٥ : ٣٠٨
 أبو مضر (شيخ الزعفراني) — ٨ : ٢٧٢
 أبو المظفر بن قراوغلي — ٧٤ : ٢ ، ٧٨ : ١٧ ، ٧٩ : ٧٩
 ٤ : ٢١٤ ، ٤
 أبو معاذ الفاريابي — ١٧ : ٢٧
 أبو معاوية الأسود — ٥ : ١٥٢
 أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي — ١١ : ١٤٨ ،
 ١٥٢ : ٤ ، ٢٢٥ : ٩ ، ٣٠٦ : ٤
 أبو مشر نجيب السندي المدني — ٥ : ٦٦
 أبو معمر = محمد بن حاتم .
 أبو معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم — ١١ : ٢٢٠ ،
 ٢٨٨ : ٣
 أبو المغيث الراقي = أبو المغيث الراقي .
 أبو المغيث الراقي — ٨ : ٢٤٩ ، ٣٠١ : ١٤

أبو المغيث يونس بن إبراهيم - ١٢ : ٢١٥
 أبو المغيرة عبد القدوس الخولاني - ٣ : ٢٠٤
 أبو المكيس - ١ : ٢٥٧ ، ٧ : ٨٥
 أبو الملقح الحسن بن عمر الرقي - ٧ : ١٠٤
 أبو مليس = أبو مكيس .
 أبو المنذر سلام الطويل القاري - ٥ : ١٧٩ ، ١٤ : ٦٩
 أبو مهدى سعيد بن سنان الحمصي - ١٢ : ٥٦
 أبو موسى = الأمين محمد بن هارون .
 أبو موسى = الهادي موسى بن المهدي .
 أبو موسى محمد بن المثنى العنزي - ١٤ : ٣٣٦
 أبو ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى حضرموت - ٢٠ : ٢٣
 أبو النجيب علي بن أبي العباس المنصوري - ١٧ : ٣٠٥
 أبو النضاء الخارجي - ١٢ : ١٣٧ ، ٥ : ١٣٥
 ٧ : ١٣٩
 أبو نصر أتمار - ٣ : ٢٢٢
 أبو نصر الجهنفي - ٥ : ١٤٦
 أبو نصر بن السري = محمد بن السري بن الحكم .
 أبو نصر عباد بن محمد بن حيان - ١٨ : ١٥٠
 أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار - ١١ : ٢٢٠ ، ١٢ : ٢٥٤
 أبو النعمان (عم يحيى بن الأعمش) - ١١ : ١٢٢
 أبو نعيم ضرار بن مرد - ٢ : ٢٥٧
 أبو نعيم الفضل بن دكين - ١٢ : ٢٣١ ، ٥ : ٣٢
 ٤ : ٢٣٥
 أبو نواس الحسن بن هاني - ٢ : ١٥٦ ، ٨ : ١٥٢
 ١٧٥ : ١١ : ٢٤٧ ، ١٠ : ٢٥٢ ، ٢٦١ : ١٠
 ١٩ : ٣٣٣ ، ١٤ : ٢٦٤ ، ١٠ : ٣٢٩
 أبو نوح قراد - ١ : ١٨٥
 أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية - ٢٠ : ٧
 أبو الخليل العلاف شيخ المعتزلة - ١٨ : ٢٨٢ ، ٣ : ٢٤٨
 أبو هشام الرقاعي - ١٠ : ٣٢٩
 أبو الهذام = مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .
 أبو الهذام - ١ : ٩٨ ، ٢ : ٦٨ ، ١٥ : ٦٧
 أبو الوليد الليثي = عيسى بن يزيد بن بكر بن داب أبو الوليد .
 أبو وهيب الصيرفي الكوفي = البهلول المجنون .

أبو يحيى = حماد مجرد .
 أبو يزيد - ١٤ : ١٧٧
 أبو يزيد = معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني أبو الوليد
 أبو يزيد الشاعر - ١٥ : ١٩٩
 أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي - ١٣ : ٢٥٤
 أبو اليمان الحمصي - ٨ : ٢٣٦
 أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبة صاحب أبي حنيفة -
 ٥٠ : ١٨ ، ١٠٧ : ١٠٨ ، ٤٩ : ١٢٣ ، ١٢ : ١٤٠ ، ٣ : ١٣١ ، ١٦ : ١٣٠
 ١٤٣ : ٤ ، ١٨٨ : ٦ ، ٢٢٨ : ١١ ، ٢٣٤ : ١٦ ، ٣٠٥ : ١ ، ٣٣٠ : ٥
 أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جؤان الفارسي = الفسوي .
 أقامش التركي - ٧ : ٣٢٧ ، ١٩ : ٣٢٩ ، ٢ : ٣٣٠
 الأجنم = الأحنم المروزي .
 الأجلح الكندي - ١٣ : ٤
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث المديني = أبو مصعب الزهري .
 أحمد بن أبي الحواري - ١٦ : ٣٢٣
 أحمد بن أبي خالد أبو العباس وزير المأمون - ١٠ : ١٨٥ ، ٣ : ٢٤١ ، ١٠ : ٢٠٣
 أحمد بن أبي دؤاد بن جرير النقاشي أبو عبد الله الإيادي
 البصري - ٢٤٢ : ٨ ، ٢٥٩ : ١٠ ، ٢٦٤ : ٤
 ٢٦٦ : ٤ ، ٢٦٧ : ٢ ، ٢٦٨ : ٧ ، ٢٦٩ : ٢ ، ٢٧٠ : ١٤ ، ٣٠٠ : ١٦ ، ٣٠٢ : ١ ، ٣٠٣ : ٨
 أحمد بن إبراهيم الدورقي - ١٥ : ٣٢٣ ، ١ : ٢٢٠
 أحمد بن إسحاق بن زيد - ٧ : ١٧٩
 أحمد بن إسحاق الموصلي - ١٩ : ٢٨٨
 أحمد بن إسرائيل - ٧ : ٢٥٦
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس -
 ١١٤ : ١٦ ، ١٢٤ : ١٥ ، ١٢٥ : ٩
 ١٢٧ : ١٠ ، ١٣١ : ١٨
 أحمد بن بسطام الأزدي - ١٤ : ٢١٦
 أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيلي - ٤ : ٢١٠
 أحمد بن جليل المروزي - ١٠ : ٢٥٨
 أحمد بن جناب المصيصي - ١١ : ٢٥٨

أحمد بن الجنب الإسكافي - ١٨٧ : ١٤
 أحمد بن حاتم أبو نصر النحوي - ٢٥٩ : ١٧
 أحمد بن الحجاج الشيباني الذهلي - ٢٣٧ : ٦
 أحمد بن حرب النيسابوري - ٢٧٧ : ١٧
 أحمد بن حسين الترمكاني = المرجي .
 أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس أبو عبد الله
 الشيباني الإمام - ١٠٧ : ١٣ : ١٣١ : ٦
 ١٦٦ : ١٥ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٠ : ١٧٦ : ١٧٦
 ١٢ : ٢٠٢ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢١
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٢٩
 ٢٣٠ : ٢٣٥ : ٢٣٧ : ١ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧
 ٢٥٠ : ٢٥٢ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٥٤ : ٢٥٦ : ٢٥٦
 ١٦ : ٢٦٦ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٢ : ٢٧٢ : ٢٧٢
 ٢٧٧ : ٢٨٢ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٨٧ : ٢٩٢ : ٢٩٢
 ١٠ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٥
 ٤ : ٣٠٦ : ٣١٨ : ١٠ : ٣١٨ : ٣٢٨ : ٣٢٨
 ٣٣٢ : ٣٣٦ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤٠ : ٣٤٠ : ٣٤٠
 أحمد بن حوى المذري - ١٣٢ : ١٦٣ : ١٦٣ : ٨
 أحمد بن خالد = أحمد بن خالد الصريفي
 أحمد بن خالد الذهبي - ٢١١ : ١٣
 أحمد بن خالد الصريفي - ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن خالد وزير المأمون = أحمد بن أبي خالد .
 أحمد بن خالد الوهبي = أحمد بن خالد الذهبي .
 أحمد بن الحبيب - ٢٥٦ : ٢٢٣ : ٢٢٦ : ١١ : ٢٢٦ : ٢٢٦
 ١٣ : ٣٢٨ : ٣٢٨ : ١٠ : ٣٢٨ : ٣٢٨ : ٣٢٨
 أحمد بن خضرويه البلخي - ٣٠٣ : ١٤
 أحمد الدورقي - ٢٥٠ : ٢
 أحمد بن سعيد بن حنر أبو جعفر الداري - ٣٣٦ : ٧
 ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن سعيد الهمداني المصري - ٣٤٠ : ٩
 أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر - ٣٢٨ : ١٣
 أحمد بن سنان - ١٥٩ : ٦
 أحمد بن السدي الحنّاد - ٢٦٧ : ١٤
 أحمد بن شيوه المروزي - ٢٥٤ : ٧
 أحمد بن شبيب الحبطي - ٢٥٦ : ١٩

أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري = الطبري .
 أحمد بن الصباح - ١٤ : ٥
 أحمد بن صبيح الفيومي - ٢٢٠ : ١٠
 أحمد بن طوارن التركي أبو العباس - ٣١١ : ١١ : ٣١١ : ١١
 ٣٣٥ : ١٨ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٢ : ٣٤٢ : ٣٤٢
 أحمد بن عبد الحميد بن الحارث - ١٨٨ : ٧
 أحمد بن عبد الرحمن الذهبي - ٣٠٥ : ١٦
 أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني - ٢٧٣ : ١٣
 أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف - ٣٦٦ : ١١
 أحمد بن عبد الصفي - ٣٢٢ : ١
 أحمد بن عطية - ١٠٨ : ٧
 أحمد بن عمر الوكيعي - ٢٨٢ : ١٣
 أحمد بن عمران الأخنس - ٢٥٤ : ٨
 أحمد بن عيسى العلوي - ١٢٠ : ١ : ٣٣٣ : ٧
 أحمد بن كامل - ٢٧٠ : ٨
 أحمد بن محمد بن أبي رجا - ١٣١ : ٨
 أحمد بن محمد الأزرق - ٢٢٧ : ١٠
 أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي - ٢٥٤ : ٨
 أحمد بن محمد بن حنبل = أحمد بن حنبل بن هلال .
 أحمد بن محمد العمري الأحمر العين - ٢٠٣ : ٧
 أحمد بن محمد المروزي مردويه - ٢٩٣ : ١
 أحمد بن محمد بن المعصم = المستعين أحمد .
 أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرضوج - ٣٢٨ : ٧ : ٣٢٨ : ٧
 ٣٤١ : ٢ : ٣٤٢ : ٢ : ٣٤٢ : ٣٤٢ : ٣٤٢
 أحمد بن معين - ٢٦ : ١٤
 أحمد بن المقدم العجلي - ٣٤٠ : ١٠
 أحمد بن منيع - ٢٦٧ : ١٤ : ٣١٩ : ١ : ٣١٩ : ٣١٩ : ٣١٩
 أحمد بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 أحمد بن نصر الخزاعي - ٢٩٠ : ٥
 أحمد بن نصر النيسابوري - ٣٢٢ : ٢
 أحمد بن هارون الرشيد الخليفة - ١١٦ : ١٥
 أحمد بن هارون الشيباني - ١١٦ : ١٥
 أحمد بن هشام - ١٤٩ : ١٢ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٣ : ٢١٣ : ٢١٣
 أحمد بن يزيد السلمي - ١٩٥ : ١٥ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢١ : ٢٢١ : ٢٢١

أحمد بن يزيد المهلبى — ٣ : ٣٣٦
 أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبح أبو جعفر الكاتب —
 ١ : ٢٠٦
 الأحنف بن قيس التميمى — ٢٠ : ١١٣
 الأحوص بن جؤاب أبو الجؤاب الضبي — ١٣ : ٢٠٢
 الأختم المروروذى — ٩ : ١٢
 الأخضر بن مروان — ١٣ : ٤٦
 الأخفش الأوسط — ١ : ٨٧
 إدريس بن عبد الكريم الحذاد — ١٦ : ٢٥٦
 إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن العلوى — ٤٠ :
 ١٢ : ٥٩
 أدهم بن منصور بن يزيد — ١٢ : ٣٦
 أرخوز بن أولع = أرخوز بن أولع .
 أرخوز بن أولع طرخان — ٦ : ٣٣٧ ، ٥ : ٣٤١ ، ٤ : ٣٤٢
 أرطاة بن الحارث النخعى — ١٣ : ٣٩
 أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى الكوفى الحمصى —
 ٣ : ٤٦
 أرطوج = عرطوج .
 الأرقى — ٢١ : ٢٤
 أزجور = أرخوز .
 أزهر بن زهير — ١٩ : ١٦٣
 الأزهرى — ٢٠ : ١٦
 أسامة بن زيد التنوخى — ٨ : ٣١٠
 أسامة بن زيد الليثى — ٨ : ١٧٠ ، ١٠ : ٢٦
 إسباديس — ٨ : ١٢
 إسديار — ١٩ : ٢١٩
 استبراق بن تقفور — ٨ : ١٤٢
 استرخان الخوارزمى — ٦ : ٧
 إسحاق (الرازى) — ١٥ : ١٦٦
 إسحاق بن إبراهيم (نائب الخليفة ببغداد) — ٥ : ١٨٠
 ٦ : ٣٠٦ ، ١٣ : ٢٣٠ ، ٥ : ٢٢١ ، ٦ : ٢١٣
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة — ١٥ : ٢٥٩
 إسحاق بن إبراهيم الخزازى — ٢ : ٢٢٠ ، ١٧ : ٢١٩

إسحاق بن إبراهيم الرافق — ٦ : ١٩٣
 إسحاق بن إبراهيم بن ذريق — ٢ : ٢٩٣
 إسحاق بن إبراهيم الزهرى — ١٦ : ١٣
 إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب
 التميمى = إسحاق بن راهويه
 إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — ١٨ : ٢٧٥ ، ١ : ٢٧٦ ، ١٥ : ٢٨٢
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى — ١١ : ١٢٦ ، ١٦ : ٢٢٥ ، ١٠ : ٢٦٠ ، ١٥ : ٢٨٠ ، ١ : ٢٨١ ، ١ : ٢٨٢
 ١ : ٢٨٨ ، ١٤ : ٢٨٨
 إسحاق بن إبراهيم بن ميون أبو محمد التميمى = إسحاق بن
 إبراهيم الموصلى .
 إسحاق بن أبي إسرائيل — ٩ : ٢٢٠ ، ٣ : ٣٢٢
 إسحاق بن أبي ربيع — ٦ : ١٩٣
 إسحاق بن اسماعيل — ١٧ : ٢٩١
 إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد — ٨ : ٢١٢
 إسحاق بن اسماعيل الطالقانى — ١١ : ٢٥٨
 إسحاق بن بشر الكاهلى الكوفى — ٩ : ٢٥٤
 إسحاق بن بهلول الحافظ — ١٣ : ٣٣٦
 إسحاق بن ثابت الفرغانى — ١٩ : ٣٢٦
 إسحاق بن جعفر الصادق — ٢ : ١٧٦
 إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى عم الامام أحمد بن
 حنبل — ٩ : ٣٣٦
 إسحاق بن راهويه — ١٨ : ٢٧٢ ، ١٨ : ١٩١ ، ٢ : ٢٩٠ ، ١١ : ٢٩٣
 إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقى — ١٤ : ٢٧٣
 إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموى — ١٥ : ٦٥
 إسحاق بن سليمان (نائب حمص) — ١٢ : ١٤٥
 إسحاق بن سليمان الرازى أبو يحيى — ١ : ١٦٥
 إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس العباسى —
 ١١ : ٨٧ ، ٨ : ٨٥ ، ١١ : ٧٧ ، ١ : ٦٥
 ٥ : ٩٢ ، ١ : ٨٨
 إسحاق بن عيسى بن الطباع — ٤ : ٢١٥
 إسحاق بن عيسى بن على أمير المدينة — ١٥ : ٥٢
 إسحاق بن متوكل — ١٢ : ٢٠٤

اسحاق بن محمد الفروي — ٢٤٨ : ٩
 اسحاق بن مسور المرادي المصري — ١٢٧ : ١
 اسحاق بن منصور بن هرام الحافظ أبو يعقوب التميمي المروزي
 الكوفي — ١٧٠ : ١٠٠٣٣٣٤٠٤٤ : ٣٣٤٠٤٤
 اسحاق بن موسى الخطمي — ٣١٩ : ٢
 اسحاق بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧
 اسحاق المغني = اسحاق بن ابراهيم الموصل
 اسحاق الموصل النديم = اسحاق بن ابراهيم الموصل
 اسحاق النديم المغني = اسحاق بن ابراهيم الموصل
 اسحاق بن يحيى (عامل الواثق) — ٢٥٦ : ١٠
 اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي — ٤٨ : ٨
 اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخثلي — ٢٧٩ : ٦١
 ٢٨٣ : ٤٤ : ٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٨٨ :
 ١٢ : ٢٨٩ : ١٧
 اسحاق بن يوسف بن محمد أبو محمد الأزرق الواسطي —
 ١٤٨ : ٢
 اسحاق بن يوسف بن مرداس = اسحاق بن يوسف بن محمد
 الواسطي
 اسحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس = اسحاق بن
 يوسف بن محمد
 أسد بن خزيمه — ١٤٣ : ٩
 أسد بن عمرو البجلي الفقيه — ١٣ : ١٣٤٠٥ : ٤
 اسرائيل بن يونس — ٣٩ : ١٢ : ٤٣ : ١٠
 أسعد بن زرارة الخزرجي الشاعر — ١٨٦ : ١٤
 أسماء بنت أبي بكر الصديق — ٢٤ : ١٦
 اسماعيل بن ابراهيم أبو قطفه — ٤٦ : ١٤
 اسماعيل بن ابراهيم بن إسحاق أبو ابراهيم الترمذي — ٢٧٦ : ١٦
 اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن طباطبا — ١٦٤ : ٢
 اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم = اسماعيل بن علي بن أبي بشر
 البصري
 اسماعيل بن أبي أويس — ٩٦ : ٢١ : ٢٤٨ : ١٠
 اسماعيل بن أبي خالد — ٤ : ١٣ : ١٧٠ : ٧
 اسماعيل الثقفي — ٣٥ : ٦
 اسماعيل بن جامع بن اسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي
 وداعة أبو القاسم المكي — ١٣٩ : ١٠

اسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي أبو الحسن الهاشمي العباسي —
 ١٦٩ : ١٦ : ٢١٣ : ١٣
 اسماعيل بن جعفر المدني — ١٠٠ : ١٢
 اسماعيل بن الحكم — ١٧١ : ٧
 اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة — ١٨٥ : ٨
 اسماعيل بن داود — ٢٢٠ : ١
 اسماعيل بن زكريا الخلقاني — ٧٤ : ٣
 اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي —
 ١٠٥ : ١٠٩ : ٢ : ٧
 اسماعيل بن عبد الله بن جعفر — ٤ : ١٤
 اسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي — ٢٥٦ : ٢٠
 اسماعيل بن عبد الله بن قيس بن مكرم مكي — ١٣٤ : ٥
 اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني — ٣٠٣ : ١٦
 اسماعيل بن علي = اسماعيل بن عيسى بن موسى العباسي
 اسماعيل بن علي بن بشر البصري — ١٤٤ : ١
 اسماعيل بن عباس الحمصي — ١٠٣ : ١٠ : ١٠٤ : ٧
 اسماعيل بن عيسى العطار — ٢٥٨ : ١٢
 اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي —
 ٦٦ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٩ : ٦ : ١١٠ :
 ٦٧ : ١١٣ : ١١
 اسماعيل النخعي — ١٥٩ : ٤
 اسماعيل بن محمد بن زيد بن ربيعة أبو حاتم = السيد محمد الحيري
 اسماعيل بن مسعود — ٢٢٠ : ١
 اسماعيل بن مسلمة أخو القعني — ٢٢٤ : ٦
 اسماعيل بن موسى السدي — ٢٢٢ : ٣
 اسماعيل بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
 الحنفى العلوي — ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ٣
 أسود بن سالم أبو محمد البغدادي — ٢٠٦ : ٥
 أشعب بن جبير الطماع — ٢٢ : ١١ : ٢٤ : ٢٥ : ٢ :
 أشعث بن عبد الملك الحراني — ٦ : ٨ : ١٦٦ : ١٥
 أثناس التريكي المعتصمي أبو جعفر — ٢٢٩ : ١٨ : ٢٣١ :
 ١٩ : ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٥ :
 ٤ : ٢٥٢ : ٣ : ٢٥٥ : ٥ : ٢٥٦ : ٢ : ٢٧٤ :
 ١٥ : ٢٨٨ : ١٢ : ٣٣٦ : ١٣

الأمين محمد بن هارون الرشيد بن المهدي الخليفة - ٦٤ :
 ١٩ : ٧٦ : ٧٧ : ٨١ : ٨٤ : ٨٤ : ٩٨ :
 ١٥ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٦ : ١٠٩ :
 ١٥ : ١١٠ : ١١٠ : ١١٩ : ١١٩ : ١٣٠ : ١٣ :
 ١٣٨ : ١٤ : ١٣٩ : ١٤١ : ١٤١ : ١٤٣ : ١٤٧ :
 ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١٤٧ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٦ :
 ١٤٩ : ١٠ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ :
 ١٥٤ : ١٠ : ١٥٥ : ١٥٧ : ١٥٧ : ١٥٩ : ١٠ :
 ١٣ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦١ : ١٦٣ : ١٦٣ : ١٧٣ :
 ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٥ :
 ١٨٧ : ١٥ : ١٨٩ : ١٩٦ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٠ :
 ٢١ : ٢١٤ : ٢٢٥ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٧ :
 ٢٤٠ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦ :

أنس بن مالك الصحابي - ١٠ : ١٢ : ١٢ : ١٣ : ١٣ : ١ :
 ٩٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ١ :

أنيس بن أبي يحيى الأسلي - ٤ : ١٤ :

أنيس بن سوار الحرمي - ١١ : ١١٢ :

أنوشروان - ١٩ : ١٣٩ :

أودلف جرومان - ٧٩ : ١٤ :

الأوزاعي = عبد الرحمن بن أبي عمرو بن محمد أبو عمرو .

إيتاخ التركي المعتصمي القائد - ٢٣٢ : ١١ : ٢٤٣ : ١ :

٢٥٥ : ١٠ : ٢٥٦ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ١٣ : ٢٧٤ :

٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٨ :

٢٨٨ : ١٢ :

أيمن بن قائل - ١١١ : ٣ :

أيوب بن الحسن النيسابوري - ٣٣٤ : ٢ :

أيوب بن محمد الوزان الرقي - ٣٣٠ : ١١ :

(ب)

بابك الخرمي الحاربي - ١٣٩ : ١٩ : ١٦٨ :

١٥ : ١٦٩ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٩ : ١٧٩ : ٢ :

١٨٧ : ١٤ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ١١ :

٢١٠ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٢ : ٢٣٥ :

٢٣٦ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٨ : ١ :

٢٤٢ : ١١ : ٣٢٦ : ٢٠ :

باغر التركي - ٣٢٤ : ١٢ : ٣٣٢ : ١٣ :

أشهب بن عبدالعزيز بن داود أبو عمر القيسي العامري المصري -

١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٦ : ١ :

أصبغ بن زيد الواسطي - ٣٥ : ٩ :

الأسم - حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي .

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) - ٢٤ : ١٢ : ٣٣ : ١٠ :

٨٤ : ١٤ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢ : ٢١٧ :

١٤ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٥ :

الأعشى - ١٢٠ : ٥ :

الأعشى سليمان بن مهران - ٩ : ١٦ : ١٠ : ٢ : ١٤ :

١٤ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٨ :

١٧٠ : ٧ :

أفريدون التركي - ٢٨٦ : ١١ :

الأفشين حيدر بن كزوس الصفدي - ٢١٢ : ١٢ : ١٢ :

٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٢٣٦ :

٢٣٧ : ١٥ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٤٠ :

٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ٢٤٢ : ١ :

الأقريطش - ١٩٢ : ٩ :

الأقطع = عمر بن عبد الله الأقطع .

أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ٨ : ٢٠ :

أم جعفر الخاشمية = زبيدة بنت جعفر .

أم جميل = جعدة أم أشعب الطخاف .

أم حيد = جعدة أم أشعب الطخاف .

أم الخلدج = جعدة أم أشعب الطخاف .

أم الرشيد = الخيزران بنت جعفر جارية المهدي .

أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام - ١٠٤ : ١٥ :

أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - ٨ : ١٩ :

أم الفضل بن يحيى البرمكي = زبيدة بنت منير بن يزيد .

أم الفضل بنت المأمون - ٢٣١ : ٩ :

أم الفضل مغنية المتوكل - ٢٨٤ : ٢ :

أم المتوكل - ٢٨٦ : ٤ :

امرؤ القيس - ١٢٠ : ١٥٦ : ٤ :

الأمكيس = أبو الماكيس .

أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر .

أميم - ٢٤١ : ٢١ :

البحترى — ٣٢٣ : ٧
 بخارا = مخارق (أم المسعين بالله)
 البخارى (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى) — ٢٤٨ :
 ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ : ٣
 بخنشوع — ٣١٨ : ١٠
 البراء بن عازب — ١٠٧ : ٢٠
 برديك أمير أخور — ٣٤٣ : ١٢
 البرم (يوسف بن إبراهيم) — ٢٧ : ٧
 البزاز = سموديه .
 بشار بن برد أبو معاذ العقيلي — ٢٨ : ١٦ ، ٢٩ : ٥٥
 ٥١ : ٩ ، ٥٣ : ٣ ، ١٢٠ : ٥ ، ١٢٩ :
 ١٢
 بشار بن موسى الخفاف — ٢٥٤ : ٩
 بشر بن أبي الأزهر يزيد أبو سهل القاضي —
 ٢٠٦ : ٧
 بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء = بشر الحافي .
 بشر الحافي — ٢١ : ١٠ ، ١٢٢ : ٦ ، ١٧٠ :
 ٦ ، ٢٢٨ : ٢٠ ، ٢٣٥ : ٢ ، ٢٤٩ : ١٥
 ٢٥٠ : ٤
 بشر بن الحكم العبدى — ٢٩٣ : ٣
 بشر بن السرى الواعظ — ١٤٨ : ٧
 بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسى —
 ١٨٧ : ١٣ ، ٢٢٨ : ١٠
 بشر المريسى = بشر بن غياث بن أبي كريمة .
 بشر بن المذر — ٧٧ : ٢٠
 بشر بن منصور أبو محمد الشيخ — ١٨٧ : ١٧
 بشر بن منصور السليمى الواعظ — ١٠٠ : ١٣
 بشر بن الوليد بن خالد أبو بكر الكندى — ١٣ : ١٦ ،
 ١٨٥ : ١٢ ، ٢٢٠ : ٦ ، ٢٢١ : ٩ ، ٢٢٢ :
 ٨ ، ٢٩٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ٤
 البطال (عبد الله) — ٣٠ : ٧
 البطين الشاعر — ١٩٤ : ١٣
 بنا الكبير المعصمى الشرايى — ٢٣٥ : ١٦ ، ٢٥٧ :
 ٩ ، ٢٦٢ : ٣ ، ٢٧٥ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢

٢٩١ : ١٧ ، ٣١٨ : ١١ ، ٣٢٧ : ١٠ :
 ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٤ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٧ :
 ٣٤٢ : ١٢
 النبوى — ٢٨٢ : ٦ ، ٣٤٣ : ٤
 بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب أبو محمد الكلاعى — ١٥٥ : ٦
 بكار بن بلال الدمشق — ١١٢ : ١١
 بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير —
 ١٤٨ : ٤
 بكار بن عمرو — ٥٧ : ١٠
 بكار بن فتيبة الحنفى — ٢٨٩ : ٩ ، ٣١١ : ١٢
 بكار بن مسلم — ٢٠ : ١٨
 بكر بن خالد أبو جعفر القصير — ٣٣٠ : ٤
 بكر بن محمد = المازنى أبو عثمان .
 بكر بن المعتمر — ١٤٧ : ٥
 بلال الشارى — ٢٠٩ : ١٣
 بنت منصور الحيرى أم المهدي — ٥٨ : ١٠
 البند (بطريق صقلية) — ٩٢ : ١٣
 بندار (الراوى) — ١٦٦ : ١٥
 بهلول بن راشد الفقيه — ١١٢ : ١١
 بهلول الصالح = بهلول المجنون .
 بهلول بن صالح أبو الحسن التجيبى — ٢٧١ : ٥
 بهلول المجنون — ١١٠ : ١٧ ، ١١١ : ١ ، ١١٧ : ١
 بهيم العجلى أبو بكر الزاهد العابد — ١٨٠ : ٦
 بوران بنت الحسن بن سهل — ١٩٠ : ٣ ، ٢٨٧ : ٩
 بولغيا — ٣٤٢ : ٢
 بولغيا = بولغيا
 البويطى = يوسف بن يحيى أبو يعقوب .
 بيان بن سمعان — ٧ : ٢٢

(ت)

الترمذى — ٢٥ : ٢٢٢ ، ٢٧٧ : ٥
 تمام بن نعيم التميمى — ١١٠ : ١٢
 توفيل بن ميخائيل بن جرجس ملك الروم — ١٨٩ : ١٢
 ٢٢٣ : ٩ ، ٢٣٨ : ١١

(ث)

- ثابت بن عمارة — ١٨ : ١١
ثابت بن موسى العابد — ٢٠ : ٢٥٦ ، ١٤ : ٤٥
ثعالب (التوى) — ٦ : ٢٤٤ ، ١٧ : ١١١
ثمالة بن الأشرس أبو معن النيرى — ١٨٧ : ١٢٠ : ١٤٠
١٤ : ٢٠٦ ، ١٣
الثانى = المنصم .
ثوبان بن إبراهيم = ذوالنون المصرى
الثورى = سفيان الثورى .

(ج)

- جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائى — ٢ : ١٤٥
١٥٣ : ١٥١ : ١٥٠ : ١٤٨ : ١٦
جابر بن نوح الحماني — ١٢ : ١١٢
جابر بن الوليد — ٤ : ٣١٤
الجاحظ — ٧ : ٣٣٢ ، ٢١ : ٢٣٢ ، ٣ : ١٤٣
الجاويزان بن سهل — ١ : ١٦٩ ، ١٦ : ١٦٨
جبارة بن المغلس — ١٣ : ٣٠٦
جبريل بن بختيشوع — ٤ : ١٤٢ ، ١٠ : ١٠٢
جبريل بن يحيى — ١٣ : ٣٨
جحظة — ٥ : ٦٩
جذيمة (بن الأبرش) — ٥ : ٧٣
جرير (الراوى) — ١٥ : ١٤
جرير بن حازم البصرى — ١٦ : ٦٥
جرير بن عبد الحميد الضبي — ٢ : ١٢٧
الجرورى = عبد العزيز بن الوزير الجرورى
الجرورى الخارجى — ١١ : ١٨١ ، ٦ : ١٧٨
جزرة = صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب .
الجزرى = على بن عبد العزيز بن الوزير الجرورى .
جمعة أم أشعب الطماع — ٦ : ٢٤
جعفر = المتوكل جعفر الخليفة .
جعفر بن أبي جعفر المنصور — ٢ : ١٠٦
جعفر الأحمر — ٩ : ٥٦
جعفر بن برقان — ١١ : ٢٢

- جعفر بن حميد الكوفى — ١٦ : ٣٠٣
جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط — ٢٤٦ : ١١ : ٢٣٢ : ٢٤٦
١٩ : ٣١٤ ، ١٣ : ٢٥٩ ، ١
جعفر بن سليمان الضبعى — ١٨ : ٩٢
جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس — ١٣ : ١٢ : ١٣
٧ : ٧٥
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين
ابن على بن أبي طالب أبو عبد الله الهاشمى — ١٧ : ٦
١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧
جعفر بن عبد الواحد — ٧ : ٣٣١ ، ٣ : ٣٣٠
جعفر بن عون — ١٧ : ١٨٤
جعفر بن الفضل أمير مكة — ١١ : ٣٣١
جعفر بن محمد بن الأشعث — ١١ : ٧٢
جعفر بن محمد بن عبيد الله الحمداني — ٩ : ١٨٨
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب = جعفر
الصادق .
جعفر بن موسى الكاظم — ١٦ : ١٧٤
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى — ١٩ : ٧٨ ، ٥ : ٥٠
٨٠ : ٩٨ ، ١٦ : ٩٩ : ١٢ : ١١٥ : ٣ : ١١٦ : ١٢١ : ٢ : ١٢١ : ٤ : ١٢٣ : ١٠ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ١٢ : ١٣٦ : ١٣ : ١٤٠ : ٣ : ١٧٢ : ٦ : ٢٨٧ ، ١٩ : ١٧٢
جنادة بن المصعب عامل الأمير عمر — ٢١ : ٧٩
جندل بن واثق — ١٠ : ٢٤٨
الجنيد بن محمد — ٣ : ٣٣٩ ، ١١ : ٣٢٠
جهم بن صفوان — ٢٠ : ٢٨٩
الجواد = محمد بن على بن موسى بن جعفر .
جوهرة الباقية زوج أبي عبد الله البرائى — ١٢ : ٦٥
جويرية بن أسماء الضبعى — ٤ : ٧٤
جويرية بن أشرس — ٥ : ٢٦٥

(ح)

- حاتم بن اسماعيل — ١٤ : ١٢٠
حاتم الأصم = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخى الأصم .

حاتم بن عنوان = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم .
 حاتم بن هرمثة بن أعين — ٨٨ : ١٧ : ١٤١ : ١٢ : ١٤٤ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ٢ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٦
 حاتم بن هرمثة بن نصر الجبلي — ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨
 حاتم بن وردان — ١١٢ : ١٢
 حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم — ٢١ : ٢٦ : ١٩٠ : ١٥ : ٢٩١ : ٩
 حاجب بن الوليد الأعور — ٢٥٤ : ٩
 الحارث (باني مقياس دار الصناعة) — ٣١١ : ١٦
 الحارث (الراوى) — ٢٧٧ : ١٣
 الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله 'الحاسبي' — ٣١٦ : ١
 الحارث بن الحارث الجمحي — ٣٧ : ١١
 الحارث بن زرعة — ١٧١ : ٦
 الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب المدني — ٦ : ٩
 الحارث بن عبيدة الحمصي — ١٢٠ : ١٥
 الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري — ٢٨٩ : ٢ : ٣٣١ : ١١ : ٣٣٢ : ٥
 حبان بن علي — ٦٩ : ١٤
 حبان بن موسى المروزي — ١٤ : ٧ : ٢٧٣ : ١٥
 حبان بن هلال — ٢١٧ : ١٣
 حبيب بن أبيان البجلي — ٧٤ : ١٤
 حبيب بن الشهيد — ١٤ : ٤ : ٦٤ : ٩
 حبيش بن عامر — ١١٢ : ١٣
 حبيش بن المبرشر — ٢٧٣ : ١٠
 حجاج بن أرطاة (النخعي القاضي) — ٥ : ٩ : ١٥ : ٤
 حجاج الأعور — ١٨١ : ٢
 حجاج بن منهل الانماطي — ٢٢٤ : ٣
 حديج بن معاوية — ٦٩ : ١٤
 حرب بن شداد أبو الخطاب — ٣٩ : ١٢
 حرب بن عبد الله الراوندي = حرب بن عبد الله الريوندي .
 حرب بن عبد الله الريوندي — ٧ : ٦

حري بن عمارة — ١٧٠ : ١٦
 حسان بن إبراهيم الكرماني — ١٢٠ : ١٥
 الحسن بن أبي الشوارب — ٣٣٤ : ١٠
 الحسن بن أبي مالك — ١٨٨ : ٥
 الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي — ٣٥ : ٤ : ٣٧ : ١٦
 الحسن بن الأفشين — ٢٤٣ : ٤
 الحسن بن البجراح — ١٣٨ : ١ : ١٣٩ : ٤ : ١٤١ : ٤ : ١٤٤ : ٩
 الحسن البصري — ٨٤ : ١٨
 الحسن بن التختاخ = الحسن بن البجراح .
 الحسن بن ثوبان — ٤ : ١٥
 الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي — ٤ : ١٥
 الحسن بن الحسين — ١٨٥ : ٨
 الحسن بن حماد أبو علي الحضرمي = سجاد .
 الحسن بن الخضر — ٣٠٢ : ٨
 الحسن بن رجاء أبو علي البلخي — ٣١٨ : ١٢
 الحسن بن زياد التزلي أبو علي — ١٣ : ١٥ : ٣٢ : ٤ : ١٨٨ : ٣
 الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي — ١٢ : ١٤ : ٢٤ : ٢ : ٥٦ : ٢
 الحسن بن زيد بن محمد الحسيني — ٣٣١ : ٣
 الحسن بن سهل الوزير أبو محمد — ١٥١ : ٦ : ١٦٣ : ٦
 ١٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٦ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٣ : ٢ : ١٧٤ : ٢ : ٢٧١ : ٢ : ٢٨٧ : ١٦ : ٣ : ٢٨٨ : ٣
 الحسن بن سوار البنوي — ٢١٧ : ١٤
 الحسن بن شجاع البليخي — ٣١٩ : ٢
 الحسن بن الصباح البزار — ٣٣٠ : ١١
 الحسن بن عبيد بن لوط الأنصاري — ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ٢ : ٢٨٥ : ٢١ : ١٥٩ : ٣ : ٣١٨ : ٣
 الحسن بن علي بن أبي طالب — ١٥٩ : ٢١ : ٢٨٥ : ٣ : ٣١٨ : ٣
 الحسن بن علي الحلواني — ٣٠٨ : ٥
 الحسن بن عياش — ٧١ : ١
 الحسن بن عيسى بن مارجس — ٣٠٣ : ١٦

حاتم بن عنوان = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم .
 حاتم بن هرمثة بن أعين — ٨٨ : ١٧ : ١٤١ : ١٢ : ١٤٤ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ : ٢ : ١٥ : ٢٥٥ : ١٦
 حاتم بن هرمثة بن نصر الجبلي — ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨
 حاتم بن وردان — ١١٢ : ١٢
 حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البلخي الأصم — ٢١ : ٢٦ : ١٩٠ : ١٥ : ٢٩١ : ٩
 حاجب بن الوليد الأعور — ٢٥٤ : ٩
 الحارث (باني مقياس دار الصناعة) — ٣١١ : ١٦
 الحارث (الراوى) — ٢٧٧ : ١٣
 الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله 'الحاسبي' — ٣١٦ : ١
 الحارث بن الحارث الجمحي — ٣٧ : ١١
 الحارث بن زرعة — ١٧١ : ٦
 الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب المدني — ٦ : ٩
 الحارث بن عبيدة الحمصي — ١٢٠ : ١٥
 الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري — ٢٨٩ : ٢ : ٣٣١ : ١١ : ٣٣٢ : ٥
 حبان بن علي — ٦٩ : ١٤
 حبان بن موسى المروزي — ١٤ : ٧ : ٢٧٣ : ١٥
 حبان بن هلال — ٢١٧ : ١٣
 حبيب بن أبيان البجلي — ٧٤ : ١٤
 حبيب بن الشهيد — ١٤ : ٤ : ٦٤ : ٩
 حبيش بن عامر — ١١٢ : ١٣
 حبيش بن المبرشر — ٢٧٣ : ١٠
 حجاج بن أرطاة (النخعي القاضي) — ٥ : ٩ : ١٥ : ٤
 حجاج الأعور — ١٨١ : ٢
 حجاج بن منهل الانماطي — ٢٢٤ : ٣
 حديج بن معاوية — ٦٩ : ١٤
 حرب بن شداد أبو الخطاب — ٣٩ : ١٢
 حرب بن عبد الله الراوندي = حرب بن عبد الله الريوندي .
 حرب بن عبد الله الريوندي — ٧ : ٦

الحسن بن قطبة - ١١ : ٤٢ ، ٥ : ٤٥ ، ١٧ : ٤٥ ، ١٠٤ : ٨
الحسن بن مالك = الحسن بن أبي مالك .
الحسن بن محمد بن أعين الحراني - ١٩١ : ٦
الحسن بن محمد بن عبد المنعم - ٣١٢ : ١
الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني -
١٨٧ : ١٨
حسن بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٦
الحسن بن النخاخ = الحسن بن البجاح .
الحسن الوصيف - ٣٤ : ٩
الحسن بن الوليد أبو علي النيسابوري - ١٧٢ : ١٣
الحسن بن وهب = أبو نواس الحسن بن هاني .
الحسن بن يحيى الفهرى - ١٩٤ : ١١
الحسن بن يزيد الكندي - ٦٢ : ٢
الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله
ابن زين العابدين = الكوكبي
الحسين بن جميل مول أبي جعفر المنصور - ١٣٢ : ٥٥
١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ : ٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٣٧ : ٩
حسين بن حسن الأقطس - ١٦٧ : ١٣
الحسين بن الحسن البصري - ١٢٧ : ٢
الحسين بن حفص الحمداني - ٢٠٤ : ٥
الحسين الخليل الباهلي - ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٦ : ٦
٣٣٣ : ١٦
الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي الشاعر = الحسين
الخليع .
الحسين بن علي بن أبي طالب - ٢٨٥ : ٣ ، ٣١٨ : ٣
الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله -
٤٠ : ١٤ ، ٥٩ : ٨
الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان - ١٥١ : ١٠
حسين بن علي بن الوليد الجعفي - ١٧٤ : ٩
الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرابي - ١٧٦ : ١٤
٣٢١ : ٥ ، ٣٢٩ : ٧
الحسين بن عمران بن عينة - ١٥٨ : ١٠
الحسين بن مصعب - ١٩٥ : ٢ ، ١٩٦ : ١٠
الحسين بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧

حسين بن هاشم - ٢٢٣ : ١٥
الحسين بن واقد قاضي مرو - ٣١ : ٩
الحسين بن يحيى الأنصاري - ٧٢ : ٢
حفص بن سليمان المقرئ - ١٠٠ : ١٣
حفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور - ١٦٥ : ٢
حفص بن عمر بن عبد العزيز - ٣٢٣ : ١٦
حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي - ١٤ :
١١ ، ١٤٦ : ٢
حفص بن ميسرة الصنعاني - ١٠٤ : ٧
حفصة أم المؤمنين - ٣٠٤ : ١١
الحكم (الفييه) - ٩٦ : ١٧
الحكم بن أبان العدني - ٢٢ : ٧
الحكم بن سنان الباهلي القرني - ١٣٤ : ٥
الحكم بن عبد الله أبو مطيع الباهلي - ١٦٥ : ٢
الحكم بن فضيل الواسطي - ٨٢ : ١٦
الحكم بن موسى القنطري - ٢٦٥ : ٥
الحكم بن هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي
المصري الأندلسي - ٩٤ : ٢ ، ١٥٨ : ٢
١٨٠ : ٧
حكيم = المقنع الخارجي
حكيم بن سيف الرقي - ٢٩٣ : ٤
حماد (بن أبي سليمان النقيي) - ٩٦ : ١٧
حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي - ٥٠ : ٣
حماد بن أسامة بن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي - ١٧٠ : ٦
حماد البربري - ١١٦ : ١٢
حماد بن جرير الطبري - ٢٥٧ : ١٠
حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى - ١٣ : ٢ ، ٢٨ :
١١ ، ٢٩ : ١
حماد بن الزبرقان - ٢٩ : ١
حماد بن زيد - ٩٧ : ١٢ ، ٢٥٠ : ١ ، ٢٧٧ : ٣
حماد بن سلمة أبو سلمة البصري - ٥٦ : ٦
حماد مجرد - ٢٨ : ١٥ ، ٢٩ : ١
حماد بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر = سلم الخامري
حماد بن مالك الحرستاني - ٢٥٤ : ١٠
حماد بن مسعدة - ١٧٠ : ١٦

9:00 . . .

11

خلاد بن یحیی - ۲۰۴ : ۵

داود بن يزيد بن حاتم المهلب بن قبيصة بن المهلب — ١٥ : ٣

٧٤ : ١٩ : ٧٥ : ١٨ : ٧٦ : ٢ : ٧٧ : ٨

٧٨ : ١٢ : ١١٦ : ١٢

دحية بن المصعب بن الأصم بن عبد العزيز بن مروان

الأموي — ٤٩ : ٦ : ٥٤ : ١٨ : ٥٧ : ٩

٦٠ : ١٧ : ٦١ : ١

الدرأوردى — ٣ : ٢٧٧

دعلج بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر — ١٥٢ :

١٩٨ : ٦ : ٢٨٤ : ١٤ : ٣٢٢ : ١٤

١٧ : ٣٢٣

دكين = عمرو بن حماد بن زهير بن درهم .

دلوكة المجوز — ١٢ : ٣٠٩

دوبة بن مصعب بن الأصم = دحية بن المصعب بن الأصم .

الدياج = محمد بن عبد الله الدياج .

ديثار بن عبد الله — ١٧٤ : ٣ : ١٨٣ : ٤ : ٢٤٣ : ٨

(ذ)

الذهبي (الحافظ أبو عبد الله) — ٤ : ١٢ : ٩ : ٨

١٠ : ٣ : ١١ : ١٨ : ١٣ : ٦ : ١٦ : ١٢

١٧ : ١٢ : ٢٠ : ١ : ٢٢ : ١١ : ٢٥ : ٢٠

٢٦ : ٩ : ٣١ : ٩ : ٣٥ : ٩ : ٣٧ : ١

٣٩ : ١١ : ٤٣ : ٧ : ٤٧ : ١٣ : ٤٨ : ٧

٥٠ : ٨ : ٥٢ : ١ : ٥٦ : ٨ : ٦٣ : ١٢ : ٦٥

١٥ : ١٥ : ٦٩ : ١٣ : ٧١ : ١ : ٧٤ : ٣ : ٧٧

١٩ : ٨٠ : ٨٢ : ١ : ٨٧ : ٤ : ٩٢ : ٤

١٧ : ١٠٠ : ١٠٣ : ١٢ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٥

١٠٨ : ١ : ١١١ : ٢ : ١١٢ : ٩ : ١١٧

١٠ : ١١٩ : ١٢٠ : ٣ : ١٢٠ : ١٤ : ١٢٧

١ : ١٣٤ : ١٣٧ : ٤ : ١٤٠ : ١ : ١٤٠ : ١٤

١٤٤ : ١ : ١٤٦ : ٩ : ١٤٨ : ٧ : ١٦٥

١ : ١٧٠ : ١٧٩ : ١٥ : ١٨١ : ١٥ : ١٨١

١٨٤ : ١٧ : ١٩٠ : ١٢ : ١٩١ : ١٩١ : ٢٠٢

١٢ : ٢٠٤ : ٢٠٧ : ١ : ٢١١ : ٤ : ٢١١

٢١٥ : ٢١٧ : ٢١٣ : ٢٢٤ : ٢٣١ : ٢٣١

١١ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٣٧ : ٩ : ٢٣٩ : ١

خلف بن أيوب أبو سعيد العامري البلخي — ٢٣٤ : ١٤

خلف بن خليفة الواسطي — ٩ : ١٠٤

خلف بن المثنى — ٣ : ٢٩

خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البراز البغدادي المقرئ —

٢٥٦ : ١٣ : ٢٥٧ : ١

خليفة بن دعلج السدوسي — ٢ : ٥٢

خليفة بن غياط بن خليفة المصفرى التميمي أبو عمرو البصري —

٣٣ : ٤٨ : ١٣ : ١١٧ : ١٦ : ١٣٧

٣ : ٣٠٣ : ١٧

خليفة المصفرى = خليفة بن غياط بن خليفة المصفرى .

الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي البصري — ١١ : ١١

٢٩ : ٤٦ : ٤١ : ٨٢ : ١٧ : ١٣٠ : ٥

الخنساء أخت صفير بن عمرو — ٩٥ : ١٤

خنيس بن سعد — ١٠٧ : ١٨

الخيزران أم الهادي والرشيد جارية المهدي — ٢٤ : ١٥

٥٨ : ٦٤ : ٦٥ : ٢ : ٦٨ : ٤ : ٧٢ : ١٧

١٤ : ٧٤ : ٧٨ : ٤ : ٧٨ : ٢٠ : ١٤٠ : ٧ : ١٤٢ : ١٨

(د)

الدارقطني — ٩٦ : ٢٢

داهر بن نوح الأهوازي — ٢٧٣ : ١٦

داود بن حباش = داود بن حيش .

داود بن حيش — ٩٣ : ٩ : ١٠١ : ٩

داود بن الحكم — ١٧١ : ٨

داود بن حياش = داود بن حيش .

داود بن رشيد — ٣٠١ : ٢

داود بن عبد الرحمن الطار — ١٧٦ : ٩

داود بن عمرو الضبي — ٢٥٤ : ١٠

داود بن هيران الربيعي الحراقي — ١١٢ : ١٤

داود بن موسى بن عيسى الديلمي — ١٢٣ : ٩٨

داود بن نصير أبو سليمان الطائي — ٣٢ : ٤٣ : ٤٣ : ٩

١ : ٥٠

داود بن يزيد الأردني — ١٦ : ١٣

الرضى = على الرضى .

رقبة بن العجاج التيمي — ٤ : ١٦

روح بن حاتم بن قيصبة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى —

٣ : ١٦ : ٧٧ : ١٣

روح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان — ٨٣ : ٩

روح بن صلاح الموصلى — ٢٦ : ١٢ : ٢٧٣ : ١٦

روح بن عبادة — ١٧٩ : ١٥

روح بن عبد المؤمن القارى — ٢٧٧ : ١٨

روح بن مسافر البصرى — ٧١ : ٢

روح بن المسيب الكلبى — ١٠٤ : ١٠

الريحانى — ٢٣١ : ٢

(ز)

زائدة بن قدامة — ٣٩ : ١٣

الزباء — ١٩٩ : ١٩

زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوج الرشيد —

٦٤ : ١٩ : ٦٩ : ١٠ : ٧٦ : ٨١ : ٦٩

٨٤ : ٨٨ : ١٠٢ : ١١٥ : ١٤٣ : ٦٦

١٥٩ : ١٨٣ : ٢٠٠ : ١٨٧ : ١٩ : ٢١٣

١٦ : ٢١٤ : ٢ : ٢١٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٤

زبيدة بنت منير بن يزيد — ١٤٠ : ٧

الزبير = المعتز بالله بن الخوكل .

زريق — ١٩٥ : ٢

زفر بن عاصم الحلالى — ٤٥ : ١٢

زفر بن الخليل العبزى صاحب أبي حنيفة — ٣٢ : ٣

زكريا بن أبي زائدة — ١٠ : ١٢ : ١١ : ١٩

زكريا بن على — ٢٠٤ : ٤

زكريا بن يحيى كاتب العمري — ٣٠٨ : ٥

زلزل المغنى — ٧٨ : ٣ : ١٢٩ : ١٢ : ٢٨١ : ٨

الزنجشرى — ٢٧٢ : ٨

الزهرى (اسحاق بن ابراهيم) — ٩ : ٢٦ : ١٠

زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائى — ٢٧٦ : ٧

زهير بن عباد الرؤاسى — ٢٩٣ : ٤

زهير بن محمد التميمى المروزى — ٩ : ٤٣ : ٩

زهير بن المسيب — ١٥٥ : ٣ : ١٦٤ : ٥

٢٤١ : ٢٤٨ : ٢٥٤ : ٢٥٦ : ٢٥٦

٢٥٨ : ٢٦٥ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧

٢٧٣ : ٢٧٧ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨٢

٢٨٨ : ٢٩١ : ٢٩٣ : ٢٩٣ : ٢٩٣

٣٠١ : ٣٠٣ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٨

٣١٩ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣

٣٢٦ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣٠ : ٣٣٢

٣٣٤ : ٣٣٦ : ٣٤٠ : ٣٤٠ : ٣٤٠

ذو الرياستين = الفضل بن سهل .

ذو القرنين — ٢٨٠ : ٤

ذو النون المصرى — ١٣٤ : ١ : ٢٣٨ : ١٧ : ٣٢٠

٣٢١ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٢٢

ذو اليمينين = طاهر بن الحسين .

الذيال بن الهيثم — ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ١٤

(ر)

رابعة العدوية — ١٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٣

رافع بن الليث بن نصر بن سيار — ١٠١ : ١٧ : ١٣٢

١٤٢ : ٢

راهب الكوفة (هناد بن السرى الدارى) — ٣١٦ : ٦

الربيع (الراوى) — ١٧٦ : ١٧

الربيع بن بدر البصرى — ٩٢ : ١٤

الربيع حاجب المنصور = الربيع بن يونس حاجب المنصور .

الربيع بن يونس حاجب المنصور — ١٣ : ١٨ : ٣٣

٣٤ : ١٢ : ٤٥ : ١٦ : ٣ : ٥٨ : ٢٢

٥٩ : ٣ : ٦٥ : ١٦

ربيعة بن ثابت ازرق — ١ : ١٤ : ٢ : ٦

ربيعة بن عثمان التيمي — ٢٢ : ١٢

ربيعة بن قيس — ١٥٤ : ٢

ربيعة بن محمد الطائى — ٣٢٠ : ١٠

رجاء بن أبي سلمة — ٣٩ : ١٣

رجاء الحضارى — ٢٤٩ : ٤

رجاء بن روح — ٣٥ : ٨

رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد بن المهدي الخليفة .

زهير بن معاوية بن كامل النخعي المصري — ٧٤ : ٥
 الزباد = أبو حسان الزبادي .
 زياد بن أبيه — ٢٢٢ : ١٨
 زياد بن الأصغر — ٢٩ : ١٨
 زياد بن أنعم — ٢٧١ : ٦
 زياد بن أيوب — ٣٣٦ : ١٣
 زياد بن عبد الله بن طفيل الحافظ أبو محمد البكائي — ١١١ :
 ١١٢ : ١٤ : ٣٠٥ : ١
 زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي — ١٦٩ : ١٥
 زيد بن الخطاب — ٢٢٨ : ١٠
 زيد بن موسى النكاظم — ١٧٤ : ١٧
 زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان — ٣٠٥ : ١٥
 (س)
 سابور بن شهر يار — ١٩٠ : ٧
 سابور بن مبارك الديلمي الكوفي — ٢٨ : ١٢
 سالم بن أبي حفصة — ٩ : ٨
 سالم بن أبي المهاجر الرقي — ٣٩ : ١٣
 سالم بن عامر — ٢٨٦ : ٩
 سالم بن سالم النبطي — ١٤٦ : ٩
 سالم بن سواد التميمي أمير مصر — ٤٥ : ٣ : ٤٦ : ١١ :
 ٤٧ : ٧
 سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٢٤ : ١٢
 سامة بن لؤي — ٢٦٥ : ١٩
 السبتي = أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي .
 سجادة — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ١٠ : ٣٠٦ : ٣
 سخنون (عبد السلام بن سعيد الإفريقي) — ١٧٥ : ١٩ :
 ٣١٣ : ١٨
 السراج — ١٨٠ : ١٤ : ٢٧٧ : ٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم — ١٥٠ : ١٣ :
 ١٦٣ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ١٦٨ : ٤ :
 ١٦٩ : ٨ : ١٧١ : ٢ : ١٧٢ : ٤ :
 ١٧٣ : ١٤ : ١٧٥ : ٩ : ١٧٨ : ٣ : ١٨١ : ١٥ :
 سري السقطي أبو الحسن — ٢٣٥ : ٢ : ٢٥٠ : ٣ :
 ٢٣٩ : ٢ : ٣٤٠ : ١

السري بن المغلس = سري السقطي أبو الحسن .
 سريج بن يونس بن إبراهيم المروزي — ٢٨١ : ١٤ :
 ٢٨٢ : ١
 سعد بن حبة — ١٠٧ : ١٠
 سعد بن شعبة بن الحجاج — ٢٣١ : ١٤
 سعدون المجنون — ١٣٣ : ١٧ : ١٣٤ : ٢
 سعدويه أبو عثمان الواسطي — ٢٢٠ : ٩ : ٢٤٣ : ٩
 سعيد بن أبي أيوب المصري — ٣٩ : ١٤
 سعيد بن أبي عروبة — ٣١ : ١٠
 سعيد بن أنس أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
 سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري = أبو زيد النحوي البصري .
 سعيد بن بشير — ٥٦ : ١٢
 سعيد الحاحب — ٣٣٦ : ١
 سعيد الحرشي — ٣٨ : ١٤ : ٤٥ : ١٠ : ٥٥ : ١٣
 سعيد بن حسين الأزدي — ٦٥ : ١٧
 سعيد بن الحسين بن يحيى الأنصاري — ٧١ : ١٨
 سعيد بن حفص النخعي — ٢٩١ : ٩
 سعيد بن سلام العطار — ٢١١ : ١٤
 سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري — ١١ :
 ١٨٨ : ٧ : ٤٨
 سعيد بن سنان = سعدويه .
 سعيد بن العاص — ٢٤ : ٧
 سعيد بن عبد الله المغافري — ٧٤ : ٤
 سعيد بن عمرو الأشعثي — ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن كثير بن غدير — ٢٤٨ : ١٠
 سعيد بن محمد الجرمي — ٢٥٨ : ١٢
 سعيد بن واقد — ٥٣ : ٢
 سعيد بن وهب أبو عثمان البصري — ١٨٨ : ١٣
 سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي — ٣٣٠ : ١٢
 السفاح = عبد الله السفاح بن محمد بن علي أبو العباس .
 سفيان بن حبيب البصري — ١١٢ : ١٤
 سفيان بن سعيد الثوري — ٣ : ٩ : ٣٢ : ١١ : ٣٩ :
 ١٤ : ٨٦ : ١٥ : ١٠٠ : ٥ : ١٠٣ : ١٣ :
 ١١٧ : ٨ : ١٥٢ : ٦ : ١٧٠ : ١١ : ٢١٠ :
 ٣٠٥ : ٧

سوار بن عبد الله قاضي البصرة — ٢٨ : ٣٠٤٤ : ٨
 سويد بن سعيد الحدثاني — ٣٠٣ : ١٧
 سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك — ١٤٦ : ١٠
 سويد بن نصر المروزي — ٣٠٣ : ١٨
 سيار بن حاتم — ١٦٥ : ٣
 سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان البصري — ٨٦ : ١٧ : ٨٧
 ١٧ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٣ : ١٨١ : ٢
 سيد العابدين = عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الزاسي
 سيد المرسلين = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 السيد محمد الخيري الشاعر — ٩ : ٦٨ : ١٨ : ٤٤
 ٦٩ : ٧٤ : ٥
 السيدة = شجاع أم المنوكل
 سيف الدولة بن حمدان — ١٠٢ : ١٠
 سيف بن ذي يزن — ١٩٩ : ١٧
 سيف بن سليمان — ١٦ : ١٣
 شكر — ٧٧ : ٢٠
 شكعة أم إبراهيم المهدي — ٢٤٠ : ١٤
 الشماخ اليماني مولى المهدي — ٥٩ : ١٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن = ابن الناظر المعاجبة الحنبل
 شهاب الدين بن فضال الله العمري — ٢٩٦ : ١٤
 شهر يار بن شروين — ١٩٠ : ٦
 شيان ازاعي — ٣٢ : ٩
 شيان بن فروخ — ٢٨٢ : ١٥
 الشيطان (أبو بكر وعمر) — ٢٠٢ : ٢

(ص)

صالح بن إبراهيم بن صالح — ٨٣ : ١٤
 صالح بن أبي جعفر المنصور بن محمد العباسي — ٤٠ : ٧
 ٤٧ : ٨ : ٥٠ : ١ : ٨٤ : ١٥
 صالح بن أبي عبيد الله الأشعري — ٥١ : ٢٢
 صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الحرمي — ٢٤٣ : ١١
 صالح بن حاتم بن وردان — ٢٨٨ : ٤
 صالح بن الحكم — ١٧١ : ٧
 صالح بن داود بن علي — ٤٧ : ١٥
 صالح بن الرشيد — ١٧٥ : ١٣ : ١٨٥ : ٧
 صالح بن شيرزاد — ٢٠٥ : ١
 صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي — ١٨٧ : ١٦ : ٤
 ٢٣٤ : ١٤
 صالح بن عبد القدوس — ٢٩ : ٥

سوار بن عبد الله قاضي البصرة — ٢٨ : ٣٠٤٤ : ٨
 سويد بن سعيد الحدثاني — ٣٠٣ : ١٧
 سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك — ١٤٦ : ١٠
 سويد بن نصر المروزي — ٣٠٣ : ١٨
 سيار بن حاتم — ١٦٥ : ٣
 سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان البصري — ٨٦ : ١٧ : ٨٧
 ١٧ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٣ : ١٨١ : ٢
 سيد العابدين = عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الزاسي
 سيد المرسلين = محمد النبي صلى الله عليه وسلم
 السيد محمد الخيري الشاعر — ٩ : ٦٨ : ١٨ : ٤٤
 ٦٩ : ٧٤ : ٥
 السيدة = شجاع أم المنوكل
 سيف الدولة بن حمدان — ١٠٢ : ١٠
 سيف بن ذي يزن — ١٩٩ : ١٧
 سيف بن سليمان — ١٦ : ١٣

(ش)

الشاذكوني — ٢٧٦ : ٢٧٧ : ١٩
 الشافعي محمد بن إدريس الإمام — ١٣ : ١٥ : ٤٤ : ٥٥
 ٨٢ : ٨٨ : ٩٦ : ١٥ : ١٣١ : ١ : ١٦١ : ٤١
 ١٧٥ : ١٨ : ١٧٦ : ٢ : ١٧٧ : ١ : ٢٢٨ : ٤١
 ٢٣٤ : ١٩ : ٢٦٠ : ١٦ : ٢٦١ : ٤١
 ٢٨٩ : ٢ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ٨ : ٣٢١ : ٦
 شباب = خليفة بن شياط بن خليفة العصفري
 شابة بن سوار — ١٨١ : ٢
 شبل بن هباد مقرئ مكة — ١٠ : ١٢
 شبيب بن شبة أبو معمر المقرئ — ٤٨ : ٢
 شبيب بن واثق المروزي — ٤١ : ١٧ : ٤٢ : ٤١
 ٤٣ : ١
 شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ — ١٣٤ : ٦
 شجاع أم المنوكل علي الله جعفر — ٢٨٦ : ٥٠ : ٣٢٣ : ٩
 ٣٢٤ : ٧
 شجاع كاتب أتابش — ٣٣٠ : ٢
 شجاع بن مخلد — ٢٨٢ : ١٥
 الشرابي = بفا الكبير التركي المعتصم

11

الدولي .

(ع)

0 : 02

11:2-3

2 : 2-1

الصولی - ۳۰۲ : ۳۱۵ ' ۴ : ۳۲۸ ' ۵ : ۱۲

(ض)

ضيف بن مالك العابد — ٦ : ٣

(b)

: 101 61 : 10. 60 : 129 610 : 27

العباس بن موسى بن عيسى بن موسى العباسي — ١٥٧ : ١١١

١٦١ : ١١٣ : ١٦٢ : ١٦٣ : ٢

العباس بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦

العباس بن موسى الهادي — ١١٠ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٢

العباس بن الوليد الترمسي — ٢٩١ : ٩

العباس بنت المهدي — ٧٠ : ١٠ : ٧٤ : ١١٥ : ٤

عبد الأعلى بن حماد الترمسي — ٢٩١ : ١١

عبد الأعلى بن سعد الخيشاني = عبد الأعلى بن سعيد الخيشاني

عبد الأعلى بن سعيد الخيشاني — ٤١ : ١٠

عبد الإله بن طاهر = عبد الله بن طاهر بن الحسين .

عبد الجبار بن عاصم النساني — ٢٧٣ : ١٧

عبد الجبار بن العلاء — ٣٢٩ : ٧

عبد الجليل بن حميد اليحصبي — ١٠ : ١٣

عبد الحكم بن أعين المصري — ٣٩ : ١٥

عبد بن حميد — ٣٣٠ : ١٠

عبد الحميد بن بيان الواسطي — ٣١٩ : ٣

عبد الحميد بن عبد الحميد = أبو الخطاب الأخفش الكبير .

عبد الحميد بن كعب بن علقمة المصري — ١٣٤ : ٧

عبد الحميد بن يزيد الجذامي — ١٢ : ١

عبد الرازي — ٢٧٧ : ٤ : ٣٠٥ : ٢

عبد الرحمن بن أبي الموالى مولى بنى هاشم — ٧٤ : ٦

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن

أبي طالب — ١٨٣ : ٢

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية = أبو سليمان الداراني .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان — ٥٠ : ١١

عبد الرحمن بن جبلة الأنباري — ١٥٠ : ٢

عبد الرحمن بن حملة الأسلمي — ٤ : ١٦

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموي —

٢٩٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٥

عبد الرحمن بن حماد الشعبي — ٢٠٤ : ٢

عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام أبو المطرف

الأموي — ٨ : ١١ : ٧٠ : ١١ : ٧١ : ٣

١٠٠ : ١٠ : ١٨٠ : ١٢

عبد الرحمن بن زياد أبو خالد الأفرنجي المعافري قاضي إفريقية —

٢٨ : ٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المدني — ١٢٠ : ١٧

عائشة بنت طلحة — ٢٥٢ : ٧

عباد بن صبيب — ٢٧٧ : ١٠

عباد بن عباد الخواص أبو عتبة — ٤٣ : ٢ : ٨٣ : ١٩

عباد بن عباد المهلي — ١٠٤ : ٩

عباد بن العوام — ١٠٨ : ١٥ : ١١٢ : ١٥ : ١٢٠ :

١٧ : ٢٢٥ : ٨

عباد بن محمد بن حيان البلخي أبو نصر — ١٥٣ : ١٥ :

١٥٤ : ٢ : ١٥٧ : ٣

عباد بن منصور النجفي — ٢٠ : ٣

عباد بن يعقوب الرواحني — ٣٣٢ : ٦

عبادة أم جعفر البرمكي — ١٢٤ : ٧

عباس (خادم الأمين) — ١٦١ : ٧

العباس (بن عبد المطلب) — ١٦٦ : ١١ : ١٦٧ : ١٦

العباس بن الأخنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل —

١٢٦ : ١٢ : ١٢٧ : ٢٠ : ١٢٨ : ٥ : ١٢٩ :

١٠ : ١٤٤ : ٢ : ٣١٥ : ٧

العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث — ٧٢ : ١٢ :

٨١ : ١٧

العباس بن الحسن النعماني — ١٤٤ : ٢

العباس بن عبد الرحمن الشجبي — ١٣ : ٢٠

العباس بن عبد الرحمن بن ميسرة — ٢٣ : ٥

العباس بن عبد العظيم — ١٦٦ : ١٦

العباس بن عبد الله بن دينار — ٣٠٨ : ١٣

العباس بن عبد الملك — ١٦٤ : ١٤

العباس بن الفضل بن الربيع الحاجب — ١٤٤ : ٣

العباس بن الفضل المقرئ — ١٢٠ : ١٧

العباس بن طيبة الحضرمي — ١٦٨ : ١٠

العباس بن المأمون — ٢٠١ : ٢ : ٢٠٥ : ١٣ :

٢٢٤ : ١٣ : ٢٧٦ : ٥

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله أبو الفضل العباسي —

١١ : ٤ : ٢٤ : ٥ : ٣٤ : ٩ : ٤٠ : ١٩ : ١١٨ :

١٥ : ١٢٠ : ٦ : ١٤٣ : ٤ : ٢٣١ : ١

العباس بن المستعين بالله — ٣٣١ : ٧

العباس بن مصعب المروزي — ١٠٣ : ١١

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر — ١١ : ١٠٤
عبد الرحمن بن عسكر العباسي الداراني = أبو سليمان الداراني .
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام —
١١ : ٩٧٦١ : ٣١ ، ١٦ : ٣٠
عبد الرحمن بن عيسى بن وردان — ١٠ : ٤٨
عبد الرحمن بن القسيل — ١٥ : ٦٩
عبد الرحمن بن القاسم المصري — ٢ : ١٢٧
عبد الرحمن بن المبارك — ١١ : ٢٥٤
عبد الرحمن بن محمد المحاربي — ٨ : ١٤٨
عبد الرحمن بن مسلمة بن يحيى بن قرعة — ١٤ : ٧١
عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي = عبد الرحمن الداخل .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد العنبري — ٢٦ :
١٢ : ١٥٩ ، ٢ : ١٧٠ ، ٢٧٧ ، ٤ : ٢٧٧
٢ : ٣٠٥
عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح — ٧ : ١١٤
عبد الرحمن بن موسى النخعي — ١ : ٦٢
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي — ١٣ : ٢٢
عبد الرحمن بن يزيد زاهد أهل البصرة — ١٦ : ١٩
عبد الرحيم بن سليمان الرازي — ١٣ : ١١٧
عبد الرحيم بن سليمان الكافي = عبد الرحيم بن سليمان الرازي .
عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعائي — ١ : ١٤٣
٣ : ٢٠٢
عبد السلام الخارجي — ٤١ : ٤١ ، ٤٢ : ٤٢ ، ٤٣ : ٤٣
١٧ : ٢١١ ، ٢٠٧ : ٢٠٧ ، ٢١٥ : ٢١٥
عبد السلام بن سعيد سخون النقي = سخون الفقيه عبد السلام
ابن سعيد .
عبد السلام بن شعيب بن الحبيب — ١٤ : ١١٧
عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي —
١١ : ٢٨٧
عبد السلام بن هاشم الشكري = عبد السلام الخارجي .
عبد الصمد بن حسان المروزي — ٦ : ١٩١
عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٨ : ١٨٤
عبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور أبو محمد —
١١ : ١٢ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٢٥ : ٢٥ ، ٢٦ : ٢٦
٦٣ : ٦٣ ، ٦٤ : ٦٤ ، ٦٨ : ٦٨ ، ١١٨ : ١١٨
عبد الصمد بن موسى بن محمد الحاشمي — ٤ : ٤٠٧ : ٣٠٧ : ٤٠٧ : ٤٠٧
١٩ : ٢١٤
عبد الصمد بن النعمان البزاز = عبد الصمد بن النعمان البزاز .
عبد الصمد بن النعمان البزاز — ١٥ : ٢١٧
عبد العزيز بن أبي ثابت المدني — ٤ : ٨٧
عبد العزيز بن أبي حازم — ١٤ : ١١٧
عبد العزيز بن أبي دلف المعجلي — ١٤ : ٣٣٨
عبد العزيز بن أبي رواد = عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب
بن أبي صفرة .
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون — ١٠ : ١٧٦
عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .
عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .
عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي — ١٤ : ١٥
عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون — ١٠ : ٤٨
عبد العزيز بن عثمان المروزي — ٢ : ٢٥٧
عبد العزيز العقيلي — ١ : ٢٩
عبد العزيز مروان — ٥ : ٣١٠
عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٣ : ٣٥
عبد العزيز بن الوزير الجعفي — ٦ : ١٥٧ ، ٩ : ١٣٥
عبد العزيز بن يحيى المدني — ١٣ : ٢٥٨
عبد القادر الكيلاني — ١٦ : ٢٧١
عبد القهار رأس المحمرة — ١١ : ٤٢
عبد الكريم بن مغيث — ١٠ : ٩٤
عبد الله = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي — ٢ : ٢٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٧ : ٣٠٤
عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودي —
١٥ : ١٤٠ ، ١٢ : ١٣٩
عبد الله بن الأمين محمد — ١٢ : ٣٢٥
عبد الله بن أيوب النيمي الشاعر أبو محمد — ١ : ١٦١
٦ : ١٨٩
عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان — ١٦ : ٣٠٧
عبد الله بن جعفر النخعي المدني أبو علي — ١٦ : ٦٥
١ : ٩٣
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — ٣ : ٤
عبد الله بن خازم — ١٠ : ١٣٨

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر — ١١ : ١٠٤
عبد الرحمن بن عسكر العباسي الداراني = أبو سليمان الداراني .
عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام —
١١ : ٩٧٦١ : ٣١ ، ١٦ : ٣٠
عبد الرحمن بن عيسى بن وردان — ١٠ : ٤٨
عبد الرحمن بن القسيل — ١٥ : ٦٩
عبد الرحمن بن القاسم المصري — ٢ : ١٢٧
عبد الرحمن بن المبارك — ١١ : ٢٥٤
عبد الرحمن بن محمد المحاربي — ٨ : ١٤٨
عبد الرحمن بن مسلمة بن يحيى بن قرعة — ١٤ : ٧١
عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأموي = عبد الرحمن الداخل .
عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد العنبري — ٢٦ :
١٢ : ١٥٩ ، ٢ : ١٧٠ ، ٢٧٧ ، ٤ : ٢٧٧
٢ : ٣٠٥
عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح — ٧ : ١١٤
عبد الرحمن بن موسى النخعي — ١ : ٦٢
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي — ١٣ : ٢٢
عبد الرحمن بن يزيد زاهد أهل البصرة — ١٦ : ١٩
عبد الرحيم بن سليمان الرازي — ١٣ : ١١٧
عبد الرحيم بن سليمان الكافي = عبد الرحيم بن سليمان الرازي .
عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الصنعائي — ١ : ١٤٣
٣ : ٢٠٢
عبد السلام الخارجي — ٤١ : ٤١ ، ٤٢ : ٤٢ ، ٤٣ : ٤٣
١٧ : ٢١١ ، ٢٠٧ : ٢٠٧ ، ٢١٥ : ٢١٥
عبد السلام بن سعيد سخون النقي = سخون الفقيه عبد السلام
ابن سعيد .
عبد السلام بن شعيب بن الحبيب — ١٤ : ١١٧
عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي —
١١ : ٢٨٧
عبد السلام بن هاشم الشكري = عبد السلام الخارجي .
عبد الصمد بن حسان المروزي — ٦ : ١٩١
عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٨ : ١٨٤
عبد الصمد بن علي العباسي عم الخليفة المنصور أبو محمد —
١١ : ١٢ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٢٥ : ٢٥ ، ٢٦ : ٢٦
٦٣ : ٦٣ ، ٦٤ : ٦٤ ، ٦٨ : ٦٨ ، ١١٨ : ١١٨
عبد الصمد بن موسى بن محمد الحاشمي = عبد الصمد بن النعمان البزاز .
عبد الصمد بن النعمان البزاز — ١٥ : ٢١٧
عبد العزيز بن أبي ثابت المدني — ٤ : ٨٧
عبد العزيز بن أبي حازم — ١٤ : ١١٧
عبد العزيز بن أبي دلف المعجلي — ١٤ : ٣٣٨
عبد العزيز بن أبي رواد = عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب
بن أبي صفرة .
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون — ١٠ : ١٧٦
عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .
عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .
عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي — ١٤ : ١٥
عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون — ١٠ : ٤٨
عبد العزيز بن عثمان المروزي — ٢ : ٢٥٧
عبد العزيز العقيلي — ١ : ٢٩
عبد العزيز مروان — ٥ : ٣١٠
عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٣ : ٣٥
عبد العزيز بن الوزير الجعفي — ٦ : ١٥٧ ، ٩ : ١٣٥
عبد العزيز بن يحيى المدني — ١٣ : ٢٥٨
عبد القادر الكيلاني — ١٦ : ٢٧١
عبد القهار رأس المحمرة — ١١ : ٤٢
عبد الكريم بن مغيث — ١٠ : ٩٤
عبد الله = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي — ٢ : ٢٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل — ١٧ : ٣٠٤
عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودي —
١٥ : ١٤٠ ، ١٢ : ١٣٩
عبد الله بن الأمين محمد — ١٢ : ٣٢٥
عبد الله بن أيوب النيمي الشاعر أبو محمد — ١ : ١٦١
٦ : ١٨٩
عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان — ١٦ : ٣٠٧
عبد الله بن جعفر النخعي المدني أبو علي — ١٦ : ٦٥
١ : ٩٣
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — ٣ : ٤
عبد الله بن خازم — ١٠ : ١٣٨

عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٢ : ٦
٧٦ : ٢١

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أبو عبد الرحمن —
١ : ٦٦ ٣ : ٤٤ ١٧ : ٤٤ ١٨ : ١٢
٢٠ : ٤٨ ٢١ : ١٥ ٢٣ : ٣

عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرداد — ٣ : ٣١١
عبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري — ١١٧ : ١٢
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب — ١٠٦ : ٥

عبد الله بن عبد الوهاب النجفي — ٢٥٤ : ١١
عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد — ٢٠٣ : ١٩
عبد الله بن عثمان = عبدان المروزي .
عبد الله بن العلاء بن زبر — ٤٨ : ١٠
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي —
٧ : ٤٨ ٨ : ٢٢ ٧٩ : ٢٢

عبد الله بن عمر بن حرب البكدي — ٧ : ١٨
عبد الله بن عمر بن الزماح — ٢٧٧ : ١٩
عبد الله بن عمر العمري المديني — ٦٩ : ١٥
عبد الله بن عمر بن غانم قاضي إفريقية — ١٣٤ : ٦
عبد الله بن عمران العابد — ٣٢٢ : ٤
عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن درة —
١٦ : ٩

عبد الله بن عون الخراز — ٢٦٥ : ٦
عبد الله بن الفرج أبو محمد القنطري — ١٧٠ : ٥
عبد الله بن قيس الرقيات — ١١٨ : ١١
عبد الله بن كليب المرادي — ١٤٤ : ٣
عبد الله بن لحيعة بن عقبة بن فرعان — ٢٦ : ١١ ٦٦ :
١٦ : ٧٧ ١٥ : ٦١ ٧٨ : ١٠ ٣٢٠ : ٩

عبد الله المأمون = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة .
عبد الله بن مالك — ١٣٩ : ٩

عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي — ١٣ : ٣
١٤ : ٦٧ ١٥ : ١١ ٢١ : ٩ ٢٦ : ١
٨٦ : ١٥ ١٠٣ : ٦ ١٠٤ : ٥ ١١٧ : ٥
٢٢٨ : ١٤ ٢٣٧ : ٧ ٢٥٠ : ٢ ٢٥٤ : ٦

عبد الله بن الزبير — ٢٤ : ٨

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن أسامة الحميري =
الحميري .

عبد الله بن زيد بن أسلم العدوي — ٤٨ : ٩
عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي — ٩٧ : ١٣
عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني — ٦ : ١٠
عبد الله بن سعيد الحرشي — ١١٨ : ٤ ١٤٥ : ١٣
عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو العباس —
٧ : ٤٤ ١٨ : ٥ ٣٣ : ١

عبد الله بن سليمان — ٤٢ : ١١
عبد الله بن سوار بن عبد الله العنبري — ٢٥٤ : ١٠
عبد الله بن شاكر — ٣٣٩ : ٧
عبد الله بن شعيب بن الحجاب — ٤٨ : ٩
عبد الله بن صالح العجلي المقرئ — ٢٠٢ : ١٣
عبد الله بن صالح بن علي — ١١٩ : ٥
عبد الله بن صالح كاتب الليث — ٢٣٩ : ١

عبد الله بن صفار — ٢٩ : ١٩
عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس الخزاعي —
١٧٨ : ١٧ ١٨١ : ١٣ ١٨٢ : ١ ١٨٣ :
١٢ : ١٩١ ١٩٢ : ٢ ١٩٣ : ٣
١٩٤ : ٨ ١٩٥ : ٦ ١٩٦ : ١ ١٩٨ : ٥
١٩٩ : ٨ ٢٠٠ : ٢ ٢٠١ : ٢ ٢٠٣ : ٢
٢٠٤ : ١٠ ٢٠٦ : ١ ٢٠٧ : ١٢ ٢٣٠ :
٩ : ٢٤٠ ٦ : ٢٤٢ ٨ : ٢٤٣ ٤ :
٢٤٧ : ١٢ ٢٥٨ : ١٣ ٢٢٣ : ٢ ٣٣١ : ٥

عبد الله الطويل — ٣٢ : ٢٠
عبد الله بن عامر الأسلي — ١٦ : ١٤
عبد الله بن عامر بن زرارة — ٢٩١ : ١٠
عبد الله بن عامر بن كرز — ١١٣ : ١٩
عبد الله بن العباس (بن عبد المطلب بن هاشم) — ٢٥ : ٢
١٩٨ : ١٤ ٢٧١ : ٦

عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي — ١٧٢ : ٧
عبد الله بن العباس بن موسى العباسي — ١٦١ : ١٦
١٦٢ : ٢ ١٦٣ : ٢

عبد الله بن عبد الحكم — ٢١١ : ١٤ ٢٤٦ : ١٠ ٢٢٠ : ١٢

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العباسي = ابن أبي شيبة .
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو محمد الهاشمي — ١٢٥ : ١٣ : ١٣١ : ١٦ : ١٣٢ : ١٣٣ : ٤٤ : ١٣٤ : ١٦ :
عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني سميل — ٤٣ : ١٠ :
عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي — ٣٢٦ : ١ :
عبد الله بن محمد الباغي — ٣٦ : ١٤ :
عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ٣٠٠ : ١٤ :
عبد الله بن محمد العابد — ٣٦ : ١٤ :
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن محمد قاضي نصيبين — ١٠٣ : ١٤ :
عبد الله بن مراد المرادي — ١١٢ : ١٥ :
عبد الله بن مرزوق أبو محمد الزاهد البغدادي — ١٥٢ : ٢ :
عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة — ٣٨ : ١٥ : ٣٩ : ٦٥ : ١٨ :
عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي = عبد الله ابن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل انضي .
عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل انضي — ٦٥ : ١٧ : ٨٣ : ١٥ : ٨٥ : ٤٤ : ٨٦ : ٨٧ :
١٢ : ٩٠ : ٩٣ : ٩٤ : ١٩ : ٣ :
عبد الله بن مصعب الزبيري — ١١٧ : ١٢ :
عبد الله بن مطيع — ٢٩١ : ١١ :
عبد الله بن منير المروزي — ٣٠٦ : ١٤ :
عبد الله بن موسى العباسي — ٢٠٧ : ٤ :
عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧ :
عبد الله بن المؤمل الخزومي — ٦٥ : ١٨ :
عبد الله بن نافع الصائغ — ١٨١ : ٤ :
عبد الله بن نافع المدني — ٢١٧ : ١٥ :
عبد الله بن نافع مولى ابن عمر — ٢٢ : ١٢ :
عبد الله بن نعيم الخارقي الكوفي — ١٦٥ : ٣ :
عبد الله بن الوزير أبي عبيد الله الأشعري — ٥١ : ١٩ :
عبد الله بن الوزير أبي غنيد الله يعقوب — ٥١ : ١٣ :

عبد الله بن وهب بن مسلم أبو محمد ولي قريش — ٢٦ : ١١ :
٥١ : ٣ : ٥٢ : ٥٥ : ٩٧ : ١٠ : ١٥٥ :
عبد الله بن يزيد بن هرم — ١٠ : ١٣ :
عبد المجيد بن أبي عيسى الأنصاري — ٤٨ : ١١ :
عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي — ٤ : ١٦ :
عبد الملك بن حبيب فقيه الأندلس — ٢٩٣ : ٦ :
عبد الملك بن شعيب بن الليث — ٣٢٩ : ٨ :
عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الرحمن الهاشمي — ٨٥ : ١٠ : ٨٨ : ١٠ :
٩١ : ١٢ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٨ : ١٠٢ : ١٨ :
١٠٦ : ٢ : ١٠٩ : ١٩ : ١٥١ : ٨ :
عبد الملك بن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار — ٢٥٢ : ١٠ :
عبد الملك بن عبد العزيز الماسجشون — ٢٠٤ : ٤ :
عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث — ٨٥ : ١٨ :
عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباطلي = الأصمعي .
عبد الملك بن مروان — ٣٣ : ٦ : ٨٣ : ١٠ : ١٧٧ :
١٩ : ١٨٠ : ١١ : ٣١٠ : ٦ :
عبد الملك بن ميسرة الصدفي — ١٢٧ : ٣ :
عبد الواحد بن زياد الزاهد العبدي — ٨٧ : ٥ :
عبد الواحد بن زيد = عبد الواحد بن زياد .
عبد الواحد بن غياث — ٣٠٤ : ١ :
عبد الواحد بن مسلم — ١١٩ : ٥ :
عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق — ٢٨٥ :
١٠ : ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩١ :
١٦ : ٢٩٣ : ١٣ :
عبد الوارث بن سعيد التنوري — ١٠٠ : ١٥ :
عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث — ٣٣٦ : ١٣ :
عبد الوهاب = وهيب بن الورد .
عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي — ٣٠ : ١٢ :
عبد الوهاب بن عبد الحكم أبو الحسن الوراق — ٣٣١ : ١٦ :
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي — ١٤٦ : ١١ :
عبدان المروزي — ٢٣٦ : ٩ :
عبد بن سليمان الكوفي — ١٢٧ : ٣ :

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العباسي = ابن أبي شيبة .
عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو محمد الهاشمي — ١٢٥ : ١٣ : ١٣١ : ١٦ : ١٣٢ : ١٣٣ : ٤٤ : ١٣٤ : ١٦ :
عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني سميل — ٤٣ : ١٠ :
عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي — ٣٢٦ : ١ :
عبد الله بن محمد الباغي — ٣٦ : ١٤ :
عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ٣٠٠ : ١٤ :
عبد الله بن محمد العابد — ٣٦ : ١٤ :
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور = أبو جعفر المنصور الخليفة .
عبد الله بن محمد قاضي نصيبين — ١٠٣ : ١٤ :
عبد الله بن مراد المرادي — ١١٢ : ١٥ :
عبد الله بن مرزوق أبو محمد الزاهد البغدادي — ١٥٢ : ٢ :
عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة — ٣٨ : ١٥ : ٣٩ : ٦٥ : ١٨ :
عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي = عبد الله ابن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل انضي .
عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل انضي — ٦٥ : ١٧ : ٨٣ : ١٥ : ٨٥ : ٤٤ : ٨٦ : ٨٧ :
١٢ : ٩٠ : ٩٣ : ٩٤ : ١٩ : ٣ :
عبد الله بن مصعب الزبيري — ١١٧ : ١٢ :
عبد الله بن مطيع — ٢٩١ : ١١ :
عبد الله بن منير المروزي — ٣٠٦ : ١٤ :
عبد الله بن موسى العباسي — ٢٠٧ : ٤ :
عبد الله بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧ :
عبد الله بن المؤمل الخزومي — ٦٥ : ١٨ :
عبد الله بن نافع الصائغ — ١٨١ : ٤ :
عبد الله بن نافع المدني — ٢١٧ : ١٥ :
عبد الله بن نافع مولى ابن عمر — ٢٢ : ١٢ :
عبد الله بن نعيم الخارقي الكوفي — ١٦٥ : ٣ :
عبد الله بن الوزير أبي عبيد الله الأشعري — ٥١ : ١٩ :
عبد الله بن الوزير أبي غنيد الله يعقوب — ٥١ : ١٣ :

طاء الطائي --- ٢٠٠ : ١١

٢٨٠ : ٢٨٣ : ٣٠٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠ : ٣٢٠

١٦ : ٣٢٩

عليه = الربيع بن بدر البصري

عليه أم إسماعيل بن علي أبو بشر — ١٩ : ١٤٤

عليه بنت المهدي — ١ : ١٩١

عمار بن رزيق الضبي — ١١ : ٣٥

عمار بن سعد المصري — ١٤ : ١٠

عمار بن مسلم الطائي — ٧٦ : ٩٠ : ٩٢ : ٩٣

١٤

عمار بن نصر — ٢ : ٢٥٧

عمارة بن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله — ١٣ : ١٦٤

عمر بن أبي ربيعة — ٢٠ : ٢٥٣

عمر بن أبي زادة — ١١ : ٤٨

عمر بن إسحاق بن يسار الخدني — ١٤ : ٢٢

عمر بن أيوب الموصلي — ١٢٧ : ٤

عمر بن بزيغ = عمرو بن مرع

عمر بن حبيب العدوي — ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٥ : ١٨٥

عمر بن حفص العبدي البصري — ٤ : ١٦٥

عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صقرة الأزدي الهواجي — ١٦ :

٩ : ٢٠ : ٣

عمر بن حفص بن غياث — ٩ : ٢٢٧

عمر بن خالد الحراني — ٢ : ٢٥٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٩ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣

٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣ : ٢٠٣

١١ : ٣١٧٢ : ٣١٢ : ١٤

عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي — ٢ : ٢٠

عمر بن شبة — ٤ : ١٢٨

عمر بن عبد العزيز الخليفة — ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦

٢ : ٣٢٥

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب —

٥٩ : ١٦ : ٦٤ : ٢٠

عمر بن عبد الله الأقطع — ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥

١٥ : ٣٢٩ : ١٠ : ٢٧٩

عمر بن عبد الله مولى غفرة — ٤ : ١٧

عمر بن عبد الله الأقطع = عمر بن عبد الله الأقطع

علي بن عيسى بن ماهان — ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١١٨

١٢٧ : ١١ : ١٣٦ : ١٠ : ١٣٨ : ٩

١٤٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٤٩ : ١٤٩ : ١٤٩

علي بن غراب القاضي — ١١٧ : ١٤ : ٣٣٩ : ٦

علي بن الفضل — ١١٣ : ١٢

علي بن الفضل بن عياض — ١١١ : ٩

علي بن قادم — ٢٠٤ : ٥

علي بن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان

علي بن الحنفى — ١٤٤ : ١٦

علي بن محمد الطنافسي — ٢٥٨ : ١٤

علي بن محمد بن عبد الله — ٢ : ١

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني أبو الحسن —

٢٥٩ : ١٩

علي بن محمد بن علي أرضي العلوي — ٢٧١ : ٤

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن

الهاشمي العسكري — ٣٤٢ : ١٥

علي بن المدرك — ٣٢ : ٤

علي بن المديني — ١٢١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٦٦ : ١٦٦

١٦٦ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧٠

١١ : ٢٨٢ : ٢٧٨ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ٢٧٧

علي بن مسلم الطوسي — ١٣١ : ٢ : ٣٤٠ : ١٢

علي بن مصعب — ١٨٤ : ٧

علي بن المنعم — ٣٣٥ : ٥

علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم — ٢٦٣ : ١٨

٦ : ٢٦٥

علي بن المهدي العبّاسي — ٤٥ : ١٨ : ٥٥ : ١٤

علي بن مهوريه — ٢٥٥ : ١٦ : ٢١٥ : ١٤

علي بن موسى الرضي العلوي = علي الرضي بن موسى الكاظم

العلوي

علي بن هاشم بن البريد الكوفي — ١٠٤ : ١١

علي بن هشام — ١٩٠ : ٢ : ٢٠٩ : ١٥ : ٢١٣

١٥ : ٢٢٣ : ١٢

علي بن يحيى الأرمني أبو الحسن — ٢٣٩ : ١٤ : ٢٤٥ : ٢٤٥

٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦ : ٢٤٦

٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨

عمرو بن ميمون بن مطران = عمرو بن ميمون بن مهران .
 عمرو بن ميمون بن مهران الجزري — ١٧ : ٥ ، ١٧ : ٤
 عمرو بن ميمون بن ميران = عمرو بن ميمون بن مهران .
 عمرو بن يحيى الحمداي — ١٦ : ١١٢
 عمير بن الوليد الباذغيسي التيمي — ٢٠٣ : ١٧ ، ٢٠٥ :
 ٢٠٧ ، ١١ : ٢٠٨ ، ١ : ٢٠٩ ، ٢١١ : ٢١١
 ١٦
 عثمان جارية الناطني ٧ : ٢٤٧
 عنبسة بن إسحاق بن شمر بن عيسى بن عنبسة أبو حاتم — ٢٨٩ :
 ٢٩٣ ، ١٢ : ٢٩٤ ، ١ : ٢٩٥ ، ٤ : ٢٩٦ ، ٢ : ٢٩٧ ، ٨ : ٢٩٩ ، ١٧ : ٣٠٠ ، ١ : ٣٠١ :
 ٣٠٤ ، ٧ : ٣٠٧ ، ٢ : ٣٠٨ ، ١٢ : ٣٠٨
 انعام بن حوشب — ١٤ : ١٠
 عوف الأعرابي — ١١ : ٦
 عوف بن محلم الشاعر — ٧ : ١٩٩
 عوف بن وهب الخزاعي — ١٠٥ : ١٤١ ، ١٢ :
 عوف بن وهيب = عوف بن وهب الخزاعي .
 عون بن سلام الكوفي — ١٤ : ٢٥٨
 عون بن عبد الله المسعودي — ١٤٤ : ٤
 عون بن عمارة العبدي — ٢ : ٢٠٤
 عياش بن الوليد الرقام — ١١ : ٢٤٨
 عياض بن وهب الهواري — ١ : ٩٠
 عيثر بن القاسم الكوفي — ١٩ : ٩٢
 عيسى بن أبان بن صدقة أبو موسى الحنفي — ١٩ : ٢٣٥
 عيسى بن أبي جعفر المنصور — ١٢ : ١٠٤
 عيسى بن أبي عيسى الحباط = عيسى بن أبي عيسى الحباط .
 عيسى بن أبي عيسى الحباط = عيسى بن أبي عيسى الحباط .
 عيسى بن أبي عيسى الحباط — ١٥ : ١٦
 عيسى البخاري غنجار — ١٨ : ١٢٠
 عيسى بن جعفر بن محمد بن عاصم — ١١ : ٣٠٤
 عيسى بن جعفر المنصوري — ٧٦ : ٨ ، ٩٩ : ١٤
 عيسى بن حماد زغبة — ٨ : ٣٢٩
 عيسى بن دينار النافقي — ٦ : ٢٠٤
 عيسى بن سالم الشامي — ٧ : ٢٦٥
 عيسى بن علي بن عبد الله العباسي — ١٢ : ٥

عمر بن عثمان الحمصي — ٣ : ٢٣٤
 عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع — ٤٨ :
 ١٢
 عمر بن العلاء — ١٢ : ٤٢
 عمر بن علي الملقب — ٩ : ١٣٤
 عمر بن علي بن يحيى بن كثير الحافظ أبو حفص الصيرفي
 الفلاس = أبو حفص الفلاس
 عمر بن عيسى الأندلسي = الأقر بلس
 عمر بن غيلان — ٧٤ : ١٤ ، ٧٦ : ٣
 عمر بن الفرج — ٢ : ٢٧١
 عمر الكوا.اني — ١٥ : ٥٥
 عمر بن المغيرة — ١ : ٩٣
 عمر بن مهران كاتب الخيزان — ٧٨ : ١٩ ، ٧٩ : ٤
 ٢ : ٨٠
 عمر بن ميمون بن الرماح — ١ : ٧٠
 عمرو بن أبي زادة = عمرو بن أبي زادة
 عمرو بن أبي سلمة — ٦ : ٢٠٧
 عمرو بن أخت المزيد — ٧ : ٢٩
 عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ = الجاحظ .
 عمرو بن ثابت الكوفي — ١ : ٦٦
 عمرو بن الحارث الفقيه — ١٠ : ١٣
 عمرو بن حماد بن زهير بن درهم — ٥ : ٢٣٥
 عمرو بن دينار — ٣ : ١١١
 عمرو بن زارة — ٦ : ٢٩٣
 عمرو بن العاص — ٣ : ٣١٠ ، ٣ : ٣١٢ ، ١ : ٣١٣ : ٢
 عمرو بن عاصم الكلابي — ٥ : ٢٠٧
 عمرو بن قيس الملائي — ٥ : ٦
 عمرو بن محمد العمركي — ١٦ : ٩٩
 عمرو بن محمد العنزي الكوفي — ٤ : ١٦٥
 عمرو بن محمد الناقد — ٦ : ٢٦٥
 عمرو بن مربع — ٦ : ٤٢
 عمرو بن مسعدة بن صول أبو الفضل الصول — ١ : ٢٢٤
 ١٦ : ٢٢٧
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة بن أبي سفيان —
 ١٧ : ١٧

عيسى بن علي بن عيسى — ١٢٣ : ٢

عيسى بن عمر المدني — ٩٧ : ٢

عيسى بن عمر النحوي الثقفي — ١١ : ١٠ : ٨٧ : ٣

عيسى بن طيبة الحضرمي — ٢٨٣ : ١٠

عيسى بن ايمان بن محمد بن حاطب الجحفي — ٢٧ : ٢٧ : ٣٧

٣ : ٤٠ : ٢٨ : ٧

عيسى بن محمد بن أبي خالد — ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ٤

عيسى بن محمد بن خالد = عيسى بن محمد بن أبي خالد .

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافي — ٢١٢ : ١٥

٢١٥ : ٩ : ٢١٦ : ١ : ٢١٨ : ٣ : ٢٤٥

٢١٢ : ١٢ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٥٦ : ٥ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٥٩

١١ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٥

عيسى أبو موسى = قالون المقرئ

عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي — ٧ : ١٦ : ٤٧

٣٥ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ١٥ : ٤٥ : ٢٠٠

١٧ : ٩٨ : ١٦ : ٧٦ : ٢ : ٥٤ : ١٧ : ٥٣

عيسى بن يزيد بن بكر بن دآب أبو الوليد التيمي المدني —

٢ : ٦٩

عيسى بن يزيد الجلودي — ١٧٩ : ٢ : ١٩٢ : ٦ : ٢٠٠

١٩ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٤ : ١٠

٢٠٥ : ١ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢٠٦

٥ : ٢١٢

عيسى بن يونس بن أفراسحاق السبيعي — ١٠ : ٥٥ : ١٢٧

٣ : ١٣٦ : ١٢ : ١٣٧

(غ)

غادر جارية الهادي — ٧٣ : ٨

غزيرة = عزيزة السلمي .

غسان بن الربيع الموصلي — ٢٤٨ : ١١

غسان بن عباد — ٢٠٥ : ١٨

غسان بن الفضل الغلابي — ٢٣١ : ١٥

غضريف بن عطاء متولى اليمن — ٦٦ : ٢ : ٨١ : ١٧

١٢ : ٨٤

غندر — ١٤٣ : ١٢ : ٣٠٥ : ١

غوث بن سليمان — ٥٦ : ١٤

غويرة = عزيزة السلمي .

(ف)

الفارعة بنت طريف — ٩٥ : ١٠

فاطمة = الفارعة بنت طريف

فاطمة جارية المعتصم — ٢٥٠ : ١٢

فاطمة بنت الحسين — ٢٤ : ٨

فاطمة البياضورية الزاهدة — ٢٣٨ : ١٦

الفتح بن خاقان وزير الخوكر — ٢٧١ : ١ : ٢٩٥ : ٨

٢٩٧ : ٥ : ٣١٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ١٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٣٧

فتح بن سعيد أبو نصر الموصلي — ٢٣٥ : ١

فتح بن محمد بن وشاح أبو محمد الأزدي الموصلي — ٦٥ : ٣١

فقرء النحوي — ١٨٥ : ٢ : ٢٨١ : ٧

الفرج = أبو دواد بن جرير

فرج بن المغز الأشرف — ٣٤٣ : ١١

الفرج = أبو دواد بن جرير

فرعون (موسى) — ٧٩ : ٣ : ٨٠ : ١٥

الفسوي — ٣٣ : ٨

الفضل بن خالد البرمكي — ٥٠ : ٦

الفضل بن الربيع بن يونس الحاجب أبو الفضل — ١١٥ :

١١ : ١٢١ : ١٤ : ١٣٨ : ٦ : ١٤٣ : ٥

١٨١ : ١٨ : ١٨٥ : ١٣

الفضل بن روح بن حاتم المهلب — ٩٢ : ٧

الفضل بن سليمان الطوسي — ٥١ : ١٢

الفضل بن سهل بن عبد الله ذو الرياسين — ١٠٢ : ٢

١٣٣ : ١٢ : ١٤٧ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٥١

٢ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٣ : ١ : ١٩٧ : ٢٠

٣ : ٢٨٧

فضل الشاعرة — ٢٢٥ : ١٨

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس

الهاشمي — ٥٧ : ١٤ : ٦٠ : ٩ : ٦١ : ١

٤ : ٧١

الفضل بن العباس — ٣ : ١٣٦
الفضل بن غانم — ٨ : ٢٢١ ، ٧ : ٢٢٠
الفضل بن قارن — ٩ : ٣٣١
الفضل بن مروان الوزير أبو العباس — ١١ : ٢٣٣
٢٧١ : ٢ : ٣٣٢
الفضل بن موسى الكاظم — ١٧ : ١٧٤ ، ١ : ١٢٢
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — ١٥ : ٦٢
٦٣ : ١ : ٧٦ ، ٩ : ٨١ ، ١٢ : ٨٦ ، ٩ : ٨٦
٩٢ : ١٠ : ١١٦ ، ١ : ١٢١ ، ٧ : ١٢٣
١٦ : ١٤٠ ، ٢ : ١٧٢ ، ١٩ : ٢٨٧ ، ٦ : ٢٨٧
فضيل بن سليمان — ١٦ : ١٠٠
الفضيل بن عياض أبو علي أنتمى أثير بوعى — ١٦ : ١٠٣
١٠٤ : ١٠٤ ، ١١١ : ١٠٠ ، ١٢١ : ١٠٥ ، ١٢٢ : ١٠٤
١٢٣ : ١ : ١٢٦ ، ٣ : ١٢٦ ، ٢ : ١٤٣ ، ١ : ٢٥٠
١ : ٢٩٢ ، ١٨ : ٢٢٠ ، ٩ : ٢٣٩ ، ٥ : ٢٣٩
الفياض الأنهمى = ذواتون المصري
الفيض بن إبراهيم = ذواتون المصري
الفيض بن أحمد أبو الفيض = ذواتون المصري

(ك)

الكاظم = موسى الكاظم بن جعفر الصادق .
كامل الحائى — ٢ : ١٣٥
كثير بن عبيد المذحجى — ٧ : ٣٣٢
كثير بن هشام — ١ : ١٨٥
كثيرية أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس —
١١ : ١١٨
كرز بن وبرة الكوفي العابد — ٧ : ٣١ ، ١٤ : ١١
الكسائى النحوى — ١٢٨ : ١٣٠ ، ٥ : ١٣١ ، ٢ : ١٣١
١١ : ١٧٢ ، ١٥ : ١٨١ ، ٧ : ٣٠٤ ، ٣ : ٣٠٤
كسرى — ٢٠ : ١٩٩
كعب بن سور — ١٤ : ٣١٧
كننوم بن عمرو بن أيوب = العنابى .
كليب بن جيع الكلبي — ١ : ٩٠
كهس بن الحسن التميمي — ١ : ١٢
كوثر خادم الأمين — ١٤٩ : ١٦٠ ، ٢٠ : ١٦٠ ، ٩ : ١٦٠
٨ : ١٨٩
الكوكبي — ٣١٦ : ١٣ ، ٣٣٣ : ٥ ، ٣٣٨ : ١٩ ، ١٩ : ٣٣٨
١ : ٣٣٩

(ق)

القاسم بن الرشيد المؤتمن — ١٠١ : ١٧ ، ١٠٩ : ١٨
١١٩ : ١٢ ، ١٢١ : ٩ ، ١٤٥ : ٧ ، ١٥٤ : ١١٩
١١ : ١٦٩ ، ١٧ : ١٦٩
القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن سنان = أبودلف
العجل
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — ٨ : ١٩
القاسم بن معن المسعودى — ١٣ : ١٣ ، ١٣ : ٤٨ ، ١٢ : ٤٨
١٨ : ٨٢
القاسم بن موسى الكاظم — ١٦ : ١٧٤
القاسم بن هاني الأعمى — ١٣ : ٢٦
القاسم بن يزيد الجري — ١٣ : ١٤٦
القاصد — ٤ : ٣٢٨
قالون المقرئ — ٧ : ٢٣٥
القانع = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
قيحة أم المعتز — ٤ : ٣٢٥

1A

1 : 72A 62

مبارك التري — ٤٠ : ٢٠ .

17 : 122

ليون القائد — ١٤٦ : ٢

: 177 6.5 : 178 61 : 179 61 : 178 63

المبارك بن سعيد بن مسروق — ١٠٠ : ٥
 المبارك المنير = ابراهيم بن المهدي .
 المبرد — ١٧٧ : ١١ ، ٢٥٣ : ١٠
 المبرقع أبو حرب اليماني = السفياي
 متم بن نويرة — ٧٣ : ٤
 المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ :
 ١٦ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٩ : ٧ ، ٢٦٣ : ١
 ٢٦٦ : ١ ، ٢٧٠ : ١٧ ، ٢٧١ : ١ ، ٢٧٥ : ٧
 ٢٧٦ : ٥ ، ٢٧٨ : ١١ ، ٢٧٩ : ٤ ، ٢٨٠ : ٣
 ٢٨٤ : ٢ ، ٢٨٥ : ٢ ، ٢٨٦ : ٦ ، ٢٨٨ :
 ١٧ ، ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٥ : ٨ ، ٢٩٦ : ٣ ، ٢٩٧ :
 ٢ ، ٢٩٩ : ٧ ، ٣٠٠ : ٧ ، ٣٠٤ : ٩ ، ٣١٠ :
 ١٤ ، ٣١١ : ٢ ، ٣١٣ : ١١ ، ٣١٤ : ٢٠
 ٣١٥ : ١٦ ، ٣١٨ : ١ ، ٣١٩ : ١٤ ، ٣٢٠ :
 ١ ، ٣٢٢ : ١١ ، ٣٢٣ : ١١ ، ٣٢٤ : ٣
 ٣٢٥ : ٢ ، ٣٢٦ : ٥ ، ٣٢٧ : ٤ ، ٣٢٨ : ١
 ٣٢٩ : ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ، ٣٣٥ : ٧ ، ٣٣٧ : ٣
 ٣٤٠ : ٤ ، ٣٤٢ : ١٨
 المثني بن الصباح — ١٢ : ١٣ ، ١٠ :
 المثني بن معاذ العبدي — ٢٥٤ : ١٥
 محاضر بن المورع — ١٨١ : ٢
 محبوب بن موسى الأنطاكي — ٢٥٨ : ١٥
 محفوظ بن سليمان — ١١٤ : ١٤
 محمد = المعز محمد بن المتوكل
 محمد بن أبان بن صالح الجعفي — ٦٦ : ٢
 محمد بن أبان مستمل وكيع — ٣١٩ : ٤
 محمد بن ابراهيم بن أبي سكينه — ١٠٣ : ١٥
 محمد بن ابراهيم بن طباطبا — ١٦٤ : ١
 محمد بن ابراهيم العباسي أبو عبد الله — ١١ : ٣ ، ٢٢ : ٧
 ٩٢ : ١٤ ، ١١٨ : ١٧
 محمد بن ابراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ ، ٢٦٢ : ١١
 محمد أبو عبيد البصري = أبو عبيد البصري
 محمد بن أبي بكر الصديق — ١٧٠ : ١٢
 محمد بن أبي بكر المقدمي — ٢٧٨ : ٢
 محمد بن أبي السري العسقلاني — ٢٩٣ : ٨

محمد بن أبي عبيدة بن معن — ١١٣ : ١
 محمد بن أبي علي — ١٤٦ : ١٣
 محمد بن أبي غياث الأعين — ٣٠٤ : ٢
 محمد بن أبي الليث الخارس بن شداد الإيادي الجهمي الخوارزمي
 ٢٤٦ : ٨ ، ٢٨٩ : ٦
 محمد بن أبي يحيى الأسلي — ٦ : ١١
 محمد بن أحمد بن أبي دواد القاضي أبو الوليد الإيادي —
 ٣٠٠ : ١٥ ، ٣٠٣ : ٧
 محمد بن أحمد العجلي — ١٧٩ : ٨
 محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي العباسي —
 ٣٣٥ : ٦
 محمد بن أنحى أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
 محمد بن إدريس = الشافعي محمد بن إدريس الإمام
 محمد بن أسامة = محمد بن عسامة
 محمد بن إسحاق بن يسار — ١٦ : ١٦
 محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي — ٣٠٨ : ٢
 محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه — ٢٥٨ : ١٤
 محمد بن إسماعيل بن أبي قديك — ١٤٦ : ٥
 محمد بن إسماعيل البخاري — ٢٣٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١٦ ،
 ٣٠٥ : ٣
 محمد بن إسماعيل السلي — ١٧٦ : ١٤
 محمد بن الأشعث الخزاعي — ١١ : ٥ ، ١٢ : ٢ ، ٥٥ : ٧
 محمد بن بشار بن دار — ٣٣٦ : ١٤
 محمد بن بشير المعافري — ١٣٤ : ٩
 محمد بن البعيث — ٢٧٥ : ١٢
 محمد بن بكار بن بلال — ٢١٧ : ١٦
 محمد بن بكار بن الريان — ٢٩٣ : ٦
 محمد بن بكر = بكر بن خالد أبو جعفر القصير
 محمد بن قوبة بن آدم الأودي — ١٣٧ : ١٨
 محمد بن جابر الحنفي اليماني — ٨٧ : ٥
 محمد بن جعفر البصري — ١٤٤ : ٤
 محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي الهاشمي —
 ٤٣ : ٤
 محمد بن جعفر الوركاني — ٢٥٤ : ١٣
 محمد بن الجهم = سعدونه

محمد بن سعد كاتب الواقدي مولى بني هاشم — ١٨: ٢١٩

٢: ٢٨٧ ٢: ٢٥٨

محمد بن سعيد بن أبيان الأدي الكوفي — ١٢: ١٤٦

محمد بن سعيد بن سابق — ١٦: ٢١٧

محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام أبو عبد الله البصري —

١: ٢٦٠

محمد بن سليمان الأصماني الكوفي — ١٣: ١٠٤

محمد بن سليمان النجلى — ١٤: ٢٨٨

محمد بن سليمان بن علي 'بابي' — ١٤: ٤٧ ١٠: ٧٠

٧٣: ٢٠ ٧٤: ٧٥ ٣: ٧٥

محمد بن سماعة بن عبد الله بن حارث أبو عبد الله القاضى —

١٣: ١٢ ١٠: ٨ ٧: ١٨٥ ٧: ٢٧١ ٧: ٢٧١

١٧: ٢٧٣

محمد بن أسلم الواعظ — ٦٧: ٦١ ١١: ١١١ ١٣: ١١١

٣: ١١٢

محمد بن سنان النهدي — ٢٦: ١٢ ٢: ٢٣٩

محمد بن سهل بن عسكر — ٣: ٢٣٤

محمد بن سريد — ٩: ٢١٤

محمد بن الشافعي (القصير) — ٩: ٣٠٦

محمد بن شعاع الثلجي — ١٤: ١٦ ١٨: ١٨١ ٥: ١٨١

محمد بن شعيب بن شابور — ٥: ١٦٥

محمد بن صالح أمير المدينة — ١٢: ٢٥٦

محمد بن صالح بن بيسر — ٧: ١٩١

محمد بن صالح التمار — ١٤: ٥٦

محمد بن الصباح الجرجاني — ٢: ٣٠٤

محمد بن صبيح أبو العباس — ١٢: ١١١

محمد بن طارق المكي — ٣: ٣١

محمد بن طاهر بن الحسين — ٣: ٢٠٣ ٩: ٣٢٨

١٣: ٣٢٨

محمد بن عائد أبو عبد الله الكاتب الدمشقي — ١: ٢٦٥

١: ٢٧٤

محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — ٧: ٢١٧

محمد بن عباد المكي — ١٦: ٢٨٢

محمد بن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب — ١١: ٣٥

محمد بن حاتم السهيني — ١٧: ٢٨٢

محمد بن حاتم بن ميمون — ٢٢٠: ١١ ٢٢٢: ٤

محمد بن حبان = محمد بن حبان

محمد بن حبيب — ١٢: ٣٢١

محمد بن حجاج الواسطي — ١٣: ١٠٤

محمد بن حسان السقي — ١٣: ٢٥٤

محمد بن الحسن بن فرقة الشيباني — ١٣: ١٢ ٨: ٦٣

١٠٨: ٤ ١٣٠: ١٢ ١٣١: ٤ ١٧٦: ٤

١٣: ١٨٨ ١١: ٢٨٧ ١٨: ٣٣٤ ٢: ٣٣٤

محمد بن الحسن بن قنطرة — ١٣: ٩٩

محمد بن الحسين البرجلاني — ٧: ٢٩٣

محمد بن حميد الرازي — ٨: ٣٢٩

محمد بن حميد الغوسي — ٣: ٢٠٣ ١٠: ٢٠٩ ١١: ٢١١

١٥

محمد بن حبان — ٢٠: ١٥٣

محمد بن خالد — ٦: ١٤١

محمد بن خالد بن عبد الله الطحان — ١: ٣٠٤

محمد بن داود بن عيسى العباسي — ٢٣٥: ١٤ ٢٢٨: ٥

٥: ٢٧٥ ١٥: ٢٧٥

محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القيصري — ٢٢١: ٤

٤: ٣٢٢ ١٤: ٣٢٢

محمد بن رزين — ١١: ١٥٢

محمد بن روح التجيبي — ٦: ٣٠٨

محمد بن زبيدة = الأمين محمد بن هارون الرشيد

محمد بن الزبير المصلي — ٣: ٦٦

محمد بن زبير المكي — ٩: ٣٢٩

محمد بن زهير الأزدی — ٧١: ١٦ ٧٤: ١١

٧٥: ١ ٧٦: ٤

محمد بن زياد — ١٣: ١٤١

محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مروان — ١٢: ٣٣١

محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي — ٢: ٢٦٤

محمد بن السائب الكلابي — ١١: ٦

محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الضبي —

١٧١: ١٦ ١٧٨: ٢ ١٨٠: ٢ ١٨١: ٩

محمد بن عبيد الطنافسى — ١٠ : ١٧٩ ، ١٧ : ١٧٩
محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة = العتي
الأخبارى .

محمد بن عتبة = محمد بن عتبة المعافى .
محمد بن عجلان الفقيه المدنى — ١٠ : ١٥
محمد بن عسامة — ١٣٢ : ١٥٧ ، ١٤ : ١٦٥ ، ١٣ : ١٧١ ، ٥ : ١٧١

محمد بن عتبة المعافى — ١٠ : ١٨١
محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمدانى الكوفى —
١٦ : ٣١٨

محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى — ٨ : ٣٣٢
محمد بن على العباسى — ١٤ : ١٩٨
محمد بن على بن موسى بن جعفر — ٦ : ٢٣١
محمد بن عمر الخارجى — ١٨ : ٣٢٦
محمد بن عمر بن واقد = الواقدى .

محمد بن عمران بن أبي ليلى — ١٤ : ٢٥٤
محمد بن عمرو بن خلقة — ١ : ٥
محمد بن عمير بن الوليد الباذغيسى — ١٤ : ٢٠٧
محمد بن عيسى بن رزين التيمى الرازى المقرئ — ١٥ : ٣٠٦
١٣ : ٣٤٠

محمد بن عيسى بن يزيد الجلودى — ١٢ : ٢٠٤ ، ٥ : ٢٠٥
محمد بن الفارسى — ٩ : ٨٩
محمد بن فضل = محمد بن فضيل الضبي .
محمد بن الفضل بن عطية البخارى — ١٦ : ١٠٠
محمد بن فضيل الضبي — ٩ : ١٤٨ ، ٥ : ٣١ ، ٨ : ١٤٨ ، ١٠ : ١٤٨

محمد بن قابس — ٥ : ١٧٨
محمد بن قارن = مازيار .
محمد بن القاسم العلوى — ٨ : ٢٣٠
محمد بن قدامة الجوهري — ١٢ : ٢٩١
محمد بن قشاشى = محمد بن قابس .
محمد بن كثير العيسى — ٢ : ٢٣٩
محمد بن كثير الفرغانى — ٢ : ٣١١
محمد بن كثير المصيصى الصنعانى — ١٤ : ٢١٧
محمد بن كرامة — ١ : ١٨٥

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضى — ١٤ : ١٠
محمد بن عبد الرحمن الخزوى — ١١ : ١٨٥
محمد بن عبد الرحمن بن معاوية التجيبى — ١٧ : ١٢ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٥ : ١٧
محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضى المكى —
٥ : ١٢٤ ، ١٩ : ١٢٤ ، ٥ : ١٢٤
محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — ١٤ : ٣٠٦
محمد بن عبد الله — ١٤ : ٢٥٤
محمد بن عبد الله بن أنس الزهرى — ١٢ : ٣١
محمد بن عبد الله الأنصارى — ٢ : ٢١٥
محمد أبو عبد الله البصرى = غندر .

محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبي طالب —
١ : ٤ ، ١٩ : ٤

محمد بن عبد الله بن داود العباسى — ١٣ : ٣٠١
محمد بن عبد الله الدياج — ١ : ٥
محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس — ٢٩٠ :
٤٩ : ٣٠٤ ، ١٢ : ٣٢٢ ، ١٢ : ٣٢٧ ، ٤٩ : ٣٢٧
٢ : ٣٤٠ ، ١١ : ٣٢٤
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — ١٧٥ : ١٧٦ ، ١٠ : ١٧٦ ، ١٠ : ١٧٦
١٧ : ٢٦٠

محمد بن عبد الله بن عمار — ١٧٠ : ١٧٠ ، ١٠ : ٣٠٨ ، ٦ : ٣٠٨
محمد بن عبد الله القمى — ٢٩٧ : ٢٩٧ ، ٤ : ٢٩٨ ، ٦ : ٢٩٨
٤ : ٣١١ ، ٣ : ٢٩٩

محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى .
محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيبى — ١٥ : ٢٢
محمد بن عبد الله بن نمير — ٢ : ٢٧٨
محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة الزيات الوزير
أبو يعقوب — ٢٣٣ : ٢٤٣ ، ١٣ : ٢٤٣ ، ٥ : ٢٦١ ، ٥ : ٢٦١
١٣ : ٢٧١ ، ١٤ : ٢٧٤ ، ١ : ٢٧٦ ، ٦ : ٢٧٦
محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة = محمد بن عبد الملك بن
أبان بن أبي حمزة .

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب — ٥ : ٣١٩
محمد بن عبدويه — ١٥ : ٣٠١
محمد بن عبيد — ١٦ : ١٧٩
محمد بن عبيد بن حساب — ٧ : ٢٩٣

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — ٦ : ١٨ : ٩ : ١١ : ٥٦ : ١٠ : ٦٥ : ٩ : ٨٤ : ١ : ١٠٣ : ٥ : ١٠٤ : ١ : ١٠٧ : ١٠ : ١٢٦ : ٥ : ١٤٦ : ٦ : ١٤٨ : ١ : ١٨٣ : ٨ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠١ : ١٨ : ٢٠٣ : ١٣ : ٢٢٢ : ١٩ : ٢٦٦ : ١٠ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٦٨ : ٥ : ٢٦٩ : ٣ : ٣١٧ :

١٢ : ٣٢٧ : ١٢ : ٣٢٣ : ١٢

محمد بن نصر المروزي — ٣ : ٣٠١

محمد بن فوج بن ميون العجلي — ٢٢٠ : ١٠ : ٢٢٢ : ٢٢٩ : ٣ :

محمد بن هارون التماس — ٧ : ٢٧٣

محمد الحاشي — ١٩ : ٢٥٠

محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول = أبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة .

محمد بن الواثق — ١٣ : ٣٢٥

محمد بن الوليد الزبيدي الفقيه — ١٥ : ١٠

محمد بن يحيى — ١٩ : ١٤٣

محمد بن يحيى بن أبي سمينة — ٤ : ٣٠١

محمد بن يحيى بن حمزة قاضي دمشق — ٤ : ٢٦٠

محمد بن يحيى الذهلي — ٥ : ٢٧٧

محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي — ١٦ : ٣٣٦

محمد بن يزيد بن سويد المروزي — ٧ : ٢٥٨

محمد بن يزيد = السيد محمد الحميري .

محمد بن يزيد بن آدم = محمد بن توبة بن آدم الأودي .

محمد بن يزيد الأموي الحصني — ٣ : ١٩٦

محمد بن يزيد بن حاتم النهلي — ١ : ١٥٢

محمد بن يزيد الحلبي — ١٢ : ٢٥٦

محمد بن يزيد الواسطي — ١٠ : ١٣٤ : ٥ : ١٢٧

محمد بن يوسف الجوهري — ٣ : ٢٥٠

محمد بن يوسف القرياني — ٢ : ٢٠٤

محمد بن يوسف بن معدان أبو عبد الله الأصماني — ٤ : ١١٧

محمد بن يونس — ٩ : ٢٧٧

محمود أنندي واصف — ١٥ : ٢٥٢

محمود بن خالد السلي — ١٣ : ٣٣٠

محمود بن غيلان — ٤ : ٣٠١

محمد بن مبارك الصوري — ٤ : ٢١٥

محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني — ١٧ : ٢٩٢

محمد بن المتوكل اللؤلؤي — ٧ : ٢٩٣

محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادري — ١٦ : ٣٤٣

محمد بن محمد بن إدريس أبو عثمان العسقلاني الأصل المصري

أبن الامام الشافعي — ٨ : ٣٠٦

محمد بن محمد بن زيد — ٧ : ١٦٤

محمد بن مسروق الكندي — ٦ : ١١٩

محمد بن مسلم أبو سعيد المؤدب — ٣ : ٦٦

محمد بن مسلم البغدادي السعدي — ١٣ : ٣١٦

محمد بن مسلم الطائفي — ٦ : ٨٧

محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي — ١ : ٢٥٤

محمد بن معاذ — ١٨ : ٣٣٨

محمد بن معاوية النيسابوري — ٣ : ٢٥٧

محمد بن مقاتل المروزي — ١١ : ٢٤٨

محمد بن مقاتل أنكي — ١٠ : ١١٠ : ٤ : ١٠٣

محمد المتصر = المتصر محمد بن المتوكل .

محمد بن المنذر الهروي الحافظ = شكر .

محمد بن منصور بن داود أبو جعفر الطوسي — ٢ : ٣٤٣

محمد بن منصور المكي الجواز — ١٥ : ٣٣٦

محمد بن مهاجر الأنصاري الحمصي — ٤ : ٦٦

محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد العباسي —

٧ : ١٦ : ٢٦ : ٢٠ : ٢٧ : ٢١ : ٣٢ :

١٩ : ٣٣ : ٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ :

٢٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ :

٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ :

٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ :

٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ :

٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ :

٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ :

٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ :

٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ :

محمد بن مهران الجمال الرازي — ٣ : ٣٠١

محمد بن موسى الكاظم — ١٧ : ١٧٤

محمود بن الفرغ النيسابوري — ٢٨٠ : ٤
 مخارق (أم المستعين بالله) — ٣٣٥ : ١٤
 مخارق المغنى أبو المهنا — ٢٦٠ : ٦
 مخلد بن أنحى أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢
 مخلد بن الحسين أبو محمد البصري المهلب — ١٣٤ : ١٠
 ١٣٦ : ١٦ ، ١٣٧ : ٣
 مراجل أم المأمون — ٨٤ : ٢٢٥ ، ٦
 المرتضى = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 المرتضى = عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي .
 المرتضى = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 المرتضى = منصور بن المهدي العباسي .
 المرجى (أحمد بن حسين التركاني) — ٣٠٥ : ٢١
 مروان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٩
 مروان بن أبي حفصة — ١٩ : ٦٤ ، ١٤ : ١٤٣ ، ٤
 مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٨
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة أبو السمط — ١٠٦ : ٦
 مروان بن شجاع الجزري — ١١٧ : ١٥
 مروان بن محمد الحمار — ٧ : ١٠ ، ١١ : ٩ ، ٣٠ : ١٥
 ٣٨ : ١٧ ، ٩٠ : ١٦
 مروان بن معاوية الفزاري — ١٤٤ : ٤
 مزاحم بن خافان بن عرطوج أبو الفوارس التركي —
 ٣١٤ : ٩ ، ٣٣٧ : ٢ ، ٣٣٨ : ٨ ، ٣٤٢ : ٩
 المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن المعتصم —
 ٣١٣ : ١٧ ، ٣١٤ : ٢ ، ٣٢٥ : ١٣ ، ٣٢٧ :
 ٣٢٨ : ٦ ، ٣٣٠ : ٢ ، ٣٣١ : ٦ ، ٣٣٢ :
 ١٣ : ٣٣٣ ، ١ : ٣٣٤ ، ٩ : ٣٣٥ ، ١٢ : ٦
 ٣٣٦ : ٦
 مسدد — ٢٥٤ : ١٥
 مبرور خادم الرشيد — ١٠٢ : ١٠ ، ١١٦ : ٣ ، ١٣٦ :
 ٢٠ : ٢٤٧ ، ٧
 مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلال
 الكوفي الأحول — ٢٥ : ٩ ، ١٣٠ : ١٦ ،
 ١٥٨ : ٢١
 مسعود ابن أنحى أبي أيوب المورياني — ٢١ : ٢

مسعود بن عبد الله الجندري = معيوف بن يحيى الجوري
 المسعودي — ١٢٨ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٥
 مسكين = أشهب بن عبد العزيز بن داود
 مسلم بن إبراهيم — ٢٣٧ : ١١
 مسلم بن بكار العقيلي — ٨٧ : ١٥ ، ٩٩ : ١٥
 مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح — ٢٨٢ : ٣ ،
 ٣٠١ : ١٧ ، ٣٠٥ : ٣
 مسلم بن خالد الزنجي المكي — ١٠١ : ١٧٦ ، ٩
 مسلم صاحب حمزة — ٢٥٦ : ١٤
 مسلم بن الوليد الأنصاري — ١٥٢ : ٨ ، ١٨٦ : ١٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٩٦ : ٣
 مسلمة بن علي الخثني — ١٣٤ : ١٠
 مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبيد الله بن عتبة الجبلي — ٦٧ :
 ٩ ، ٧١ : ٩ ، ٧٢ : ٨ ، ٧٤ : ١٢
 المسيب بن زهير — ٥١ : ١٢
 المسيب بن شريك — ١١٩ : ٦ ، ١٢٠ : ١٨
 المسيب بن واضح — ٣٢٣ : ١٧
 مصعب بن ثابت بن الزبير = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
 الزبير الأسدي .
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي — ٣١ : ١٢ ،
 ٦٤ : ١٤
 مصعب بن زريق — ٢٧ : ١٥ ، ١٩٥ : ٢
 مصعب بن عبد الله الزبيري — ٢٨٨ : ٥
 مصعب بن ماهان المروزي — ١٠٤ : ١٤
 مطرب شريك الشيباني — ١٠٦ : ٢٠
 مطرف بن مازن — ١٣٧ : ٤
 مطروح بن سليمان بن يقظان — ٧٢ : ٤ ، ٧٧ : ١
 المطلب بن زياد — ١١٩ : ٦
 المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي — ١٥٤ : ٧
 ١٥٧ : ٢ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٢ : ٥ ، ١٦٣ : ٤ ،
 ١٦٥ : ١٢ ، ١٦٦ : ٤
 المنظف بن كيدر — ٢١٨ : ٧ ، ٢٢٣ : ٤ ، ٢٢٩ : ١١ ،
 ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣١ : ٢٠
 معاذ (بن جبل) — ٣١٧ : ١٣

٢٧٢ : ٢٧٦ ٢١ : ٢٨٣ ٢٣ : ٣٠٢ ٢١ : ٢٧٢
 ٢٢٣ ٢٢ : ٣٢٢ ٢٢ : ٣٤٠ ٢٢ : ٢٢٣ ٢٢
 معروف بن حسان الضبي — ١٢٧ : ٥
 معروف بن سويد الجذامي المصري — ١٢ : ٢
 معروف بن سويد الحزامي = معروف بن سويد الجذامي
 معروف بن القيرزان = معروف الكرخي .
 معروف بن فيروز = معروف الكرخي .
 معروف الكرخي — ١٦٦ : ١٦٧ ١٧ : ٢٠٦ ٢١ :
 ٣٢٩ ٢٦ : ٥
 معروف بن مشكان قاري مكة — ١٢ : ٥٠
 معقل بن عبيد الله الجزري — ٥٢ : ٥
 معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الحنفي — ٢٠٢ : ٦
 . بن مهدي الموصل — ٢٨٢ : ١٧
 معمر — ٢٢ : ١٦
 معمر بن سليمان النخعي الرقي — ١٣٧ : ٤
 . من بن زائدة بن عبد الله الشيباني أبو الوليد — ١٦ : ١٧
 ١٨ : ١٩ ١٤ : ٢٧ ٢١ : ١٠ : ١٠٦ ١١ :
 معيوف بن يحيى الجيوري — ٢٠ : ١٧
 معيث بن بديل — ١٤ : ١
 مفيرة (الفقيه) — ١٤ : ١٥
 المفيرة بن عبد الرحمن الخزومي — ١٢٠ : ١٨
 مفضل بن فضالة قاضي مصر — ١٠٤ : ١٤
 المفضل بن محمد بن يعلى الضبي — ٦٩ : ٤
 مفضل بن مهامل — ٥٦ : ١٥
 المفضل بن بونس — ٩٣ : ٢
 المختار بن يحيى بن أيوب البغدادي .
 مقاتل العكي — ١٠٣ : ٤
 المقنع الخارجي — ٣٨ : ١١ : ٤٥ : ١٠
 مكي بن إبراهيم الخطلي — ٢١٥ : ٣
 ملك شاه السلجوقي — ١٥ : ٥
 الملك الكامل محمد — ١٧٧ : ٦
 منبه بن عثمان — ٢٠٤ : ٣
 المتصر محمد بن المتوكل — ٢٧٠ : ١٧ : ٢٧٨ ٢١ : ٤
 ٢٧٩ : ٢٨٠ ٢١ : ٢٨٣ ٢٨ : ٢٨٥ ٢٦ :
 ٢٨٦ ٢٨ : ٢٨٨ ٢٣ : ٢٨٩ ٢١ : ٢٨٩ ٢١ :

معاذ بن أسد المروزي — ٢٣٩ : ٣
 معاذ بن عزيز — ١٩٢ : ٤
 معاذ بن مسلم — ٣٥ : ٣٨ ١٨ : ١٣
 معاذ بن هشام الدستوائي البصري — ١٦٦ : ١٤
 معافى بن زكريا — ١٩٨ : ١٦
 المعافى بن سليمان الرسفي — ٢٧٨ : ٣
 المعافى بن عمران أبو مسعود الموصل الأزدى — ١١٧ : ٦
 معاوية بن أبي سفيان — ٣٣ : ١٤٧ ٢٦ : ٢٠١ ١٩ :
 ٣١٠ ١٧ : ٤
 معاوية بن زفر بن عاصم — ٩٢ : ١٣
 معاوية بن صرد — ٩٣ : ١٤ : ١٢٤ ١٩ : ١٣٥ ٢ :
 معاوية بن عبد الكريم الفضل — ١٠١ : ١
 معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري أبو عبيد الله — ٥١ :
 ٥٢ ٢٠ : ١٦
 معاوية بن مروان بن موسى بن سعيد = معاوية بن مروان
 بن موسى بن نصير .
 معاوية بن مروان بن موسى بن نصير — ١ : ٧
 معاوية بن معاوية بن نعيم = معاوية بن نعيم .
 معاوية بن نعيم — ٢٤٥ : ٢٧٨ ٢٧ : ١٠
 المعتز بالله الزبير بن الخوكل — ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٥ ٢٣ :
 ٢٨٦ : ٢١٤ ٢٦ : ٣١٨ ٢٣ : ٣٢٤ ٢٣ : ١٠ :
 ٣٢٦ : ٣٢٧ ٢٤ : ٣٢٢ ١٥ : ٣٢٣ ٢١ :
 ٣٣٥ : ٣٣٦ ٢٦ : ٣٣٧ ٢٤ : ٣٣٨ ٢٤ :
 ٣٤٠ ١٧ : ٣٤١ ٢٧ : ٣٤٢ ٢٤ : ١٣
 المعتز بالله محمد = المعتز بالله الزبير بن الخوكل .
 المعتصم محمد بن هارون الرشيد — ١٣٩ : ٢١ : ١٦٨ ٢١ :
 ٢٢٢ : ٢٠١ ٢٢ : ٢٠٣ ٢٧ : ٢٠٤ ٢١ : ١٥ :
 ٢٠٥ : ٢٠٧ ٢١ : ٢٠٨ ١١ : ٢٠٩ ٢٥ : ٢٠٤ :
 ٢١١ : ٢١٢ ٢٤ : ٢١٣ ٢٤ : ٢١٥ ٢٣ :
 ٢١٧ ٢١ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٣ ٢١٧ : ٢٢٥ ٢١ :
 ٢٢٩ ٢١ : ٢٣٠ ٢٢ : ٢٣٢ ٢٢ : ٢٣٣ ٢٩ :
 ٢٣٤ ٢٢ : ٢٣٧ ٢١ : ٢٣٨ ٢١ : ٢٤٠ ٢٢ :
 ٢٤٢ ٢٤ : ٢٤٣ ٢٨ : ٢٤٥ ٢١ : ٢٤٧ ٢١ :
 ٢٤٩ ٢١ : ٢٥٠ ٢٤ : ٢٥١ ٢١ : ٢٥٩ ٢١ :
 ٢٦٠ ٢٦ : ٢٦١ ٢٥ : ٢٦٢ ٢١ : ٢٦٢ ٢٥ :

موسى بن بشار — ٣٢٤ : ٣٢٧ : ٣٣١ : ٣٣١

١٤ : ٣٣٨

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب — ٧٢ : ١٣

موسى بن حفص — ١٨٢ : ٢٠

موسى بن داود النضبي — ٢٢٤ : ٤

موسى بن زريق مولى بني تميم — ٤٠ : ٦

موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي — ٢٠٢ : ٩

موسى شنوات — ٩٦ : ١٨

موسى بن علي بن زباح أبو عبد الرحمن الحنفي — ٢٣ : ٩

٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩

٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦

٣٧ : ٨

موسى بن علي بن عيسى بن موسى = موسى بن عيسى بن موسى

موسى بن عيسى الكوفي القاري — ١١٣ : ١

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي أبو عيسى العباسي —

٤٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٣ : ٦٦ : ١٠ : ٦٧

٦٨ : ٦٨ : ١٥ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣

١١ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣

٥٥ : ٩٤ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢

١٠٥ : ٢٠

موسى بن فرتون — ٧٢ : ٣

موسى بن فرقوق = موسى بن فرتون

موسى بن فرتون = موسى بن فرتون

موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين

العابد بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب —

١١٢ : ١١٣ : ١١٤

موسى بن كعب — ٥٥ : ٦

موسى بن المأمون — ٣٢٥ : ١٢

موسى بن مصعب بن الربيع الحنفي — ٤٩ : ٢٠ : ٥٤

٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨

موسى الهادي بن محمد المهدي — ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ٣٦

٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢

٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣

٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨

٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ : ٣٠٨ : ٣١٣

٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨

٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١

منصور (الرازي) — ١٢١ : ١٦

منصور بن أبي مزاحم — ٢٨٢ : ١٧

منصور بن عمار بن كثير أبو السري الواعظ الخراساني —

٢٤٤ : ١٦

منصور بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١١٨ : ٦

١٦٦ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢

٢٤١ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٨

٣٢٥ : ١١

منصور مولى موسى بن جعفر بن منصور = زلز المغني

منصور بن يزيد بن منصور الحنفي الرعي — ٤٠ : ١٠

٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦

المهدي محمد بن الواثق أبو عبيد الله — ٢٦٦ : ١٥

٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠

المهدي = محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور

مهدى بن جعفر الرمي — ٢٥٨ : ١٦

مهدى بن حفص الموصل = مهدى بن جعفر الرمي

مهدى بن ميمون البصري — ٦٦ : ٤ : ٧٠ : ١

١٧٩ : ٦

مهران بن أبي عمر الرازي — ١٢٧ : ٦

مهرويه الرازي — ١١٦ : ١٣ : ١١٨ : ٤

المهلي = عمر بن حفص المهلي

مهنا بن يحيى البغدادي أبو عبد الله — ٣٢٩ : ٤

المؤمن = القائم بن الرشيد

موسى بن أبي العباس ثابت — ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٩

٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧

٢٣٩ : ٨

موسى بن ابراهيم = أبو المنبث يونس بن ابراهيم الرافق

موسى بن اسماعيل — ١٨١ : ٣

موسى بن اسماعيل النبوزكي — ٢٢٩ : ٣

موسى بن أعين الحراقي — ٨٧ : ٦

موسى بن الأمين محمد بن هارون — ١٣٨ : ٥ : ١٣٩

١٤٥ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠

هيمم اليماني — ١٣٩ : ٨

هرثمة بن نصر الجبل — ٢٦٥ : ١١٠ : ٢٦٦ : ٤١
٨ : ٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٠ : ١٣ : ٢٦٩

(و)

الواق بالله هارون بن المنصم — ٢٣٨ : ٢٤٥ ١٣ : ٢٤٥
١٠ : ٢٤٩ ١٢ : ٢٥١ ١٥ : ٢٥٢ ٢٣ : ٢٥٥
٢٥٦ : ٢٥٦ ٢٦ : ٢٥٩ ٢٥ : ٢٦٢
٢٦٣ : ٢٦٣ ٢٥ : ٢٦٥ ٢٧ : ٢٦٦ ٢٣ : ٢٦٨
٢٦٩ : ٢٦٩ ٢١ : ٢٧٢ ٢١ : ٢٧٦ ٢٤ : ٢٨٣
٢٨٣ : ٢٨٣ ٢٢ : ٢٨٣ ٢٣ : ٢٨٣ ٢٤ : ٢٨٣
٢٨٣ : ٢٨٣ ٢٢ : ٢٨٣ ٢٣ : ٢٨٣ ٢٤ : ٢٨٣

واضح (عامل بريد مصر) — ٥٩ : ٩

واضح بن عبد الله المنصوري الخصى — ٣٧ : ١٤٤ : ٤٠

٤١ : ٤٢ ٤١ : ٤٢

الواقدي — ٢٢ : ٤٨ ٤٤ : ٤٨ ٤٤ : ٤٨ ٤٥ : ١٨٤

١٨٥ : ١٨٥ ٤١ : ٢٥٨ ٣ : ٢٥٨

ورش المقرئ — ١٥٥ : ١٢

الوزير الأشعري = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري
الكاتب .

وصيف التركي المنصمي — ٣٢٤ : ٣٢٤ ٣٢٦ : ٣٢٦ ٣٢٦ : ٣٢٦

٣٢٧ : ٣٢٧ ٣٢٧ : ٣٢٧ ٣٢٧ : ٣٢٧ ٣٢٧ : ٣٢٧

٣٢٨ : ٣٢٨ ٣٢٨ : ٣٢٨ ٣٢٨ : ٣٢٨ ٣٢٨ : ٣٢٨

وضاح الشروى — ٥١ : ١٣

الوضاح بن عبد الله البراز الواسطي الحافظ = أبو عوامة .

وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي أبو مفيان الرؤاسي

الكوفي — ٢٦ : ٢٦ ٢٦ : ٢٦ ٢٦ : ٢٦ ٢٦ : ٢٦

٢٦ : ٢٦ ٢٦ : ٢٦ ٢٦ : ٢٦ ٢٦ : ٢٦

٣١٩ : ٣١٩

الوكيعي = أحمد بن جعفر أبو عبد الرحمن الوكيعي .

ولادة بنت المستنكى صاحبة بن زيدون — ٧٠ : ١٧

الوليد بن أبان الكرابيدي — ٢١٠ : ١٣

الوليد بن أبي نور — ٧١ : ٤

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس أبو همام السكوني

البغدادي — ٣١٦ : ٣

الوليد بن طريف الشاري الخارجي — ٩٢ : ١٥

٩٥ : ٩٧ ٩٧ : ٩٥

الوليد بن عبد الملك — ٣١٠ : ٨

الوليد بن كثير المدني — ١٦ : ١٧

الوليد بن مسلم — ١٤٨ : ١٤٨ ١٤٨ : ١٤٨ ١٤٨ : ١٤٨

الوليد بن المغيرة المصري — ٧١ : ٥

الوليد بن هشام القحذي — ٢٣٧ : ١١

الوليد بن يزيد الخليفة — ٢٨ : ١٣

وهب بن بقية — ٣٠١ : ٤

وهب بن جرير — ١٨١ : ٣

وهيب بن خالد — ٥٠ : ١٢

وهيب بن الورد مولى بني مخزوم — ٢١ : ٢١ ٢١ : ٢١ ٢١ : ٢١

(ي)

يحيى بن الفقيه أبو عمرو — ٣٠ : ١٩

يحيى بن آدم — ١٨٨ : ١٠

يحيى بن أبي أنيسة الجزري — ٦ : ١٢

يحيى بن أبي زائدة — ٣٠٥ : ١

يحيى بن أبي زكريا الفسائي — ١٣٤ : ١١

يحيى بن الأشعث — ١٣٢ : ١٠

يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن بن صمان التميمي الأسدي

أبو عبد الله — ٢١٧ : ٢١٧ ٢١٧ : ٢١٧ ٢١٧ : ٢١٧

٢٩٠ : ٢٩٠ ٢٩٠ : ٢٩٠ ٢٩٠ : ٢٩٠ ٢٩٠ : ٢٩٠

٣١٦ : ٣١٦ ٣١٦ : ٣١٦ ٣١٦ : ٣١٦ ٣١٦ : ٣١٦

يحيى بن أيوب البغدادي — ٢٧٧ : ١٥

يحيى بن أيوب المصري — ٥٧ : ١٥ ١٥ : ١٧٥ ١٧ : ١٧٥

يحيى بن أيوب المقابري — ٢٧٤ : ١

يحيى الحناني — ٢٥٤ : ١٥

يحيى بن حمزة قاضي دمشق — ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — ٤٥ : ٤٥ ٤٥ : ٤٥ ٤٥ : ٤٥ ٤٥ : ٤٥

٩٢ : ٩٢ ٩٢ : ٩٢ ٩٢ : ٩٢ ٩٢ : ٩٢

١١٦ : ١١٦ ١١٦ : ١١٦ ١١٦ : ١١٦ ١١٦ : ١١٦

١٢٣ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٣

٢٨٧ : ٥

يحيى بن دارد = ابن عمرد الأمير أبو صالح الحرسي .

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة — ١١٣ : ٣

يحيى بن سعيد بن أبان الأموي — ١٤٦ : ١٣

يحيى بن سعيد أبو حيان التيمي — ٥ : ٢

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ١٥٣ : ١٠ : ٢٧٣ :
 ٤ : ٢٧٧ : ٣ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧ :
 يحيى بن سلمة بن كهيل — ٥ : ٧١ :
 يحيى بن سليم الطائفي — ١٠ : ١٤٨ :
 يحيى بن سليمان — ٨ : ٢٩٣ :
 يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٣ : ١٦٦ :
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا
 الكوفي — ٢ : ٢٥٤ :
 يحيى بن عبد الرحمن العمري — ١٠ : ٢٢٠ :
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ١٣ : ٣١٠ :
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ١٥ : ٦٣ :
 ٢ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٨٨ : ١١ :
 يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية — ٦ : ١٢٧ :
 يحيى بن عبدويه صاحب شعبة — ٤ : ٢٥٧ :
 يحيى بن الفضل — ٢ : ٢٩٤ :
 يحيى بن كريب الرعيني المصري — ١٥ : ١٤٠ :
 يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليزيدي — ١٧٣ :
 ٥ : ٢٦٣ : ١٠ :
 يحيى بن معاذ — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٧٥ : ١٣ :
 يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا المزي — ١٠٧ :
 ١٣ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ٢٠٢ : ٥ :
 ١٩ : ٢١٨ : ٧ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ :
 ١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨ :
 يحيى بن موسى بن عيسى الخاشي العباسي — ٨٩ : ٦ : ٩٠ :
 ٢ : ٩٨ : ٤ :
 يحيى بن ميمون البغدادي التمار — ١١ : ١٣٤ :
 يحيى بن هرثمة بن أعين — ٣ : ٢٧١ :
 يحيى بن الوزير الجروي — ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٩ : ١٣ :
 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي
 المنقري — ٦ : ٢٤٨ :
 يحيى بن يحيى الليثي — ٣ : ٢٧٨ :
 يحيى بن يزيد المرادي — ٢ : ١٤٩ :
 يزيد بن إبراهيم التستري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠ :
 يزيد بن أبي عبيد — ١٢ : ٦ :
 يزيد بن أسيد السلمي — ١ : ٣٠ : ٧ :

يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال — ٥٥ : ١٥ :
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 الطائي المهلب — ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ١ : ٥ :
 ٧ : ١٢ : ٢ : ١١ : ٧ : ٨ : ١٦ : ٦ :
 ١٦ : ٢ : ١٧ : ٦ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٠ :
 ٦ : ٦ : ٦ : ٧ : ٢ :
 يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي = يزيد
 ابن موهب الرملي .
 يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري — ١٠٨ : ١٦ :
 يزيد بن صالح النيسابوري — ٤ : ٢٥٧ :
 يزيد بن عبد العزيز النساني — ٨ : ١٠٥ :
 يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد — ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٨ :
 ١١ : ٣١١ : ١ : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٤ : ١ :
 ٣١٨ : ٩ : ٣١٩ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٤ :
 ٢ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ : ٢ :
 ٣ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٢ :
 يزيد بن عطاء الشكري — ٨٤ : ١٨ : ٨٧ : ٧ :
 يزيد بن عمر بن هبيرة — ٨ : ١١ :
 يزيد بن محمد المهلب — ٢ : ٣١٥ :
 يزيد بن مخلد — ١٣٣ : ١٤ : ١٣٦ : ٤ :
 يزيد بن مزيد الشيباني — ٢٧ : ١٠ : ٧٠ : ٩ : ٩٥ :
 ٨ : ٩٦ : ٣ : ١١٩ : ٧ :
 يزيد بن منصور الحميري — ١٨ : ١٥ : ١٩ : ١٨ :
 ٣٥ : ٧ : ١٧٣ : ٦ :
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٨ : ٣١٥ :
 يزيد بن موهب الرملي — ٢ : ٢٧٤ :
 يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سليم الواسطي — ١٣ :
 ٥٩ : ٥ : ٦ : ١٢٠ : ٩ : ١٨٠ : ١٣ :
 ١٨١ : ٣ : ٢١٩ : ١٨ : ٣٣٩ : ٦ :
 ٦ : ٣٤٣ :
 اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليزيدي
 النحوي .
 اليزيدي (أبو محمد اليزيدي) — ١٣٠ : ٦ :
 الشكري = عبد السلام الخارجي .
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي — ١٥ : ٢٣٦ :

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ١٥٣ : ١٠ : ٢٧٣ :
 ٤ : ٢٧٧ : ٣ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧ :
 يحيى بن سلمة بن كهيل — ٥ : ٧١ :
 يحيى بن سليم الطائفي — ١٠ : ١٤٨ :
 يحيى بن سليمان — ٨ : ٢٩٣ :
 يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٣ : ١٦٦ :
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا
 الكوفي — ٢ : ٢٥٤ :
 يحيى بن عبد الرحمن العمري — ١٠ : ٢٢٠ :
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ١٣ : ٣١٠ :
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ١٥ : ٦٣ :
 ٢ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٨٨ : ١١ :
 يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية — ٦ : ١٢٧ :
 يحيى بن عبدويه صاحب شعبة — ٤ : ٢٥٧ :
 يحيى بن الفضل — ٢ : ٢٩٤ :
 يحيى بن كريب الرعيني المصري — ١٥ : ١٤٠ :
 يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الله اليزيدي — ١٧٣ :
 ٥ : ٢٦٣ : ١٠ :
 يحيى بن معاذ — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٧٥ : ١٣ :
 يحيى بن معين بن عون بن زياد أبو زكريا المزي — ١٠٧ :
 ١٣ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ٢٠٢ : ٥ :
 ١٩ : ٢١٨ : ٧ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ :
 ١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨ :
 يحيى بن موسى بن عيسى الخاشي العباسي — ٨٩ : ٦ : ٩٠ :
 ٢ : ٩٨ : ٤ :
 يحيى بن ميمون البغدادي التمار — ١١ : ١٣٤ :
 يحيى بن هرثمة بن أعين — ٣ : ٢٧١ :
 يحيى بن الوزير الجروي — ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٩ : ١٣ :
 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو زكريا التميمي
 المنقري — ٦ : ٢٤٨ :
 يحيى بن يحيى الليثي — ٣ : ٢٧٨ :
 يحيى بن يزيد المرادي — ٢ : ١٤٩ :
 يزيد بن إبراهيم التستري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠ :
 يزيد بن أبي عبيد — ١٢ : ٦ :
 يزيد بن أسيد السلمي — ١ : ٣٠ : ٧ :

- يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد
الحضري — ١٧٩ : ٣
يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف اللخوي = ابن
السكيت .
يعقوب بن حميد بن كاسب — ٣٠٦ : ١٦
يعقوب بن دارد الوزير بن طهمان أبو عبيد الله — ٣٧ :
١٥ ، ٣٨ : ٤٤ ، ٥١ : ٥٥ ، ٥٢ : ٢٠
يعقوب بن السكيت = ابن السكيت .
يعقوب بن عبد الرحمن القاري — ١٠٤ : ١٤
يعقوب بن الليث الصفار — ٣٢٦ : ٢١ ، ٣٣٨ : ١٢
يعقوب بن مجاهد — ١٢ : ٣
يعقوب بن محمد بن طحلاء المدني — ٤٣ : ١١
يعقوب بن المنصور — ٧٠ : ٨
يقطين بن موسى الأمير — ٤٨ : ٤١ ، ٥٢ : ١٢ ،
١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ١٢
اليمان = أبو معاوية الأسود .
يوسف بن إبراهيم البرم = البرم .
يوسف بن أسباط — ٢١ : ١١
يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي — ٣١ : ١٢
يوسف بن الحسين — ٣٢٠ : ١٤
يوسف الصديق بن يعقوب النبي عليه السلام — ٣٠٩ : ١٠
- يوسف بن عدى الكوفي — ٢٦٥ : ٧
يوسف بن عطية — ٢٢٥ : ٨
يوسف بن القاضي أبو يوسف يعقوب — ٧٧ : ١٢
يوسف القيسي — ٧٢ : ٣
يوسف بن محمد — ٢٩٠ : ٢
يوسف بن مسلم — ٧٧ : ٢٠
يوسف بن معدان أبو عبد الله — ١١٧ : ٥
يوسف بن موسى القطان — ٣٤٠ : ١٤
يوسف النحاس = ابن الداية .
يوسف بن نصير — ٥٧ : ١٠
يوسف بن يحيى الفقيه أبو يعقوب البويطي — ٢٦٠ : ١٥ ،
٢٦١ : ١
يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سله بن الماجشون —
١١٣ : ٤٤ ، ١١٧ : ١٦
يونس بن أبي إسحاق السبيعي — ٣٥ : ١٢
يونس بن بكير الكوفي — ١٦٥ : ٦
يونس بن حبيب صاحب العربية — ١١٣ : ٥
يونس بن سليمان البلخي — ٣٦ : ١٥
يونس بن عبد الأعلى — ١٧٦ : ١٩
يونس بن يزيد الأيلي — ٢٠ : ٣

فهرس القبائل والأمم والبطون والعشائر والارهاط

البربر — ٢٠ : ٤١ : ٤١ : ٥٩ : ١٠
 بربر بلنسية — ٤٧ : ٤
 بربرشنت برية — ٤٧ : ٤
 بكر بن وائل — ٢٨ : ١١
 بنو أبي كنانة — ١٢٥ : ٨
 بنو أسد : ٣٩ : ٤٨ : ١٣٠ : ١
 بنو أمية — ٧ : ١٢ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٨ : ٤٦ : ١٠ : ٤٢ : ٤٦ : ٥١ : ١٠ : ٧٠ : ١٣ : ١٠ : ٦ : ١٠ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٩١ : ١٧ : ٢ : ٣٢٥
 بنو برمك = البرامكة
 بنو تميم — ٤٠ : ٤٦ : ٥٦ : ٦
 بنو الحسن بن علي بن أبي طالب = العلويون .
 بنو حنيفة — ١٢٩ : ١٣
 بنو خطمة — ٣١٩ : ١٧
 بنو سامة بن لؤي — ١٨٨ : ١٣
 بنو سفيان — ١٤٧ : ١٧
 بنو سليم — ١٠٧ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٠ : ٢٥٨ : ١
 بنو شيان — ١٩ : ٤٨ : ٢٨ : ١٩
 بنو ضبة — ١٦٥ : ١٠
 بنو عامر بن صعصعة — ٢١٠ : ١٠
 بنو العباس — ٨ : ٤١٢ : ٤٠ : ٤١٩ : ٥٨ : ٨ : ٦٣ : ٦٣ : ٧١ : ١٠ : ٧٣ : ٢٠ : ٧٤ : ١٣ : ٧٧ : ١٤ : ٨٣ : ١٦ : ٨٤ : ١٧ : ٨٧ : ١٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٨ : ١٢٦ : ١٠ : ١٣٢ : ٣ : ١٣٩ : ٢٠ : ١٤٢ : ١٢ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٤ : ٨ : ١٧٥ : ١ : ١٨٠ : ١٢ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٣ : ٩ : ٢٢٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥١ : ٤ : ٢٧٦ : ١٣ : ٣٠٢ : ٥ : ٣٢٤ : ٨

(١)

آل الرسول = آل محمد صلى الله عليه وسلم .
 آل طاهر — ٢٤٠ : ٤
 آل محمد صلى الله عليه وسلم — ١٦٤ : ٣ : ١٦٧ : ١٥ : ١٧٧ : ١٠ : ١٨٣ : ٣ : ٢٢٦ : ١٢ : ٢٣٠ : ٨
 آل مهلب بن أبي صفرة — ١٧٧ : ١٤
 الأتراك = الترك .
 الأحواف = أهل الحوف .
 الأرمن — ٢٧٩ : ١٧
 الأزدي — ١١٢ : ٢٠
 أسيد — ٣١٦ : ٢٠
 الأعراب = العرب .
 الأقباط — ٣ : ٢٦ : ٢٦ : ٣ : ٦٢ : ٣ : ٦٢ : ٣ : ٢١٥ : ٢١٦ : ١٠ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٢ : ١٠ : ٣١٣ : ٤
 الأكراد — ٢٧٦ : ١٨
 أمية = بنو أمية .
 الأنصار — ٣٦ : ٤٨ : ٣١٩ : ١٧
 أهل الحوف — ٨٨ : ٧ : ٩٢ : ١١ : ١٣٧ : ١٤ : ١٤٤ : ١١ : ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٢ : ٣
 أهل الصفة — ١٤٦ : ٦
 الأوزاع — ٣٠ : ١٨

(ب)

الباكية — ١٣٩ : ١٩
 البجاة — ٢٩٥ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٩٧ : ٦
 البرامكة — ٥٠ : ٥٠ : ١١٤ : ١٨ : ١١٥ : ١ : ١٢١ : ٤ : ١٢٣ : ١٣ : ١٤٠ : ١٠ : ١٤٣ : ٣ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٧ : ١٨٨ : ١٤ : ١٩٠ : ١١ : ٢٨٧ : ٥ : ٣٠٢ : ٥

(ح)

الحبش = الحبشة .
الحبشة — ٣ : ٥٥ ، ٢٠ : ١٨ ، ١٩٩ : ٢٢٢ ، ٢٩٥ :
٢٠ : ٢٩٦ ، ١٢ : ٢٠ .
الحبوش = الحبشة .
الحربية — ٧ : ٧ .
الحكم بن سعد العشرة — ١٥٦ : ٢٠ .
حمير — ١٥٥ : ٢١ .
حمير الشام — ٣٠ : ١٨ .
الحوية = أهل الحوف .

(خ)

خنم — ٥٤ : ٨ .
الخرجة — ٢٩٤ : ١٥ .
الخرمية = الغالية .
خزاعة — ٢٨٨ : ١٠ .
الخزر — ٢٧٦ : ٣ .
الخوارج — ١٨ : ١٤ ، ٢١ : ١٧ ، ٢٣ : ١٩ ،
٢٤ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨ ، ٩٩ : ١٢ ، ١٧٧ : ١٩ ،
١٨١ : ١٦ ، ٢٠٣ : ٦ ، ٢٠٩ : ١٨ ، ٢٨٩ :
٢٠ : ٢٩٤ ، ٧ : ٢٠ .
الخوارزمية — ١٤٩ : ٩ .

(د)

الديلم — ٨١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١ .

(ذ)

الذقولة = الغالية .
ذو الكلاع — ٢٠ : ٢١ ، ١٥٥ : ٢٠ .

(ر)

الرافضة = العجم .
الزواجن — ٣٣٢ : ٢٠ .
رؤاس — ١٥٣ : ٧ .
الروافض = العجم .

بنو عبد الله بن روية — ١٥٨ : ٢٢ .

بنو عبس — ٥٩ : ٦ .

بنو العجل — ٢٠٦ : ٢٤٣ ، ١٦ : ٢٠٦ .

بنو على بن عبد مناه — ١٨٤ : ١٠ .

بنو مازن — ٢٦٣ : ٦ .

بنو مخزوم — ٢١ : ٧ .

بنو مطر — ١٠٦ : ١٥ .

بنو نصر بن معاوية — ٢١٥ : ٩ .

بنو نمير — ٢٦٢ : ٣ .

بنو هاشم — ٧٤ : ٩٧ ، ٢٢ : ١٠٢ ، ٤٤ : ١٧٠ ،

١٧٤ : ١٨ ، ١٧٥ : ١٠ ، ٢٢٦ : ١٧ ،

٢٥٨ : ٢٣ ، ٢٩٢ : ١٧ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٣٦ : ٣ .

بنو هلال بن عامر — ١٥٨ : ٢ .

بنو يوسف — ١٢٥ : ٨ .

البويهية — ٣٣٤ : ٢٢ .

اليانية — ٧ : ١٩ .

(ت)

التار — ٢٧٦ : ١٨ .

الترك — ٧ : ٥٥ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢٠١ : ١٠ ، ٢٣٣ : ٢٣٣ .

١٥ : ٢٣٥ ، ١٨ : ٢٧٦ ، ١٧ : ٣٢٩ ، ١٧ : ١٧ .

٣٣ : ٣٣٢ ، ١٤ : ٣٣٥ ، ٢ : ٣٣٥ .

تميم — ٣١٦ : ٢٠ .

تيم قريش — ١٨٤ : ١٢ .

تيم اللات بن ثعلبة — ١٨٩ : ٦ .

(ث)

الثوية — ٢٩ : ١٧ .

(ج)

الجاريدانية — ١٦٨ : ١٦ .

جذام — ٦٨ : ١٣٥ ، ٧ : ٢٢٣ ، ٣ : ٢٢٣ .

جهم — ٢٤٣ : ١٢ .

جري بن عوف — ٢٢٣ : ١٧ .

جيج — ٢٧ : ٧ .

الجهمية — ٢٨٩ : ١٠ ، ٣٠٢ : ٣ .

الصفريه — ١٨ : ٢٩
الصقاله — ١٢ : ١٣٣

(ط)

الطاليون = العلويون

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد التيس — ١٨ : ٢٣٩ ٤ : ٢٤٨

عبد مناف — ٧ : ١٨

عجل = بنو عجل

العجم — ١٠ : ٧٧ ١٥ : ٢٩ ١٥ : ٩ : ١٢٣

١٤ : ١٢٦ ٧ : ١٩٧ ١٢ : ٢١٨ ٥ : ٢١٨

٢٧٦ : ١٨ : ٢٨٤ ٨ : ٣٠٩ ٤ : ٣١٠

١٦ : ٣٣٧ ١٨ : ٣٤٢ ١٧ :

العراقيون — ١٢٢ : ٢٢

العرب — ٤٠ : ١٨ ٦٨ : ٦١ ٦٩ : ٣٠ ٨٧ : ٢٢

١٠٨ : ٢ : ١٧٣ ٨ : ١٨٤ ١٣ : ١٩٦ ٩ :

١٩٧ : ١٢ : ٢١٠ ٨ : ٢٢٣ ٢ : ٢٤٣ :

١٢ : ٢٥٧ ٩ : ٢٥٨ ٢ : ٢٦٤ ٥ :

٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٠ ٣ : ٣١٢ ١ : ٣٢١ ١٣ :

١١ : ٣٣٣

عرب الشام — ١٩١ : ٧

عك — ١٨٣ : ٣

العلوية = العلويون

العلويون — ١ : ١٦ ٢ : ٢ ٣ : ٣ ٤ : ٤٠ :

١٣ : ٦٥ ٦ : ٦٨ ١٦ : ١٦٤ ٨ :

١٦٦ : ٥٥ : ١٦٩ ١٢ : ١٧٠ ٣ : ١٧٢ :

٩ : ٢١٣ ٩ : ٢٨٣ ١٨ : ٢٨٤ ٩ :

٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ ٦ : ٣٠٩ ٦ :

العوة — ٢٣٩ : ١٨

(غ)

الغالية — ٤٢ : ١١ ٩٩ : ١٥ ١٣٩ : ٨ ٢١١ :

١٥ : ٢٣٠ ١٣ :

غقرة — ٤ : ١٧

الروم — ٢٠ : ١٧ ٣٠ : ٧ ٣٢ : ١ ٣٤ : ١٠ :

٤٢ : ٨ ٤٥ : ١٥ ٥٥ : ١٤ ٩١ : ١٣ :

١٠٦ : ٤ ١١٦ : ١٥ ١٢٥ : ١٩ ١٢٧ :

١٩ : ١٢٣ ٨ : ١٣٦ ٤ : ١٤٢ ٧ : ١٤٦ :

١ : ١٦٦ ١١ : ١٨٩ ١٢ : ٢١٦ ١٨ :

٢٢٣ : ٩ : ٢٣٨ ٦ : ٢٤٥ ١٨ : ٢٤٦ ٣ :

٢٥٩ : ٩ : ٢٧٩ ٥ : ٢٩٢ ١ : ٢٩٤ ٩ :

٢٩٥ : ٢ : ٣٠٠ ٨ : ٣٠٤ ١٣ : ٣٠٧ :

٣ : ٣٠٨ ١٨ : ٣٠٩ ٢ : ٣٢٠ ٥ : ٣٢٢ :

١٠ : ٣٢٦ ١٥ :

(ز)

الزراغون — ٢٩٤ : ١٥

الزط — ١٦٥ : ١١ ١٧٩ : ١٧ ٢٣٠ : ١٥ :

٢٣٣ : ٩ :

الزنادقة — ٤٥ : ١٧ ٥١ : ١٥ ٥٣ : ٣ ٥٦ : ١ :

الزنج — ٢٩٦ : ١٣

(س)

السكاسك — ٢٨٦ : ١١

الكون — ٢٨٦ : ١٠

السلجوقية — ٣٣٤ : ٢٢

سليح بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة — ٦٨ : ١١

السبادرة = الغالية

السودان — ١٦٥ : ١٩ ٢٩٨ : ٩ ٢٩٩ : ٢ :

(ش)

الشاكرية — ١٩٨ : ٢ ٣٢٩ : ١٨ ٣٣١ : ٨ :

٣٣٥ : ٢ :

الشراه — ٢٠٩ : ١٨

شيبان = بنو شيبان

الشيعة — ٢٩ : ١٥ ٨١ : ١١ ١٩٠ : ١٧ ٢٨٤ :

٢٠ : ٣٣٢ ٦ :

(ص)

الصابئة — ٢٩ : ٢٠ ١٦٧ : ٤ :

الصابتون = الصابئة

(ف)

الفرس = العجم

(ق)

القبط = الأقباط

قبط مصر = الأقباط

القدرية — ١٦ : ١١

قريش — ١٤٨ : ٥٥ : ١٥٥ : ١١

قضاة — ٦٨ : ١١ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٨ : ٩٢

١٢

قيس — ٤٥ : ٦ : ٥٤ : ١٧ : ٦٧ : ١٤ : ٦٨ : ١١

٨١ : ١٤ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٨ : ٩٢ : ١٢

٩٨ : ٨ : ١٣٧ : ١٦ : ١٥٤ : ٢ : ١٦٢ : ٨

٢٠٥ : ٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٠٨ : ٨ : ٢١٢

١٠ : ٢٤٧ : ٤ : ٢٤٩ : ٩

قيس الحوف = قيس

قيس عيلان — ١٥٣ : ٧

القيسية = قيس

القيين — ٦٨ : ٥

(ك)

كندة — ١٥٣ : ١٥

الكودية = الغالية

(ل)

لحم — ٦٨ : ٥٥ : ٢٢٣ : ٣

(م)

الأمونية — ١٥٥ : ٥

مازن تميم — ٢٦٣ : ٦

مازن ربيعة — ٢٦٣ : ٧ : ٣٢٩ : ٣

مازن قيس — ٢٦٣ : ٦

المازيرية — ١٣٩ : ٢١

المينة = الغالية .

المجوس — ١٦٩ : ٢ : ١٧٢ : ١٨ : ٢٣٦ : ١٨

٢٤٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ٤

المجوسية = المجوس .

المحمرة = الغالية .

مرة بن غطفان — ٢٧٢ : ١٣

المزدكية = الغالية .

المضرية — ٦٧ : ١٤

المعزلة — ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٨٢ : ١٨

المغاربة — ١٩٢ : ٨ : ٢٩٢ : ٢٢ : ٣٣٥ : ٢

(ن)

النزرية — ٦٧ : ٢١

النصارى — ٦٦ : ١٥ : ٢٢٢ : ٧ : ٢٨٠ : ٣

٣١٨ : ١٢

النوبة — ٢٩٦ : ١٢

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

هداد — ١١٢ : ٢٠

هدان — ٣٠ : ١٨

الهند — ١٦٥ : ١٩ : ١٦٨ : ٢٠

الهنود = الهند .

(ي)

اليمانية — ٤٥ : ٦ : ٥٤ : ١٧ : ٦٧ : ١٤ : ٦٨

٧٢ : ٢ : ٨١ : ١٤ : ٩٨ : ٨ : ١٣٧

١٥ : ١٩٩ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢٠٧ : ١٥

٢٠٨ : ٢١٢ : ١٠ : ٢٤٧ : ٤

اليمن = اليمنية .

اليهود — ٣١٨ : ١١

٥٦ : ١٤ : ٥٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٠ : ١٤
 : ٨٤ : ٩ : ٧٧ : ٧٥ : ١٠ : ٧٠ : ٦
 : ١٢ : ١٢ : ١١٨ : ١ : ١٠٩ : ١٩
 : ١٦٤ : ١٧ : ١٢٦ : ٥ : ١٣٠ : ١٥ : ١٢٨
 : ١٧٩ : ١٣ : ١٧٥ : ١٧ : ١٦٩ : ١٢
 : ٢١٠ : ٥ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٤ : ١٠ : ١٨٤
 : ٢١٧ : ٢ : ٢١٥ : ١٤ : ٢١١ : ١٣
 : ٢٣١ : ١٥ : ٢٣٠ : ٤ : ٢٢٤ : ١٣ : ٢٢٣
 : ٢٤٢ : ١٩ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٣٦ : ١٤
 : ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٥ : ١٥ : ٢٥٩ : ٢٢ : ٢٥٢
 : ٣٠٢ : ١١ : ٣٠٠ : ١٣ : ٢٨٥ : ١٤
 : ٣١٧ : ١ : ٣١٦ : ٥ : ٣١١ : ٥ : ٣٠٧
 : ٣٢١ : ١ : ٣٢٥ : ١١
 بعلبك — ٣١ : ١ : ١٤٦ : ١٠
 بغداد — ٣ : ٧ : ٥ : ٦ : ٨ : ١ : ٦ : ٧ : ١١
 : ١٤ : ١ : ١٦ : ٦ : ١٧ : ١١ : ٢٨ : ٥
 : ٣ : ٥ : ٣٤ : ٨ : ٥١ : ٢ : ٥٢ : ١٤
 : ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٢٠ : ٥٨ : ٢ : ٥٩ : ٤
 : ٦٣ : ٦ : ٦٥ : ١٣ : ٦٨ : ٦ : ٧٨ : ١٣
 : ٧٩ : ٤ : ٨١ : ١ : ٨٨ : ١٥ : ٨٩ : ١٦
 : ٩١ : ٦ : ٩٨ : ٤ : ٩٩ : ٩ : ١٠٠ : ٦ : ١٠١
 : ١٠٢ : ١ : ١٠٦ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١١٠ : ١١
 : ١٢٨ : ٥ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٨ : ٥
 : ١٤٤ : ٣ : ١٥٠ : ١٠ : ١٥٥ : ١٢ : ١٤٦ : ٣
 : ١٤٧ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ : ٧ : ١٥٥ : ١١
 : ١٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٦٠ : ٢ : ١٦٣ : ١٦
 : ١٦٦ : ١٨ : ١٦٩ : ١ : ١٦٨ : ٩ : ١٦٩ : ١٣
 : ١٧٠ : ١٧ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٣ : ١٧ : ١٧٥ : ١٧
 : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ١٠
 : ١٨٥ : ١٥ : ١٨٦ : ١٦ : ١٨٨ : ٢ : ١٩٢ : ٢
 : ١٩٥ : ١٨ : ١٩٦ : ٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ١
 : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٤ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢١٠ : ٢١
 : ٢١٣ : ١٧ : ٢١٥ : ٦ : ٢١٩ : ١٦ : ٢١٩ : ١٦
 : ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٠
 : ٢٣٠ : ٢٣ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٣٣ : ١٥ : ٢٣٣ : ٢٣

الأوزاع — ١٨ : ٢٠
 أيلة — ٢٠ : ٢٣٧ : ١٣٥ : ٢٠
 (ب)
 باب التين بر (بغداد) — ٢٠ : ١٨٠
 باب الخضراء بر (دمشق) — ١٠ : ٢٨٦
 باب المحول — ٣ : ٢٣٦ : ١٤ : ٥
 بارس — ٢٠ : ٣٠٢ : ٢٩٦ : ٢١
 بالس — ١٣ : ٣١٩
 البحر (الأبيض المتوسط) — ١٨ : ٨٩ : ٢٩٠ : ١٨
 : ٢٠ : ٣٢٨ : ١٢ : ٣١٩ : ٢٢ : ٢٩٤ : ٢ : ٢٩٢
 البحر الأحمر — ٢٠ : ٢٣٧ : ١٨ : ١٣٥
 بحر ائزاق — ١٩ : ٧٢
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط
 بحر القلزم = البحر الأحمر
 بحر مصر = البحر الأبيض المتوسط
 بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط
 البحرين — ١٠ : ٣١٨ : ١١ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٥٩
 البحيرة — ١٨ : ٧١
 بخارا — ١٤ : ٢١٦ : ٣ : ١٤٢
 البذ — ١٦ : ١٦٨
 برائي — ١٣ : ٦٥
 برطانية — ٣ : ٨٦
 برجان — ٨ : ١٤٢
 برجلان — ١٩ : ٢٩٣
 البدان — ٨ : ٣٤
 برشلونة — ٥ : ٧٢
 برطانية = برطانية
 برقة — ٣ : ٤٧ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٦ : ١٤ : ٢١٦ : ١٤
 : ٩ : ٣٢٧
 بست — ١٤ : ١٨
 بدير — ٥ : ٢٩١
 البصرة — ٢٠ : ١٤ : ٨ : ١١ : ٤ : ٦ : ٢١ : ٣
 : ١٩ : ١٥ : ١٨ : ١٠ : ١٦ : ١٥ : ١٥
 : ٤٧ : ٩ : ٣٠ : ٣ : ٢٩ : ٢٣ : ٢٨ : ١٧

٢٥١ : ٢١ : ٢٥٠ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٢٦
 : ٢٧١ : ٢٣ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٣ : ٢٠
 : ٢٩٩ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣ : ٢٠
 : ٣١٠ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٧
 : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٥ : ٢١ : ٣١١ : ١٩
 : ٣٢٥ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٧

بويط — ٢٦٠ : ١٥

بيت الآلة = بيت ليا .

بيت جبرين — ٢٩٠ : ١٨

البيت الحرام — ٢٢ : ٤ : ٣١ : ٣٦ : ٣٩ : ١

٥٢ : ١١ : ١٠٤ : ٤ : ١١٨ : ٥٥

١١٩ : ١٤ : ١٦٧ : ١٦ : ٢٨٤ : ٦

البيت العتيق = البيت الحرام

بيت المال بـ (بغداد) — ٣٣٢ : ١٧

بيت المال بـ مصر — ٣١٠ : ٩

بيت المقدس — ٢١ : ١٦

بيت ليا — ٢٨٦ : ١٣ و ١٨

بيروت — ٣١ : ٢ : ٩٧ : ١٠ : ١٦٣ : ٢١

١٦٥ : ٥ : ٢١٥ : ١٨ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٤٦

٢٠ : ٢٧٤ : ٢٢ : ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٩٤

٢٢

(ت)

قبريز — ٢٧٥ : ٢٠

قريجة = قريجة .

قريجة — ٢٣٧ : ١٠ و ٢١

قستر — ٣٩ : ٢٣

قليس — ٧ : ٦ : ٢٩٠ : ٤ : ٢٩١ : ١٧

تل نباتي — ٩٥ : ٢٣

تل نهاكي = تل نباتي .

تلسان — ٨٩ : ٢١

تنيس — ٢٩٤ : ١٥

تهامة — ٢٧٥ : ١٦

تونس — ١١٠ : ١٢

تيماء — ٢٤٦ : ١٦

٢٣٤ : ٢٣ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٤٢

٢٤٣ : ١٠ : ٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٧ : ٢٥٠

٢٥٢ : ٨ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٧١ : ٥ : ٢٧٥

٢٧٩ : ٢ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٨٤ : ١٣ : ٢٨٤

٢٩١ : ٤ : ٣٠٠ : ٣١ : ٣٠٤ : ١٢ : ٣٠٦

٣١٦ : ٧ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٢ : ١٨ : ٣٢٩ : ١

٣٣٠ : ٨ : ٣٣٢ : ١٧ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٤

٣٤١ : ٢١ : ٣٣٥ : ٢ : ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٠ : ٤ : ٣٤١

٣٤٢ : ٦ : ٣٤٣ : ٦

بغلان — ٣٠٣ : ١١

البقاع — ٣١ : ١

البيقع — ٢٧٣ : ٩

بلاد الجبال — ١٤٧ : ٩ : ٢٣٢ : ١٥

بلاد الروم — ١١ : ٤ : ٣٤ : ٢٢ : ٤٧ : ٩ : ٩٣

١٠٢ : ١٧ : ١٢١ : ٨ : ١٣٣ : ٢٠ : ٢٠

٢١٧ : ١ : ٢٢٤ : ١٨ : ٢٣٢ : ١٠ : ٢٣٨

٢٤٥ : ٩ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٧٩ : ١ : ٢٨٥

٣٠٧ : ١٨ : ٣١٨ : ١١ : ٣٢٩ : ١٦ : ٣٠٧

٣٣٨ : ١٨

بلاد الصعيد — ٢٩٩ : ١٠

بليس — ١٣٥ : ١١ : ١٤٤ : ١١ : ١٦٢ : ٨ : ١٦٢

١٦٣ : ٢ : ٣١٩ : ١٥

بلخ — ١٣٣ : ١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٧٤ : ٥ : ٢١٥

٢٣٠ : ٢١ : ٢٣٤ : ١٥ : ٣٠٣ : ١١ : ٣٠٣

٣٢٢ : ١٢

اللقاء — ٦٨ : ٥

بلنسية — ٤٧ : ٤ : ٧٢ : ١٨

بن — ٢ : ١٩

بوشنج — ٢٧ : ١٥

بولاق — ٩ : ٢٠ : ٢٥ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٦١

٦٩ : ١٦ : ٨٧ : ٢٠ : ٩٥ : ١٣ : ٩٥

١٠٦ : ١٩ : ١٠٧ : ١٧ : ١١٣ : ٢٣ : ١١٣

١١٦ : ٢٠ : ١١٧ : ١٧ : ١٢٢ : ٢٣ : ١٢٢

١٣٠ : ١٧ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٦٠ : ٢٣ : ١٦٠

١٩٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ : ١٩٩ : ١٨ : ١٩٩

(ج)

- جاسم — ٢٠ : ٢٦١
 الجامع (جامع الأهواز) — ٧ : ٢٤٣
 الجامع = جامع عمرو .
 الجامع الأموى — ٥ : ٢٧٠
 جامع البصرة — ٩ : ٧٧
 جامع بلخ — ٥ : ١٧٤
 جامع دمشق — ٧ : ١١ : ٦١ : ١٠ : ٢٩٢ : ٩
 ١٧ : ٣٠٧
 الجامع العتيق = جامع عمرو .
 جامع عمرو — ٢٦ : ٢٥ : ١٩٢ : ١٣ : ٢١٨ : ٦
 ٢٨٩ : ٢٣ : ٢٩٤ : ٦ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٣٧ : ١٦ : ٣
 ٣ : ٣٣٨
 جامع المعسكر — ٥ : ٦١
 جامع المنصور — ١٥ : ٣٢٨
 الجبال — ١٩٠ : ٨ : ٢٠٩ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٢
 جبال الفور — ٣ : ٢٤٩
 جبال لبنان = جبل لبنان
 الجبل — ١١ : ٢٦٥
 الجبل الأقرع — ١١ : ٣١٩
 جبل العقبة — ٥ : ٢٥٢
 جبل طبة — ١٨ : ١٩٠
 جبل القمر — ١٣ : ٢٩٦
 جبل لبنان — ٣٢ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٩
 جبلة — ١٣ : ٣١٩
 جدّة — ٨ : ١١٨ : ٢٠ : ١٨
 جرجان — ١١ : ١٤ : ٢٧ : ١٦ : ٣٨ : ١٩ : ٤٢
 ١١ : ٥٠ : ١٨ : ٥٨ : ٤ : ٦٢ : ١٩ : ٧١
 ١٠ : ٨٤ : ١٨ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٤ : ١١
 ١٣٩ : ٢٢ : ١٤١ : ١٨ : ٣٠٧ : ٨ : ٣١٥
 ١٠
 بزندة — ١ : ٨٦
 الجزيرة — ٢٤ : ٥ : ٣٢ : ٤١ : ٤٢ : ١٦ : ٤٢
 ١٤ : ٤٥ : ١٢ : ٨٣ : ١٧ : ٩١ : ١٢ : ٦
 ٩٢ : ١٥ : ٩٥ : ٧ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٩ : ١٨

- ١١٨ : ٦ : ١٢٠ : ٨ : ١٥١ : ٩ : ١٧٥ : ١٣
 ١٧٩ : ١ : ٢٠٥ : ١٣ : ٢١٦ : ٢٠ : ٢٢٩ : ١٠
 ٢١ : ٢٧٠ : ١١ : ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٠
 ٣ : ٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٦
 جزيرة أقریطش — ١١ : ١٩٢
 جزيرة الأندلس — ٨ : ١٠ : ٧٠ : ١٤
 جزيرة الخوف — ١٦ : ٦٠
 جزيرة الروضة — ٨٢ : ١١ : ٢١٦ : ١٥ : ٣٠٩ : ٧
 ٢٠ : ٣١١
 جزيرة فيرا — ١٩ : ٨٦
 الجسر (جسر دجلة) — ٢٧ : ١٤
 جسر بغداد — ١٨ : ٣٢٩
 الجعفرى (قصر بناء جعفر المتوكل الخليفة) — ٣٢٠ : ١
 الجعفرية = الجعفرى .
 الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة — ٧٩ : ١٤
 جوتجن — ١٩ : ٣٠٢
 جوزجان = جرجان
 الحيزة — ١٠ : ٣٣٧
 جيل — ١٥ : ٢٧١
 جيلان = جيل

(ح)

- الحبشة — ١٨ : ٣٨
 الحجاز — ٣ : ٢ : ٩٦ : ١٦ : ١٣٥ : ١٨ : ١٤١ : ١
 ١٣ : ٢١٤ : ٥ : ٢٣٥ : ٨ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٧٥ : ١٢
 ١٦ : ٣٠٧ : ١٧ : ٣٣٣ : ١٠
 الحدث — ٤٢ : ٨ : ٢٣٨ : ١٨
 الحديثة — ٢٢ : ٣٠٣
 حرستا — ١٣٠ : ١٥ : ٢٥٤ : ١٨
 الحرم = البيت الحرام .
 الحرمان الشريفان — ٣٦ : ٥ : ٦٥ : ١٠ : ٦٦ : ١
 ١٨ : ٨٦ : ١٢ : ١٠٣ : ١٨ : ١١٩ : ١
 ١١ : ١٧٨ : ١٥ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٧٠ : ١
 ١٧ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٢٧ : ٣ : ٣٣١ : ٧
 ١١ : ٣٣٣

١٧٨ : ١٦ : ١٨٣ : ١١ : ١٨٤ : ٥ :
 ١٨٥ : ٩ : ١٨٨ : ٢ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥ :
 ١٤ : ١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ٤ : ٢٠١ : ٤ :
 ٢٠٥ : ١٩ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٣٤ : ١٥ : ٢٤٠ :
 ٢٤١ : ٢٣ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٩ : ١٧ :
 ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٣ :
 ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ٩ : ٢٩٣ : ٢١ : ٣٠٠ :
 ٣١٥ : ٨ : ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ١٣ :
 ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ٨ :

الحرية — ١٤ : ٢٠

الخزر — ١٤٢ : ١٩

خفان — ١٠٦ : ١٥

خلاط — ٣٠١ : ٩

الخلد = قصر المنصور

خليج قسطنطينية — ٤٧ : ٩

خندق البصرة — ٢٤ : ٤

خندق الكوفة — ٢٤ : ٤

خندق نيسابور — ٢٤ : ٤

خوزستان — ٣٩ : ٢٣

الخيف — ١٧٧ : ٨

(د)

دابق — ٢١٣ : ٥

دار الحسن بن مهمل وزير المأمون — ٩٠ : ١٩

دار السعادة (قصر المأمون) — ٢٣١ : ٥

دار الصناعة — ٣١١ : ١٦

دار عثمان (بن عفان) — ٢٤ : ٢٢ : ١٠٦ : ١٨

دار الكتب المصرية — ٩ : ٢١ : ٢١ : ٢٤ : ١٧

٢٩ : ٢١ : ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ٢٠ : ٧٩ :

١٣ : ٩١ : ١٦ : ٩٦ : ١٩ : ١٢٨ : ١٨ :

١٢٩ : ١٨ : ١٥٢ : ١٨ : ١٦٨ : ١٧ :

١٩٩ : ١٨ : ٢١٠ : ٢٣ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٤٧ :

١٧

دار الملك بالرة — ٩٩ : ١٠

دار موسى بن عيسى بن محمد العباسي — ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١٣ :

حصن (باليون) — ٣٠٩ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦ :

حصن سنان — ١٢١ : ٩

حصن الصفصاف — ١٠٢ : ١٧

حصن الصقالبة — ١٣٣ : ١٢

حصن العيون = حصن الصفصاف

حضر موت — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٠ : ١١ :

حاب — ٤٢ : ١٤ : ٤٣ : ١ : ٤٥ : ١٥ : ١٣٤ :

١٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٩ : ٢١ :

حلوان — ٢١٦ : ١٣ : ٣١٠ : ٧ : ٣١٣ : ٢ :

حماة — ١١٩ : ٢١ : ١٤٥ : ١٨ : ٣٣١ : ١٨ :

حصص — ١٣٠ : ٢١ : ١٣٧ : ١٨ : ١٤٥ : ١٢ :

١٨٧ : ١٩ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٠٤ : ١١٦ : ٢١ :

١٤ : ١٢ : ٢٣١ : ٣٠١ : ١٣ : ٣١٩ : ١٩ :

٣٢٧ : ٥ : ٣٣١ : ٩ :

حوران — ٢٩١ : ٥

الحوف — ٤٥ : ٥ : ٧١ : ١٧ : ٨٥ : ١٦ : ٨٧ :

١٧ : ٩٨ : ٨ : ١١٤ : ٥ : ١٣٥ : ٤ :

١٢٧ : ١٦ : ١٤٤ : ١٥ : ١٥٤ : ١٠ :

١٦٢ : ١٨ : ١٧١ : ١١ : ٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ :

١٩ : ٢٠٨ : ٩ : ٢١١ : ١٦ : ٢١٦ : ٤ :

٨ : ٣٣٧

(خ)

الخابور — ٢٨٠ : ١١

ختلان — ٢٨٣ : ٤

خراسان — ١٢ : ١٨ : ١٥ : ٢١ : ٢٧ : ٤ :

٨ : ٣٤ : ١٠ : ٣٥ : ١٨ : ٣٨ : ١١ :

٤٤ : ٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٦ : ٢٠ : ٧١ : ١٠ :

٧٢ : ١١ : ٨١ : ١٧ : ٨٤ : ١٢ : ٨٦ :

٩ : ٩٢ : ١٠ : ٩٥ : ٩٨ : ٩٦ : ٩٩ :

١٣ : ١٠١ : ١٦ : ١٠٢ : ٣ : ١٠٦ : ٣ :

١١٣ : ١١٩ : ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٩ :

١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٢٧ : ١١ :

١٢٨ : ١ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٩ : ١٣ : ١٥٣ :

٨ : ١٥٥ : ١٦٩ : ١٨ : ١٧٢ : ١٤ :

(ر)

رأس عين — ٢٧٨ : ١٨
 الرفقة — ٢١٥ : ١٨
 الراوند — ٧ : ١٦
 الرستن — ٣٣١ : ١٠
 الرصاة — ١٦ : ٥٥ : ٢٧ : ١٣ : ٣٣٤ : ٢١
 الرقة — ٩٢ : ٣ : ٩٩ : ٩ : ١٠١ : ١٦ : ١٠٦ :
 ١ : ١١٨ : ٦ : ١٣٦ : ٩ : ١٥١ : ١٠ :
 ١٧٨ : ١٧ : ١٩٥ : ١٩ : ١٩٦ : ١ : ٢١٥ :
 ٢ : ٢٢٠ : ٢ : ٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢١ :
 ٢١ : ٣١٩
 الرملة — ٧ : ١٢ : ٣٩ : ١٣ : ١٤١ : ١١ :
 ٥ : ١٩٣
 رنبوية — ١٣٠ : ١٢ : ١٣١ : ١١ :
 الروضة — ٣٠٩ : ٨ : ٣١٠ : ١٢ :
 الرى — ٤٢ : ١٩ : ٦٢ : ١٩ : ٨٦ : ١٠ :
 ١٢٧ : ١١ : ١٣٠ : ١١ : ١٣١ : ١٢ :
 ١٣٧ : ٢ : ١٤٢ : ١٥ : ١٤٩ : ٦ : ١٥٥ :
 ٢ : ١٩٩ : ٥ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٣١ : ٤ : ٣٣٣ :
 ٨ : ٣٤٠ : ١٣ :
 ريوند — ٧ : ١٦

(ز)

الزاب — ٧ : ١١ : ٨٩ : ١٨ : ٩٠ : ١ :
 زبطرة — ٢٣٨ : ١١

(س)

الساحل القديم — ٣١١ : ٢١
 سامرا — ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١ : ٢٣٥ : ١٤ : ٢٣٧ :
 ١٨ : ٢٥٤ : ٤ : ٢٥٨ : ٨ : ٢٦٠ : ١٤ : ٢٦٢ :
 ٩ : ٢٧٧ : ١٣ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٩٠ : ٨ : ٣١٦ :
 ٩ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٩ : ١٩ :
 ٣٣٠ : ٨ : ٣٣٨ : ١٦ : ٣٤٣ : ١ :
 سارة — ١٩٠ : ١٧ : ٢٩٤ : ٢٠ : ٣١١ : ١٨

دار الهجرة = المدينة .

دارالحنا (قصر للأمن) — ٢٣١ : ٥

داريا — ١٧٩ : ١٢ : ٣١٥ : ١

الدامنان — ٣٠٧ : ٧

دجلة — ٢٧ : ١٩ : ٣٠ : ٤٤ : ٣٤ : ٢٠ : ٢٢٦ :

٢٠ : ٢٣٤ : ٥ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٠٤ : ١٣ :

٢٠ : ٣٠٧

درب الحجر بدمشق — ٢٨٦ : ٢٠

الذقاية — ٢٩٥ : ١٩

دمشق — ٧ : ١١ : ٢٢ : ٢ : ٣٠ : ١٣ : ٣٢ : ١٠ :

٥٦ : ١٢ : ٦١ : ٩ : ٦٧ : ١٢ : ٧٠ : ١٢ :

٨٣ : ١٧ : ٩٠ : ٩١ : ٤ : ٩٧ :

١٤ : ١١٣ : ٣ : ١١٨ : ١٢ : ١١٩ : ١ :

١٢٠ : ٨ : ١٤٤ : ٥ : ١٤٧ : ١٢ : ١٥٩ :

١٠ : ١٦٤ : ١١ : ١٧٩ : ١٣ : ١٩٣ : ٥ :

١٩٤ : ١٢ : ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ : ٣ : ٢١٥ :

٤ : ٢١٧ : ٥ : ٢٢٤ : ٥ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٤٩ :

٨ : ٢٥٤ : ١٨ : ٢٦٠ : ٤ : ٢٦١ : ٢١ :

٢٦٢ : ١٠ : ٢٧٠ : ٥ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٣ :

١١ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٩٢ : ١٥ : ٣١٤ : ٢٠ :

٣١٥ : ١٥ : ٣٢١ : ٣ : ٣٤٣ : ٦ :

دمياط — ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٨ :

١٨ : ٣٠٩ : ٢

دنياوند — ٩ : ٢١

دقلة — ٢٩٧ : ١٩

دياربكر — ٢٧٨ : ١٨ : ٢٨٠ : ١٠ : ٣٠٧ : ١٩ :

ديار ربيعة — ٢٨٠ : ١٠

الديار المصرية = مصر

دير حنين — ٧٠ : ١٢

ديرمران — ٢٧٠ : ٨

الديلم — ٦٢ : ١٥ : ١٩٠ : ٧

الدينور — ١١٠ : ١٩ : ١٥٠ : ٢

ديوان الخراج — ٢٧١ : ١

٦١ : ٣١٥ ٦١٠ : ٣١٤ ٦١٨ : ٣١٣ ٦٢

٧ : ٣٣١ ٦٩ : ٣٣٠ ٦٣ : ٣٢٧ ٦١٠ : ٣١٩

العراقان — ١٥ : ١٣٠

عرفات — ١٤ : ٣٢٢ ٦٩ : ٢٩٤ ٦٦ : ٩٦

عرفة = عرفات .

عروس الشام = عسقلان .

عريش مصر — ١٤ : ٣٠٩ ٦٨ : ٢٨٠

عزاز — ١٨ : ٢١٣

عسقلان — ١٨ : ٢٩٢ ٦٦ : ٢٩٠

العقبة — ١ : ٤٨ ٦١٦ : ٤٧

عمورية — ١٠ : ٢٣٨ ٦١٠ : ٢٣٢

عذاب — ١٦ : ٢٩٧

عين التمر — ١٧ : ٢١٠

عين شمس — ١٠ : ٢٠٨

(غ)

غافق — ٢٠ : ٢٠٤

غزنة — ٢٠ : ١٨

غزنيين — ١٩ : ١٨

غزة — ١٨ : ٢٩٠

غوة دمشق — ١٢ : ٢٨٦ ٦٢ : ٢٦٥ ٦١٥ : ١٣٠

١٥ : ٣١٥ ٦١٨

(ف)

فارس — ١٢ : ٢٦٢ ٦١٥ : ٤٧

فحص البلوط — ٢١ : ٢٠٤

فخ — ٨ : ٥٩ ٦١٤ : ٤٠

الفرات — ١٩ : ٢١٥ ٦١٩ : ١٩٩ ٦٩ : ١٧٧

١٨ : ٣٠٧ ٦٢٢ : ٣٠٣ ٦١٠ : ٢٨٠

فرغانة — ١٤ : ٢٣٨ ٦١٥ : ٢٣٣

الفرما — ٢٢ : ٢٩٤

فرنسا — ٢٠ : ٩٤

الفسطاط — ٦١٩ : ٦٠ ٦١٨ : ٤٩ ٦١٢ : ٢

١١٤ : ١٧١ ٦٥ : ١٥٤ ٦١٣ : ١٣٧ ٦٥ : ١١٤

١٣ : ٣١٠ ٦١٥ : ٢١٦ ٦٢٠ : ٢٠٨ ٦١٣

١٤

(ض)

ضريح الإمام الشافعي — ٦ : ١٧٧

(ط)

الطالقان — ٦٨ : ٢٣٠ ٦١ : ٦٣ ٦١٦ : ٢٧

١٩ : ٢٥٨

الطائف — ١٨ : ٢٧٠

طبرستان — ٦٢ : ١٣ : ٥٥ ٦١٢ : ٤٢ ٦١٧ : ٩

٦٢١ : ١٨٢ ٦٤ : ١١٨ ٦١٣ : ١١٦ ٦١٩

١٨٧ : ٢٤٧ ٦٣ : ٢٤٠ ٦١ : ٢٣٧ ٦١٩ : ١٨٧

٦١٨ : ٣٢٨ ٦٨ : ٣٠٧ ٦١٣ : ٢٨٠ ٦١٢

٤ : ٣٣١

طبرية — ١٣ : ٣٠٠ ٦٢١ : ٢٦١

طرابلس الغرب — ١ : ١٢٥ ٦١٤ : ١١٠ ٦١١ : ٨٩

طرسوس — ٦١٦ : ١٠٣ ٦١٦ : ٩٣ ٦٢٢ : ٣٤

١٣٦ : ٢٢٤ ٦١ : ٢١٧ ٦٦ : ١٥٢ ٦٥ : ١٣٦

٧ : ٢٢٧ ٦١٤

طرطوشة — ٣ : ٧٧ ٦١ : ٧٢

طليطلة — ١٣ : ٢٩٢

طنجة — ١٧ : ٤٠

طوانة — ١٢ : ٢٢٤

طوس — ١٥ : ١٧٣ ٦١ : ١٤٢

(ع)

عانة — ١٠ : ٢٨٠ ٦٦ : ٢٢٩

عدان — ١٦ : ١٩٩

العراق — ٦١٨ : ١١٠ ٦١٧ : ١٠٩ ٦٢١ : ٢٥

١١٨ : ١٤٩ ٦١٣ : ١٣٠ ٦٨ : ١٢٦ ٦٩ : ١١٨

٦١ : ١٨٢ ٦١٢ : ١٧٢ ٦٤ : ١٧٠ ٦٣

١٩٣ : ٢٢٢ ٦١٨ : ٢١٦ ٦١ : ٢٠١ ٦٤ : ١٩٣

٦١ : ٢٧٥ ٦١٤ : ٢٤٥ ٦١٧ : ٢٤٤ ٦١٥

٢٧٧ : ٢٩٠ ٦١٩ : ٢٨٣ ٦٣ : ٢٧٩ ٦١١ : ٢٧٧

٦٩ : ٣٠١ ٦٤ : ٣٠٠ ٦١١ : ٢٩٩ ٦٩

٣٠٥ : ٣١١ ٦٥ : ٣٠٩ ٦١٧ : ٣٠٧ ٦٩ : ٣٠٥

القصر الكبير — ٧ : ٩٦ ١٧ : ٨٩
 قصر المأمون — ١٧ : ٣١٥ ١٣ : ٢٢٦ ٣ : ٣٠
 قصر مرو — ١٤ : ١٩٩
 قصر المنصور (بغداد) — ٢٠ : ٢٢٦ ٩ : ١
 القصير — ١٢ : ٢٩٧
 القطائع — ١١ : ٣١١
 قطيعة أم جعفر — ٣ : ١٨٠
 قطيعة العباس — ٤ : ١٨٠
 فقط — ١٢ : ٢٩٧
 قلعة مرتد — ١٢ : ٢٧٥
 قم — ٢٩٤ ١٢ : ٢٨٠ ١ : ١٩٠ ٩ : ١٤٧
 ١٨ : ٣١١ ٢٠
 قنبرين — ٩ : ٢٨٠ ٦ : ١٨٦ ٢ : ٤٢ ١٥ : ٤١
 قنطرة الكوفة — ١٣ : ١٤ ٧ : ٤
 قوصر — ١٧ : ٢٩٧
 قوس — ٢٠ : ٣٠٧
 قونية — ٢١ : ١٣٣
 القيروان — ٩ : ٩٦ ٣ : ٩٠ ٧ : ٨٩ ١٢ : ٢٣
 ١٤ : ١٥٥ ٤ : ١٣٥ ١٣ : ١١٠ ٦
 ١١ : ٣٠١
 قيسارية — ٣ : ٢٠٤
 قيسارية الأكبية — ١٦ : ٣٠٩

(ك)

كابل — ١٥ : ١٨
 الكرج — ١٥ : ٣٣٨ ٥ : ٢٤٤ ١٦ : ٢٤٣
 الكرخ = كرخ بغداد
 كرخ بغداد — ١ : ١٦٧ ٦ : ٣٠ ١٤ : ٥
 ١٧ : ٢٤٢
 كرمان — ٦ : ٣٤٣ ١١ : ٢٨٠ ٩ : ١٨٥
 كش — ١٥ : ٣٨
 الكعبة — ١ : ١١٥ ٣ : ١١٠ ٧ : ٨٤ ٢ : ٣٦
 ١٣ : ١٦٧ ١٨
 كوازي — ١٩ : ١٦٩ ١٩ : ٥٥
 الكنيسة المعلقة — ١٥ : ٣١٠

فلسطين — ١٤١ ٤٨ : ٨٨ ١٧ : ٨٣ ١٣ : ٣٠
 ٢٠ : ١٤ : ٢٨٠ ١٧ : ٢٤٨ ١٧ : ٢٠٤

١٨ : ٢٩٠

قم الصلح — ٣ : ١٩٠

القيوم — ١١ : ٣٣٧

(ق)

قابس — ١٢ : ٨٩

القادسية — ٦ : ١٦٦

قاشان — ١٢ : ٢٨٠ ١٦ : ٧

القاملول — ٥ : ٢٣٤

القاهرة = مصر .

قبر الإمام الشافعي — ٧ : ١٧٧

قبر الحسين بن علي — ١٢ : ٢٨٤ ١٩ : ٢٨٣
 ٥ : ٢٨٦

قبر الرشيد — ١٦ : ١٧٣

قبرس — ١٤ : ١٣٣

قبة الإمام الشافعي — ٦ : ١٧٧

قبة المسال (بصحن جامع دمشق) — ١١ : ٦١

قبة الهواء — ١٧ : ٢٥٥ ١٨ : ١٤٤

القدس — ١٨ : ٤٥

القرافة الصغرى — ٤ : ١٧٧

قراة مصر — ١ : ٣٢١ ١٣ : ٢٨٥ ١٨ : ٧٧

قرطبة — ١ : ١٥٨ ١٥ : ١٤٠ ١٨ : ٤٧

قرماسين — ١٨ : ١١٠

قرنيسين = قرماسين .

قروين — ١٢ : ٢٨٠ ٢١ : ٢٣٠ ١٧ : ٢١٧

١ : ٣٣٩ ٧ : ٣٣٣

القسطنطينية — ٩ : ٣٠٠ ٦ : ٢٧٩

قصة إرمينية الوسطى — ١٩ : ٣٠١

قصر الإمارة بمرو = قصر مرو .

قصر الحسن بن سهل — ١٣ : ٣٣٤

قصر زبيدة — ٦ : ٢١٤

قصر الشمع — ١ : ٣١٠ ١٤ : ٢

قصر العروس بسامرا — ٧ : ٢٩٠

: ٢٣٥ ٦١ : ٢٣٢ ٦١٤ : ٢٣١ ٦٣ : ٢٣٠
٦٦ : ٢٣٩ ٦١٥ : ٢٣٧ ٦١٤ : ٢٣٦ ٦١٣
٦٦ : ٢٤٦ ٦٣ : ٢٤٥ ٦٧ : ٢٤٢ ٦٢ : ٢٤٠
: ٢٥٦ ٦٣ : ٢٥٥ ٦٢ : ٢٥٢ ٦١٦ : ٢٤٨
: ٢٦٢ ٦٢٠ : ٢٦١ ٦٤ : ٢٥٩ ٦٣ : ٢٥٧ ٦١
٦١٤ : ٢٦٩ ٦١ : ٢٦٦ ٦١٠ : ٢٦٥ ٦٢
: ٢٧٨ ٦١٧ : ٢٧٥ ٦٥ : ٢٧٤ ٦٢ : ٢٧٠
: ٢٨٥ ٦٣ : ٢٨٣ ٦٢ : ٢٨٠ ٦١ : ٢٧٩ ٦٦
: ٢٩١ ٦٢ : ٢٨٩ ٦٩ : ٢٨٨ ٦٢ : ٢٨٦ ٦٨
: ٢٩٦ ٦٤ : ٢٩٥ ٦٤ : ٢٩٤ ٦٨ : ٢٩٣ ٦١٦
: ٣٠١ ٦١ : ٣٠٠ ٦٩ : ٢٩٩ ٦٦ : ٢٩٧ ٦٨
: ٣٠٧ ٦٩ : ٣٠٦ ٦٩ : ٣٠٥ ٦٧ : ٣٠٤ ٦٨
: ٣١١ ٦٣ : ٣١٠ ٦١ : ٣٠٩ ٦١٠ : ٣٠٨ ٦٢
: ٣١٦ ٦١ : ٣١٤ ٦٨ : ٣١٣ ٦١ : ٣١٢ ٦٣
: ٣٢٢ ٦١ : ٣٢١ ٦٩ : ٣١٩ ٦٩ : ٣١٨ ٦٢١
: ٣٢٨ ٦٧ : ٣٢٧ ٦١١ : ٣٢٦ ٦٢ : ٣٢٤ ٦٩
٦١٢ : ٣٣٢ ٦٢ : ٣٣١ ٦١٤ : ٣٢٩ ٦١٨
٦١ : ٣٤١ ٦٨ : ٣٣٨ ٦١ : ٣٣٧ ٦٨ : ٣٣٤

٢ : ٣٤٢

مصر القديمة = القسطنطينية

المصبة — ٩٣ : ١٠٢ ٦١ : ٩٣ : ١٣٣ ٦٢٠ : ٢٠٠
: ٢١٧ ٦١٣ : ١٦٤ ٦٣ : ١٣٧ ٦١٧ : ١٣٦
٢١ : ٢٦٨ ٦١٩ : ٢٢٤ ٦١٩ : ٢٢٣ ٦١

مطامير — ٢٤٦ : ١

مطبعة النار — ٩١ : ١٥

المطرية — ٢٠٨ : ١٠

المطودة — ٣٤ : ١١

المسكر — ٢٧ ٦٥ : ٢٣ ٦٩ : ١٧ ٦١٢ : ٢
: ٤٦ ٦٥ : ٤٤ ٦٨ : ٤١ ٦٥ : ٤٠ ٦١٢
: ٦٢ ٦٥ : ٦١ ٦١٢ : ٥٤ ٦٤ : ٤٩ ٦١٤
: ٧٦ ٦١٣ : ٧٤ ٦١٣ : ٧١ ٦١٣ : ٦٦ ٦١
: ٨٧ ٦٦ : ٨٥ ٦١٢ : ٨٣ ٦١٦ : ٧٨ ٦٢
: ١١٣ ٦٩ : ١٠٩ ٦٧ : ١٠٥ ٦٧ : ٩٨ ٦١٤
٦١ : ١٣٥ ٦٣ : ١٣٢ ٦١٨ : ١٢٤ ٦١٢
٦١ : ١٤٩ ٦١٦ : ١٤٤ ٦٦ : ١٤١ ٦١٥ : ١٣٧

٦١ : ٢٦ ٦١٥ : ٢٥ ٦١ : ٢٣ ٦١٥ : ٢١ ٦٨
: ٣٤ ٦١٧ : ٣١ ٦٢ : ٣٠ ٦٢ : ٢٨ ٦١ : ٢٧
٦١ : ٤٠ ٦٦ : ٣٨ ٦٦ : ٣٧ ٦١٧ : ٣٥ ٦٧
: ٤٦ ٦٢ : ٤٥ ٦١ : ٤٤ ٦٤ : ٤٢ ٦٤ : ٤١
: ٥٢ ٦١٧ : ٥٠ ٦١ : ٤٩ ٦١ : ٤٧ ٦١٠
٦٣ : ٥٧ ٦١٤ : ٥٦ ٦١ : ٥٥ ٦٧ : ٥٤ ٦١٠
: ٦٢ ٦٣ : ٦١ ٦٨ : ٦٠ ٦٨ : ٥٩ ٦١ : ٥٨
٦٨ : ٧١ ٦٩ : ٦٦ ٦١٨ : ٦٥ ٦١٢ : ٦٣ ٦٣
: ٧٧ ٦١ : ٧٦ ٦١ : ٧٥ ٦١٠ : ٧٤ ٦٧ : ٧٢
: ٨٢ ٦٧ : ٨١ ٦١ : ٨٠ ٦٣ : ٧٩ ٦٢ : ٧٨ ٦٨
٦٨ : ٨٦ ٦٣ : ٨٥ ٦٥ : ٨٤ ٦٣ : ٨٣ ٦٢
: ٩١ ٦٦ : ٩٠ ٦١ : ٨٩ ٦٢ : ٨٨ ٦١٠ : ٨٧
٦٥ : ٩٥ ٦١ : ٩٤ ٦٥ : ٩٣ ٦٥ : ٩٢ ٦٦
٦١٦ : ١٠٢ ٦٦ : ١٠١ ٦٧ : ٩٩ ٦١ : ٩٨
٦٩ : ١١٠ ٦٥ : ١٠٩ ٦١ : ١٠٥ ٦١٤ : ١٠٤
٦٣ : ١١٨ ٦١١ : ١١٦ ٦١ : ١١٤ ٦٨ : ١١٣
٦١٤ : ١٢٤ ٦٢٠ : ١٢٢ ٦٣ : ١٢١ ٦٦ : ١١٩
: ١٣١ ٦١٧ : ١٣٠ ٦١٠ : ١٢٧ ٦١٠ : ١٢٥
٦١٤ : ١٣٤ ٦٥ : ١٣٣ ٦١ : ١٣٢ ٦١٥
٦٢ : ١٣٨ ٦٧ : ١٣٧ ٦٢ : ١٣٦ ٦١ : ١٣٥
٦١ : ١٤٥ ٦٤ : ١٤٤ ٦١ : ١٤١ ٦٦ : ١٣٩
٦١٦ : ١٥٠ ٦٢ : ١٤٩ ٦٩ : ١٤٨ ٦٢ : ١٤٧
: ١٥٥ ٦١ : ١٥٤ ٦١٤ : ١٥٣ ٦٢ : ١٥١
٦١٢ : ١٦١ ٦١ : ١٥٧ ٦١٨ : ١٥٦ ٦١١
٦٢ : ١٦٦ ٦٩ : ١٦٥ ٦١ : ١٦٣ ٦١ : ١٦٢
٦١ : ١٧٢ ٦١ : ١٧١ ٦٩ : ١٦٩ ٦٥ : ١٦٨
٦٢ : ١٨٠ ٦١ : ١٧٨ ٦٩ : ١٧٥ ٦١٤ : ١٧٣
٦٦ : ١٨٥ ٦١٢ : ١٨٣ ٦١ : ١٨٢ ٦٧ : ١٨١
٦١١ : ١٩١ ٦١٦ : ١٨٩ ٦١١ : ١٨٧ ٦٣ : ١٨٦
٦٥ : ١٩٦ ٦٤ : ١٩٥ ٦٤ : ١٩٣ ٦١ : ١٩٢
: ٢٠٣ ٦٣ : ٢٠١ ٦١٠ : ٢٠٠ ٦١٣ : ١٩٧
: ٢٠٨ ٦١٠ : ٢٠٧ ٦١ : ٢٠٥ ٦٩ : ٢٠٤ ٦٢
٦٣ : ٢١٢ ٦١٤ : ٢١١ ٦١ : ٢٠٩ ٦٤
٦١ : ٢١٨ ٦٥ : ٢١٦ ٦٨ : ٢١٥ ٦٢ : ٢١٣
٦٧ : ٢٢٩ ٦٧ : ٢٢٨ ٦٥ : ٢٢٣ ٦١ : ٢٢٢

٢٣١ : ٢٣٥ ١٢ : ٢٣٨ ١٤ : ٢٥٩ ١٦ :

١٥ : ٣٠٠ ١٧ : ٢٧٥ ٢ : ٢٧١ ١٥ :

٢ : ٣٢٢ ١ : ٣٢٠ ١٣ : ٣١٧ ٤ : ٣٠٧

٤ : ٢٣٥

ملطية — ٢٣٨ : ٢٣٨ ١٢ : ٣٣٨ ١٩ :

ملقونية — ١٣٣ : ١٥

منارة الإسكندرية — ٩٩ : ٨

منارة الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٦

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٣٩ : ٥

منعرج الزوى — ٣١٥ : ١٤

المنوفية — ٢٩٥ : ١٩

منى — ١٧٧ : ٨

منية مطر = المطرية .

المهدية — ١٨٥ : ١١

مهرجان — ٢٨٠ : ١٢

الموصل — ٢١ : ٣٩ ٤٨ : ٥٤ ٩٩ : ١١٨ ٩ :

٢٠ : ٢١٦ ٣ : ٢١٣ ١٩ : ١٨٧ ٦ :

١٢ : ٢٧٠ ١٦ : ٢٦١ ١٣ : ٢٣٣

٣٢٦ ٣ : ٣١٤ ١٠ : ٢٨٠ ٢ : ٢٧٥

١٨

الموقف (بقعة مشهورة في خطط القسطنطينية) — ٤٩ : ٥

ميا فارقين — ٢٤٥ : ١٩ ٢٧٩ : ١٠

ميدان مصر — ٦٧ : ٣

(ن)

نخشب = نصف .

نرس — ٢٩١ : ٢١

نسا — ١١٣ : ١٩ ٢٣٠ : ١٠

نسف — ٣٢١ : ١٩

نصيبين — ٩٢ : ١٥ ١٠٣ : ١٥

نهاوند — ١٤٧ : ٩

نهر أنى فطرس — ٧ : ١٢

نهر جيجان — ٩٣ : ١٥

نهر عيسى — ٥ : ٢٢

النهر الكبير (المار بسرقطة) — ٧٢ : ١٩

نهر الملى — ٣٣٤ : ٢١

١٣ : ١٦٥ ١٩ : ١٦١ ٥ : ١٥٧ ١ : ١٥٤

١٨١ ٥ : ١٧٨ ٥ : ١٧١ ٩ : ١٦٨

١٤ : ٢٠٧ ١١ : ٢٠٤ ٤ : ١٩٢ ١٠ :

٢١٨ ١١ : ٢١٥ ٧ : ٢١٢ ١ : ٢٠٩

٢٤٥ ١١ : ٢٣٩ ١ : ٢٣٢ ١٣ : ٢٢٩ ٤ :

٩ : ٢٧٤ ١٦ : ٢٦٥ ٦ : ٢٥٥ ٧ :

٢٩٣ ١٣ : ٢٨٨ ١٠ : ٢٨٣ ١٠ : ٢٧٨

٥ : ٣٢٧ ١٥ : ٣٠٨ ٦ : ٢٩٤ ١٨ :

٥ : ٣٤١

مقابر بغداد — ١٥ : ٣

مقابر قرينش (بغداد) — ٧٣ : ٢٨ ٦ :

المنظف — ٢٨٥ : ١٨ ١٤ :

مقياس إتحيم — ٣٠٩ : ١٣

مقياس أسوان — ٣١٠ : ٣

مقياس أنصنا — ٣١٠ : ٣٠٩ ١٢ :

مقياس جزيرة الروضة — ٣٠٩ : ٢١٦ ١٤ :

١ : ٣١١ ١٢ : ٣١٠

مقياس حلوان — ٣١٠ : ٣١٣ ٢ :

مقياس دار الصناعة — ٣١١ : ١٦

المقياس الكبير = مقياس جزيرة الروضة .

مقياس منف — ٣١٠ : ٣٠٩ ١١ :

مقياس النيل = مقياس جزيرة الروضة .

المكتبة الأهلية بفيينا — ٧٩ : ١٧

مكتبة أيا صوفيا — ٢٣٦ : ٢١

مكران — ٧٧ : ١١

مكة — ٢٢ : ٧ ٢١ : ٣ ١١ : ١٢ ١٠ :

١٢ : ٣٦ ٢ : ٣٥ ١٠ : ٣٣ ٤ : ٣١

٢ : ٥١ ١٢ : ٥٠ ١٧ : ٤٠ ٢ : ٣٩

١٤ : ٩٨ ٥ : ٩٦ ١٨ : ٦٨ ١٩ : ٥٩

١١٥ ١ : ١١٠ ١٢ : ١٠٩ ٢ : ١٠٣

١٢٢ ١٧ : ١٢١ ٨ : ١١٨ ١٢ : ١١٦ ٧ :

١٤٨ ١ : ١٤٣ ٣ : ١٣٦ ٥ : ١٣٤ ٦ :

١٢ : ١٦٣ ٤ : ١٥٧ ٩ : ١٥٥ ٨ :

١٨٧ ٥ : ١٧٨ ٩ : ١٧٦ ١٣ : ١٦٧

١٦ : ٢٢٨ ٦ : ٢٠٧ ٥ : ٢٠٤ ١٦ :

(و)

وادی القرى — ٢٠ : ٢٤٦
 واسط — ٦٥ : ١٣٠ : ١٣٤ : ١١١ : ١٤٨ :
 ١٦٧ : ٤٤ : ١٧٠ : ١٢ : ١٧٤ : ١٧٩ :
 ١٢ : ١٩٠ : ١٨ : ٢٩٣ : ١٩ : ٣٣٥ :
 الوجه البحرى — ٣ : ٩ : ١٣٥ : ٤ : ٢١٥ : ١٢ :
 ٨ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣١١
 الوجه القبلى — ١٠ : ٣١١
 الوزيرية — ٨ : ٢٣٤
 وشقة — ٥ : ٧٢
 وليلة — ٩ : ٥٩ : ٤٠ : ١٤ :
 وليلی = وليلة .

(ى)

ایمانیه — ١٩٩ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥ :
 ٢٦٢ : ٤٤ : ٢٨٠ : ١١ :
 الین — ١٩ : ٢٢ : ٢٠ : ٣ : ٣٥ : ٧ :
 ٣٦ : ٦ : ٤٢ : ١١ : ٥١ : ٦٦ : ٢ :
 ٦٨ : ٧ : ١١٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٨٢ :
 ٢١ : ١٨٣ : ٣ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٠ : ٢ : ٥ :
 ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١١ : ١٥ : ٢٥٦ :
 ١١ : ٢٥٩ : ١٣ : ٢٧٦ : ١٤ : ٢٨٠ : ١١ :
 ٣٠٧ : ١١ : ٣١٧ : ٩ :

النروان — ٢٧ : ١٢ : ١٠٢ : ١ : ١٦٩ : ٢١ :
 ١٧٥ : ١٠ :
 النوبة — ٧ : ٢٩٧ :
 نيسابور — ٧ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٤٤ : ٣ : ١٦٥ :
 ٢ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤٨ : ٧ :
 ٢٥٨ : ١٤ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ :
 ٦ : ٢٩٠ : ١٢ : ٣٠٧ : ٨ :
 النيل — ١٠ : ١٦ : ٦٧ : ٣ : ١٧٥ : ٦ : ٢٠٠ :
 ١٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٦ : ١٣ : ٢٩٧ : ١ :
 ٣٠٤ : ٣٠٩ : ٩ : ٣١٠ : ١٥ : ٣١١ :
 ٢ : ٣١٢ : ٦

(هـ)

الهاشیه — ١٩ : ١٩ :
 هراق — ٢٧ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٣ :
 ٣٢٧ : ١ : ٣٣٨ : ١٢ :
 هرقله — ١٢١ : ٩ : ١٣٣ : ٨ :
 همدان — ٩٨ : ١٦ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ١٩ :
 ١٤٧ : ٩ : ١٥٠ : ٣ : ١٧٤ : ٩ : ٢٣٠ : ١٤ :
 ٢٤٣ : ١٩ : ٢٧٥ : ٣ : ٣٣١ : ٤ : ٣٣٨ :
 ٢٠ :
 الهند — ١٨ : ٢٠ : ١٠٤ : ٢٠ :
 هيت — ٩٥ : ٩ : ٢٢٩ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٠ :

فهرس وفاء النيل من سنة ١٤٥ هـ الى سنة ٢٥٤ هـ

مس	مس	وفاء النيل في سنة	مس	مس	وفاء النيل في سنة
٨	٧٨	١٧٤ هـ	٤	٥	١٤٥ هـ
١	٨٣	١٧٥ هـ	١٣	٦	١٤٦ هـ
١	٨٥	١٧٦ هـ	٤	٨	١٤٧ هـ
٨	٨٧	١٧٧ هـ	١٢	١٠	١٤٨ هـ
٣	٩٣	١٧٨ هـ	٤	١٢	١٤٩ هـ
١٦	٩٧	١٧٩ هـ	١٨	١٥	١٥٠ هـ
٤	١٠١	١٨٠ هـ	١	١٧	١٥١ هـ
١٦	١٠٤	١٨١ هـ	٥	٢٠	١٥٢ هـ
٣	١٠٩	١٨٢ هـ	١٢	٢١	١٥٣ هـ
٦	١١٣	١٨٣ هـ	١٧	٢٢	١٥٤ هـ
١	١١٨	١٨٤ هـ	١٣	٢٥	١٥٥ هـ
٨	١١٩	١٨٥ هـ	١١	٢٩	١٥٦ هـ
١	١٢١	١٨٦ هـ	١٤	٣١	١٥٧ هـ
١٢	١٢٤	١٨٧ هـ	٤	٣٤	١٥٨ هـ
٧	١٢٧	١٨٨ هـ	١٤	٣٥	١٥٩ هـ
١٣	١٣١	١٨٩ هـ	٤	٣٧	١٦٠ هـ
١٢	١٣٤	١٩٠ هـ	١٦	٣٩	١٦١ هـ
٥	١٣٧	١٩١ هـ	١٣	٤٣	١٦٢ هـ
١٧	١٤٠	١٩٢ هـ	٨	٤٦	١٦٣ هـ
٦	١٤٤	١٩٣ هـ	١٤	٤٨	١٦٤ هـ
١٥	١٤٦	١٩٤ هـ	١٤	٥٠	١٦٥ هـ
١٢	١٤٨	١٩٥ هـ	٧	٥٢	١٦٦ هـ
١٢	١٥٣	١٩٦ هـ	٥	٥٤	١٦٧ هـ
١٤	١٥٦	١٩٧ هـ	١	٥٧	١٦٨ هـ
١٠	١٦١	١٩٨ هـ	٦	٦٠	١٦٩ هـ
١	١٦٥	١٩٩ هـ	٧	٦٦	١٧٠ هـ
٣	١٦٨	٢٠٠ هـ	٤	٧٠	١٧١ هـ
١٧	١٧٠	٢٠١ هـ	٦	٧١	١٧٢ هـ
١١	١٧٣	٢٠٢ هـ	٨	٧٤	١٧٣ هـ

ص	ص	ص	ص
وفاء النيل في سنة ٢٢٩	٢٥٧ : ٥	وفاء النيل في سنة ٢٠٣	١٧٥ : ٦
»	٢٣٠ : ١	»	٢٠٤ : ١٦
»	٢٣١ : ١٧	»	٢٠٥ : ١٨
»	٢٣٢ : ٨	»	٢٠٦ : ٥
»	٢٣٣ : ٣	»	٢٠٧ : ٣
»	٢٣٤ : ٤	»	٢٠٨ : ٨
»	٢٣٥ : ١	»	٢٠٩ : ١٣
»	٢٣٦ : ٧	»	٢١٠ : ٩
»	٢٣٧ : ١٣	»	٢١١ : ١٥
»	٢٣٨ : ٩	»	٢١٢ : ٧
»	٢٣٩ : ٥	»	٢١٣ : ٨
»	٢٤٠ : ٤	»	٢١٤ : ١
»	٢٤١ : ١٨	»	٢١٥ : ٦
»	٢٤٢ : ٨	»	٢١٦ : ١٨
»	٢٤٣ : ٦	»	٢١٧ : ٨
»	٢٤٤ : ٦	»	٢١٨ : ٨
»	٢٤٥ : ٦	»	٢١٩ : ١٦
»	٢٤٦ : ١٨	»	٢٢٠ : ١٠
»	٢٤٧ : ٧	»	٢٢١ : ١١
»	٢٤٨ : ١١	»	٢٢٢ : ١٢
»	٢٤٩ : ١٥	»	٢٢٣ : ٤
»	٢٥٠ : ٩	»	٢٢٤ : ٤
»	٢٥١ : ٥	»	٢٢٥ : ١
»	٢٥٢ : ١٧	»	٢٢٦ : ١٣
»	٢٥٣ : ١٥	»	٢٢٧ : ١٦
»	٢٥٤ : ٨	»	٢٢٨ : ١

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

يوم الدار — ٢٤ : ١٠٦٦١٨ : ٨	يوم أحد — ١٠٧ : ٢٠
وقعة الراوندية — ١٩ : ٤	يوم التروية — ٤٠ : ١٩
يوم الردة — ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ : ٢	واقعة الجمل — ١٤ : ٢٠
يوم الهاشمية — ١٩ : ١٠	يوم الخلق — ١٠٧ : ١٠

فهرس أسماء الكتب

(أ)

* الأحكام لابن أبي شبة — ٢٨٢ : ٨

أخبار أبي نواس لابن منظور — ١٢٢ : ١٩ : ١٥٦ :

١٧

* أخبار اليزيديين ليحيى بن المبارك بن المغيرة أبي عبد الله

اليزيدى النحوى — ١٧٣ : ٩

* إصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق السكيت أبي يوسف —

١ : ٣١٨

الأغانى لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٨ :

٢٨ : ١٨ : ٢٩ : ١٣ : ٥١ : ١٧ : ٥٣ :

١٩ : ١٦ : ٦٩ : ٩٥ : ٢٢ : ٩٦ : ١٨ :

١١٦ : ٢٠ : ١١٨ : ٢٠ : ١٢٨ : ١٨ :

١٣٩ : ٢٣ : ١٥٦ : ١٨ : ١٦٠ : ١٥ :

١٨٨ : ٢١ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤ :

٢١٠ : ٢٢ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٤١ : ٢٠ :

٢٤٣ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٠ : ٢١ :

٢٧١ : ١٩ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٣٢٢ : ١٩ :

١٧ : ٣٢٥

* الأغاني لإسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٢٨٠ : ١٩

* الإكمال لعيسى بن عمر النحوى الثقفى — ١١ : ١٠

الأمالى لأبي على الفالى — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩ : ١٢ : (*)

١٨ : ١٩٩

إنباه الرواة للنفطى — ٨٢ : ٢٢

لأنساب السمعاني — ٧ : ١٧ : ١٤ : ١٩ : ٣٣ :

١٩ : ٤١ : ١٩ : ٤٦ : ١٨ : ٦٩ : ١٧ :

١١٢ : ٢٠ : ١٥٢ : ٢٠ : ١٦٦ : ١٨ :

١٨٨ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢١ : ٢٦٥ : ١٩ :

٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٨ : ١٧ : ٢٩١ : ٢٠ :

١٨ : ٣٢١

الأوراق للصولى — ١٦٨ : ١٧

* أيام الناس للواقدي — ٢٥٨ : ٣

(ب)

* البارع فى أخبار الثمراء المولدين لابن المنجم — ٢٥٣ : ٣

البداية والنهاية لابن كثير — ١٢ : ٢٠ : ٦٧ : ١٦ :

٧٩ : ١١ : ٨٥ : ١٩ : ٨٧ : ١٩ : ٩٧ :

١٨ : ٩٩ : ١٩ : ١٠٢ : ٢١ : ١١٨ : ٢٠ :

٢٦٣ : ١٥ : ٣٠٢ : ١٥

* البنية والاعتباط فيمن ملك القسطاط — ٢٧ : ٤٤ : ٤٠ :

١١ : ٤٤ : ٣ : ٤٥ : ٤ : ٤٧ : ١ : ٩٣ :

١٢ : ٩٤ : ٧ : ١٠٥ : ١٣ : ١٦٢ : ١٠ :

١٦٣ : ١٥ : ١٧١ : ١٣ : ١٨٢ : ١٤ : ٢٠٨ :

١ : ٢٨٣ : ٨ : ٣٤٢ : ١

بنية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى — ٨٢ : ٢٢

١٣٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٦ :

(ت)

تاج العروس ، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —

٥ : ١٩ : ٧ : ١٧ : ٨٤ : ٢٠ : ١٢٠ : ٢١ :

١٢٢ : ١٧ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٣ : ١٧ :

١٦٦ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٧٦ : ١٧ :

١٩ : ٢٨٤

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون — ٧٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلكان = وفیات الأعيان .

تاريخ ابن عبد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

تاريخ ابن عساکر — ٩١ : ١٥

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ أبي الفدى إسماعيل — ٥٨ : ١٨

* تاريخ الإسعدي — ٢٨٤ : ١

تاريخ دمشق لابن عساكر — ١٥ : ٢٤١ (*) ١٧ : ٢٨٦
 تاريخ الطبري (الرسل والملوك) — ٧ : ١٥ ، ١٩ : ١٢ ،
 ١٨ : ١٦ ، ١٩ : ٢٠ ، ١٨ : ٢١ ، ٢٧ : ١٨ ،
 ٣١ : ٢٠ ، ٣٣ : ٢١ ، ٣٤ : ٢١ ، ٣٥ : ٢١ ،
 ٢٢ : ٢٦ ، ٢٠ : ٢٧ ، ٢١ : ٢٨ ، ٢٠ : ٢٩ ،
 ٤١ : ٢٢ ، ٤٢ : ١٦ ، ٤٤ : ١٩ ، ٤٥ : ١٩ ،
 ٤٨ : ١٩ ، ٥١ : ١٦ ، ٥٢ : ٢٢ ، ٥٣ : ١٩ ،
 ٥٥ : ١٧ ، ٥٦ : ١٧ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٣ : ١٨ ،
 ٦٧ : ١٦ ، ٨١ : ٢١ ، ٨٢ : ١٩ ، ٨٤ : ٢٠ ،
 ٨٧ : ١٨ ، ٩١ : ١٩ ، ٩٢ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٩ ،
 ١٠٠ : ١٩ ، ١٠٢ : ٢١ ، ١٠٥ : ١٩ ، ١١٥ :
 ٢٠ ، ١١٨ : ١٨ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٢٧ : ٢١ ، ١٣٢ : ٢٠ ، ١٣٣ : ١٨ ،
 ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٩ : ١٧ ، ١٤٠ : ١٩ ،
 ١٤٢ : ١٩ ، ١٤٩ : ٢١ ، ١٥٠ : ١٩ ، ١٥١ :
 ١٨ ، ١٦٠ : ١٤ ، ١٦٤ : ٢٠ ، ١٦٦ : ١٨ ،
 ١٦٧ : ٢٠ ، ١٨٤ : ٢٠ ، ١٨٨ : ١٦ ،
 ١٩٠ : ٢٠ ، ١٩٢ : ١٧ ، ١٩٤ : ١٧ ، ٢٠١ :
 ١٩ ، ٢٠٣ : ١٦ ، ٢١٨ : ٢١ ، ٢١٩ : ١٩ ،
 ٢٢١ : ١٩ ، ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٥ :
 ١٩ ، ٢٣٢ : ١٩ ، ٢٤٩ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٧ ،
 ٢٥٨ : ١٧ ، ٢٦٢ : ١٨ ، ٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٩٥ :
 ٢٠ ، ٢٩٩ : ١٩ ، ٣٠٠ : ٢١ ، ٣٢٠ : ١٦ ،
 ٣٢٤ : ٢٠ ، ٣٢٥ : ٢١ ، ٣٢٩ : ٢٠ ، ٣٣١ :
 ١٧ ، ٣٣٣ : ٢٠ ، ٣٣٤ : ٢٠ ، ٣٣٧ : ١٩ ،
 ٣٣٨ : ٢١

* تاريخ القاضي أحمد بن كمن — ٨ : ٢٧٠

* تاريخ المدائني — ٢٠ : ٢٥٩

* تاريخ المسعودي — ١٥ : ١٢٨

* تاريخ اليعقوبي — ١٧ : ٦٧ ، ٢٢ : ٥١

* تذهيب التذهيب لحافظ أبي عبد الله الذهبي — ٢٦ :

١ : ٦٦ ، ٩

* تفسير القرآن لابن أبي شيبة — ٨ : ٢٨٢

* تفسير القرآن لأبي محمد الحافظ عبد بن حيد — ١٨ : ٣٣٠

تاريخ الإسلام لحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي —

٤ : ١٨ ، ٥ : ١٧ ، ٦ : ٨ (*) ٧ : ١٥ ، ٩ :

١٩ ، ١٠ : ٢٠ ، ١٢ : ١٧ ، ١٣ : ٢٠ ،

١٤ : ١٨ ، ٣٨ : ١٩ ، ٤١ : ٢١ ، ٤٣ : ١٩ ،

٤٦ : ١٨ ، ٤٨ : ١٧ ، ٥٠ : ١٩ ، ٥١ : ١٩ ،

٥٢ : ١٧ ، ٥٥ : ١٨ ، ٥٦ : ١٧ ، ٥٨ : ١٨ ،

٦٦ : ٢٠ ، ٦٧ : ١٧ ، ٦٩ : ١٩ ، ٧٧ :

٢١ ، ٨١ : ٢١ ، ٨٢ : ١٩ ، ٨٧ : ١٨ ،

٩٢ : ٢١ ، ٩٧ : ١٨ ، ٩٩ : ١٩ ، ١٠٠ : ١٨ ،

١٠٤ : ٢١ ، ١٠٥ : ١٩ ، ١٠٨ : ٢٠ ،

١١٠ : ٢٠ ، ١١١ : ١٩ ، ١١٢ : ١٨ ،

١١٨ : ١٨ ، ١٢٧ : ٢١ ، ١٣٤ : ١٧ ،

١٣٧ : ١٩ ، ١٤٠ : ٢٠ ، ١٤٦ : ٢٠ ،

١٤٨ : ١٩ ، ١٥٥ : ١٩ ، ١٦٠ : ٢٢ ،

١٦٥ : ١٨ ، ١٦٧ : ١٨ ، ١٧٠ : ١٩ ،

١٧٧ : ١٨ ، ١٨٨ : ١٨ ، ١٩١ : ٢٠ ،

٢٠٠ : ٢٠ ، ٢٠١ : ٢٠ ، ٢٠٢ : ١٧ ،

٢٠٣ : ١٦ ، ٢٠٤ : ١٨ ، ٢١٧ : ٢١ ،

٢١٨ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٩ ، ٢٢٠ : ٢٠ ،

٢٢١ : ١٩ ، ٢٢٢ : ٢٢ ، ٢٢٦ : ٢١ ،

٢٤١ : ١٩ ، ٢٤٢ : ٢٠ ، ٢٤٤ : ٢٠ ،

٢٤٦ : ٢١ ، ٢٤٧ : ١٧ ، ٢٤٨ : ٢١ ،

٢٤٩ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٧ ،

٢٧٣ : ١٩ ، ٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٧٨ : ١٧ ، ٢٨١ :

١٧ ، ٢٨٢ : ١٩ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٦ :

١٧ ، ٢٨٨ : ١٩ ، ٢٩٠ : ٢٤ ، ٢٩١ : ٢٠ ،

٢٩٣ : ١٩ ، ٣٠١ : ١٨ ، ٣٠٢ : ١٦ ،

٣٠٣ : ١٩ ، ٣٠٦ : ٢٠ ، ٣١٩ : ٢٠ ،

٣٢١ : ١٨ ، ٣٣٠ : ١٧ ، ٣٣١ : ٢٠ ،

٣٣٩ : ٢٠

تاريخ بغداد لخطيب = تاريخ الخطيب .

* تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي —

١ : ٣١٥

تاريخ الخطيب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

المعروف بالخطيب — ٤٣ : ١٦ ، ٦٩ : ١٧ ،

١٤٣ : ١٧ ، ٢١٦ : ١٠ (*)

حاشية أبي تمام — ٩٥ : ٢٦١ ٢٠ : ٥ (*)
حاشية البحرى — ٩٥ : ١٩
حياة الحيوان للديميرى — ٣١٧ : ١٦
* الحيل ليحيى بن المبارك بن المنيرة أبي عبد الله الزيدى
النحوى — ١٧٣ : ٨
الحيوان للجاحظ — ٣٣٢ : ٢٢

(خ)

المخطوط للقرزى — ٤٦ : ٤٩ ١٩ : ٦١
٢٠ : ٦٧ ١٦ : ٨٥ ١٩ : ٨٧ ٢٠ :
٩٣ : ١٣٧ ١٩ : ١٣٢ ١٩ : ١٣١ ١٧ : ٩٣
٢٠ : ١٣٨ ١٩ : ١٠١ ١٩ : ١٥٠
٢٠ : ١٧٨ ١٨ : ٢٠٥ ١٩ : ٢٥٥
٢٣ : ٢٨٨ ١٩ : ٢٩٩ ٢٠ : ٣١٠
١٧ : ٣١١ ٢١ : ٣١٢ ١٩ : ٣٣٧
٢٠ : ٣٤١ ١٧ : —
الخلاصة في أسماء الرجال للقرزى — ٤ : ١٨ ١٠ :
٢٠ : ١٢ ١٨ : ٢٢ ١٩ : ٣١ ٢١ :
٤٣ : ٤٨ ١٥ : ٥٠ ١٧ : ٥٦
٢١ : ٧٠ ١٩ : ٩٧ ١٨ : ١٠٠ ١٩ :
١٠٤ : ١٠٦ ١٩ : ١٠٨ ١٩ :
١١٣ : ١١٩ ١٨ : ١٣٤ ٢٠ :
١٤٦ : ١٤٨ ١٨ : ٢٠٢ ١٧ :
٢٠٤ : ٢١١ ١٦ : ٢١٧ ٢٠ :
٢٤٨ : ٢٥٤ ٢٠ : ٢٥٦ ٢١ :
٢٥٨ : ٢٦٥ ١٩ : ٢٧٤ ٢٠ :
٣٠١ : ٣٠٦ ١٨ : ٣١٠ ٢٠ :
٣١٨ : ٣١٩ ١٩ : ٣٢١ ١٨ :
٣٣٠ : ٣٣٢ ١٧ : ٣٣٣ ٢١ :
٣٣٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٤٠

(د)

ديوان ابن الدميثة — ٩١ : ١٥
* ديوان أبي نواس — ١٥٦ : ٧ ٢٥٢ : ١٥
* ديوان الصول — ٣١٥ : ٦

قريب التهذيب للمافظ بن حجر — ١٨ : ١٢ ١٧ : ٥
٢١ : ١٢٧ ١٨ : ٥٢ ١٩ : ٢١
١٩ : ٢٥٨ ٢١ : ٢٦٥ ١٨ : ٢٧٨ ١٧ :
٢٨٦ : ٢١ : ٣٠٦ ٢٠ : ٣١٨ ١٩ :
٣١٩ : ١٦ : ٣٢١ ١٨ : ٣٣٠ ١٩ :
تقويم البلدان لأبي القدي إسماعيل — ١٨ : ٧٢ ٨٦ :
٢١ : ٢٩٦ ١٩ : ١٩٢
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى — ١٨ : ٤ ١٩ : ٦
١٩ : ١٠ ١٩ : ١٣ ٢٠ : ١٤ ١٨ : ٢٠
٢١ : ٢١ ١٩ : ٢٢ ١٩ : ٣٠ ٢١ : ٣١
٢٣ : ٢٣ ٢٠ : ٣٥ ٢٢ : ٣٩ ٢٣ : ٤٣
٤٦ : ١٨ : ٤٨ ١٦ : ٥٠ ١٩ : ٥٢
٥٦ : ١٧ : ٦٩ ١٩ : ٧٠ ١٩ : ٨٢
٨٧ : ١٨ : ١٠٠ ١٧ : ١٠٤ ٢١ : ١٠٦
١٦ : ١٠٨ ١٩ : ١١٣ ١٨ : ١١٧ ٢٢ :
١١٩ : ٢٠ : ١٣٤ ١٧ : ١٣٧ ١٩ : ١٤٠
٢٠ : ١٤٤ ١٩ : ١٤٦ ١٨ : ١٤٨
١٥٣ : ١٨ : ١٥٥ ١٨ : ١٦٦ ١٩ :
١٧٠ : ١٧٩ ٢٠ : ١٨١ ١٩ : ١٨٤
٩ : ١٩ : ٢٢٢ ١٧ : ٢٠٢ ١٦ : ٢٠٤
٢١ : ٢٤٨ ٢٠ : ٢٥٢ ١٣ : ٢٥٣
٢٥٤ : ١٦ : ٢٥٨ ٢٠ : ٢٦٥ ١٧ :
٢٧١ : ١٨ : ٢٧٤ ٢٠ : ٢٩٠ ٢٢ :
٢٩٣ : ١٩ : ٣٠١ ١٨ : ٣٠٣ ٢٢ :
٣٠٨ : ١٩ : ٣١٠ ١٩ : ٣٣٠ ١٧ :
٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٣ ٢١ : ٣٣٤ ١٨ :
٣٣٦ : ١٩ : ٣٤٠ ١٨ :

(ج)

* الجامع لعيسى بن عمر النحوى النقفى — ١١ : ١٠

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأشتونى — ١١٣ : ٢٣
حسن الحاضرة للسيوطى — ٦٧ : ١٧ ٧٩ : ١١
٣١٠ : ١٨

ديوان العباس بن الأحف — ١٢٨ : ١٢٩ : ١٢٩

١٧

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٢٢ : ٢١

الرسالة التشريعية — ٢٩٠ : ٢٩٤ : ٣٢٠ : ٢٠

(ز)

الزهریات — ١٤٣ : ١٩

(س)

* السيرة للواقدي — ٣ : ٢٥٨

* السيرة النبوية لزياد بن عبد الله بن الطفيل — ٨ : ١١١

(ش)

شرح ديوان اخناسة — ١٨ : ٢

شرح القاموس = تاج العروس

الشعر والشعراء — ١٩ : ١٥٦

(ص)

* صحيح مسلم — ٣ : ٣٠٥ : ١٧ : ٣٠١

صفوة الصفوة لابن الجوزي — ١٦ : ٤٣ : ٢١ : ٢١

(ط)

طبقات الأدباء — ١٨ : ١٥٦

* طبقات الشعراء لدعبل — ١ : ٣٢٣

* طبقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢ : ٢٦٠

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٧ : ١٢ : ١٧ : ٥

٣٥ : ٢٠ : ٤٨ : ١٧ : ٥٦ : ٢١ : ٦٦

٢٠ : ٦٩ : ٢٠ : ٨٢ : ١٩ : ٨٧ : ١٨

٩٦ : ٢١ : ١٠٠ : ١٧ : ١٠٦ : ١٧ : ١٢٧

٢١ : ١٣٧ : ١٩ : ١٥٣ : ١٨ : ١٥٥

١٩ : ١٥٨ : ٢٢ : ١٦٦ : ١٩ : ١٧٠ : ١٩

١٧٩ : ٢١ : ١٨١ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٢

* الطبقات للواقدي — ٣ : ٢٥٨

(ع)

عند الجمال في تاريخ أهل الزمان للعيني — ١٢ : ١٩

٣٥ : ٢٠ : ٤٢ : ١٦ : ٥١ : ٢١ : ٥٢ : ٢٢

٥٥ : ١٧ : ٦٠ : ٢٠ : ٦٥ : ١٩ : ٦٩

١٦ : ٧٣ : ٢١ : ٨١ : ٢١ : ٨٤ : ٢٠

٨٥ : ١٩ : ٩١ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩ : ١٠٢

٢١ : ١١٨ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٨ : ١٥٢

١٧ : ٣٠٢ : ١٥ : ٣١٥ : ١٩ : ٣١٦

١٨ : ٣١٧ : ١٩ : ٣١٩ : ١٨ : ٣٢٠ : ١٦

٢٢ : ٣٢٢ : ١٩ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢١

٢٣٥ : ٢١ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٢١

٣٣٩ : ٢٠ : ٣٤٢ : ٢٠

العقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٣ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩

عيون المعارف — ٢٢ : ٣٣٥

(غ)

* الغريب لأبي علقمة الثقفى — ٢٠ : ١٢٣

* غريب الحديث لأبي عبيد القاسم ابن سلام — ١٧ : ٢٤١

(ف)

فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٢١ : ٣٩

٣١٠ : ١٨

الفرج بعد الشدة — ١ : ٥٩

الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي — ١٧ : ٧

١٣٩ : ٢٢

الفهرست لابن التميم — ١٩ : ١٥٦

(ق)

القاموس المحيط للفيروزبادي — ٣٩ : ٢٠ : ٧٧

٢١ : ٩٢ : ٢١ : ٩٣ : ١٨ : ١٢٠ : ٢١ : ١٢٢

١٧ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٧٦ : ١٧

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٤ : ١٨ : ٥ : ١٧ : ١٠ : ١٩

١٢ : ١٩ : ١٥ : ٢٠ : ١٦ : ١٨ : ١٧

لسان العرب لابن منظور — ١٠٨ : ١٧ ، ١١٠ : ٢١ ،
٢١٠ : ٢٥٣ ، ١٩ : ٢١٠

(م)

* المبتدأ لأبي حذيفة البخاري — ١٨١ : ٢
الحاسن والأخداد لمباحظ — ١٦٠ : ١٧
المحاضرة الثالثة عن الأوراق البريدية للدكتور أدولف جروهمان —
٧٩ : ١٣

* مختصر في النحوي لبي بن مبارك بن المغيرة أبي عبد الله
اليزيدي النحوي — ١٧٣ : ٩

* مرآة الزمان لأبي المظفر قزويني — ١٥ : ١٧ ،
٤٦ : ٢ ، ٧٤ : ٢ ، ٧٨ : ١٧ ، ٢٠٧ : ١ ،
٢١٤ : ٤ ، ٢٣٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١٥ ، ٣١٧ :
١٩ ، ٣١٩ : ١٨ ، ٣٤٠ : ١٧ ، ٣٤٢ : ٢٠
مروج الذهب للسعودي — ٣١٥ : ١٦ —

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري —
٢٩٦ : ١٥

* المسند لابن أبي شيبة — ٢٨٢ : ٨

* المسند لأبي إسحاق الحافظ إبراهيم بن سعد — ٣٣٥ :
١١

المسند لأبي محمد الحافظ عبد بن حميد — ٣٣٠ : ١٨

* مسند الإمام أحمد بن حنبل — ٣٠٥ : ١٤

المشبه في أسماء الرجال للذهبي — ١٢ : ١٨ ، ٢٥ : ٢٠ ،
٣٣ : ١٨ ، ٣٥ : ٢٢ ، ٣٩ : ١٩ ، ٤٤ : ١٩ ،
٥٢ : ١٧ ، ٥٦ : ١٧ ، ٧٠ : ١٩ ، ٧٧ : ٢١ ،
٨٢ : ٢١ ، ٩٣ : ١٨ ، ٩٦ : ٢١ ، ١١١ :
١٩ ، ١٣٧ : ١٩ ، ١٦٠ : ١٦ ، ٢٦٥ : ٢٠ ،
٣٣٤ : ٢٠

المصباح المنير للقيومي — ٨٠ : ٢١ ، ٢٠٩ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ٧ : ٢٢ ، ٤٣ : ١٨ ، ٤٨ : ١٦ ،
٤٩ : ٢٠ ، ١٦٦ : ١٩ ، ١٩٠ : ٢٢ ، ٢١٧ :
٢٠ ، ٢٥٣ : ٣ (*)

معاهد التصيص لابن عبد الرحمن العباسي — ١٩٩ : ١٨

معجم الأدباء لبانوت — ٢٨ : ٢٠

٢٠ : ٢١ ، ٢١ : ١٨ ، ٢٤ : ١٥ ، ٢٧ : ١٨ ،
٣١ : ٢٠ ، ٣٣ : ٢٠ ، ٣٤ : ١٦ ، ٣٥ : ١٩ ،
٣٦ : ٢٠ ، ٣٨ : ١٩ ، ٣٩ : ١٨ ، ٤١ : ٢١ ،
٤٢ : ١٦ ، ٤٤ : ٢٠ ، ٤٥ : ١٩ ، ٥١ : ١٦ ،
٥٢ : ٢١ ، ٥٥ : ١٧ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٣ : ١٨ ،
٦٧ : ١٦ ، ٧٢ : ٢٠ ، ٨٠ : ٦ (*) ، ٨١ : ١٩ ،
٨٢ : ١٩ ، ٨٥ : ١٩ ، ٨٦ : ١٨ ، ٨٧ : ١٨ ،
٨٨ : ٦ (*) ، ٨٩ : ١٩ ، ٩١ : ١٩ ، ٩٢ : ٢٠ ،
٩٤ : ٢٠ ، ٩٩ : ٢٠ ، ١٠٢ : ٢١ ، ١٠٥ : ١٩ ،
١٠٧ : ١٥ ، ١١٠ : ١٨ ، ١١١ : ٢٠ ، ١١٢ :
١٧ ، ١١٥ : ٢٠ ، ١١٦ : ١٩ ، ١١٨ : ١٨ ،
١٢٥ : ٢٠ ، ١٣٣ : ١٨ ، ١٣٨ : ٢٠ ، ١٣٩ :
١٧ ، ١٤٠ : ١٩ ، ١٤٢ : ١٩ ، ١٤٧ : ٢١ ،
١٥٠ : ١٩ ، ١٥١ : ١٨ ، ١٦٠ : ١٥ ، ١٨٨ :
١٦ ، ١٩٠ : ٢٠ ، ١٩٣ : ١٧ ، ١٩٤ : ١٩ ،
٢٠٣ : ١٦ ، ٢١٣ : ١٩ ، ٢٢٣ : ١٩ ، ٢٣٢ :
١٩ ، ٢٤٨ : ١٩ ، ٢٤٩ : ١٨ ، ٢٦٢ : ١٨ ،
٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٩٥ : ٢١ ، ٣١٨ : ١٩ ،
٣١٩ : ١٨ ، ٣٢٠ : ١٦ ، ٣٢٩ : ٢٠ ، ٣٣١ :
١٧ ، ٣٣٣ : ٢٠ ، ٣٣٤ : ٢١ ، ٣٣٨ : ٢١

* الكامل للبرد — ٢٥٣ : ١٠

كتاب الزرع (والنخل) لأحمد بن حاتم أبي نصر النحوي —

٢٥٩ : ١٨

* كتاب سيويه — ١٠٠ : ١

* كتاب الشجر والنبات لأحمد بن حاتم أبي نصر النحوي —

٢٥٩ : ١٨

* كلية ودمية — ١٦٨ : ٢

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال — ١٠٤ : ١٩

(ل)

لب الباب للإمام السيوطي — ٢٢٣ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٢١

٢٣٠ : ٢٠ ، ٢٥٤ : ١٨ ، ٢٧١ : ٢١ ، ٢٧٦ :

٢٠ ، ٢٩١ : ٢١ ، ٢٩٤ : ٢٠ ، ٣١٩ : ١٦

٢٣٢ : ١٩

(و)

* الوزراء لأبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس

العول — ٣١٥ : ١١

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٩ : ٢٠ : ١٥ : ٢٠

١٩ : ١٨ : ٢١ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٣٠

١٩ : ٣٩ : ١٩ : ٥٠ : ١٩ : ٩٥ : ١٣

١٠٦ : ١٨ : ١٠٧ : ١٦ : ١١٧ : ١٧

١٢٨ : ١٨ : ١٣٠ : ١٧ : ١٤٠ : ١٩

١٥٦ : ١٦ : ١٩٧ : ١٦ : ٢٠١ : ٢٠

٢٥١ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧١ : ٢٠

٢٧٣ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢٢ : ٣٠٢ : ١٦

٣٠٣ : ١٩ : ٣١٦ : ١٨ : ٣١٧ : ٢١

٢١ . ٣٣٢

ولاة مصر وقتئذها للكتدى — ١ : ١٨ : ٢٣ : ٢٠

٢٥ : ٢٠ : ٢٦ : ٢١ : ٣٧ : ٢٠ : ٤١ : ١٩

٤٤ : ١٩ : ٤٩ : ١٦ : ٧٤ : ٢٠ : ٨٣ : ٢٠

٨٥ : ٢٠ : ٨٧ : ١٩ : ٩٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٩

١١٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ : ١٣٧

٢٠ : ١٣٨ : ١٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٥٤ : ٢٠

١٥٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٦٨ : ٢١ : ١٧١

١٨ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨١ : ٢٠ : ١٩٢ : ٢٠

٢١٥ : ١٨ : ٢١٦ : ١٩ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٣

٢٦ : ٢٤٥ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٧٤ : ٢١

٢٨٥ : ١٩ : ٢٩٤ : ٢١ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣١١

١٩ : ٣٢٧ : ١٩ : ٣٤٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٥ : ٤٠ : ٢١ : ٤٩

١٩ : ٥٨ : ١٨ : ٦٣ : ١٨ : ٨٦ : ٢١ : ١٣٠ : ٢٠

١٦٦ : ١٩ : ١٨٠ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٢

١٧ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٢١

٢٣٨ : ١٨ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٩٢

٢١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٩ : ٣٠٧ : ٢١

٣١٥ : ١٥ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٣١ : ١٩ : ٣٣٤

٢٢

* المغازى لاحد بن محمد بن أيوب — ٨ : ٢٥٤

* المغازى والفتوح والسير لمحمد بن عاتذ أبي عبد الله الكاتب

الدمشق — ١ : ٢٦٥

المفضليات للضي — ١٧ : ٦٩

الملل والنحل لشهرستاني — ٢٩ : ١٦ : ٤٢ : ٢٠

* مناقب بنى العباس ليحيى بن المبارك بن المغيرة أبي عبد الله

اليزيدى النحوى — ٨ : ١٧٣

المنتظم لابن الجوزى — ٩ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٦ (*)

المهمل الصافي لابن تفرج يردى — ٢١ : ٣٠٥

* الموطأ للإمام مالك بن أنس — ٩٦ : ١٦ : ١٧٦ :

١١

(ن)

نفع الطبيب للقرى — ٨٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢٣

نهاية الأرب للنويرى — ١٢ : ١٩ : ٢٤ : ١٦

٦٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢٣ : ١٦٠ : ١٥ : ٢٤٧

١٧ : ٢٦٠ : ١٨

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٤٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٣	١ ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر
٤٦ ذكر ولاية سالم بن سواده على مصر	١ ظهرت في عهده دعوة بني الحسن بمصر
٤٧ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٤	٣ شذوة الحبشة
٤٩ ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأولى على مصر	٣ ما وقع من الحوادث سنة ١٤٥
٤٩ ما وقع من الحوادث سنة ١٠٥	٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٤٦
٥٠ ما وقع من الحوادث سنة ١٠٦	٦ ما وقع من الحوادث سنة ١٤٧
٥٢ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٧	٨ ما وقع من الحوادث سنة ١٤٨
٥٤ ذكر ولاية موسى بن مصعب على مصر	١١ ما وقع من الحوادث سنة ١٤٩
٥٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٨	١٢ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٠
٥٧ ذكر ولاية عسامة بن عمرو على مصر	١٢ أبو حنيفة وشي من سيرته
٥٨ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٩	١٦ ما وقع من الحوادث سنة ١٥١
٥٨ ذكر وفاة المهدي ونسبه	١٧ ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر
٦٠ ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر	١٨ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٢
٦١ ذكر ولاية علي بن سليمان على مصر	٢٠ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٣
٦٣ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٠	٢١ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٤
٦٦ ذكر ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر	٢٣ ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر
٦٨ ما وقع من الحوادث سنة ١٧١	٢٣ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٥
٧٠ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٢	٢٥ ذكر ولاية موسى بن علي على مصر
٧١ ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر	٢٨ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٦
٧٢ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٣	٣٠ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٧
٧٤ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر	٣١ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٨
٧٥ ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر	٣٤ ما وقع من الحوادث سنة ١٥٩
٧٧ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٤	٣٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠
٧٨ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر	٣٧ ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر
٧٧ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٤	٣٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠
٨٣ ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر	٤٠ ذكر ولاية واضح المنصورى على مصر
٨٤ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٦	٤١ ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر
٨٥ ذكر ولاية عبد الله بن المسيب على مصر	٤٢ ما وقع من الحوادث سنة ١٦٢
٨٦ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٧	٤٤ ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

صفحة	صفحة
١٥١ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٦	٨٧ ذكر ولاية اسحاق بن سليمان على مصر
١٥٣ ذكر ولاية عباد بن محمد دلى مصر	٨٨ ذكر ولاية هرثمة بن أعين على مصر
١٥٤ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٧	٩٠ ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر
١٥٧ ذكر ولاية المطلب بن عبد الله الأول على مصر	٩٢ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٨
١٥٧ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٨	٩٣ ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأول على مصر
١٦١ ذكر ولاية العباس بن موسى دلى مصر	٩٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٧٩
١٦٢ ذكر ولاية المطالب الثانية على مصر	٩٦ وفاة الإمام مالك رضى الله عنه
١٦٣ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٩	٩٨ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر
١٦٥ ذكر ولاية السرى بن الحكم الأول على مصر	٩٩ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٠
١٦٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٠	١٠١ ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الثانية على مصر
١٦٨ ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر	١٠٢ ما وقع من الحوادث سنة ١٨١
١٦٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١	١٠٥ ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر
١٧١ ذكر ولاية السرى الثانية على مصر	١٠٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٢
١٧٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١	١٠٩ ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر
١٧٣ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٣	١١٠ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٣
١٧٥ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٤	١١٣ ذكر ولاية أثيث بن الفضل على مصر
١٧٨ ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر	١١٦ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٤
١٧٨ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٥	١١٨ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٥
١٨٠ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٦	١١٩ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٦
١٨١ ذكر ولاية عبيد الله بن السرى على مصر	١٢١ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٧
١٨٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٧	١٢٤ ذكر ولاية أحمد بن اسماعيل على مصر
١٨٥ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٨	١٢٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٨
١٨٧ ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٩	١٢٧ ما وقع من الحوادث سنة ١٨٩
١٨٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٠	١٣١ ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر
١٩١ ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر	١٣٣ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٠
٢٠١ ما وقع من الحوادث سنة ٢١١	١٣٤ ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر
٢٠٣ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٢	١٣٦ ما وقع من الحوادث سنة ١٩١
٢٠٤ ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودى الأول على مصر	١٣٧ ذكر ولاية مالك بن دلم على مصر
٢٠٥ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٣	١٣٩ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٢
٢٠٧ ذكر ولاية عمير بن الوليد على مصر	١٤١ ذكر ولاية الحسن بن الجراح على مصر
٢٠٨ ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجلودى ثانيا على مصر	١٤١ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٣
٢٠٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٤	١٤٤ ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر
٢١٢ ذكر ولاية عبدويه بن جبلة على مصر	١٤٥ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٤
٢١٣ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٥	١٤٧ ما وقع من الحوادث سنة ١٩٥
٢١٥ ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر	١٤٨ ذكر ولاية جابر بن الأدهم على مصر

صفحة	صفحة
٢٧٨ ذكر ولاية على بن يحيى الثانية على مصر...	٢١٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٦
٢٨٠ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٥	٢١٨ ذكر ولاية كيدر على مصر
٢٨٣ ذكر ولاية اسحاق بن يحيى على مصر...	٢٢٣ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٧
٢٨٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٦	٢٢٤ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٨
٢٨٨ ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر...	٢٢٥ ذكر وفاة هارون الرشيد ونسبه
٢٨٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٧	٢٢٩ ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر...
٢٩١ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٨	٢٣٠ ما وقع من الحوادث سنة ٢١٩
٢٩٣ ذكر ولاية عنبسة بن اسحاق على مصر	٢٣١ ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر
٣٠٠ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٩	٢٣٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٠
٣٠١ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٠	٢٣٤ ذكر بناء مدينة سامرا على سبيل الاختصار
٣٠٤ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤١	٢٣٥ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢١
٣٠٧ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٢	٢٣٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٢
٣٠٨ ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر	٢٣٧ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٣
٣٠٩ ذكر أقول من قاس النيل بمصر	٢٣٩ ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر...
٣١٤ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٣	٢٤٠ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٤
٣١٨ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٤	٢٤٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٥
٣١٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٥	٢٤٥ ذكر ولاية على بن يحيى الأولى على مصر...
٣٢٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٦	٢٤٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٦
٣٢٤ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٧	٢٤٨ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٧
٣٢٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٨	٢٥٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٨
٣٢٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٩	٢٥٥ ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر
٣٣١ ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٠	٢٥٦ ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٩
٣٣٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٥١	٢٥٧ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٠
٣٣٤ ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٢	٢٥٩ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣١
٣٣٧ ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر	٢٦٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٢
٣٣٨ ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٣	٢٦٥ ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر...
٣٤١ ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر	٢٧٠ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٣
٣٤١ ذكر ولاية أرخوز على مصر	٢٧٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٤
٣٤٢ ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٤	٢٧٤ ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

استدراك

صفحة ٦٧ سطر ٤ وردت هذه الكلمة : « ودور خيل » وعلقنا عليها في الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة بأنها كذلك بالأصلين وظاهر أنها محرفة وأن كلمة « ومرتع خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . وقد عثرنا على هذا الخبر في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب المصرية صفحة ٣٥٧ فإذا هي محرفة عن : « وذروة جبل » ، وقد أورد النويرى هذا الخبر مع اختلاف يسير في الرواية عما هنا .

صفحة ٢٤١ سطر ٣ ورد هذا الاسم : « أحمد بن خالد الوزير » وعلقنا عليه في الحاشية رقم ١ بأنه كذلك في الذهبي والنسخة الفتوغرافية وأنه وارد في النسخة المطبوعة بأوربا : « أحمد بن أبي خالد الوزير » وقلنا إنه تحريف والصواب فيه هو هذا ، وقد ورد في الصفيحتين ١٨٥ سطر ١٠ و ٢٠٣ سطر ١٠ على الصواب .

صفحة ٢٦٥ سطر ١١ ورد هذا الاسم : « هرثمة بن نصر الجبلى » بالجيم والباء الموحدة . وعند الكلام على آبنه حاتم (صفحة ٢٧٤ سطر ٦) : « الجبلى » بالجيم والياء المثناة من تحت . وفي الكندى (صفحة ١٩٧) والمقرئى (ج ١ ص ٣١٢) وحسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٢) : « هرثمة بن النصر الجبلى » بال التعريف والضاد المعجمة في « نصر » . وبالجيم والباء الموحدة في « الجبلى » . وفي الكندى : « الجبلى » بالحاء المهملة والباء الموحدة . وفي الطبرى (صفحة ١٢٦٧ من القسم الثالث) : « الختلى » بالحاء المعجمة والتاء المثناة المشددة .

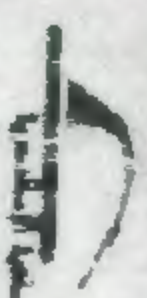
إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
٥	٩	أرطاة	أرطاة
٥	١٣	بأحراج	بأحراج
٩	١٣	٠ ٥ ٠	٠ ٥ ٠
٢٥	٢١	الخطيب	الخطيب
٢٧	١٧	الناريابي	الفاريابي
٣١	١٣	أبو محنف	أبو محنف
٣٤	١	الآخرة	الآخرة
٤١	١١	عسامة	عسامة ^(٢)
٥٦	١١	ذكرناه	ذكرناه قبله
١٢٤	٢٢	الثوب	الثوب
١٥١	١٤	فأناظ	فأناظ
١٥١	٢١	الهر ... وقوى	الظهر ... وقوى
١٥٤	١٧	وصحبه	وصحبه
١٥٤	٢٠	الكندى	الكندى
١٥٩	٨	ونج	ونخرج

ص	س	خطاً	صواب
١٦٠	٦	مبتدرا	مبتدرا
١٧٥	٤	الفريض	الفريض
١٧٦	٨	بن	ابن
١٧٩	١	عيسى بن محمد بن خالد	عيسى بن محمد بن أبي خالد
١٧٩	٢	الحرمي	الحرمي
٢٠٥	٢	شيزاد	شيرزاد
٢٥٤	١٨	رستا	حريستا
٢٦٣	١٥	ملا	ملك
٢٣١	٢٣١		رقم الصفحة ٣٣١



Bibliotheca Alexandrina



0651233